الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
London - Monday - 13 May 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6376
بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 25 ذو الحجة 1416هـ - 1996/5/13م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6376

مدير مركز المعلومات الدفاعية في واشنطن لـ الشرق الأوسط

# مظلة أميركية ضد الصواريخ تغطي كل المنطقة العربية

لندن: من هدى الحسيني

قالت شخصية عسكرية اميركية كبيرة لـ«الشرق الأوسط» ان الولايات المتحدة تضع الآن خططا لإقامة مظلة دفاعية ضد الصواريخ البعيدة المدى تغطي كل منطقة الشرق الاوسط. جاء ذلك في حوار مع مدير مركز المعلومات الدفاعية في واشنطن، الأميرال جاك شاناهان، الذي قال «إن صواريخ الباتريوت لم تقم بالدور الذي كان عليها القيام به (خلال حرب تحرير الكويت) لهذا قررت الولايات المتحدة، عندما تكون قواتها منتشرة في دول اخرى، ومن لجل دعم اصدقائنا، ان تكون متأكدة ان هذه القوات وهذه الدول، محمية من الصواريخ البعيدة المدى».

وقال أنه «بسبب قدرة العراق الذي يملك صواريخ بعيدة المدى، وربما ايضا ايران، فإننا نركز على انشاء مسرح دفاعي ضد الصواريخ البعيدة المدى، من اجل حماية القوات الاميركية التي قد تنتشر في الشرق الاوسط».

واوضح الأميرال شاناهان انه «لا يوجد مسرح عمليات للاسلحة الدفاعية ضد الصواريخ البعيدة المدى، قائما وفعالا الآن، لا يوجد واحد. ولهذا، فان كل الدول في الشرق الاوسط وفي المناطق الأخرى، التي تدخل ضمن مدى الصواريخ البعيدة المدى، لا تتمتع باي حماية او دفاع».

وضمن الصواريخ التي سيتصدى لها المسرح الدفاعي، هناك صواريخ سكود التي قال الاميرال شاناهان انها يمكن ان تنتهي بين أيدي الارهابيين. «واضاف نعم هذا سيصبح ممكناً في المستقبل، وفي الوقت الحالي لا يمكن للارهابيين استعمال صواريخ سكود لانها تتطلب قاعدة متقدمة خاصة، ولضخامة الصاروخ لا يمكن اخفاؤه».

نص الحديث..........ص حوار

# المعارضة الجزائرية ترحب بحذر ببرنامج زروال للإصلاح

لندن: من امير طاهري
كولون: من ماجد الخطيب

رحبت احزاب المعارضة الجزائرية بحذر امس ببرنامج الإصلاحات الدستورية الذي اقترحه الرئيس الامين زروال، والذي يهيئ الجزائر الى انتخابات برلمانية عامة في مطلع العام المقبل. في غضون ذلك نكرت انباء برلمانية ان ممثل جبهة الانقاذ في الخارج والناطق باسمها الشيخ رابح كبير تلقى تهديدات بالقتل من داخل صفوف تنظيمات الجبهة، وانه يتمتع حاليا بحماية الشرطة الالمانية.

وعلى صعيد الاصلاحات الدستورية قال مصدر قريب من الرئيس الجزائري ان الاصلاحات ستحول الجزائر الى «اول بلد ديمقراطي حقيقي في المنطقة». لكن بعض المحللين اشاروا الى وجود عناصر في البرنامج من شانها ان تقود الى نشوء نظام رئاسي لا يعطي البرلمان سوى صلاحيات محدودة تماما.

وقال متحدث باسم جبهة القوى الاشتراكية في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» في لندن «انها مقترحات مهمة ومفصلة، وان رد فعلنا الاولي هو الاهتمام الشديد بها».

التتمة..........ص 4
تفاصيل..........ص 6

«الاشتراكي» اليمني يطالب بمعاقبة الجناة في حادث الاختطاف

# الأمن يحاصر خولان استعدادا لإطلاق نجل محافظ عدن

عدن: من عبد السلام طاهر

حاصرت قوات الأمن اليمنية المنطقة التي يحتجز فيها الخاطفون النجل الاكبر لمحافظ عدن طه احمد غانم بينما تواصلت جهود الوساطة التي دخلت يومها الرابع امس، ونفى الحزب الاشتراكي المعارض اي علاقة له بهذا الاختطاف، كما اصدر مجلس التنسيق الاعلى لاحزاب المعارضة بيانا استنكر فيه الحادث.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان التحرك الأمني يتوازى مع الوساطة التي تقوم بها لجنة رباعية مكونة من 3 مشايخ من قبائل خولان التي ينتمي اليها الخاطفون، اضافة الى ضابط برتبة مقدم. وتقع منطقة ضبيان في خولان المحتجز فيها معاد طه احمد غانم (27 عاما) على بعد 80 كيلومترا شرق صنعاء. واكد مسؤول يمني ان الاجهزة الامنية تريد اتاحة المزيد من الوقت والفرصة للجنة الوساطة الرباعية للتوصل الى حل واطلاق سراح نجل محافظ عدن، مشيرا الى ان تلك الاجهزة على استعداد تام لاطلاق سراحه في حال فشل جهود ومساعي اللجنة. الا انه لم يوضح المهلة الزمنية التي يمكن لتلك الاجهزة ان تتدخل بعد انقضائها.

وفي اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» من عدن بشقيق المحافظ في صنعاء كرر القول ان مساعي الوساطة لا تزال مستمرة وانهم يتوقعون الافراج عن نجل شقيقه في اي لحظة لأن المواعيد تكررت دون ايفاء الخاطفين بأي منها.

وفي رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» قال ان الاجهزة الامنية تقوم بواجباتها في هذا الصدد بشكل ايجابي، ملمحا بشكل ضمني الى انها على استعداد لاطلاق سراح المختطف بعد ان تمكنت من محاصرة

التتمة وتفاصيل..........ص 4

في الشرق الأوسط

## الرياض السعودي والمحرق البحريني في افتتاح البطولة العربية اليوم

● تفتتح اليوم في العاصمة الاردنية عمان بطولة الأندية العربية لأبطال الكؤوس ويلتقي في الجولة الاولى فريق الرياض السعودي مع المحرق البحريني ويسبق هذه المباراة لقاء الافتتاح بين الوحدات الاردني المستضيف واولمبي المدية الجزائري. (ص الرياضة)

## جهاز إنذار لانقاذ ضحايا الأزمات القلبية المفاجئة

● سيتعود الناس قريبا في بريطانيا على مشاهدة جهاز انذار جديد خاص بانقاذ ضحايا الأزمات القلبية المفاجئة معلقا الى جانب انبوبة الاطفاء في محطات «المترو» وردهات المؤسسات الادارية والشركات والمتاجر الكبرى وغيرها من المصالح العامة، وظيفته فقط العمل على ارسال اشارات خاصة من اجل الاسراع في نجدة كل انسان يسقط مغشيا عليه بسبب سكتة قلبية مفاجئة. (ص اولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

مشاورات بين بيروت ودمشق حول «خرق» تفاهم أبريل

# إسرائيل تقصف جنوب لبنان وفرنسا تدعو لضبط النفس

بيروت: من ثائر عباس
دمشق: من سلوى الاسطواني

في اول اختبار جدي لتفاهم ابريل (نيسان) الذي اوقف حرب «عناقيد الغضب»، قصفت المدفعية الإسرائيلية امس على مدى اربع ساعات متواصلة مواقع للجيش اللبناني خارج الشريط الحدودي المحتل، كما اغارت الطائرات الإسرائيلية على قواعد قالت انها تابعة لـ«حزب الله» في اقليم التفاح، واطلقت عليها تسعة صواريخ جو - ارض.

وبينما ذكرت مصادر سورية ان بيروت اجرت امس مشاورات عاجلة مع دمشق لتقييم الوضع العسكري اثر ما يعتقد انه خرق لاتفاق ابريل، خصوصا ان الطيران الحربي الإسرائيلي اغار على اقليم التفاح ومنطقة شرق صيداء، قال مصدر اعلامي في «حزب الله» لـ«الشرق الأوسط» ان الغارات الإسرائيلية «لا تعتبر خرقا للتفاهم المذكور طالما انها لم تمس المدنيين»، مضيفا ان الحزب لا يعتبر العملية التي نفذها في الشريط الحدودي المحتل خرقا لهذا التفاهم الذي ينص على عدم مهاجمة المدنيين فقط. واضاف المصدر ان «حزب الله» غير معني بما يقال عن ملاحق سرية «لتفاهم ابريل» في حال وجودها وهو مستمر في مقاومته للاحتلال الإسرائيلي حتى انسحاب قوات الاحتلال من المنطقة.

وسارعت فرنسا امس بصفتها احدى الدول المشاركة في لجنة مراقبة الهدنة المنبثقة من «تفاهم ابريل» الى دعوة كل «الأطراف المعنية» في جنوب لبنان الى التزام «اعلى درجات ضبط النفس». ووصف بيان لوزارة

التتمة..........ص 4
تفاصيل..........ص 5



الملك حسين والرئيس مبارك والرئيس عرفات خلال اجتماعهم في القاهرة امس (أ.ف.ب)

القمة المصرية.الأردنية.الفلسطينية تنتقل إلى عمان الشهر المقبل

# الملك حسين: لن نسمح لأحد بالعمل ضد عرفات

القاهرة: من سوسن ابو حسين

اكد العاهل الاردني الملك حسين انه لن يسمح لحركة «حماس» بان تستخدم الاردن ساحة للقيام باعمال مناهضة للسلطة الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات. وجاءت تصريحات الملك حسين في المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقد في ختام القمة الثلاثية المصرية - الاردنية - الفلسطينية في القاهرة امس. وقال الملك حسين ان القمة اعتمدت اسلوب الصراحة والوضوح والاتفاق على العمل الموحد لدعم الاخوة الفلسطينيين بقياداتهم الشرعية لاستعادة حقوقهم الكاملة. واضاف ان القمة الثلاثية ليست لها اهداف او غايات اخرى سوى التنسيق لمرحلة المفاوضات النهائية للفلسطينيين.

واعلن الرئيس المصري حسني مبارك ان القمة كانت مقررة قبل قمة شرم الشيخ وانها تهدف الى دعم عملية السلام وتذليل المشاكل التي يتعرض لها المسار الفلسطيني مؤكدا على ضرورة دفع المسارين السوري واللبناني حتى تكتمل عملية السلام.

ودعا الرئيس مبارك الى اهمية اعطاء دفعة قوية للمسار السوري خلال العام الجاري رغم انه لا يتوقع اتمام هذا المسار خلال العام الجاري. واكد ان كل الاطراف العربية تريد السلام وتحقيقه.

وعن تأثير الانتخابات الاسرائيلية على عملية السلام قال الرئيس مبارك ان الانتخابات الاسرائيلية شأن الشعب الاسرائيلي وسوف نتعامل مع من يختاره الشعب الاسرائيلي سواء من حزب العمل أو الليكود.

ووصف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات القمة بانها تعد قاعدة وارضية قوية للتضامن والتنسيق العربي ولدعم خطوات السلام في الشرق الأوسط حتى يتحقق السلام الشامل والعادل ليس فقط لفلسطين والاردن ومصر وانما لسورية ولبنان. وقال عرفات: امامنا مسؤوليات كبيرة ولا بد من

التتمة..........ص 4
تفاصيل..........ص 3

8 مليارات دولار استثمارات سنوية

# البنوك الإسلامية توظف ودائع في سوق إقراض ربوية

لندن : من موسى مهدي

صرحت مصادر مصرفية لـ«الشرق الأوسط» بان البنوك الاسلامية توظف حوالي ثمانية مليارات دولار سنويا في سوق «انتر بنك» لندن مقابل معدل فائدة اقل من فائدة «ليبور». وقالت المصادر ان الطلب الكبير من المصارف الغربية على التمويلات الاسلامية في الآونة الاخيرة خفض الهامش الربحي لهذه التمويلات في سوق «انتر بنك» لندن.

وقدرت هذه المصادر حجم الاموال الاسلامية المستثمرة في سوق «انتر بنك» لندن بحوالي 10في المائة من قيمة الايداعات في البنوك الاسلامية. ويقدر هذا المبلغ بحوالي 8 مليارات دولار في العام الماضي.

وارجعت المصادر ارتفاع الفائدة على اموال البنوك الاسلامية الى ارتفاع الطلب من جانب المصارف الغربية على هذه الاموال الرخيصة نسبيا مقارنة بالتمويلات القادمة من البنوك التقليدية وكذلك تزايد الطلب التمويلي في منطقة الخليج. وذلك اضافة الى تطور عمليات الاستثمار والمشتقات الاخرى التي

التتمة..........ص 4
تفاصيل..........ص اقتصاد

يعمل رقميا وبسرعة 40 مليون عملية في الثانية

# أول كومبيوتر يثبت بالأذن لمساعدة ضعاف السمع

لندن: من نديم نحاس
وأسامة نعمان

تنزل الى الاسواق في اوروبا هذا الاسبوع، اول لاقطة اذن تعمل على التقنيات الرقمية لمساعدة الملايين من المصابين بالصمم الجزئي او الضعف في السمع.

وتتميز اللاقطة التي اطلق عليها اسم «سنسو» بحجمها الصغير الذي يساعد على ازالة اي تشوهات محتملة على وضوح الصوت لدى استقباله. كما تتميز بثلاث خصائص اخرى جوهرية، اولها التعرف الامثل على الاشارات مهما كانت ضئيلة وثانيها تكييف شدة الصوت بحيث يصبح اعلى من الدرجة الدنيا لاستقباله واقل من الدرجة العليا التي تسبب الانزعاج لمستخدميها، وثالثها تقليلها لمخاطر التغذية المرجعة للصوت، وهي العملية التي تقود الى ظهور الصفير في اللاقطات التقليدية المتداولة حاليا.

واللاقطة تمثل تطويرا تكنولوجيا بارزا لتوفيرها استقبالا لمختلف الطبقات الصوتية المنطلقة من المواقع

التتمة..........ص 4
علاج ثوري للصمم..........ص عيادة



Price List

## موجز

### وفد عراقي يزور ليبيا

● ارسل العراق وفدا من حزب البعث الحاكم الى ليبيا للاعراب عن التضامن معها «في مواجهات التهديدات العسكرية الاميركية»، ونقلت رويتر من الصحف العراقية قولها امس ان الوفد الذي يترأسه سعد قاسم حمودي سيجري مباحثات سياسية مع المسؤولين الليبيين بشأن تعزيز العلاقات الثنائية «والنضال ضد الامبريالية والصهيونية».

### معلومات عن اعتقال ابن خالة الرئيس العراقي

● قالت مصادر عراقية معارضة في العاصمة الاردنية، عمان، ان الرئيس العراقي صدام حسين اعتقل ابن خالته فاضل صلفيج العزاوي الذي كان يشغل منصب محافظ تكريت. ولم توضح هذه المصادر التي كانت تتحدث لـ«الشرق الأوسط» اسباب الاعتقال الذي لم تؤيده مصادر مستقلة لكنها رجحت ان يرجع ذلك الى خلافات ومنافسات مالية وتجارية بين الجماعات ذات النفوذ داخل الحكم العراقي.

### اتصالات لدعم التعاون بين تركيا وقطر

● تلقى وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جبر آل ثاني رسالة خطية من نظيره التركي امرا كونان صاي تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها. وتسلم الرسالة احمد بن عبد الله آل محمود وزير الدولة للشؤون الخارجية القطري خلال اجتماعه امس مع سلجوق طرلان السفير التركي المعتمد لدى قطر. ولم تورد وكالة ق. ن. ا التي اوردت الخبر اية معلومات اخرى عن الرسالة التركية.

### وزيرة الصحة البلغارية تلتقي وزير الصناعة العراقي

● بحث عدنان عبد المجيد جاسم وزير الصناعة والمعادن العراقي علاقات التعاون الصناعي بين العراق وبلغاريا وذلك خلال لقائه بوزيرة الصحة البلغارية س. فيتكوفا والوفد المرافق لها. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» من عمان عن وكالة الانباء العراقية قولها ان الوزير العراقي تمنى ان تتطور العلاقات الثنائية بين البلدين، واشار وزير الصناعة العراقي الى ان هناك الكثير من المشاريع الحيوية التي يمكن للشركات البلغارية ان تلعب دورا مهما فيها.

سببان لخلاف عمان والقاهرة حول الموقف من بغداد

# تحرك أردني مكثف باتجاه مصر لإقناعها بالتغيير المطلوب في العراق

تقرير اخباري

عمان: من صالح قلاب

القمة الثلاثية التي جمعت العاهل الأردني الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في القاهرة امس، كان من المقرر ان تعقد قبل ثلاثة ايام عندما توقف الملك حسين في العاصمة المصرية في طريق عودته من جولة طويلة بدأها في جنوب افريقيا وقادته الى لندن وباريس وبون، لكن يبدو ان الجانب الأردني فضل ان تكون تلك القمة قمة ثنائية وان تكون القمة الثلاثية في وقت لاحق جرى الاتفاق ان تكون امس الأحد.

وحسب بعض المصادر فان الأردن فضل ان تكون قمة مساء يوم الاربعاء الماضي قمة ثنائية لان الملك حسين اراد ان يستكمل مع الرئيس حسني مبارك تدارس آخر تطورات المسألة العراقية التي كان بدأه خلال زيارة سابقة كان قام بها الى القاهرة في رمضان الماضي واستغرقت نحو اربع ساعات فقط وفي تلك الزيارة لم يستطع العاهل الأردني اقناع الرئيس المصري بوجهة نظره بكيفية التغيير المطلوب في العراق. وكان المصريون قد ابدوا اعتراضا شديدا على الدعوة الى ايجاد نمط من الانماط الفيدرالية بين العناصر الثلاثة المكونة للعراق وهي السنة والشيعة والأكراد.

ولقد اعتبر كثيرون ان عدم اتفاق المصريين مع الأردنيين بالنسبة لكيفية وطريق التغيير المطلوب في العراق يعود الى سببين:

الأول: ان مصر اعتبرت ان ابراز دور أردني في هذا المجال جاء على حساب دورها التاريخي في المنطقة وعلى حساب انها الدولة التي من المفترض ان تكون الاكثر تأثيرا في المنطقة وخصوصا بالنسبة لقضية حساسة ومؤثرة كالقضية العراقية.

الثاني: ان مصر كانت ترى ان مواقفها حتى بالنسبة للمسألة العراقية تخضع لاعتبارات علاقاتها المتميزة مع سورية، ولقد كان الرئيس المصري حسني مبارك بهذا المعنى يرى ان اي تجاوب وان كان محدودا مع العاهل الأردني الملك حسين فانه سيغضب دمشق.

وبالطبع فان الرئيس مبارك لم يغلق الباب نهائيا مع الأردن بالنسبة للمسألة العراقية، ولقد ترك المجال مفتوحا، رغم تأكيده المستمر على ان يكون التغيير المطلوب من الداخل فقط وعلى ان لا يمس بوحدة العراق ارضا وشعبا، لاستمرار الحوار الثنائي مع العاهل الأردني حول المسألة العراقية المتفجرة والتي تزداد تفجرا يوما بعد يوم. وهكذا فان الموضوع بقي حاضرا بين الأردن ومصر في كل الاتصالات التي تمت بين الملك حسين والرئيس مبارك منذ رمضان الماضي، ولقد حرص العاهل الأردني خلال هذه الفترة على ان يؤكد للرئيس المصري اتفاقه معه على النقطتين الآنفتي الذكر وهما ان مكانة مصر محفوظة على اعتبار انها الشقيقة الكبرى وانها صاحبة المكانة المميزة والدور المحوري في المنطقة كلها، وان الحديث عن ضرورة ايجاد اي شكل من اشكال الوحدة الفيدرالية بين العناصر المكونة للعراق، السنة والشيعة والاكراد يمثل وجهة نظر بعض اطراف المعارضة العراقية وان هذه ليست وجهة النظر الأردنية.

والواضح ان الملك حسين شعر ان جهوده التي بذلها للتقرب من مصر قد حققت التقدم الذي يريده وان الرئيس مبارك غدا اكثر استعدادا لتفهم وجهة نظره بالنسبة للمسألة العراقية، ولهذا فقد رأى ان الوقت بات مناسبا لقمة ثنائية جديدة يستكمل فيها ما تم بحثه في القمة الثنائية السابقة خلال زيارته الى القاهرة في رمضان الماضي. واذ ان الأردنيين تحركوا في الاسبوعين الأخيرين بكثافة وبسرعة تجاه القاهرة فلأنهم شعروا ان مصر غير راضية عن الطريقة التي عوملت بها خلال انفجار ازمة الجنوب اللبناني، وانه تم تجاهلها لدى البحث عن حل لهذه الأزمة التي هي ازمة اقليمية كان من المفترض ان يكون الدور المصري انطلاقا من مكانة مصر ودورها رئيسيا في حلها.

ورغم ان الأردن لا يطمح، كما يقول مصدر دبلوماسي الى ايجاد محور جديد في خريطة الاستقطابات العربية الشديدة الحالية لكنه وجد ان الظرف بات ملائما لاستكمال ما كان بدأه مع مصر ان بالنسبة للمسألة العراقية وان بالنسبة لمسائل المنطقة المتفجرة الأخرى وان بالنسبة لعزلة كان يشعر بها وقد بقي يشعر بها حتى بعد ان غير تغييرا جذريا مواقفه ازاء نظام الرئيس العراقي صدام حسين. ولقد شعر الأردنيون ان ابراز الدور الايراني خلال ازمة الجنوب اللبناني كان على حساب الدور المصري وشعروا انه كان من الضروري اشراك مصر في لجنة مراقبة وقف اطلاق النار بين حزب الله واسرائيل، التي هي في حقيقة الأمر لجنة سياسية، باي شكل من الاشكال، فوجدوا ان الفرصة غدت مناسبة لتمتين العلاقات المصرية الأردنية التي بقيت متأرجحة خلال السنوات الأربع الأخيرة، والتفاهم في حدود التصورات التي كان طرحها الرئيس مبارك في ما يتعلق بالمسألة العراقية.

واكثر من هذا فان الأردنيين يرون انه كان مقصودا استثناء مصر، حتى في حدود العلم والخبر، من تحركات المعارضة العراقية ولقاءاتها التي توصلت وتكثفت في الأسابيع الأخيرة وذلك على غرار استثنائها، حتى في حدود العلم والخبر ايضا، من التحركات التي ادت الى الاتفاق الذي تم التوصل اليه برعاية اميركية وفرنسية لحل ازمة الجنوب اللبناني.

## مفكرة القاهرة

### مقهى التخصيص!

بعد ضغوط الصندوق والبنك الدوليين على الحكومة المصرية للتعجيل في حركة تحرير الاقتصاد ليتماشى مع قانون السوق وماصاحب ذلك من ردود افعال شغلت الشارع المصري ردحا من الزمن. وعلى الرغم من حملة التخصيص الاعلامية التي تقودها الصحف القومية المصرية لتحفيز الناس على شراء الاسهم المطروحة، التي هي في الواقع جزء من مطالب الصندوق للقاهرة، الا ان الحديث عن مطالب الصندوق تراجعت الى درجات اقل من حيث الاهمية وحل مكانها موضوع التخصيص الذي اصبح ثاني اثنين يتجاذبان الحديث، وامتد النقاش حوله الى المقاهي حتى سائقو سيارات الاجرة اصبحوا من المنظرين في الخصخصة كل يتحدث حسب وضوح الرؤية له في هذا المجال، مع ملاحظة ان الصورة العامة والهدف الرئيسي من التخصيص غير واضحين في اذهان شريحة كبرى من الشارع المصري بدليل تباين الاجتهادات في التعريف والمعنى والهدف.

ويبدو ان بعض وسائل الاعلام المصرية التي تقود هجوما شرسا على التخصيص باعتباره - حسب رأيها - مؤامرة ضد المال العام لبيعه بأبخس الاثمان(....) نجحت في التشويش واحداث حالة من عدم الوضوح في اذهان شريحة كبيرة من المصريين.

كما ان التصريحات الرسمية تساهم ايضا في خفض همة رجال الاعمال والمستثمرين الاجانب نحو الإقدام بجرأة على شراء اسهم الشركات المطروحة للبيع وسط تأكيدات رسمية بأن العاملين في تلك الشركات سيبقون في وظائفهم تحت الحماية الحكومية وهذا يعني ان اية عملية هيكلية لأي من الشركات المباعة ستصطدم بقوانين العمل الحكومية مما يتعذر معه اعادة هيكلة القوى العاملة بالطريقة المثالية والتخلص من القوى العاملة غير المنتجة او الفائضة عن حاجة العمل، خاصة ان بلدا مثل مصر يفيض بالبطالة المقنعة وغير المقنعة.

ومعروف ان عدد شركات القطاع العام في مصر يصل الى 314 شركة يخطط لاكمال بيعها بالكامل مع حلول عام 1999، بيع منها حتى الان بالكامل ثلاث شركات كبرى هي بيبسي كولا وكوكاكولا والمراجل البخارية وعدة شركات اخرى بيع جزء منها مع ملاحظة ان الشركات التي بيعت والمعروضة معظمها شركات تعاني من الخسائر والديون المتراكمة ويعزى احد اسباب خسائرها الى فائض العمالة الكبيرة في كل شركة حتى بدا معظمها وكأنها مؤسسات وشركات للضمان الاجتماعي.

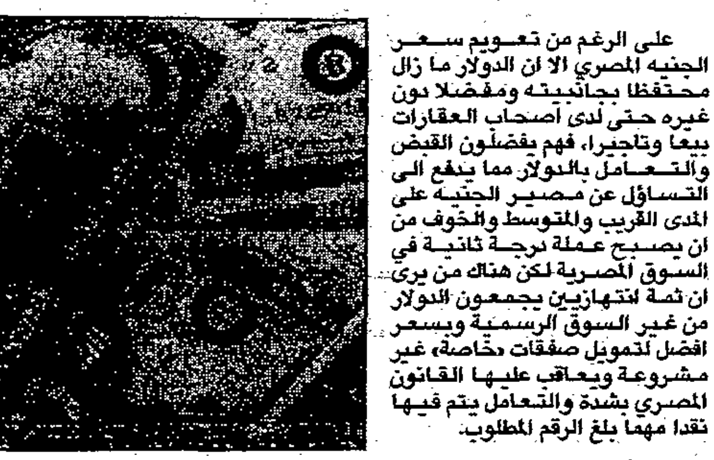
وحسب الارقام المعلنة تقدر قيمة شركات القطاع العام بـ 84 مليار جنيه مصري وتبلغ ديونها حوالي 77 مليار جنيه.

وفي مثل هذه الحالة مطلوب مرونة متناهية وانظمة صريحة وواضحة وتسهيلات في عمليات البيع لبث نوع من الجاذبية الشرائية امام المستثمرين خاصة ان القطاع الخاص هو القادر دون غيره على تفعيل العملية الاقتصادية بعقليته التجارية.

ويعتقد ان القطاع الخاص المصري لن يواجه ازمة مالية في عملية الصرف وتمويل اعادة الهيكلة التقنية والفنية والادارية، اذ تقول الارقام ان هناك حوالي 60 مليار جنيه في البنوك المصرية شبه مجمدة.

### الدولار باشا





على الرغم من تعويم سعر الجنيه المصري الا ان الدولار ما زال محتفظا بجاذبيته ومفضلا دون غيره حتى لدى أصحاب العقارات بيعا وتاجيرا، فهم يفضلون القبض والتعامل بالدولار مما يدفع الى التساؤل عن مصير الجنيه على المدى القريب والمتوسط والخوف من ان يصبح عملة درجة ثانية في السوق المصرية لكن هناك من يرى ان ثمة لتهازيين يجمعون الدولار من غير السوق الرسمية وبسعر افضل لتمويل صفقات «خاصة» غير مشروعة ويعاقب عليها القانون المصري بشدة والتعامل يتم فيها نقدا مهما بلغ الرقم المطلوب.

# الأمن الإيراني يستولي على مساجد المراجع المختلفين مع الحكومة

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت هيئة شيعية عالمية عن سيطرته سلطات الأمن الايرانية على واحد من اهم المساجد في العاصمة طهران وذلك للمرة الثانية خلال ستة اشهر، ومواصلة اعتقال امام الجامع بسبب ولائه الى احد مراجع الشيعة غير المتوافقين مع الحكومة الايرانية.

وفي رسالة تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منها، وجهها «المجلس العالمي لشؤون الإمامية» الى اية الله مهدوي كني المشرف حاليا على المساجد في العاصمة الايرانية ورئيس الوزراء الأسبق قال المجلس «ان السلطات الامنية في ايران عاودت الاستيلاء على حسينية طهران دون اي مبرر قانوني او مجوز شرعي» وقال ان هذه هي المرة الثانية التي تضع فيها سلطات الأمن الايرانية يدها على هذه الحسينية خلال اقل من نصف عام «وكانت المرة الأولى عندما استولت عليها بالقوة قبيل شهر رمضان المبارك الماضي وابعدت القيمين عليها ووضعت خطيبا من جانبها، ثم عادت وسلمت الحسينية الى اصحابها بعد ضغوط متواصلة، من تجار البازار (السوق المركزي) في طهران الذين ساهم عدد كبير منهم في بنائها. وتعد هذه الحسينية من اكبر المراكز الدينية والثقافية في العاصمة الايرانية. وكانت السلطات الايرانية قد اعتقلت امامها حجة الاسلام عبد الرسول الموسوي اواخر العام الماضي. وقال المجلس انه تعرض لعمليات تعذيب جسدية ونفسية بسبب ارتباطه المباشر باية الله العظمى محمد الشيرازي، وانه لا يزال يقبع في السجن الى جانب النجل الثاني للمرجع الشيرازي حجة الاسلام مرتضى الشيرازي. الذي اعتقل بسبب مطالبته بان تكون القيادة شورى بين فقهاء المسلمين وان تكون هناك احزاب تدير شؤون ايران الى جانب حرية الصحافة والعمل النقابي.

وسبق للسلطات الايرانية ان استولت ايضا منذ اعوام على حسينية مدينة كاشان التي انشأتها المؤسسات التابعة لآية الله الشيرازي.

ودعا المجلس المسؤولين الايرانيين الى تسليم الحسينية الى اصحابها واعادة الاعتبار اليهم وناشد علماء الدين التدخل من اجل ذلك، والافراج عن المعتقلين وبينهم مرتضى الشيرازي «المقطوعة اخباره منذ سبعة اشهر».









تابعوها... واحصدوا الملايين

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

## جوائز الأسبوع الرابع عشر

جدة: من السيد الشامي

فاز من المتسابقين في مسابقة «الشرق الأوسط» الاسبوعية عن الاسبوع الرابع عشر من 30 مارس (آذار) - 5 ابريل (نيسان) 1996 كل من: هدوي فواز راشد السميري العتيبي بالجائزة الأولى الاسبوعية وقدرها 30 الف ريال، فايز عبد الله فلمبان بالجائزة الثانية الاسبوعية وقدرها 20 الف ريال، مصلح منيع الله مصلح العتيبي بالجائزة الثالثة الاسبوعية وقدرها 10 آلاف ريال وقد اتصلت بهم «الشرق الأوسط» وكان لهم هذه الأحاديث:

### جريدة حبيبة

تلقت مهاتفة «الشرق الأوسط» سيدة وتوقعنا انها الفائزة بالجائزة الاسبوعية الأولى عن الاسبوع الرابع عشر ولكننا عندما ذكرنا لها اسم الفائز المدون بالكوبون قالت: «نعم انها جدتي». وعندما اخبرناها عن امكانية الحديث مع الجدة قالت: «انها تصلي الان ويمكن الاتصال عليها بعد دقائق». وعاودت الاتصال عليها بعد دقائق وحرصت ان يكون الحديث مع الجدة غاية في البساطة حتى لا أثقل عليها وما ان بدأت المهاتفة حتى توالت المفاجآت، وكانت المفاجأة الأولى انني ظننت ان التي تلقت المهاتفة هي نفس الحفيدة التي تلقت المهاتفة الأولى فاذا بها تقول مصححة: «لا أنا الجدة». وقبل ان أفيق من المفاجأة الأولى فاذا بالثانية تداهمني عندما سألتها عمن يأتي لها بالجريدة وكيفية حصولها على اجوبة المسابقة فقالت: انا التي احصل على الجريدة بنفسي وأحرص على قراءتها يومياً هي «وسيدتي» منذ صدورهما الى الآن واحاول جهدي الحصول على الاجابات من ذاكرتي ومعلوماتي ما استطعت وان تعثر علي الأمر لجأت لأحد اولادي. توقعت ان السيدة لا بد من النساء العاملات من اللاتي تلقين تعليمهن في مرحلة مبكرة وعندما سألتها عن ذلك فاجأتني وقالت: «لم أعمل قط في حياتي ولكني حرصت على ان تكون لي ثقافتي التي تعينني على تربية اولادي وايضا احفادي الذين أسعد بهم الآن».

### فاجأتموني بالوصل

ما ان تلقى المتسابق فايز عبد الله فلمبان خبر الفوز بالجائزة الثانية الاسبوعية عن الاسبوع الرابع عشر حتى فاجأنا قائلاً: «فاجأتموني بالوصل بعد ان اتخذت منذ اسبوعين قرار الهجر». وتفسيراً لما عناه بالوصل والهجر قال: «حرصت على الاشتراك في مسابقة «الشرق الأوسط» اليومية والاسبوعية ثم الشهرية منذ بداية المسابقة وحتى بداية شهر مايو (ايار) الجاري أي ان المدة قاربت اكثر من عام ونصف، ولم أوفق في الفوز حتى هذه اللحظة رغم فوز كثيرين من زملائي بالعديد من الجوائز منها الشهرية واليومية وحتى الاسبوعية فاستقر في اعماقي ان العيب يكمن في الحظ الذي لا يعرف طريق بابي، فقررت هجر المسابقة، فاذا بالحظ يدق اليوم بابي».

### توثق الهيام

أما الفائز بالجائزة الثالثة الاسبوعية فقد تلقى خبر الفوز بفرحة عارمة وبادرنا بقوله: «ارجو ان تبلغ كافة المسؤولين بالمسابقة وبجريدة «الشرق الأوسط» عموماً وكذلك المسؤولين بمجلة «المجلة» انني من اوائل القراء الذين يتابعون هاتين الوسيلتين منذ صدورهما وحتى هذه اللحظة. واعتبر الجائزة التي حصلت عليها اليوم بمثابة تثمين لدور القارئ، وتأكيد لدور الاعلام في التواصل مع القراء، اتمنى ان يحذو حذوكم كافة الوسائل الاعلامية الأخرى، وستكون الجائزة اللؤلؤة التي ستزين المكان الذي احتفظ فيه باعداد «الشرق الأوسط» ومجلة «المجلة» وتوثيقاً لحالة الهيام التي تجمعني بهاتين الوسيلتين».

مهماتها تنحصر في الشؤون البلدية والأمنية

# غلق أبواب الترشيح لانتخابات مجالس الشعب العراقية

عمان: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر عراقية مطلعة في العاصمة الأردنية انه على الرغم من عدم اهمية «مجالس الشعب» المحلية في العراق والتي ستجرى الانتخابات لها في نهاية شهر مايو (ايار) الحالي فان تنظيمات حزب البعث الحاكم في العراق واجهزة وزارة الداخلية مشغولة من اجل ضمان فوز من يرشحهم الحزب.

وكانت وزارة الداخلية العراقية قد اغلقت باب الترشيح لهذه المجالس الاسبوع الماضي، فيما اكدت مصادر عراقية معارضة ان الداخلية العراقية اعترضت على العديد من المرشحين بسبب وجود ملاحظات امنية عليهم.

ولا توافق الداخلية العراقية على ترشيح غير البعثيين ولا غير المشاركين في حربي الخليج الأولى والثانية، وكذلك الاقارب حتى الدرجة الرابعة لمعارضي الحكم العراقي ممن يمضون محكومياتهم في السجون العراقية او كانوا قد سجنوا أو قتلوا بتهمة المعارضة، اضافة الى أقارب المعارضين الموجودين خارج العراق الان.

وحدد القانون الخاص بهذه المجالس شروطاً للمرشحين تقضي بان يكونوا «مؤمنين بمبادئ وانجازات» انقلاب 17 يوليو (تموز) 1968 الذي وصل حزب البعث عن طريقه الى السلطة في العراق.

وقالت المصادر العراقية ان هذه المجالس التي تدعو لها القيادة العراقية باعتبارها مؤسسات ديمقراطية لا تشكل اية اهمية سياسية او ادارية بالرغم من تأكيدات محمد زمام عبد الرزاق السعدون وزير الداخلية رئيس الهيئة العليا المشرفة على انتخابات هذه المجالس على اهميتها، وعلى ضرورة الاسهام في انتخاباتها.

وقال وزير الداخلية العراقي في تصريحات نقلتها اذاعة بغداد ان سكان العاصمة بغداد سينتخبون 18 عضواً لكل مجلس من مجالس اقضيتها الخمسة وهي: الكاظمية، والكرخ، والرصافة، والأعظمية، ومدينة صدام (الثورة)، فيما ستعين الداخلية 9 اعضاء دائمين في المجلس، اما مجلس شعب محافظة بغداد فعدد اعضاؤه 65 (13 عضواً عن كل قضاء).

وسيكون 30 مايو (ايار) الجاري مخصصاً لانتخابات مجالس النواحي والاقضية، فيما تجري في اليوم التالي انتخابات مجالس المحافظات، وستكون لهذه المجالس مقرات في الدوائر الحكومية في الوحدات الادارية الرسمية، ويكون لكل وزارة ممثلون فيه. وتنحصر مهمة هذه المجالس برفع مستوى الخدمات البلدية واعداد التصاميم للمدن وهدم المباني القديمة، وهي مهام تتعلق بالدرجة الأولى بالخدمات البلدية.

وستتولى وزارة الثقافة والاعلام مهمة الاعلان عن اسماء المرشحين والدعاية الانتخابية لهم على نفقة الدولة.

وتوقعت المصادر العراقية ان يفوز جميع مرشحي حزب البعث الحاكم في هذه المجالس لا سيما ان تنظيمات الحزب والأجهزة الأمنية هي التي ستشرف على الانتخابات. وكان حزب البعث الحاكم في العراق قد أسس مجالس الشعب التابعة لتنظيماته في بغداد والمحافظات، وكان جميع اعضاء هذه المجالس من البعثيين، وانحصرت مهامها بامور تنظيم الحزب وتأمين التحاق السكان بالاجتماعات الحزبية، ثم بصفوف الجيش الشعبي (الميليشيا المسلحة لحزب البعث) خلال الحرب العراقية الايرانية وكتابة التقارير الأمنية عن السكان كل ضمن رقعته الجغرافية.

تجاهل مقترحات النقابة يصعد التوتر مع الحكومة المصرية

# اجتماعات لاحتواء أزمة قانون النشر مع اقتراب موعد إقراره وإحالته للبرلمان

القاهرة: من عبده زينه

عادت موجة التوتر من جديد بين نقابة الصحافيين المصريين والحكومة حول مشروع قانون الصحافة الجديد، بعد ان تجاهلت لجنة قانون الصحافة في مجلس الشورى التعديلات التي طالبت بها النقابة في مذكرة رسمية الى المجلس، وهو ما اعترض عليه نقيب الصحافيين ابراهيم نافع في جلسة اللجنة يوم الاربعاء الماضي ودفعه للانسحاب من اللجنة وسط جو من التوتر البالغ.

وتعقد لجنة قانون الصحافة في مجلس الشورى اليوم اجتماعها الخامس، الذي ربما كان الأخير، لاستكمال مناقشة مشروع القانون الجديد، بعد ان عقد مجلس نقابة الصحافيين امس اجتماعا عاجلا لبحث تطورات الموقف داخل مجلس الشورى.

ويأتي اجتماع لجنة قانون الصحافة اليوم وسط حالة من الترقب، بعد انتهاء اللجنة من اقرار 43 مادة من مواد المشروع تجاهلت خلالها جميع مقترحات النقابة بتعديل مواد الحبس الاحتياطي للصحافيين، والاكتفاء بالغرامة، بالاضافة الى رفض اللجنة طلب النقابة بان تكون لجنة التأديب للصحافيين من أعضاء المجلس فقط مع اشراك عضو من مجلس الدولة واصرت على تمثيل المجلس الأعلى للصحافة بعضو داخل لجنة التأديب ما يعتبره الصحافيون تدخلا حكوميا صريحا في شؤون نقابتهم.

ومما زاد من حدة التوتر بين النقابة ولجنة مجلس الشورى ان اللجنة رفضت الموافقة على المواد من 19 الى 22 من المشروع، التي تعالج قضية فصل الصحافي من عمله، وادخلت معها عددا من التعديلات تجعل قرار فصل الصحافي في يد المؤسسة التابع لها وليس في يد النقابة كما حوى المشروع في مضمونه. وفي حالة انتهاء اللجنة من مشروع القانون اليوم سيعرض على مجلس الشورى في لجنة موسعة يوم 25 مايو (ايار) الجاري لاقراره وإحالته الى مجلس الشعب لمناقشته والموافقة عليه.

الى ذلك وفي ظل حالة التوتر الراهنة بين النقابة والحكومة قررت لجنة الحريات بالنقابة تنظيم اعتصام احتجاجي يوم 27 مايو الجاري الذي يوافق مرور عام كامل على صدور القانون 93 لسنة 1995، والمعروف بقانون تغليظ العقوبات على جرائم النشر، وكان بمثابة الشرارة التي اندلعت بين النقابة والحكومة ولم تنطفىء حتى الآن، وقررت لجنة الحريات ايضا تنظيم احتفالية كبيرة يوم 10 يونيو (حزيران) المقبل باعتباره يوم الصحافيين وكان نفس اليوم من العام الماضي قد شهد أول انعقاد للجمعية العمومية الطارئة لنقابة الصحافيين في اعقاب اصدار القانون ومازالت في حالة انعقاد دائم حتى الآن، وحتى اصدار القانون حتى تتخذ النقابة موقفا موحدا ضد القانون في حالة عدم موافقته لرغباتهم.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington, D. C. 20005.U.S.A

# مبارك وحسين وعرفات يدعون إسرائيل إلى نبذ مفاهيم التوسع والسيطرة

القاهرة: من سوسن أبو حسين

اختتمت في القاهرة بعد ظهر امس القمة المصرية الاردنية الفلسطينية بحضور الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ببيان اكد اتفاق الزعماء الثلاثة على عقد مزيد من المباحثات في الاسبوع الاول من يونيو (حزيران) اي بعد الانتخابات الاسرائيلية العامة والرئاسية المقرر اجراؤها في 29 مايو (ايار) الجاري، وتأكيدا من العاهل الاردني الملك حسين بانه لن يسمح باستخدام الاردن لنشاطات ضد السلطة الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات.

وحضر القمة الى جانب الزعماء الثلاثة عن الجانب المصري رئيس الوزراء كمال الجنزوري ووزيرا الخارجية عمرو موسى والاعلام صفوت الشريف وعن الجانب الاردني رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي ووزير الاعلام مروان المعشر، وكذلك رئيس جهاز الاستخبارات الاردنية سميح البطيخي. وشارك في الوفد الفلسطيني محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومسؤول ملف المفاوضات النهائية، ونبيل ابو ردينة المستشار الاعلامي لعرفات ومروان كنفاني، عضو المجلس التشريعي واحد مستشاري عرفات. وفي المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقدته القمة الثلاثية في اختتام مباحثاتها اعلن الرئيس المصري حسني مبارك ان اجتماع القمة الثلاثي كان مقررا قبل قمة شرم الشيخ وانه يهدف الى دعم عملية السلام وتذليل المشاكل التي يتعرض لها المسار الفلسطيني، مؤكدا ضرورة دفع المسارين السوري واللبناني حتى تكتمل عملية السلام.

ومن جانبه قال العاهل الاردني الملك حسين ان القمة اعتمدت اسلوب الصراحة والوضوح والاتفاق على العمل الموحد لدعم الاخوة الفلسطينيين بقيادتهم الشرعية لاستعادة حقوقهم الكاملة. وقال ان القمة الثلاثية ليست لها اهداف او غايات اخرى سوى التنسيق لمرحلة المفاوضات النهائية للفلسطينيين.

فيما وصف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اللقاء الثلاثي بانه يعد قاعدة وارضية قوية للتضامن والتنسيق العربي ولدعم خطوات السلام في الشرق الاوسط حتى يتحقق السلام الشامل والعادل ليس فقط لفلسطين والاردن ومصر وانما لسورية ولبنان. واضاف عرفات امامنا مسؤوليات كبيرة ولابد من حلها لتحقيق الاهداف المرجوة وحول تحديد خطوات المرحلة القادمة والمتعلقة بالقدس واللاجئين قال: اننا نجد كل الدعم من مصر والاردن. وعن تأثير الانتخابات الاسرائيلية على عملية السلام قال الرئيس مبارك ان الانتخابات الاسرائيلية شأن الشعب الاسرائيلي وسوف نتعامل مع من يختاره الشعب الاسرائيلي سواء من حزب العمل او الليكود.

ثم اكد العاهل الاردني الملك حسين موقف بلاده السابق بشأن القدس، وقال ان القدس العربية حق للفلسطينيين ورمز للمؤمنين بالله وبالسلام، وعلق عرفات بأن القدس للفلسطينيين والعرب والمسلمين والمسيحيين.

واصدرت القمة بيانا مشتركا اكدت خلاله ان السلام المأمول هو السلام القائم على احترام الحقوق والواجبات المتبادلة وتطبيق مبدأ الارض مقابل السلام والانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة ونبذ مفاهيم التوسع والتفوق والسيطرة والالتزام بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني واحترام وتأكيد الحقوق الفلسطينية والعربية والاسلامية والمسيحية القانونية والتاريخية والروحية في مدينة القدس، وبغير ذلك يكون الحديث عن السلام مجرد قول خال من اي مضمون يقطع الطريق على اي شريك عربي مستعد حقا لتحمل مسؤولية السلام والاسهام في بنائه.

واضاف البيان المشترك ان الزعماء الثلاثة استعرضوا تطورات الوضع في المنطقة مع التركيز على عملية السلام من جوانبها المختلفة وانتهوا الى انه بالرغم من الاحداث الدامية المؤسفة التي شهدتها المنطقة في الاونة الاخيرة فمازالت شعوبها تتطلع الى السلام العادل والشامل وتتمسك به باعتباره هدفا استراتيجيا ثابتا والتزاما اخلاقيا يضع حدا للعنف والدمار والمعاناة، واكد البيان ان السلام يحقق الامن المتكافئ والاستقرار لجميع الاطراف، ودعا الزعماء الى ازالة العقبات التي مازالت قائمة في طريق السلام ومضاعفة الجهود المبذولة لاستئناف المفاوضات الجادة على شتى المسارات في اقرب وقت ممكن حفاظا على قوة الدفع القائمة وتصديا للمحاولات التي يقوم بها اعداء السلام لاجهاض مسيرته ووقف تقدمه.

وعلى هامش القمة التقى رئيس الاستخبارات الاردنية سميح البطيخي امس مع رئيس الاستخبارات العامة المصرية عمر سليمان ومدير الامن في غزة محمد دحلان، وفق ما اكده عضو في الوفد الاردني لوكالة الصحافة الفرنسية.

وقال المصدر ان المسؤولين الثلاثة ناقشوا «تنسيق مواجهة حماس لانهم مقتنعون بان هذه الحركة ستعمل على تخريب التفاهم القائم بين المصريين والفلسطينيين». ويشار الى ان الرئيس مبارك سعى الى عقد مثل هذه القمة منذ فبراير (شباط) الماضي نظرا لما للمفاوضات «الوضع النهائي» بين اسرائيل والفلسطينيين من اثر على المنطقة. ويتوقع للمفاوضات ان تستمر ثلاث سنوات لحسم بعض اكثر المشاكل صعوبة في اطار الصراع العربي الاسرائيلي وهي وضع القدس ومصير اللاجئين الفلسطينيين ومستقبل المستوطنات اليهودية في الاراضي التي احتلتها اسرائيل عام 1967.



عبد الوهاب الدراوشة زعيم الحزب الديمقراطي العربي يتحدث امس خلال لجتماع عقده رئيس الوزراء الإسرائيلي شيمعون بيريس مع قادة عرب اسرائيل لبحث موقفهم من المعركة الانتخابية (رويتر)

## لقطات على هامش الانتخابات الإسرائيلية

# بيجين نجم الحملات الدعائية لكل من پيريس ونتنياهو

تل ابيب: من نظير مجلي

البداية كانت عندما استعمل حزب العمل صور اسحق رابين، رئيس الحكومة الراحل، لدعم شيمعون بيريس. فهاجمه الليكود قائلا: «هذا افلاس، بيريس لا يثق بنفسه، لذلك يستحضر روح رابين». وقال احد معلقي اليمين: «استحضروا روح رابين الميت ليدعم شيمعون بيريس الحي، في مواجهة بنيامين نتنياهو الذي يعيش المستقبل».

لكن الليكود نفسه اعاد الى الاذهان زعيما سابقا له هو مناحيم بيجين، الذي كان عقد اتفاقيات كامب ديفيد مع الرئيس الراحل انور السادات. ثم انهى حياته السياسية في خضم حرب لبنان (سنة 1983) معتكفا في البيت، بعد ان اكتشف ان وزير دفاعه، ارئيل شارون، قد خدعه.

واظهر الليكود زعيمه الجديد نتنياهو وكأنه مكمل طريق بيجين «بيجين صنع السلام مع اكبر دولة عربية وانا ساكمل طريقه لتحقيق السلام مع بقية الدول العربية» هكذا قال في البث الدعائي التلفزيوني، عندما كانت صورة بيجين تملأ الشاشة وهو يصافح السادات والرئيس الأميركي الأسبق، جيمي كارتر.

وفي الليلة قبل الماضية عرض حزب العمل، في دعايته الانتخابية التلفزيونية، ردا كاسحا على هذا المقطع في دعاية الليكود، فقد اظهر عددا من المواطنين، كبار السن وشبابا، رجالا ونساء، يسخرون من نتنياهو على هذه المقارنة، ومما جاء في اقوالهم:

- «ماذا؟ نتنياهو وبيجين؟! لا مجال للمقارنة».
- «نتنياهو صغير، صغير جدا بالنسبة لبيجين».
- «نعم، انا كنت مع الليكود عندما كان قائده بيجين. اما الآن فانتقلت الى بيريس، انه رجل كبير».
- «انت تمزح من دون شك. اين بيجين واين نتنياهو».
- «مثل بيجين، لا يخلق اليهود سوى مرة كل مائة سنة. نتنياهو؟ ما زال بعيدا».
- «في زمن بيجين كان الليكود موحدا. لم تسمع وزيرا حوله ينتقده. اما نتنياهو فمن حوله من الليكود يهاجمونه اكثر مما يهاجمه حزب العمل».

وبعد هذه اللقطات عاد منبع حزب العمل ليعدد مناقب بيجين وشجاعته في صنع سلام مع مصر مقابل الارض، مقابل ضعف نتنياهو، الذي يقول كل يوم الشيء ونقيضه. ولا يجرؤ على قبول تحديات السلام ودفع ثمنه.

لكن العمل ايضا، بدأ يخفف من اظهار صور رابين في دعايته الانتخابية. فهل يفعل الليكود مثله غدا؟!

● بث التلفزيون الإسرائيلي (القناة الثانية) لقطة ساخرة اثارت غضب عائلة رئيس الحكومة الإسرائيلي السابق، اسحق رابين، وقيادة حزب العمل. وتحولت الى موضوع نقاش حام في وسائل الاعلام.

اللقطة جاءت لتسخر من دعاية حزب العمل الانتخابية التي تظهر رابين على الشاشة، كشريك وصديق لشيمعون بيريس ويظهر فيها طيف رابين بين الغيوم وصوت يخاطبه قائلا: «في حزب العمل، نحن على الأرض، يناشدونك». فيجيب رابين: «وما الذي يريدونه مني؟» فيرد الصوت «يريدون مساعدتك حتى يحرزوا الانتصار». فقال رابين: «قل لهم ان يحاولوا ان يتدبروا الامر ولو مرة واحدة، من دوني».

● بدأت شركة «سي ان ان» التلفزيونية الأميركية استعداداتها لتغطية الانتخابات الإسرائيلية طيلة يوم 29 مايو (ايار) الجاري، منذ اللحظة التي تفتح فيها الصناديق في الثامنة صباحا وحتى ظهور النتائج.

ولن تكون «سي. ان ان» وحيدة في هذه التغطية الفريدة، اذ ان الانتخابات الإسرائيلية تحظى هذه المرة باهمية عالمية غير عادية».

● خرج حزب «القادمون الجدد» وهو حزب اليهود المهاجرين من دول شرق اوروبا والاتحاد السوفياتي سابقا، بهجوم كاسح على حزب العمل والحكومة. وجاء هذا الهجوم مفاجئا، اذ ان قادته كانوا قد اعلنوا انهم لن يتدخلوا في انتخابات رئاسة الحكومة. وسينصحوا ناخبيهم بالتصويت حسبما تملية ضمائرهم.

وقالت دعايتهم الجديدة «الحكومة حصلت على 10 مليارات دولار ضمانات من الولايات المتحدة، لكي تمول استيعاب الهجرة، لكنها انفقت الاموال على الكيبوتسات».

واتضح ان حزب «القادمون الجدد» قرر هذه الحملة الهجومية في اعقاب هبوط شعبيته حسب استطلاعات الراي من 7-8 مقاعد الى 3-4 مقاعد، وقد اجرى الحزب استطلاعا خاصا لفحص اسباب هذا الهبوط والى اين ذهبت اصواتهم فتبين ان الحصة الاساسية ذهبت الى حزب العمل.

## فكرة

مصطفى امين

اعتقد ان قضية الجزائر لا تحل بوقف اطلاق النار فقط، ولكنها تحل بالديمقراطية الحقيقية، ويوم يصبح الشعب هو السيد لا مكان للمدافع ولا مكان للرشاشات.

لم يكسب شعب الجزائر شيئا من اغتيال الصحافيين وقتل اساتذة الجامعة وذبح النساء. الرصاص لا يصنع الحرية، وانما الذي يصنعها هو تبادل الرأي واحترام الرأي الآخر وفتح النوافذ واضاءة الانوار. اذا اضيئت الانوار في الجزائر فسوف تختفي الاغتيالات والمسدسات والمدافع الرشاشة وسوف تصبح الكلمة الحرة هي الحكم بين الجميع وقد جربت بلادنا خطف الطائرات وخطف الرجال كرهائن ونسف المحلات التجارية والسيارات المفخخة، فلم يستطع كل هذا ان يعيد الديمقراطية او يأتي بالحرية او يعيد الحقوق التي سلبت من الشعب.

الشعب وحده هو القادر على ان يعيد الحرية المسلوبة والديمقراطية المخطوفة. وعندما يقتنع الشعب بأنه محتاج الى الحرية الحقيقية سوف يطالب بها وسوف تخرج المظاهرات تنادي بها. وما دمنا نخاف ان نذكر اسم الديمقراطية علنا فسوف نبقى محرومين منها، الديمقراطية لا تأتي بالهمس وانما تأتي عندما يرتفع الهمس ويصبح كالرعد، وعندما تطالب بها كل هيئة وكل نقابة وكل كلية وكل جامعة.

الديمقراطية لا تجيء في ملاعق من ذهب، ولكنها تجيء بالكفاح والاصرار في كل مناسبة وفي كل مكان. بلاد العالم الثالث منكوبة بحرمانها من الديمقراطية الحقيقية ومنكوبة ايضا بالديمقراطية المزيفة التي نطلقها على الانتخابات المزورة، وعندما نتصور ان معناها هو حكم الفرد والرأي الواحد وسيادة الحكام.

## موجز

### مساع عربية للحيلولة دون تسليم أبو مرزوق لإسرائيل

● أجرت بعض الدول العربية اتصالات مكثفة وعاجلة على مستويات رفيعة بالادارة الأميركية لتطويق تداعيات ازمة قرار القضاء الأميركي بتسليم موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» المعتقل في اميركا منذ يوليو (تموز) الماضي لمحاكمته في إسرائيل.

وحذرت الدول العربية حسبما قالت مصادر دبلوماسية في القاهرة لـ«الشرق الأوسط» من تجدد أعمال العنف والعمليات الانتحارية في قلب اسرائيل حال تسليم ابو مرزوق لإسرائيل. وأشارت الى ان الموافقة على تسليم ابو مرزوق محفوفة بالمخاطر التي يجب تداركها. وانه يجب دراسة تداعيات الموقف لتجنب اية آثار سلبية مترتبة عليه.

الملابسات ... والثمن ص الراي

### 100 فلسطيني في تونس يعودون لمناطق الحكم الذاتي

● غادر حوالي مائة فلسطيني نهائيا العاصمة التونسية الليلة قبل الماضية في طريقهم الى اراضي الحكم الذاتي. وتوجه الكوادر والموظفون في منظمة التحرير الفلسطينية الليلة الماضية الى العريش في صحراء سيناء على متن رحلة خاصة لشركة مصر للطيران استعدادا لدخولهم قطاع غزة صباح اليوم حيث سيعاد تعيينهم في اجهزة السلطة الفلسطينية. واضاف المصدر حسب وكالة الصحافة الفرنسية، ان تصاريح دخول اسرائيلية الى الضفة الغربية وغزة سلمت الى افراد هذه المجموعة التي كانت مغادرتها تونس مقررة منذ بضعة اسابيع.

### محطات البنزين الإسرائيلية تقدم قهوة ايطالية

● وقعت شركة القهوة الايطالية «سيجافريدوزانيتي» عقدا لتقديم القهوة الايطالية ولانشاء مقاه في محطات البنزين التي تملكها شركة «ألون للوقود» في اسرائيل. ونسبت وكالة «يو بي اي» الى صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية القول ان شركة «سيجافريدو زانيتي» وشركة «ألون للوقود» ستشتركان في اقامة مقاه ومراكز للمعلومات السياحية تلحق بمحطات الوقود. ويفتتح اول مقهى تبلغ تكاليف انشائه 250 الف دولار في يوليو (تموز) المقبل. وتدير شركة «ألون للوقود» 14 محطة بنزين في طرق اسرائيل السريعة و92 محطة بنزين في انحاء اسرائيل الاخرى.

# «هآرتس»: السلطة الفلسطينية وافقت على تأجيل إعادة الانتشار الإسرائيلي في الخليل لما بعد الإنتخابات

القدس المحتلة - ا ف ب: افادت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية المستقلة امس ان السلطة الفلسطينية وافقت على تاجيل اعادة الانتشار الاسرائيلي في الخليل الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية المقررة في 29 مايو (ايار) الجاري.

واوضحت الصحيفة ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس اعلن ذلك خلال اجتماع عقده مع مسؤولين في حملة حزب العمل الانتخابية أول من امس.

وقالت الصحيفة انه جرى التوصل الى هذا الاتفاق بعد مفاوضات جرت خلال الايام الماضية بين المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية اوري سافير وكبير المفاوضين الفلسطينيين محمود عباس (ابو مازن).

ونقلت الصحيفة عن بيريس قوله ان الفلسطينيين وافقوا ايضا على ان تحتفظ القوات الاسرائيلية بالسيطرة في الخليل على قطاع اوسع من الذي حددته اتفاقات تطبيق الحكم الذاتي الفلسطيني بهدف ضمان حماية افضل لنحو 450 مستوطنا يهوديا يقيمون في وسط المدينة.

يذكر ان سافير قدم تقريرا عن مفاوضاته مع ابو مازن الى الاجتماع الحكومي الاسبوعي الذي عقد في القدس امس الذي اقتصر فقط حسب رغبة رئيس الوزراء على الحكومة الامنية المصغرة. وبحسب اتفاقات الحكم الذاتي كان من المفترض ان ينسحب الجيش الاسرائيلي من اربعة اخماس مدينة الخليل في 28 مارس (اذار) الماضي وان يبقى فقط في الاحياء التي يسكنها المستوطنون اليهود.

وتشكل مدينة الخليل، التي يقع فيها الحرم الإبراهيمي الشريف وهو مكان مقدس بالنسبة الى الديانتين الاسلامية واليهودية، بؤرة توتر بين العرب واليهود خاصة منذ المذبحة التي نفذها مستوطن يهودي متطرف داخل الحرم وذهب ضحيتها اكثر من 30 من المصلين الفلسطينيين في 25 فبراير (شباط) 1994.

وكان يفترض ان تكون مجموعة اخرى من 18 مراقبا نرويجيا مكلفين الاشراف على اعادة انتشار الجيش الإسرائيلي في الخليل، قد وصلت امس الى هذه المدينة حسب قول مصادر فلسطينية لكن مراقبا من المجموعة الاولى المؤلفة من تسعة مراقبين التي وصلت الى الخليل في 30 ابريل (نيسان) الماضي اوضح ان الدفعة الجديدة من المراقبين لن تنتشر في المدينة قبل الثلاثاء المقبل وان هذه الدفعة ستبقى في تل ابيب حتى ذلك التاريخ.

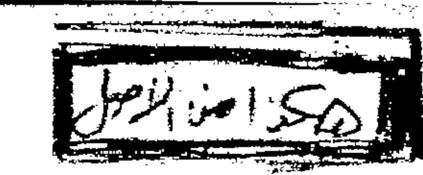
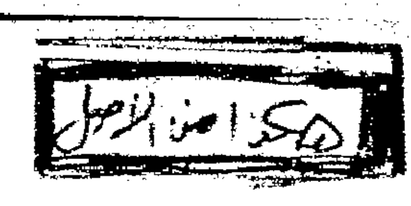
ومن المقرر حسب المصادر الفلسطينية ان يجري نشر اربعين مراقبا آخرين في الخليل قبل نهاية الاسبوع الجاري.

واوضحت المصادر ان عضو المجلس التشريعي الفلسطيني صائب عريقات والمستشار القانوني لوزارة الخارجية الاسرائيلية يوئيل زينجر اجريا محادثات حول عملية انتشار المراقبين بحضور ممثل عنهم.

لكن المتحدث باسم منسق الانشطة الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية شلومو درور اعلن اول من امس لوكالة الانباء الاسرائيلية «عيتيم» ان الموعد المحدد للانتشار يتوقف على المراقبين انفسهم وعلى الانتهاء من التحضيرات اللوجستية.





## الشيخ الأحمر يدعو النواب إلى وقف ظاهرة الغياب

# رئيس وزراء اليمن يؤكد توقيع الاتفاق مع إريتريا في 21 مايو

صنعاء: من ناجي الحرازي

أكد عبد العزيز عبد الغني رئيس مجلس الوزراء اليمني ان التوقيع على اتفاقية المبادىء حول التحكيم بين اليمن واريتريا سيكون في باريس يوم 21 مايو (ايار) الجاري.

وقدم عبد الغني في كلمة له امام مجلس النواب (البرلمان) صباح امس شكر اليمن للحكومة الفرنسية على الجهود التي بذلتها من اجل التوصل الى هذه النتيجة.

واكد التزام الحكومة ـ اليمنية ـ بما قد سبق ان التزمت به امام البرلمان، معربا عن اعتزازه بمستوى التعاون المثمر بين مجلس النواب ومجلس الوزارة تحت رعاية وتوجيهات رئيس الجمهورية علي عبد الله صالح.

وكان عبد الغني الذي حضر جلسة امس هو ومجموعة من اعضاء الحكومة يتحدث امام مجلس النواب في افتتاح جلسات اعمال دورته الاولى من دور الانعقاد السنوي الرابع، بعد كلمة القاها الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر رئيس المجلس. ودعا عبد الغني المجلس الى استكمال الاجراءات لإقرار القروض والمشروعات التي اتفقت بشانها الحكومة مع الجهات الممولة، «ومنها على سبيل المثال مشروع اتفاقية برنامج الاصلاح الاقتصادي بمبلغ 80 مليون دولار ستقدمها هيئة التنمية الدولية».

واكد عبد الغني «انه على ضوء وقائع ومعطيات ما نفذ خلال المرحلة الاولى من برنامج الاصلاح الاقتصادي» وافاق ما تحقق وما سوف يتحقق في المرحلة الثانية، فان المضي قدما في استكمال مهام البرنامج يمثل الطريق الصائب والمشرق امام الوطن والشعب».

ومن جانبه قال الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر رئيس مجلس النواب اليمني ان المجلس «وبالرغم من الظروف والاحداث التي مرت بها البلاد ـ خلال السنوات الثلاث الماضية ـ وانعكاساتها السلبية على كافة مؤسسات الدولة واجهزتها، والتي شلت فاعلية الكثير منها ـ الا انه ـ استطاع مواصلة اعماله، وانجاز الكثير من المهام المنوطة به على طريق اعادة بناء الدولة اليمنية الحديثة».

واضاف الأحمر: الذي كان يقيم تجربة مجلس النواب اليمني منذ انتخابه في ابريل (نيسان) 1993، «واذا كان المجلس قد استطاع تحقيق العديد من المهام في الفترة الماضية، فان النواب مطالبون اليوم اكثر من اي وقت مضى بالنهوض بالاعباء والتبعات الملقاة على عاتقهم، والاضطلاع بالامانة التي قبلوا حملها عندما رشحوا انفسهم لعضوية هذا المجلس».

ودعا الشيخ الأحمر اعضاء المجلس الى الالتزام بحضور جلسات المجلس والتخلص من ظاهرة الغياب «التي تسببت في الحد من قدرة البرلمان على انجاز بعض المهام المناطة به» معتبرا انه على رؤساء الكتل البرلمانية، ورؤساء اللجان تقع مسؤولية التصدي لتلك الظاهرة، وعلى هيئة رئاسة المجلس وضع التدابير الكفيلة بالحد منها.

وقال الشيخ الاحمر «علينا ان نتجنب السلبيات والاخطاء التي ظهرت خلال الفترة الماضية، ونسعى لعدم تكرارها، وان نعيد النظر في اساليب عمل اللجان ـ البرلمانية ـ وفي طريقة المناقشة والتطويل في مداخلات الاخوة الاعضاء».

واستطرد الاحمر قائلا «ان تفعيل الدور الرقابي للمجلس سيكون هو اساس عمل المجلس لهذه الدورة، وكذلك فان على الحكومة ان تتعاون مع المجلس ولجانه لتحقيق هذا الهدف، كما ان عليها الالتزام بتنفيذ برنامجها الذي نالت بموجبه الثقة، وكذا قرارات وتوصيات وملاحظات المجلس المبلغة ـ المقدمة ـ اليها، وعلى الحكومة تقديم تقارير منتظمة عن مستوى تنفيذها لذلك سواء في ما يخص البرنامج المشار اليه او الميزانية العامة للدولة او القضايا التي ناقشها المجلس واصدر بشانها توجيهاته وتوصياته».

واضاف قائلا: «ولا يفوتني التنبيه الى اهمية تقيد الحكومة بالمواعيد الدستورية المتعلقة بتقديم الحسابات الختامية والميزانية العامة للدولة الى المجلس، حتى يتمكن المجلس من القيام بدوره الذي ينتظره الشعب منه». وقال: «وعلى السلطة التنفيذية الالتزام بنصوص الدستور التي تنص على عدم اصدار قرارات بقوانين ليس لها صفة الاستعجال، او تلك المتعلقة بالاتفاقيات والقروض والتي تتضمن ضرائب جديدة او اعباء اضافية على المواطن».

يذكر ان افتتاح دورة مجلس النواب عقب عطلة عيد الاضحى المبارك كان مقررا صباح اول من امس، لكن عدم اكتمال النصاب المطلوب (اكثر من نصف عدد الاعضاء)، ادى الى تأجيل الجلسة الى امس. وقد اكتفت هيئة رئاسة المجلس، التي تضم الشيخ الاحمر وثلاثة اعضاء، بعقد اجتماع لها اقرت خلاله جدول اعمال الفترة القادمة.

وحدة من القوات المصرية المشاركة في حفظ السلام في البوسنة قرب خط المواجهة المحيط بمطار سراييفو امس (ا. ف. ب)

# بغداد تطلب وساطة أنقرة لإقامة علاقات مع إسرائيل

اسطنبول: من ابراهيم الياس
بغداد: وكالات الأنباء

ذكرت انباء في انقرة امس ان الرئيس العراقي صدام حسين وسط تركيا لاقناع اسرائيل للانفتاح على العراق واقامة علاقات سياسية معه.

وقالت صحيفة «ملليت» احدى اوسع الصحف التركية انتشاراً، التي نشرت النبأ ان الرئيس العراقي طلب من انقرة التوسط نظراً لعلاقات تركيا الوثيقة مع اسرائيل بعد توقيعهما اتفاقية التدريب العسكري والمخابراتي المشترك، ولان صدام حسين ينظر الى تركيا كدولة يمكن الوثوق فيها وفي اتجاهاتها نحو العراق والنظام القائم فيه.

واضافت هذه الصحيفة التي تمثل الاوساط المالية ولها علاقات وثيقة مع اوساط وزارة الخارجية التركية واصحاب الاتجاهات الغربية في تركيا، ان هذه الخطوة العراقية نحو اسرائيل تحظى بدعم الولايات المتحدة.

وقالت ان العراق يسعى ايضاً الى اجراء مصالحة مع مصر باعتبارها القوة التي تستطيع كسر عزلة العراق واعادته الى المجتمع الدولي من خلال تنفيذه قرارات الامم المتحدة.

وكانت عدة وفود حكومية وبرلمانية عراقية قد زارت تركيا في الاشهر الاخيرة. وجاء نبأ الطلب العراقي قبيل تلقي تركيا احتجاجاً رسمياً عراقياً امس على دخول القوات التركية الاسبوع الماضي مناطق كردية في شمال العراق وهو الاحتجاج الذي اعتبرته بعض المصادر اجراء شكلياً خاصة انه جاء بعد اسبوع من بدء العمليات التركية.

فقد قالت وكالة الانباء العراقية الرسمية ان وزارة الخارجية استدعت امس القائم بالأعمال التركي في بغداد وسلمته مذكرة تعبر عن احتجاج العراق الشديد على خرق القوات العسكرية التركية سيادة الأراضي والأجواء العراقية في 6 مايو (ايار) الحالي بحجة مطاردة عناصر انفصالية من أكراد تركيا، واضافت الوكالة ان المذكرة العراقية طالبت بالانسحاب الفوري للقوات المسلحة التركية والكف عن تكرار هذه الانتهاكات. وهذه هي المرة الأولى التي تحتج فيها الحكومة العراقية على العملية العسكرية التركية الأخيرة في شمال العراق والتي بدأت يوم الأحد من الاسبوع الماضي إذ دخل نحو ألفي جندي تركي، تدعمهم طائرات الهليكوبتر العسكرية، الى مسافة 10 كيلومترات داخل المناطق الكردية العراقية.

وأعلنت انقرة يوم الخميس الماضي انها انهت هذه العملية واشارت الى انسحاب معظم قواتها، لكن مصادر عسكرية تركية قالت ان قوة صغيرة مكثت في بعض المناطق التي دخلتها، ورجحت ان تعاود القوات التركية القيام بعمليات مماثلة «كلما تطلبت الحاجة ذلك».

وتستند تركيا في شن هجمات داخل الأراضي العراقية الى اتفاق عسكري ـ امني وقع مع العراق عام 1979 وسمح للقوات التركية بمطاردة عناصر حزب العمال الكردستاني الى مسافة 35 كيلومتراً داخل الأراضي العراقية.

وكانت تركيا قد قامت العام الماضي بعملية اضخم شارك فيها 35 الف جندي واستمرت ستة اسابيع متصلة. وفي هذه الاثناء افادت المعلومات الواردة من جنوب شرقي تركيا انه في اطار العملية الواسعة التي يقوم بها الجيش التركي ضد عناصر حزب العمال الكردستاني في مناطق ما يعرف بـ«المربع الملتهب» (تونجلي ـ هوزات ـ برتك ـ اوواجك) عند المثلث الحدودي التركي ـ العراقي ـ الايراني اقامت منظمة الهلال الأحمر التركية مستشفى ميدانياً متنقلاً للعمليات الجراحية السريعة استعداداً لاستقبال الجرحى من قوات الكوماندوز التي تقوم بمساندة طائرات الهليكوبتر من طرازي «كوبرا» وسكورسكي» بعمليات تمشيط في المناطق الحدودية، بما فيها مناطق في شمال العراق على بعد يتراوح بين كيلومترين وستة كيلومترات عن الحدود. وافادت هذه المعلومات ان القوات التركية تقوم بعمليات كر وفر ضد مواقع حزب العمال الكردستاني الذي يسعى مقاتلوه الى استغلال ظلام الليل للتسرب الى المناطق الجبلية في اقليم حكاري الجبلي او خرق الحصار المضروب عليهم في مناطق «المربع الملتهب».

ويعتقد المراقبون ان عمليات الجيش التركي هناك ستستمر طيلة الشهر الحالي ومطلع الشهر المقبل حتى موعد الانتخابات البلدية في 2 يونيو (حزيران) المقبل التي تسعى القوات التركية الى حرمان المقاتلين الأكراد من التأثير عليها.

## مصادر مغربية لا تستبعد الوساطة بين البلدين

# بوطالب في أبوظبي قبل زيارته لإيران

الرباط: من منصف السليمي

سلم عبد الهادي بوطالب مستشار العاهل المغربي الملك الحسن الثاني امس في ابوظبي الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رسالة من الملك الحسن الثاني لم يكشف رسميا عن مضمونها. ويبدأ بوطالب اليوم الاثنين زيارة لإيران يمثل خلالها العاهل المغربي في مراسيم افتتاح خط السكك الحديدية بين إيران وجمهورية تركمانستان، والذي يقام في مدينة مشهد شمال غرب إيران، ويربط هذا الخط البلدين بعدد من جمهوريات آسيا الإسلامية.

واكتفى مصدر مغربي بإبراز البعد الثنائي للزيارة التي يقوم بها بوطالب إلى المنطقة، وقال المصدر لـ«الشرق الأوسط» ان المغرب تربطه بالبلدين الإسلاميين علاقات جيدة ومتنوعة في مجالات التعاون. ومن جهتها لم تستبعد مصادر دبلوماسية في الرباط أن يكون المستشار بوطالب بصدد القيام بمساع لتقريب وجهات نظر إيران والإمارات بشأن النزاع حول جزر ابو موسى التي تحتلها إيران منذ ربع قرن تقريبا، وشهدت الأونة الأخيرة تزايد الخلاف بين البلدين بعدما اقدمت إيران على اتخاذ إجراءات وإقامة مراكز ومحطات كهربائية بالجزر.

وربطت المصادر بين زيارتي علي اكبر ولايتي وزير خارجية إيران وعبد العزيز القاسمي مبعوث الشيخ زايد الشهر الماضي إلى فاس حيث سلما العاهل المغربي رسالتين من الشيخ زايد والرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني، والزيارة التي يقوم بها حاليا المستشار بوطالب إلى الإمارات وإيران.

وكانت الرباط قد قامت في السنتين الماضيتين بمساع للوساطة بين البلدين بهدف إنهاء النزاع.

# الإتحاد الدستوري والحركة الوطنية يفوزان بمقعدين في البرلمان المغربي

الرباط: «الشرق الأوسط»

فاز حزبا الاتحاد الدستوري والحركة الوطنية الشعبية بمقعدين في البرلمان المغربي. وأعلن بيان لوزارة الداخلية المغربية مساء اول من امس في الرباط ان الانتخابات الجزئية التي تمت يوم 10 مايو (ايار) الحالي في دائرة ايمانتانوت بمحافظة شيشاوة (قرب مراكش) فاز بها مرشح الاتحاد الدستوري علي الرحيمي، ودائرة العامرية بمحافظة قنيطرة (شمال الرباط) فاز بها كريم ميس من الحركة الوطنية الشعبية.

واضاف البيان أن انتخابات محلية جزئية شملت 179 دائرة ضمنها 33 بلدية و127 جماعة قروية، موزعة في كافة أنحاء المغرب، وحصل اللامنتمون على الأغلبية النسبية للمقاعد التي جرت بها انتخابات، وبلغ عدد اللامنتمين الفائزين في الانتخابات المحلية الجزئية 182 مقعدا اي بنسبة 56.98 في المائة من مجموع الدوائر الانتخابية. فيما تصدر حزب الاستقلال المعارض لائحة الاحزاب بفوزه بنسبة 12.29 في المائة من مجموع الدوائر، وبلغ عدد المقاعد التي حصل عليها 22 مقعدا، وتليه الحركة الشعبية بـ21 مقعدا، ثم الاتحاد الدستوري بـ18 مقعدا.

فيما فاز الاتحاد الاشتراكي بـ8 مقاعد، والتجمع الوطني للأحرار بـ8 مقاعد.

وفاز حزب الحركة الوطنية الشعبية والحزب الوطني الديمقراطي بـ3 مقاعد لكل منهما، ومقعدان لحزب التقدم والاشتراكية.

ولا تؤثر نتائج الانتخابات البرلمانية الجزئية تأثيرا يذكر على الخارطة الحزبية في البرلمان المغربي التي يتصدرها حزب الاتحاد الدستوري، ولوحظ ان نسبة المشاركة لم تتجاوز في الحالتين: الانتخابات البرلمانية الجزئية 34.11 في المائة والانتخابات الجماعية 45.47 في المائة.

## بعد فرض العقوبات الدبلوماسية على السودان

# دعوة نوري للترابي تؤجج خلافات الكتل الإيرانية

طهران ـ لندن: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر في طهران امس ان الدعوة الرسمية التي وجهت الى الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني (البرلمان) السوداني وزعيم الجبهة القومية الاسلامية لزيارة ايران، ادت الى اذكاء الخلافات بين الكتل المتصارعة في ايران، واثارت ازمة بينها.

وكان الدكتور الترابي قد تلقى دعوة من علي اكبر ناطق نوري، رئيس المجلس الاسلامي في طهران والذي تنتهي فترة رئاسته للمجلس الشهر الحالي ويتعين على المجلس الجديد ان يختار رئيسا جديدا له.

ويقول ناطق نوري انه يعتزم ترشيح نفسه مجددا، ويصر على ان مجموعته اي جمعية العلماء المجاهدين، تتمتع بعدد كاف من الاصوات في المجلس الجديد لضمان اعادة انتخابه. لكن انصار كتلة الرئيس هاشمي رفسنجاني يرفضون مثل هذا القول، ويؤكدون انهم سيتقدمون بمرشحهم الخاص ويتوقعون له النجاح.

وكانت الكتلة الموالية لرفسنجاني قد برزت باعتبارها ثاني اكبر كتلة في المجلس الجديد، حيث تتمتع بـ 41 مقعدا في الاقل.

وقال مصدر قريب من كتلة رفسنجاني ان ناطق نوري في دعوته للترابي «لم يحسن التصرف» فقد كان عليه ان ينتظر حتى انعقاد المجلس الجديد وانتخابه مجددا لرئاسته قبل ان يوجه الدعوة الى كائن من كان».

وترى كتلة رفسنجاني ان الدعاية التي احاطت بالدعوة الموجهة الى الترابي بمثابة تحرك من جانب الملالي المتشددين لخلق تصادم بين ايران والامم المتحدة. وكان مجلس الأمن الدولي قد فرض عقوبات على السودان، بما في ذلك قيود صارمة على الاتصالات الدبلوماسية مع المسؤولين السودانيين.

واعلن ناطق نوري ان على ايران ان تساند السودان في صراعه ضد «قوى الاستكبار التي تسيطر على الامم المتحدة». وقال متحدث باسم وزارة الخارجية في طهران ان ايران لا تزمع انتهاك قرارات مجلس الامن. ولكنه لم يفصح عما اذا كانت طهران ستمنح الترابي تاشيرة دخول (فيزا) لزيارة ايران ام لا. وكان الترابي قد حاول ان يزور طهران خلال عامي 1993 و1994 في اطار محاولاته الفاشلة للتوسط بين مختلف جماعات المجاهدين الافغان المتصارعة. وفشل في كل مرة في الحصول على تاشيرة الدخول اللازمة. وتنظر كتلة رفسنجاني الى الترابي بوصفه حليفا للجماعات المتشددة في طهران، وسبق له ان استضاف قياديين متطرفين بارزين من ايران، من امثال آية الله مهدي كروبي، بعد ان منعته كتلة رفسنجاني من ترشيح نفسه للمجلس قبل 4 سنوات.

وتحتفظ ايران بعلاقات وثيقة مع الحكومة السودانية وتعمل على تزويد السودان بالمعونات الاقتصادية والتجهيزات العسكرية وتسهيلات تدريب الوحدات غير النظامية المشكلة حديثا. وما يزال موقف طهران من الترابي محفوفا بالغموض، على اقل تقدير ويعتبر بعض الملالي الترابي سياسيا طموحا يحاول ان يبرز بوصفه زعيما للتيار الاصولي المتشدد في العالم الاسلامي، وهو موقع تريد القيادة الايرانية الاحتفاظ به لنفسها.

# البشير يعين 28 دبلوماسيا جديدا

الخرطوم ـ ا ف ب: قالت مصادر الخارجية السودانية امس ان الرئيس السوداني عمر البشير عين 28 دبلوماسيا جديدا امس، على الرغم من بدء العمل بقرار مجلس الامن الدولي 1054 يوم الجمعة الماضي والذي ينص على تقييد النشاط الدبلوماسي السوداني.

ويقضي القرار الذي تقدمت به خمس دول وتحفظت عليه الصين وروسيا في 26 ابريل (نيسان) الماضي بتخفيض التمثيل الدبلوماسي السوداني في الخارج وتقييد حركة المسؤولين السودانيين والحيلولة دون تنظيم مؤتمرات دولية في السودان. وأمهل مجلس الامن السودان حتى يوليو (تموز) تحت طائلة تجديد العقوبات اذا لم تسلم الخرطوم اثيوبيا ثلاثة مصريين متهمين بمحاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا في يونيو (حزيران) 1995. وتؤكد اثيوبيا ان الثلاثة هم الذين دبروا المحاولة وانهم لجأوا الى السودان.

## موجز

### خدام يلتقي الحكيم في طهران

● طهران ـ ا. ف. ب: اعلن بيان اصدره «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق» الذي يترأسه محمد باقر الحكيم ان نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام الذي يزور طهران حاليا اجتمع امس مع رئيس هذه الجماعة العراقية المعارضة التي تتخذ من العاصمة الايرانية مقرا لها.

وقال البيان ان خدام والحكيم تطرقا الى الوضع في العراق واجتماع للمعارضة العراقية من المقرر عقده في العاصمة السورية قريبا.

### بغداد تناشد 3 دول رفع العقوبات

● حث العراق فرنسا وروسيا والصين امس للعمل من اجل رفع العقوبات الدولية المفروضة عليه منذ العام 1990 مشيرا الى ان الحظر يتسبب بوفاة 20 الف عراقي شهريا لنقص في المواد الغذائية والادوية.

وقالت صحيفة «الجمهورية» الحكومية في افتتاحيتها ان مليونا و250 الف عراقي لقوا حتفهم منذ فرض العقوبات في اغسطس (آب) 1990 بمعدل 20 الف شخص شهريا نصفهم من الاطفال. ودعت الصحيفة فرنسا وروسيا والصين الى عدم التزام الصمت حيال استمرار العقوبات.

### 3 قتلى بانفجار شاحنة في الجزائر

● اعلن في الجزائر امس ان ثلاثة اشخاص قتلوا وجرح 70 آخرون في انفجار الشاحنة الملغومة في مدينة البليدة الجزائرية التي اشرنا اليها امس.

وقالت الانباء ان الشاحنة انفجرت بعد معركة بالاسلحة النارية استمرت 30 دقيقة ليلة امس بين قوات الامن ومسلحين كانوا يحاولون في ما يبدو ايقاف السيارة. واضافت ان الانفجار اسفر ايضا عن تدمير 50 شقة في المدينة حسب ما اشارت وكالة «رويتر».

# راو زعيما برلمانيا للمؤتمر الهندي

نيودلهي ـ وكالات الانباء: اعاد حزب المؤتمر الهندي الذي مني بهزيمة ساحقة في الانتخابات العامة بالاجماع، انتخاب نارسيمها راو ليكون زعيمه البرلماني بالاجماع امس.

واستقال راو من منصبه كرئيس للوزراء يوم الجمعة الماضي بعد ان مني حزبه بهزيمة ساحقة في الانتخابات العامة. ويشغل الآن منصب رئيس الوزراء بشكل مؤقت الى حين تشكيل حكومة جديدة. وفي وقت سابق وفي اجتماع لأعلى هيئات صنع القرار في الحزب انتقد منافسون الطريقة التي تعامل بها راو مع الانتخابات، وهدد واحد منهم على الاقل بخرق تقليد حزب المؤتمر في الاجماع وتحديه على زعامة الحزب.

وقال مسؤول رفيع بحزب المؤتمر ان الحزب «قرر تأييد جهود الجبهة الوطنية وجبهة اليسار لتشكيل الحكومة».

وصرح راجيش بيلوت عضو الحزب بان المؤتمر «لن ينضم الى حكومة يشكلها تحالف اليسار، وبدلا من ذلك فسيؤيد حكومة يشكلها تحالف الجبهة الوطنية وجبهة اليسار لا تتضمن اعضاء من حزب المؤتمر». وهذا يعني ان حزب المؤتمر لن يصوت ضد حكومة يشكلها تحالف الجبهة الوطنية وجبهة اليسار بشأن اي قضية قد تؤدي الى انهيارها.

وقال بيلوت مشيرا الى تحالف الجبهة الوطنية وجبهة اليسار: «التفويض الذي تلقيناه من الناخبين هو اننا لم ننتخب كي نشكل الحكومة ومن ثم فسنؤيد القوى العلمانية من خارج الحزب».

## أكدت عزمها على إقامة علاقات تجارية مع تل أبيب

# قطر تصادق على مشروع تصدير الغاز إلى إسرائيل هذا العام

واشنطن ـ وكالات الانباء: اعلنت قطر اول من امس انها تعتزم اقامة علاقات تجارية مع اسرائيل وانها ستوقع رسميا في نهاية العام الجاري على اتفاق لتنفيذ مشروع تصدير الغاز القطري الى اسرائيل ابتداء من العام المقبل.

جاء ذلك في تصريح لوزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني الذي قال ايضا ان دولة قطر تدرس حاليا اقامة علاقات تجارية مع اسرائيل مبنية على اسس اتفاقات في مجال منع الازدواج الضريبي وضمان الاستثمار». واضاف ان «الكثير من الاسرائيليين والقطريين يتبادلون الزيارات في هذا الاطار» لكنه لم يحدد ما اذا كان الامر يتعلق بزيارات رسمية او خاصة.

وكان الوزير القطري يتحدث مساء اول من امس في واشنطن امام المؤتمر السنوي للجنة اليهودية الاميركية في ختام زيارة رسمية له للولايات المتحدة حيث اشار الى ان قطر كانت قد فتحت قبل نحو عام خطوط الاتصالات الهاتفية مع اسرائيل في خطوة للتاكيد على رغبتها في تطبيع علاقاتها مع اسرائيل والوصول الى حل بشأن قضية الشرق الاوسط مؤكدا «ان مفهوم دولة قطر للسلام هو التوضيح للاسرائيليين بان حل مشاكل اخواننا في المنطقة معها سيؤدي الى تطبيع علاقاتنا معها».

وقال وزير الخارجية: سنقوم في نهاية العام الحالي بالتوقيع على تنفيذ مشروع بين شركة «انرون» (الاميركية) والحكومة الاسرائيلية لتصدير الغاز القطري الى اسرائيل».

واعتبر الشيخ حمد ان هذه الخطوات «تعتبر نموذجا لنوع العلاقات التي يمكن ان تقوم مع اسرائيل» مضيفا ان «من حق الاسرائيليين ان يعرفوا ما الذي يمكنهم الحصول عليه مقابل اعادة الاراضي العربية المحتلة وتوقيع اتفاقات السلام مع جيرانهم».

وكانت اسرائيل وقطر وقعتا في الثاني من ابريل (نيسان) الماضي في الدوحة لمناسبة اول زيارة لرئيس الوزراء الاسرائيلي اتفاقا على فتح مكتب تمثيل تجاري في كلا البلدين.

وخلال قمة عمان الاقتصادية التي عقدت في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وقعت اسرائيل وشركة «انرون» بالاحرف الاولى اتفاقا ينص على تسليم اسرائيل سنويا 2.5 مليون طن من الغاز الطبيعي القطري المسيل ابتداء من العام المقبل غير ان قطر تعتبر انه من السابق لأوانه اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل مؤكدة ان هذا القرار مرتبط بشكل وثيق بنجاح المفاوضات بين إسرائيل وكل من سورية ولبنان وبنتيجة مفاوضات الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية.

# إحالة 13 من قيادات الإخوان للمحكمة العسكرية في مصر

القاهرة: من انتصار النمر

احالت نيابة أمن الدولة العليا بمصر صباح امس 13 من قيادات جماعة الاخوان المسلمين المحظور نشاطها الى النيابة العسكرية للتحقيق معهم في تهم تتضمن الدعوة لتعطيل أحكام الدستور والقانون وحيازة منشورات تحرض على كراهية النظام الحاكم وتكوين تنظيم سري مناهض للحكم وذلك تمهيدا لمحاكمتهم عسكريا.

وكانت اجهزة الأمن المصرية قد اعتقلت الشهر قبل الماضي 13 من قيادات جماعة الاخوان المسلمين منهم وكيل نقابة المهندسين ابو العلا ماضي والدكتور محمد مهدي عاكف واستاذ الاقتصاد في جامعة القاهرة عبد الحميد الغزالي بدعوى تكوينهم تنظيما سريا غير مشروع يستهدف مخالفة المبادئ الدستورية والأساسية التي يقوم عليها نظام الحكم في البلاد.

## تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

### الامن يحاصر

المنطقة التي يحتجزه فيها الخاطفون.

وكان ابناء احمد عباد شريف عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي المقيم خارج اليمن منذ الحرب الاهلية في صيف 1994 قد اختطفوا معاد، وذلك بسبب خلاف على منزل في عدن كان قد حصل عليه في اطار عمليات تأميم المساكن التي حدثت في جنوب اليمن وقتها، الا انه اعيد الى صاحبه الاصلي اخيرا.

واكد عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي يحيى الشامي لوكالة الانباء الفرنسية ان الحزب يستنكر ويدين الاختطاف بشدة ويطالب السلطات باتخاذ كل التدابير والاجراءات لانهاء الخطف ومعاقبة الجناة. كما اصدر مجلس التنسيق الاعلى لاحزاب المعارضة (7 احزاب من بينها الاشتراكي) بيانا استنكر فيه الخطف.

وكانت السلطات الامنية قد اعتقلت اول من امس عددا من افراد قبيلة الخولان للضغط على المختطفين.

ويذكر ان القبائل اليمنية تلجأ الى اسلوب الخطف من اجل الضغط على الحكومة لتحقيق مطالب لها، ومنها حوادث خطف سياح اجانب.

### اسرائيل تقصف

الخارجية الفرنسية تطورات امس الامنية بـ«الحادث الخطير» الذي يظهر «هشاشة وقف اطلاق النار وضرورة تشكيل مجموعة مراقبة وقف اطلاق النار التي نصت عليها ترتيبات الـ27 من ابريل (نيسان) في أسرع وقت ممكن».

واضاف البيان «في انتظار ذلك، تدعو السلطات الفرنسية الأطراف الى التزام اعلى درجات ضبط النفس بحيث يتم تفادي وقوع المدنيين ضحية غير مباشرة للعمليات ذات الطابع العسكري».

وكانت مصادر «حزب الله» قد ذكرت ان عناصر من مقاتليها هاجمت صباح امس دورية اسرائيلية محمولة على آليات عسكرية يتقدمها جنود من المشاة على طريق سجد ـ الريحان داخل الشريط الحدودي المحتل. وأفادت مصادر الحزب ان مقاتليه تمكنوا من تدمير سيارة «جيب» وقتل وجرح افرادها اضافة الى اعطاب دبابة.

وفي اسرائيل اعلن متحدث باسم الجيش الإسرائيلي ان ثلاثة من ضباطه ومجندين اثنين جرحوا في هجومين لمقاتلي «حزب الله» داخل المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان. وكانت هذه اول هجمات تؤدي الى اصابات بين الجنود الإسرائيليين في المنطقة المحتلة منذ ان انهى وقف لاطلاق النار العدوان الإسرائيلي على لبنان في 27 ابريل (نيسان) الماضي بعد 17 يوما من بدئه.

وقال بيان للجيش ان غارات الطيران الإسرائيلي، ردا على هجوم «حزب الله» على الدورية الإسرائيلية في الشريط المحتل، كانت ضد «اهداف ارهابية.. في القطاع الشرقي من المنطقة الأمنية» ـ وهي التسمية الإسرائيلية للشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان.

وقال البيان ان الطيارين ابلغوا «عن ضرب الاهداف بدقة وعادوا سالمين الى قواعدهم». وحذر المتحدث باسم الحكومة الإسرائيلية اوري درومي من ان اسرائيل ستتخذ كل «الخطوات اللازمة» ضد «حزب الله» وحث حكومتي سورية ولبنان على قمع المقاتلين. وقال «يبدو ان حزب الله يصر على المضي في تعطيل السلام الذي تحقق بعد تبادل دام للنيران والجهود المكثفة من جانب الولايات المتحدة وفرنسا ودول اخرى».

### الملك حسين

حلها لتحقيق الاهداف المرجوة. وحول تحديد خطوات المرحلة القادمة والمتعلقة بالقدس واللاجئين قال: اننا نجد كل الدعم من مصر والاردن.

وكان الزعماء الثلاثة قد اختتموا في القاهرة اول قمة لهم من نوعها حيث بحثوا عددا من القضايا لا سيما مفاوضات المرحلة النهائية على المسار الفلسطيني وايضا المفاوضات المتعثرة على المسارين السوري واللبناني والتأثير السلبي للعدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان على عملية السلام. وبحث الزعماء الثلاثة ايضا الانتخابات الاسرائيلية والعلاقات بين بلدانهم.

وقرر الزعماء الثلاثة عقد قمة ثانية في الاردن في الاسبوع الاول من يونيو (حزيران) بعد ظهور نتائج الانتخابات الاسرائيلية ومعرفة الطرف الذي سيتعامل معه الفلسطينيون في مفاوضات المرحلة النهائية الطويلة المعقدة.

وبحث الزعماء بشكل خاص موضوع قادة حركة «حماس» في الاردن الذين يتهمهم عرفات باصدار الاوامر لتنفيذ العمليات الانتحارية والتخطيط للقضاء على السلطة الفلسطينية واغتيال بعض رموزها.

واعترف ببحث هذا الموضوع العاهل الاردني حيث قال ان «هذا الموضوع بحث ولا توجد مشكلة. موقفنا واضح تماما وهو اننا لن نسمح بأن يكون الاردن ساحة لأي عمل ضد فلسطين وضد الرئيس عرفات او ضد منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. واي تعد في هذا المجال هو تعد على خط احمر وسنوقفه بأي وسيلة كانت. هذا موقفنا الواضح».

وكان الملك حسين يرد على سؤال حول «تشكيك» السلطة الفلسطينية بموقف الاردن في علاقته مع منظمات اسلامية مثل «حماس» الناشطة في الاردن، استنادا الى اتهام عرفات للاردن في جلسة للمجلس التشريعي الفلسطيني عقدت في مدينة رام الله في 10 ابريل (نيسان) الماضي بايواء قيادة حماس. وقال عرفات لاعضاء المجلس التشريعي انه يملك «وثيقة سرية» لـ«حماس» تؤكد الى جانب نتائج التحقيق مع معتقلي «حماس» ان «الاوامر تأتي من عمان حيث توجد قيادة الحركة».

الا ان عرفات نفى امس ردا على السؤال نفسه ان يكون «شكك» بموقف الاردن من «حماس» قائلا «نحن لم نشكك. كل ما قلناه ان هناك بعض القوى من «حماس» موجودة في الاردن اصدرت تصريحات معادية لنا».

وقال «ان العلاقات بيننا وبين اخواننا في الاردن اقوى من ان تعتريها تصريحات او تكهنات». ودعا العاهل الاردني، الذي عاد الى عمان مباشرة عقب المحادثات، الصحافيين الى «عدم اثارة الامور بشكل يسيء الى العلاقة المقدسة القائمة بيننا».

واكد الملك حسين موقف بلاده السابق بشأن القدس وقال ان القدس العربية حق للفلسطينيين ورمز للمؤمنين بالله وبالسلام. وعلق عرفات بأن القدس للفلسطينيين والعرب والمسلمين والمسيحيين.

وصدر عن القمة بيان مشترك جاء فيه «انتهى الزعماء الى انه بالرغم من الاحداث الدامية المؤسفة التي شهدتها المنطقة في الاونة الاخيرة فما زالت شعوبها تتطلع الى السلام العادل والشامل وتتمسك به باعتباره هدفا استراتيجيا ثابتا».

واكد البيان ان «السلام المأمول هو السلام الحقيقي القائم على احترام الحقوق والواجبات المتبادلة وتطبيق مبدأ الارض مقابل السلام والانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة ونبذ مفاهيم التوسع والتفوق والسيطرة والالتزام بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني واحترام وتأكيد الحقوق الفلسطينية والعربية والاسلامية والمسيحية القانونية والتاريخية والروحية في مدينة القدس».

وبغير ذلك يكون الحديث عن السلام مجرد قول خال من اي مضمون يقطع الطريق على اي شريك عربي مستعد حقا لتحمل مسؤولية السلام والاسهام في بنائه».

### البنوك الإسلامية

طرحتها للمصارف الاسلامية.

وقال عبد الحق القفصي المدير التنفيذي ورئيس قسم للعاملات الاسلامية بالمؤسسة العربية المصرفية لـ«الشرق الاوسط» ان عمليات المتاجرة في اموال البنوك الاسلامية في سوق «انتر بنك» لندن تجري منذ السبعينات والثمانينات وبسعر فائدة اقل كثيرا من معدل الفائدة العالمية. واضاف القفصي «في التسعينات بدأت الصورة تتغير مع تطور المصارف الاسلامية وقدرتها على الاستثمار المباشر لمبالغ لا بأس بها من ايداعاتها دون اللجوء الى المؤسسات المالية العالمية او التقليدية في المنطقة». واشار الى ان هذا العامل قلل من السيولة المعروضة على المصارف الغربية.

وقال القفصي «هنا والحق يقال تقوم البنوك الغربية في العديد من الاحيان بالمتاجرة في هذه الاموال بشكل يكون شرعيا من ناحية السندات والوثائق المالية ولكن من ناحية لب وروح العملية نفسها يكون هنالك شك كبير لان هنالك فائدة ربوية». غير انه اضاف ان البنوك الاسلامية بدأت منذ عامين او ثلاثة الابتعاد شيئا فشيئا عن هذه العمليات والتركيز على العمليات المصرفية سواء مباشرة او عن طريق البنوك الغربية ولن تكون هذه العمليات صحيحة قلبا وقالبا. وقال «في نظري ان هذا الاتجاه سوف يستمر في المستقبل».

واكدت مصادر مصرفية من داخل البنوك الاسلامية عمليات المتاجرة بالايداعات المصرفية في سوق «انتر بنك» لندن. وابلغ مصرفي اسلامي طلب عدم ذكر اسمه ان العديد من البنوك الاسلامية توظف ودائع لا تدفع عليها فوائد في سوق التمويل بين المصارف في لندن مقابل تقاضي فوائد. واضاف المصرفي «ان جل الارباح العالية المتحققة للبنوك الاسلامية في العقدين الماضيين ناتجة من عملية المتاجرة في الودائع مع البنوك الغربية مقابل تقاضي فوائد ربوية». ويرجع تعامل المصارف الغربية مع البنوك الاسلامية الى بداية عقد الثمانينات حينما تراكمت ودائع ضخمة قصيرة الاجل في المصارف الاسلامية بالخليج. وتحرص هذه البنوك على استثمار هذه السيولة عبر ادوات قصيرة الاجل.

وبما ان المصارف الاسلامية تنقصها الخبرة اتجهت للبنوك الغربية لاستثمار هذه الودائع. ومن هذا المنطلق وجدت المصارف الغربية وسيلة تمويل رخيصة في ودائع البنوك الاسلامية.

وتمول البنوك التجارية عملياتها عبر سوق «انتر بنك» حيث تأخذ تمويلاتها بسعر فائدة اقل بنقطة من سعر «ليبور». وتقوم البنوك الغربية غالبا بدور الوسيط في صفقات السلع. وفي مقابل تقاضي رسوم يرتب البنك الغربي لتاجر شراء صفقة لحساب بنك اسلامي واعادة بيعها بسعر اعلى وتشير مصادر «الشرق الاوسط» الى ان المصارف الاسلامية تنفذ هذه العمليات عبر اساليب تتفادى بها ظهور اية فوائد في جدول بياناتها المالية وتظهر هذه العمليات في شكل عمليات متاجرة ومرابحة ولكنها في الاصل تحتوي على متاجرة بودائع لا تدفع عليها فوائد في سوق «انتر بنك» لندن.

### المعارضة الجزائرية

وبدا متحدث باسم الحزب الحاكم السابق، جبهة التحرير الوطني، اكثر تفاؤلا وايجابية، اذ قال ان «هذه خطوات يمكن ان تقود الى دمقرطة حقيقية للنظام».

واضاف ان الجبهة سوف تعد ردا مفصلا على الاقتراحات، وانها تؤيد اجراء استفتاء لاقرار البرنامج.

وكانت جبهة الانقاذ استبعدت من عملية «الحوار» وليس من الرجح ان يتم اي تشاور رسمي معها، بصدد البرنامج المقترح. لكن مصادر «الشرق الاوسط» تفيد ان عدة اعضاء بارزين في قيادة جبهة الانقاذ المحظورة «منخرطون بصورة غير مباشرة في المشاورات، وانهم سيتمتعون بـ«فرصة سانحة» للاعراب عن وجهات نظرهم بصدد الاصلاحات المطروحة.

من جهة ثانية ذكرت صحيفة «فيلت ام زونتاغ» الصادرة يوم امس في كولون بالمانيا ان الشيخ رابح كبير تلقى تهديدات بالقتل بعد اعتقال نجلي زعيم «الانقاذ» الشيخ عباس مدني قبل عام، وان هذه التهديدات هي بسبب دعوته للحوار مع الحكومة الجزائرية اثر الانتصار الواضح الذي سجلته في الانتخابات الرئاسية في الجزائر في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

واعتبرت الصحيفة هذه التهديدات بمثابة مؤشر على الخلافات الناشبة داخل صفوف جبهة الانقاذ بعد النتائج السلبية التي حققتها الجبهة في الانتخابات الجزائرية، ومنذ الضربة للوجهة التي وجهتها السلطات الالمانية لتنظيمها في المانيا.

ومعروف ان الشيخ رابح كبير يقيم في المانيا في مدينة كولون، بعد ان اقرت دائرة اللجوء منحه حق اللجوء السياسي. لكن الشرطة تحتفظ بعنوانه بشكل سري وتفرض على داره اجراءات حماية خاصة. كما سبق لكبير ان دفع عدة غرامات مالية بسبب خرقه قوانين اللجوء في المانيا.

### أول كومبيوتر

الصاخبة، كما يمكن برمجتها مع الوسط المحيط ودرجة الضجيج فيه.

وتزن اللاقطة مع بطاريتها 1.5 جرام فقط وهي بابعاد 12.8 و4.2 و0.38 مليمتر على التوالي، وتشتمل على كومبيوتر يقوم باجراء 40 مليون عملية حساب في الثانية الواحدة، ويتم تسجيل وتحليل الاشارات الصوتية وتمويجها بسرعة مليون مرة خلال كل ثانية قبل توجيهها نحو الكومبيوتر. ولا يتطلب استخدام اللاقطة اي خبرة، حيث يمكن تشغيلها ووضعها في الاذن باسلوب مبسط ويأتي طرح الآلة الجديدة بعد خمسة اعوام من الابحاث لصنع لاقطة تشتمل على ميكروفون وسماعة وبطارية ووحدة معالجة الكترونية (كومبيوتر) تستقبل وتحلل مئات الآلاف من نماذج الاشارات الصوتية عن طريق الملايين من العمليات الحسابية.

وتعتمد اللاقطة على مبدأ تقسيم الاصوات الى ثلاثة نطاقات من الترددات بهدف تكبيرها وتمكين المصابين بحالات تدهور السمع من استقبال الاصوات الضعيفة التي لا تلتقط بشكل جيد في اللاقطات المتداولة حاليا. وتستطيع الآلة الجديدة تمييز مفردات الكلمات عن الضجيج السائد، مما يسمح لمستخدميها بالتعرف الواضح على الاحاديث، كما تمنع حدوث الطنين لدى وجود الاشخاص في مواقع شديدة الهدوء، حيث يكشف الكومبيوتر عن درجة شدة الصوت ويقوم بازالته. ويمكن استخدام اللاقطة مباشرة لقياس درجة الصمم الجزئي لدى المصابين دون اللجوء الى اجهزة القياس المتداولة، ثم تبرمج وفق هذه القياسات لتوفير امثل استقبال للصوت.

وتعتبر حالات الصمم الجزئي وتدهور السمع من اكثر الحالات شيوعا في العالم، حيث يعاني منها 15 الى 20 في المائة من السكان، مما يسبب انزعاجا في التعامل العائلي والاجتماعي وفي ميدان العمل. وتشير احصاءات الاتحاد الاوروبي الى وجود 80 مليون شخص من اصل 400 مليون في اوروبا يعانون من حالات تدهور السمع. وتظهر هذه الحالات لدى العاملين في مواقع يسود فيها الضجيج ولدى اصابة العصب السمعي والاذن الداخلية، كما تظهر لدى حدوث النوبات القلبية او الدماغية او الادمان على المسكرات، لكن الهرم والشيخوخة يعتبران اهم عوامل تدهور السمع، وتشير الابحاث الاوروبية الى ان 20 في المائة من الذين يعانون من هذه الحالات يعون مساوئها، لذلك يلجأون الى استخدام اللاقطات السمعية، فيما لا يدرك الـ 80 في المائة اهميتها.

في أول اختبار جدي لـ«تفاهم أبريل»

# الطيران الإسرائيلي يغير على الجنوب اللبناني بعد عملية للمقاومة يصاب فيها خمسة جنود

جنوب لبنان: «الشرق الأوسط»
باريس ـ القدس المحتلة:
وكالات الانباء

تعرض امس «تفاهم ابريل (نيسان) 1996» الذي توصلت اليه الجهود الدبلوماسية لوقف حرب «عناقيد الغضب» الاسرائيلية على لبنان، لاول اختبار جدي في جنوب لبنان مما حمل فرنسا الى دعوة كل الاطراف الى «اعلى درجات ضبط النفس».

تمثل هذا الاختبار الميداني لتفاهم ابريل باغارة الطائرات الاسرائيلية على اطراف بلدات في منطقة اقليم التفاح (جنوب شرق صيدا) قالت اسرائيل انها مواقع لـ«حزب الله» قصفت رداً على عملية للحزب ادت الى اصابة خمسة جنود اسرائيليين جراح احدهم خطرة.

وفي التفاصيل ان عناصر من «حزب الله» هاجمت صباح امس دورية اسرائيلية مؤللة (محمولة على آلات عسكرية) يتقدمها عدد من عناصر المشاة على طريق سجد ـ الريحان داخل الشريط الحدودي المحتل.

وافاد بيان للحزب «ان المقاومين تمكنوا من تدمير سيارة جيب «ويليس» وقتل وجرح افرادها اضافة الى اعطاب دبابة».

واشار بيان الحزب الى «ان مجموعة اخرى كانت تهاجم في الوقت نفسه موقع سجد المشرف على اقليم التفاح بالاسلحة الرشاشة والصاروخية».

وفي المقابل اعترفت الاذاعة الاسرائيلية باصابة خمسة جنود صباح امس بالقرب من موقعهم عندما هاجمتهم عناصر «حزب الله» واشارت الاذاعة الى ان احد الجنود في حال خطر.

واغار الطيران الحربي الاسرائيلي قبل ظهر امس على تلة مليتا في منطقة اقليم التفاح واطلقت الطائرات صواريخ جو ارض عنقودية وانشطارية وموقوتة على دفعتين. فيما قصفت المدفعية الاسرائيلية وبشكل عنيف تلال ومرتفعات اقليم التفاح.

وذكرت الشرطة اللبنانية «ان مقاتلتين اقلتا في ثلاث طلعات خلال 5 دقائق 9 صواريخ جو ارض على الجبل الاخضر ومليتا وفي مرتفعات اقليم التفاح.

وهذه الغارة هي الاولى للطيران الاسرائيلي منذ البدء بتطبيق وقف اطلاق النار. وقصفت المدفعية الاسرائيلية تلة ابي راشد وبركة جبور في جنوب سهل البقاع.

وقد دعت فرنسا امس الاطراف المعنية بالوضع في جنوب لبنان الى التزام «اعلى درجات ضبط النفس» وقال بيان لوزارة الخارجية ان هذا الحادث الخطير الذي جاء بعد عملية لحزب الله جرح فيها خمسة جنود اسرائيليين يظهر هشاشة وقف اطلاق النار وضرورة تشكيل مجموعة مراقبة وقف اطلاق النار التي نصت عليها ترتيبات السابع والعشرين من ابريل (نيسان) في اسرع وقت ممكن.

واضاف البيان «في انتظار ذلك تدعو السلطات الفرنسية الاطراف الى التزام اعلى درجات ضبط النفس بحيث يتم تفادي وقوع المدنيين ضحية غير مباشرة للعمليات ذات الطابع العسكري».

وذكرت مصادر امنية لبنانية امس ان المدفعية الاسرائيلية قصفت طوال اربع ساعات مواقع في الجنوب اللبناني تابعة لـ«حزب الله».

وقالت الشرطة اللبنانية ان القصف الذي استهدف مواقع «حزب الله» المجاورة للمنطقة المحتلة بدأ بعيد الثامنة صباحا بالتوقيت المحلي ثم انخفضت حدته اثر غارة نفذها الطيران الاسرائيلي على مواقع للحزب. وذكر متحدث باسم الشرطة ان المدفعية الاسرائيلية اطلقت نحو مائة قذيفة على مواقع لـ«حزب الله» في اقليم التفاح والبقاع الغربي.

وقد اغارت طائرتان اسرائيليتان بعد العملية التي استهدفت دورية اسرائيلية على قواعد مفترضة للحزب في اقليم التفاح جنوب شرق صيدا.

و قال متحدث باسم الحزب في بيروت ان الغارة والقصف المدفعي لم يوقعا اصابات في صفوفه.

فريق اسعاف عسكري ينقل أحد جرحى الجيش الاسرائيلي في الهجوم الذي تعرضت له امس دورية عسكرية في الشريط الحدودي المحتل (أ ب)

# وزير لبناني يدعو لحضور إيراني عبر الدولة لا «حزب الله»

طرابلس: «الشرق الأوسط»

دعا وزير النقل اللبناني عمر مسقاوي ايران لجعل حضورها في لبنان عبر الدولة وليس عبر حزب الله او سواه.

وقال مسقاوي في مؤتمر صحافي عقده امس في مكتبه في طرابلس (شمال لبنان): «ان المقاومة هي مفهوم وطني لا هوية لها ولا مرجعية، وان يكون لايران حضور في لبنان فينبغي ان يكون حضوراً عبر الدولة اما سياسياً او اقتصادياً او من باب المساعدة في اعانة الانماء والاعمار وهذا شيء جيد ولكن ليس من مصلحة «حزب الله» ـ الذي نقدره ـ ان يكون تعبيراً عن سياسة ايران في لبنان وليس من مصلحة ايران ان يكون حضورها في لبنان يسابق موقع الدولة، وهذا ما نستدرج اليه وتستدرج اليه ايران من قبل اللغة السياسية العالمية حينما يتحدثون عن فريق واحد. بما يتعلق بهذه الازمة هما اسرائيل و«حزب الله». انما هناك قضية اساسية تتعلق بالقضية اللبنانية والدفاع عن الارض ومقاومة الاحتلال».

وحول عدم اعتماده ممثلاً للبنان في افتتاح «طريق الحرير» في ايران واستبداله بالوزير ميشال المر وهل لذلك علاقة بموقفه من المقاومة قال الوزير مسقاوي: «ليس لدي علاقة سيئة مع ايران اطلاقاً لانني اتكلم بمنطق الدولة اللبنانية، واختيار الوزير المر هو من اختيارات رئيس الجمهورية. والآن الرياح تصب في اتجاه وبعد ذلك قد تصب في اتجاه آخر. وعلى كل هذا الموضوع يتعلق بفخامته».

ورحب مسقاوي باللقاءات التي تجري بين رئيس الحكومة رفيق الحريري والمعارضين له.

ولشار الى انه كان «من القائلين باستمرار ان المعارضة هي شريكة الحكم ويبدو انهم قد سمعوا هذا الكلام».

واضاف «انا اثمن كثيراً موقف النائب سليمان فرنجية وخصوصاً لدى اجرائه اتصالاً هاتفياً ابان الازمة (العدوان الاسرائيلي) بمنزل الرئيس الحريري وابده في المواقف التي قام بها. وهذا يعني ان المعارضة هي شريكة الحكم وتدعمه في ما هو الصواب ويمكن ان يكون لها رأي مخالف وتناقشه في اطار ترشيد العمل الحكومي».

# جنبلاط يزور الجنوب بمظاهرة شعبية ويصف نبيه بري بـ«رفيق الدرب»

جنوب لبنان: «الشرق الأوسط»

طغت اجواء المصالحة على اللقاء الذي جمع رئيس مجلس النواب نبيه بري ووزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط امس بعد ان تباعدت مواقف الحليفين السابقين كثيراً في فترات سابقة.

وحرص الوزير جنبلاط على ان تكون زيارته الى الجنوب (وهي الاولى له منذ اربع سنوات) متميزة ومختلفة عن كل زيارات اترابه من القيادات والشخصيات السياسية الذين سبقوه لتفقد الجنوب بعد حرب «عناقيد الغضب» الاسرائيلية التي استمرت 16 يوماً، ولذلك فقد زار الجنوب على رأس مظاهرة شعبية حاشدة.

وعلى الرغم من الطابع التضامني للزيارة وتقديم التعازي الا ان الوزير جنبلاط حشد الآلاف من انصاره ليواكبوه في مئات السيارات والحافلات الى الجنوب. وبموازرة الحضور الجماهيري المكثف امن الوزير جنبلاط حشداً سياسياً ونيابياً فحضر معه كامل اعضاء كتلته النيابية «كتلة نواب الجبل» والوزيران مروان حماده وانور الخليل واركان قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي ومشايخ من الطائفة الدرزية وعدد من الكهنة ومخاتير ووجهاء قرى للجبل في موكب ضم مئات السيارات.

وفي المقابل وفر الرئيس بري استقبالاً حاراً للوزير جنبلاط فنشر المئات من عناصر كشافة الرسالة الاسلامية على طول الطريق الذي سلكها جنبلاط لاداء التحية له والترحيب به وسط اجراءات امنية مشددة للجيش اللبناني.

ورحب بري بضيفه معدداً انجازات «الماضي القريب عندما كنا سوياً» فيما رد جنبلاط عليه بالقول: «... يا رفيق الدرب كنا معاً وسنبقى معاً» وجاء في كلمة الرئيس بري: «اللقاء اليوم في الجنوب عامة وللصيلح خاصة وفي قاعة ادهم خنجر اكثر خصوصية يحول هذا اللقاء يا وليد بك من تاريخ مضى الى مضي في التاريخ والى المستقبل، (....) ما بيننا وبين الموحدين (الدروز) ليس جديداً وليس جديداً ما بيننا وما بين كل قسم من لبنان».

واضاف «عادت اسرائيل لتنشئ الشريط الجديد وانطلق الثوار بتسميات اخرى وانطلقنا سوياً لاسقاط 17 ايار (الاتفاق الاسرائيلي اللبناني في عهد الرئيس السابق امين الجميل) وكان لنا ذلك وليس جديداً ان ينطلق الجنوبيون في محاولة لمساعدة سورية على التحرير وليس جديداً على سورية ان ترمي بكل ثقلها في سبيل مساعدة لبنان على التحرير وهذا ليس وليد صدفة انه التاريخ، الذي مضى ولكن الآن سنمضي في التاريخ».

واكد بري على «التمسك بالمقاومة التي تحفظ المدنيين في لبنان وتحفظ شعب الجنوب واهل الجنوب وبالتالي تحفظ لبنان». وقال: «هذا ما توصلنا اليه في ما يسمى بالتفاهم الذي يحاولون الالتفاف عليه ونقول باننا متفائلون بان هذا التفاهم سوف يكمل طريقه وهو تفاهم امني وهو للمراقبة فقط وليس تفاهماً سياسياً لحرب يستطيعون من خلاله ان يلغوا القرار 425 من جهة وان يفصلوا بيننا وبين سورية». هذا التفاهم سينجح واعتقد انهم قبضوا ثمن نجاحه عندما اخذوا يهددون بانهم سوف لا يجددون لقوات الطوارئ الدولية وعندما طلبوا من لبنان ان لا يصر على شكواه في ادانة اسرائيل لمجزرة قانا».

واضاف بري: «لدينا الانسان والمقاومة وهذه المقاومة هي ورقة نادرة وهي «القرش الابيض لليوم الاسود الذي نمر به» وبالتالي يجب المحافظة عليها وان نحفظها».

ودعا بري الى «التوحد اكثر فاكثر مع سورية بمعنى التنسيق اكثر فاكثر والموقف اللبناني الرسمي والشعبي في هذا الموضوع يشكر عليه وهو موقف من نتائج اسقاط 17 ايار».

وشدد على «الوحدة الوطنية» لان اكبر المعارك هي معارك الداخل وهي «مصدر كل ما يمكن ان ننجح به داخلياً وخارجياً».

وتوجه بري الى جنبلاط قائلاً: اعلم معاناتكم وعليكم عبء كبير تاريخي وعبء كبير تهجيري وغير ذلك كي تستطيعوا ان تكونوا دائماً «بطل حرب وبطل سلام». وعرض الرئيس بري لـ«الواقع العربي المرير» مشيراً الى انه «بالرغم من كل المفاوضات التي تقوم بها سورية فانهم يصنفونها في فلك الارهاب اما لبنان فهو ليس بفلك الارهاب انما لا يجوز ان يأتي اليه الاميركي» معتبراً «ان ضعف العرب جعل النظام العالمي الجديد يطبق علينا فقط».

ورد الوزير جنبلاط على بري بكلمة مقتضبة قال فيها: «دولة الرئيس.. يا رفيق الدرب كنا معاً وسنبقى معاً.. كنا معاً من ادهم خنجر الى سلطان الاطرش الى 17 ايار وسنبقى معاً، ناتيك اليوم من الجبل مقيمين وعائدين لنتقدم من الجنوب واهله بأحر التعازي ولنجدد العهد بان نستمر بالمسيرة سوياً ونحيي معاً المجاهدين العرب والمسلمين في الجنوب اللبناني ونتمنى ان نحرر الجنوب سوياً كما حررنا الجبل وبيروت والضاحية والاقليم واتمنى ان تطبق القرارات الدولية من خلال رعايتكم ورفاقكم في الحكم والرئاسات الثلاث ونتمنى ان نتوصل مع سورية الى الحل العادل والشامل والكريم كي نرفع الظلم عن الجنوب وكل لبنان وباسمي وباسم المشايخ والكهنة في الجبل اتقدم منكم بالتحية واشكركم على هذا اللقاء».

وزار جنبلاط والوفد المرافق بلدة النبطية الفوقا وقدموا التعازي لاهالي ضحايا مجزرتها. وزار ايضاً بلدة قانا ووضع الزهور على المدفن الجماعي الذي اقيم لـ102 من ضحايا المجزرة الاسرائيلية في مركز القوة الدولية في قانا.

# البطريرك صفير: الوحدة اللبنانية سلاح في وجه المتطاولين

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد البطريرك الماروني نصر الله صفير «ان الوحدة بين اللبنانيين هي اقوى سلاح في وجه كل من يتطاول على لبنان ومقوماته».

وقال صفير امس «لقد رأينا في المحنة الاخيرة ما كان للاعلام الحر عندنا من اثر فعال في نقل الصورة الصحيحة الى العالم عما جرى على ارضنا من مآس وما وقع من ضحايا وما حل من خراب ورأينا خاصة ما كان له من اثره في حشد الطاقات البشرية ورص الصفوف وراء من يتولون القيادة بحيث ظهر لبنان على حقيقته شعباً متراصاً يسعى وراء حقه في الحياة».

ورأى صفير انه على المسؤولين ان يعطوا الانباء التي تهم الخير العام وتستجيب لما ينتاب الشعب من خلق له مبرراته وما من شيء يبرر اللجوء الى نشر الاخبار الكاذبة لتضليل الرأي العام بواسطة الاعلام».

واشار الى ان القواعد الادبية ترذل الدول المتعسفة التي تزور اسلوبيا الحقيقة وتمارس بواسطة الاعلام رقابة سياسية على الرأي العام وتتلاعب بمصير المتهمين والشهود في المحاكمات العامة وتتوهم انها تؤمن تسلطها بخنقها وقمعها كل ما تعتبره جرائم فكرية».

# الحريري يبحث في بروكسل مساعدات الاتحاد الأوروبي للبنان

بروكسل ـ أ.ف.ب: علم من مصادر اوروبية ان رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري سيلتقي وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي الـ15 على هامش اجتماعهم اليوم في بروكسل.

واضافت المصادر ان الحريري سيبحث مع وزراء الاتحاد، الذي تتولى ايطاليا رئاسته الحالية، في اعادة اعمار المناطق التي دمرتها اسرائيل خلال حرب «عناقيد الغضب» العسكرية في ابريل (نيسان) الماضي. وكانت المبادرة الفرنسية لانهاء الازمة اللبنانية ـ الاسرائيلية قد اثارت خلافات داخل الاتحاد الاوروبي حيث وجهت ايطاليا لوما لفرنسا لقيامها بمبادرة فردية وليس باسم الاتحاد الاوروبي، في حين اعتبرت باريس ان الاتحاد فوضها بطريقة ما لمواصلة عملها.

## موجز

### مكاري: لا مجال للترخيص لـ10 محطات تلفزيونية

● اكد وزير الاعلام اللبناني فريد مكاري اهمية تنفيذ قانون الاعلام «لأن ذلك سيسمح لوزارة الاعلام بالتدخل عند حصول اية مخالفة من قبل اية مؤسسة او عرض اي برنامج غير اخلاقي».

ونقل مراسل «الشرق الأوسط» عن مكاري تأكيده ان الكلام الذي يقول بامكانية الترخيص لـ10 محطات تلفزيونية هو كلام غير صحيح فالموجات موجودة والذبذبات لن تسمح الا بقدر معين، والمؤسسات التي ستبقى ستحتاج الى المزيد من العاملين ووزارة الاعلام ستفتح مكتباً خاصاً بدءاً من اول الشهر المقبل يستقبل طلبات الراغبين في ايجاد عمل لهم في محطات مرخص لها او في مجال الاعلام.

يذكر ان التقرير الفني الذي اقرته الحكومة يشير الى امكانية الترخيص لاربع محطات تلفزيونية اضافة الى تلفزيون لبنان.

### لقاء لمعارضين لبنانيين

● بعد اللقاء الذي جمع النائبين سليمان فرنجية وطلال ارسلان ورئيس الحكومة رفيق الحريري، قالت اوساط لبنانية ان اجتماعاً سيعقد الخميس المقبل في منزل رئيس مجلس الوزراء السابق عمر كرامي يضم عدداً كبيراً من النواب المعارضين لرئيس الحكومة رفيق الحريري، وفي مقدمهم رئيس مجلس النواب السابق حسين الحسيني والنائبان سليمان فرنجية وطلال ارسلان، وضعته هذه المصادر في «اطار تقريب وجهات النظر بين اقطاب المعارضة والحكومة». وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان فرنجية وارسلان سيطلعان المجتمعين على اجواء اللقاء الذي جمعهما مع رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ونتائج هذا اللقاء.

### العماد طلاس يستقبل وفد كلية الدفاع الأميركية

● استقبل امس القائد العام للجيش وزير الدفاع السوري العماد اول مصطفى طلاس وفد كلية الدفاع الاميركية الذي يزور سورية حالياً برئاسة الدكتور بولي فاني مستشار الكلية.

وجرى خلال الاجتماع الذي حضره سفير الولايات المتحدة الاميركية في دمشق استعراض التطورات الراهنة في الشرق الاوسط وموقف سورية منها.

ونقل مراسل «الشرق الأوسط» في دمشق عن مصدر رسمي سوري قوله ان العماد اول طلاس اجاب خلال الاجتماع عن اسئلة الوفد الاميركي المتعلقة بمباحثات السلام والاوضاع الراهنة التي تعيشها المنطقة.

وكان وفد الكلية الاميركية قد وصل الى دمشق يوم اول من امس في زيارة لسورية تستغرق عدة ايام وذلك في اطار جولته التي يقوم بها في عدد من دول المنطقة.

رئيس البرلمان المصري لـ«الشرق الأوسط»

# الوقوف مع لبنان نوع من التضامن العربي و«شرم الشيخ» ليست مظلة لعدوان إسرائيل

بيروت: من تمام حمدان

استبعد رئيس مجلس الشعب (البرلمان) المصري الدكتور احمد فتحي سرور «انعقاد قمة عربية قبل ان تصفى النفوس ويعود التضامن العربي لمواجهة اي خطر يصيب الامة العربية»، ودافع عن قمة «صانعي السلام» التي انعقدت في مارس (آذار) الماضي في شرم الشيخ واكد انها لم تكن لتبرير العدوان الاسرائيلي الذي تعرض له لبنان وان مصر قبلت بانعقادها على ارضها لانه مؤتمر السلام. وميز بين الارهاب الذي يدينه الجميع وبين المقاومة التي هي «حق شرعي للشعوب» تكفله مبادئ القانون الدولي.

اجرت «الشرق الأوسط» مع الدكتور سرور على هامش زيارته الاخيرة للبنان حواراً استهله معلقاً على الاعتداء الاسرائيلي الاخير الذي تعرض له لبنان فقال: «ان ما مر به لبنان من محنة قاسية ستجعله اكثر صموداً واكثر اصراراً لانه كلما وقع له شهيد كلما كان اكثر تصميماً على ان ينتقم لدماء هؤلاء الشهداء بان لا يرضى بالاستسلام وانما ان يستعيد اراضيه المحتلة وان يستعيد كرامته ويجب ان تعطى الاولوية الآن الى اصلاح ما هدمته الحرب ولن تتأخر الدول العربية القادرة عن المساهمة الفعالة في هذا الصدد في اطار الجهد الذي تقوم به جامعة الدول العربية ويجب ان تثار قضية التعويضات اللبنانية عن الخسائر التي تكبدها لبنان لا طلباً للمساعدة الانسانية وانما جزاء لمسؤولية دولية تتحملها اسرائيل بالدرجة الاولى».

● هل تعتقد ان في امكان مؤتمر البرلمانيين العرب الذي سينعقد الاسبوع المقبل في دمشق ان يأتي بموقف مؤيد للبنان يكون شيئاً جديداً ذا فعالية ويترجم واقعاً؟

ـ آمل من مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي الذي سينعقد الاسبوع المقبل ان يؤكد مرة اخرى الوقوف الى جانب لبنان، لان الوقوف الى جانبه هو نوع من التضامن العربي ونحن دائماً في حاجة الى التأكيد والى العمل بكل ما يدعم الوحدة العربية.

● كيف يمكن ان يكون هناك تلاحم عربي من دون اطلاق للمبادرات وتالياً الا ترى ان ما حصل من مجازر في لبنان يستدعي اطلاق مبادرات اقوى او يستدعي عقد قمة عربية طارئة؟

ـ نحن لا نحتاج الى المزيد من المبادرات، انما نحتاج الى المزيد من العمل، وبالتالي فان القضايا مفهومة والمواقف ايضاً مفهومة ولا نحتاج الى شيء جديد يحركنا لان العدوان على لبنان هو عدوان على كل دولة عربية ولو تسامحنا في العدوان الذي اصاب شعب لبنان، فسوف نتسامح على اي عدوان يقع على اي دولة عربية اخرى، اما عقد قمة عربية طارئة فأمل ان تأتي عندما تصفى النفوس العربية ويعود التضامن العربي لمواجهة اي خطر يصيب الامة العربية.

● هل تسير عملية السلام في طريقها الصحيح، وكيف يمكن معالجة العثرات التي تعترضها؟

ـ نعم عملية السلام يجب ان تسير في طريقها الصحيح لانني كما قلت السلام هو لمصلحة اسرائيل قبل ان يكون لمصلحة العرب، اما معالجة العثرات التي تعترضها فتكمن بمزيد من التصدي والتصميم والمزيد من التشبث بالحقوق وعدم التفريط بها مهما كلف الامر، ويجب ان يفهم ان هذا العدوان وغيره من الاعتداءات لن يؤدي الى التخفيف من صمود الشعب العربي بل على العكس ان هذا العدوان من شأنه ان يعيد التضامن العربي ويقوي جبهة الصمود، ويجب ان يحصل السلام، وعندما يفهم الجانب الاسرائيلي ان الدول العربية متراصة، وصامدة فان كل ما يريده من تنازلات لن يحصل عليها.

● قلتم امس انه لا يوجد ضوء اخضر اعطي لاسرائيل لتغطية عدوانها الاخير على لبنان فيما الاعتقاد هنا وفي سورية ان ضوءاً اخضر اميركياً اعطي لاسرائيل؟

ـ انا لا علم لي ان ضوءاً اخضر اعطي لاسرائيل من الولايات المتحدة الاميركية ولا اعتقد اذا ما كان هذا صحيحاً ان يكون في مصلحة السلام انما يمكن ان يعطل عملية السلام وان كل ما تريده ان يكون الضوء الاخضر للسلام لا للعدوان.

● ثمة من يعتقد ان العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان تظلل بقمة شرم الشيخ، وانتم تخالفون هذا الاعتقاد، فاين يتداخل هذان الموقفان واين يفترقان علماً انكم اكدتم في اكثر من مناسبة حق المقاومة في الرد حتى تحرير الارض وفقاً لمبادئ القانون الدولي فكيف يمكن الجمع بين الارهاب وبين المقاومة؟

ـ الذي يريد ان يقول ان مؤتمر شرم الشيخ مظلة للعدوان الاسرائيلي على لبنان يدين نفسه بنفسه، لان قمة شرم الشيخ اشتركت فيها اربع دول صاحبة مقاعد دائمة في مجلس الامن، هذه الدول تستطيع ان تحصل على قرار القوة من الامم المتحدة والذي يقول ان هذه القمة تظلل العدوان الاسرائيلي على لبنان، كأنه يقول ان العالم باجمعه ضد لبنان، فكيف نسمح لانفسنا بان نقول ان العالم جاء الى شرم الشيخ ليتآمر على لبنان ويسمح بالعدوان عليه، والذي يقول ذلك لا يفهم ماذا يقول وهذا ما لا يمكن تصوره.

فالعالم باجمعه مع لبنان وضد العدوان وان قمة شرم الشيخ لها عنوان اسمه «صانعي السلام» فاذا كانت اسرائيل تريد ان تفسر مؤتمر شرم الشيخ او تريد ان تلوي معاني شرم الشيخ لمصلحتها فلا يجوز ان يدخل هذا الاعلام ليفك من تعاضدنا لان من مصلحة اسرائيل تمزيق صفوفنا، اذن من هو صاحب المصلحة في ان يقول ان مؤتمراً انعقد على ارض مصر وكان مبرراً للعدوان على لبنان، صاحب المصلحة هو اسرائيل وحدها التي تحاول تمزيق الوصال بين مصر وبين الدول العربية.

ان مصر عندما سمحت بانعقاد قمة شرم الشيخ على ارضها سمحت بها فقط كمؤتمر للسلام، ومصر غيرت في البيان الذي كان يراد ان يصدر عقب مؤتمر شرم الشيخ، ولم تسمح بان يكون مؤتمر الارهاب بمعنى المقاومة.

فالبيان تضمن السلام والامن والارهاب الذي كلنا ضده في جميع صوره ولا يمكن ان نصور المقاومة ضد العدوان بانها ارهاب بل هي استخدام لحق الشعوب الشرعي وفقاً لمبادئ القانون الدولي، اذ لا يمكن ان نصور المقاومة ضد العدوان بانها ارهاب والذين يريدون ابطال المقاومة عليهم ان يتخلوا عن العدوان وان لا يستمروا به وان السبيل الوحيد للقضاء على المقاومة هو بانتهاء العدوان وازالة الاحتلال لانهما السبب وهي نتيجة لهذا السبب والمقاومة هي بذاتها الدفاع الشرعي ضد العدوان والذين لا يعرفون ذلك عليهم ان يعودوا الى كتب السنة الاولى في كلية الحقوق حيث نعلم الطلاب كل ذلك.

● يلاحظ ان الحركات الاصولية تحارب في كل الدول العربية فكيف تنظر مصر الى هذه الحركة؟ وتالياً هل هي فعلاً تعبير عن واقع اجتماعي داخلي متردي او ناتجة عن ازمة بين النظام والشعب في مصر؟

ـ ما من شيء اسمه حركة اصولية لان الاصولية معناها الاسلام الاسلام الحقيقي. وان ما يجري عدا ذلك هو خروج عن النظام يجب تصحيحه.

رئيس مجلس الشعب المصري الدكتور احمد فتحي سرور (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

رئيس مجلس النواب السوري لـ«الشرق الأوسط»

# اجتماع الاتحاد البرلماني العربي سيركز على تعزيز التضامن العربي

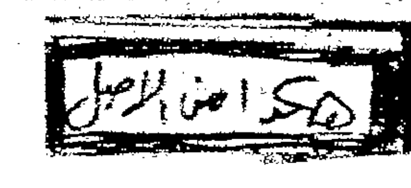
دمشق: من سلوى الاسطواني

قال رئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر قدورة اليوم ان الرئيس حافظ الاسد سيرعى اجتماعات الدورة السابعة والعشرين لمجلس الاتحاد البرلماني العربي التي ستعقد في دمشق يومي 15 و16 الجاري، واضاف ان المشاركة العربية ستكون واسعة بمهمة في هذه الاجتماعات من خلال حضور اغلبية رؤساء المجالس التشريعية العربية، اضافة الى رئيس الاتحاد البرلماني الدولي ورئيس الاتحاد البرلماني العربي.

وقال رئيس مجلس الشعب السوري لـ«الشرق الأوسط» ان اجتماع مجلس الاتحاد البرلماني العربي له اهميته الخاصة كونه يأتي في ظروف عربية ودولية صعبة تحتاج الى الجهد العربي المشترك، وانطلاقاً من ذلك سوف يخصص الجزء الاكبر من مناقشات ولقاءات الوفود العربية المشاركة لتعزيز التضامن العربي وسبل تنشيطه. واشار قدورة الى ان رئيس الاتحاد البرلماني الدولي الدكتور احمد فتحي سرور وهو رئيس مجلس الشعب المصري سيحضر المؤتمر وسيتناول موضوع مجزرة قانا الوحشية في جنوب لبنان بكل ابعاده وقد سبق للدكتور سرور ان قدم تقريراً عن الموضوع تضمن ادانة ولضحة لها من قبل الاسرة البرلمانية الدولية. وذكر رئيس مجلس الشعب السوري ان مؤتمر الاتحاد البرلمان الدولي الذي انعقد في اسطنبول قبل فترة وجيزة ادان هذه العملية الوحشية باغلبية 633 صوتاً وهذا يدل على الادلة الدولية لارهاب الدولة المنظم. وقال قدورة انه لم يعترض على هذه الادانة سوى المندوب الاسرائيلي الذي زعم ان التصويت لم يكن دقيقاً، ولكي توضح الحقيقة في ادق صورها عرض القرار على التصويت العام فحاز على 1220 صوتاً وهذه النسبة تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك ان القرار يدين الارهاب الاسرائيلي، وان الذين صوتوا كانوا مقتنعين في موقفهم ضد هذا الارهاب باستثناء ممثل الاكوادور وممثل اسرائيل.

واشار قدورة الى انه سيوضع حجر الاساس لبناء مقر الاتحاد البرلماني العربي على ارض واسعة خصصها الرئيس حافظ الاسد كهدية مباركة لاشادة هذا المقر الذي يشير الى التضامن العربي ويمثل الديمقراطية العربية الممثلة ببرلماناتها.





أجاب عن مسائل خلافية كالهوية ونظام الحكم

# برنامج الإصلاحات الدستورية في الجزائر أراده زروال متوازنا لمنع احتكار السلطة

لندن: من امير طاهري

تحليل اخباري

كشف الرئيس الجزائري الامين زروال النقاب عن برنامج اصلاحات دستورية تؤدي، ان تحققت، الى اعادة تنظيم الحياة السياسية الجزائرية بالكامل. وجاء الاعلان عن البرنامج بعد ستة اشهر من اداء الرئيس زروال اليمين الدستورية كأول رئيس منتخب للدولة.

وصيغ برنامج الاصلاحات بعد سلسلة من المشاورات التي اجراها زروال مع اكثر من 100 شخصية سياسية وحزبية الشهر الماضي. وذكرت مصادر مطلعة ان وجهات النظر التي قيلت في هذه اللقاءات والمشاورات اخذت بعين الاعتبار من جانب اللجنة المصغرة التي تولت صياغة المقترحات الرئاسية.

وتبين ان نص البرنامج، كما هو عليه الآن، سيطرح على «مؤتمر وطني» مرشح لان يعقد في 3 - 4 يوليو (تموز) المقبل، للمزيد من البحث والنقاش والتعديل. كما ان المسودة التي ستخرج عن المؤتمر سوف تطرح على الشعب الجزائري في استفتاء عام قبل نهاية السنة الحالية. ويحاول برنامج الاصلاح ان يبلور ثلاثة مسائل اساسية دون ان يقدم الاجابات عنها.

تتعلق المسألة الاولى بتحديد الهوية الجزائرية، وكانت هذه القضية وما تزال مصدر خلاف في الجزائر منذ نيلها الاستقلال عن فرنسا عام 1962.

فثمة تيار في الجزائر، اشتد عوده خلال السبعينات، يريد تأكيد الجوانب العربية والاسلامية في الهوية الجزائرية، واثار ذلك امتعاض الكثيرين وليس البربر وحدهم الذين يؤلفون ربع السكان، واعتبروا ذلك اداة لانكار حق المواطنة الكاملة عليهم. وابدى الكثيرون من غير البربر استياءهم ايضا من سياسة «التعريب» المفرطة باعتبارها هجوما على الجوانب الاصيلة، المحلية لتاريخ الجزائر وثقافتها. وهناك مجموعة ثالثة صغيرة، ولكن ذات نفوذ اقتصادي وثقافي، تريد التحرك في الاتجاه المعاكس: نزع عروبة الجزائر باكبر قدر ممكن، والتحول الى نسخة افريقية من فرنسا.

اما برنامج زروال فسيقدم صيغة مركبة تجمع الاثنين، ترتكز على الوجود الفعلي، فسائر الجزائريين مسلمون، بالولادة على الاقل، وعليه فان الاسلام عنصر أساسي في الهوية الجزائرية. كما انه حقيقة من حقائق الحياة لمعظم الجزائريين الذين ينطقون العربية ويفهمونها، وان يكن ذلك بلهجة محلية. لذا لا بد من اخذ الهوية الجزائرية بعين الاعتبار.

اخيرا هناك حقيقة اخرى من حقائق الحياة وهي ان كثرة من الجزائريين تنظر الى نفسها باعتبارها من البربر، رغم ان نصف هؤلاء او اقل ينطقون فعلا باللغة الامازيغية، لذا لا بد من الاعتراف بالامازيغية كجزء لا يتجزأ من الهوية الجزائرية.

ويحاول زروال ان يبلور اجماعا وطنيا حول مسألة الهوية حتى يمكن اختتام هذا النقاش الذي اهدر الكثير من الطاقات، وحصد احيانا الكثير من الارواح، مرة واحدة والى الابد. ولن يسمح لأحد لجعل الجزائر مختبر تجارب كبيرا، تصاغ فيه هذه الهوية الممزوجة او تلك، وفقا لهذه الايديولوجية الزائفة او تلك.

المسألة الثانية التي يعالجها زروال في برنامجه الاصلاحي تتعلق بمصدر السلطة، او بتعبير آخر: من اين تنبع السلطة السياسية؟

ان كل مجتمع ينسج فولكلوره الخاص حول هذه المسألة، فالافتراض السائد في الجزائر هو ان السلطة السياسية تأتي من «الثورة».

وهذه يافطة لتسمية حرب استقلال الجزائر. ولما كانت «الثورة» هي وليدة جبهة التحرير الوطني الجزائرية، كما هو مفترض، فان السلطة السياسية صارت توصف بانها الميراث الطبيعي للجبهة. وكان هذا اساس قيام نظام الحزب الواحد. ولكن في اطار هذا الفولكلور، تحولت جبهة التحرير، بصورة سريعة، الى مجرد واجهة لقيادة الجيش العليا التي كانت تمسك بزمام السلطة، وتمارس السلطة دون كبير اعتبار للمتطلبات الدستورية.

اما برنامج زروال فهو يحدد الشعب الجزائري باسره باعتباره المالك الوحيد للسلطة السياسية.

اما المسألة الثالثة التي يحاول البرنامج تقديم الاجابة عنها فهي سبل ممارسة السطة.

ان اقتراحات زروال متأثرة تأثرا شديدا بالدستور الذي اشترعه الرئيس الفرنسي الراحل الجنرال ديغول عام 1962. وفي هذا الاطار تتدرج السلطة في عدة مستويات: من القرية او الحي، وصولا الى رئيس الجمهورية، مرورا بالجمعيات المحلية والاقليمية والوطنية.

ان المستويات كلها تتحدد عبر الانتخابات. وهكذا لن يكون بوسع رجل واحد، او حزب واحد الامساك بالسلطة في المركز لكيما يفوز بسيطرة اوتوماتيكية على كل لجهزة الحكم على كل المستويات.

ويقف في قمة هياكل السلطة رئيس جمهورية منتخب بالاقتراع العام، ويقترح الرئيس زروال هنا قيام نظام حكم رئاسي يتمتع فيه شخص الرئيس بمدى واسع لممارسة السلطة. لكن هناك فارقا اساسيا عن الدستور الفرنسي، فلا يمكن في الجزائر لانتخاب اي شخص لرئاسة الجمهورية لاكثر من فترتين متتاليتين مدة الواحدة منهما 5 سنوات.

اما سلطة الرئيس فمقيدة بمجلس تشريعي ثنائي. وفي حين سيتمتع الرئيس بصلاحيات هائلة في ميادين مثل الدفاع الوطني والسياسية الخارجية، فانه لن يستطيع اتخاذ اي اجراء كبير في الميادين الاخرى من دون نيل تأييد الاغلبية في الجمعية الوطنية.

ان الجمعية الوطنية مؤسسة تقوم على الانتخاب المباشر، العام، من جانب الراشدين. وستعتمد الانتخابات البرلمانية قاعدة التمثيل النسبي. وهذا يجعل من الصعب على اي حزب ان يفوز، منفردا، باغلبية الثلثين او حتى بالاغلبية البسيطة في الجمعية. زد على هذا ان التمثيل النسبي سيتيح فرصة اكبر لبروز مختلف الآراء وتمثيلها، وبخاصة الاحزاب والجماعات الصغيرة.

وتتمتع الجمعية الوطنية، بدورها، بصلاحيات واسعة، تلجمها وتوازنها سلطة المجلس الآخر، وهو نوع من مجلس الشيوخ يعرف باسم: «مجلس الامة». وسيتألف هذا من موظفين منتخبين ذوي تفويض محلي، وهذا يضمن عدم احتكار السلطة في هذه البلاد الكثيفة السكان.

ان هذين المجلسين يؤلفان معا البرلمان، ويتمتعان بنصيب كبير من السلطة. ولموازنة سلطة المجلسين يقترح برنامج زروال انشاء مؤسستين آخريين: اولاهما المجلس الاعلى للدولة، الذي يملك صلاحية البت بالخلافات حول التشريعات التي تصدر عن المجلسين. وثانيتهما المحكمة الوطنية العليا، المصوغة على نموذج المحكمة الدستورية العليا في الولايات المتحدة، التي تقضي بدستورية السياسات والقرارات التي تتخذها الحكومة وهيئة التشريع (البرلمان).

بتعبير آخر ان النظام المقترح يرمي الى ابعاد الجزائر عن التقلبات الفجائية العنيفة في السياسة. فلن تتمكن اية مجموعة او اي حزب، منفردا، من السيطرة على كل مفاتيح السلطة بضربة واحدة، واستخدامها لغرض خيارات السياسة، متطرفة كانت او راديكالية.

وهذا أمر مهم في ضوء التجربة المأساوية للجزائر خلال السنوات القليلة الماضية. فالخوف من التغيير الراديكالي في كل مناحي حياة الأمة هو الذي ادى بالقيادة العسكرية العليا لوقف العملية الانتخابية خلال 91 - 1992. وكانت الخشية تنصب على نجاح الراديكاليين الاسلاميين في الامساك بالجمعية الوطنية، واستخدامها لوضع الأمة بأسرها في مسار جديد، مغاير كليا.

ويمكن القول ان ثمة غلواً في هذه الخشية، نظرا لأن الدستور القائم يحد من صلاحيات الجمعية الوطنية. لكن ذلك كله لا بد انه ينتمي الى الماضي.

وما يهم الآن هو ان برنامج الاصلاحات الجديد يمكن ان يمنع نشوء اي وضع تستطيع فيه القيادة العليا التدخل من اجل «انقاذ الأمة» كما يقال. فبوسع الأمة ان تنقذ نفسها بتقسيم السلطة على مختلف مؤسساتها، واقامة نظام الضبط والموازنة.

## الأردن بدأ في منح جوازات سفر لـ300 ألف من لاجئي بئر السبع

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت الحكومة الأردنية باعطاء جوازات سفر دائمة لعدد من ابناء عشائر بئر السبع المقيمين في الأردن، والذين يبلغ عددهم حوالي 300 الف شخص شردتهم اسرائيل عندما احتلت المنطقة عام 1948.

وقالت مصادر رسمية اردنية لـ«الشرق الأوسط» ان هذه الخطوة تأتي بعد ان فرغت لجنة خاصة من دراسة الاوراق الثبوتية والوثائق التي قدمها عدد من ابناء عشائر بئر السبع للحصول على دفاتر احوال مدنية، وجوازات سفر دائمة مدتها خمس سنوات.

واضافت المصادر ان اللجنة نظرت في الطلبات المقدمة اليها ودرستها، واوصت بمنح جوازات سفر دائمة لمن تنطبق عليه الشروط وهي الاقامة في الأردن خلال الفترة ما بين عام 1948 وعام 1956، مشيرة الى ان اللجنة سهلت الكثير من الاجراءات وتجاوزت الروتين والبيروقراطية في عملها، تنفيذا لتعليمات حكومية بهذا الصدد.

واوضحت المصادر ان اللجنة اعتمدت بطاقات الاعاشة الصادرة عن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (اونروا) كوثائق ثبوتية كافية لحصول حامليها على جوازات سفر اردنية، كما اعتمدت على شهادات شيوخ العشائر وبطاقات الهوية القديمة كاوراق ثبوتية ووثائق لهذه الغاية.

وقالت المصادر ان جميع من تنطبق عليهم الشروط المطلوبة سيمنحون جوازات سفر اردنية مدتها خمس سنوات ودفاتر احوال مدنية دون استثناء، مشيرة الى ان الحكومة استجابت لنداء العديد من اهالي بئر السبع المقيمين في الأردن منذ سنوات طويلة.

وأوضحت ان العديد من ابناء عشائر بئر السبع ممن خدموا في جهاز الدولة مدة طويلة، وخاصة المتقاعدين منهم، تم وقف صرف رواتبهم التقاعدية وتعطلت معاملاتهم الرسمية في الآونة الأخيرة بسبب عدم حصولهم على الوثائق الرسمية الأردنية كجواز السفر، ودفتر العائلة، وبطاقة الهوية الشخصية الصادرة بموجب دفتر العائلة.

يذكر ان الحكومة الأردنية تمنح ابناء قطاع غزة جوازات سفر مؤقتة لمدة سنتين بالاضافة الى اهالي الضفة الغربية بعد قرار فك الارتباط القانوني والاداري عام 1988.

في استطلاع للرأي العام في الشارع الأردني

## الديمقراطية تسجل تراجعا والعشائرية تنافس الحزبية

عمان: «الشرق الأوسط»

اظهر استطلاع للرأي العام في الشارع الأردني اجراه مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية حول الديمقراطية في الأردن عام 1996، ان المسيرة الديمقراطية شهدت تراجعاً في العام الحالي، مقارنة مع العام السابق وعام 1993.

واكدت نتائج المسح الميداني، الثالث من نوعه منذ استئناف الحياة الديمقراطية في الأردن والتعددية السياسية، ان الاحزاب تعيش فترة تراجع في حجم مشاركتها وتأثيرها في المجتمع.

كما اتضح من خلال نتائج الاستطلاع ان الحالة العشائرية هي اكثر الاطر تفاعلاً وتفعيلاً في المشاركة، الأمر الذي يضعها في مكان المنافس الأكبر للأحزاب في دورها.

وتبين ان 18.2% من العينات المشمولة بالاستطلاع اجابوا ان الأردن ما يزال في اول الطريق نحو ممارسة الديمقراطية، و70.1% اجابوا ان الأردن وصل الى منتصف الطريق في ممارسة الديمقراطية في حين ان 5.5% اجابوا ان الأردن اصبح بلداً ديمقراطياً الى ابعد الحدود، وبلغ المتوسط الحسابي لمستوى الديمقراطية من نتائج هذا الاستطلاع 4.55 درجة من عشر درجات مقابل 4.83 درجة وصلت اليها العام الماضي 1995 و4.6 درجة وصلت اليها عام 1993.

## مفاوضات في الأردن لمجموعة عمل اللاجئين

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت مجموعة عمل اللاجئين المنبثقة عن المفاوضات المتعددة الاطراف زيارة للأردن امس تستغرق ثلاثة ايام تجول خلالها على عدد من مخيمات اللاجئين الفلسطينيين.

ويترأس المجموعة اندرو روبنسون الذي اعلن ان الوفد جاء لكي يسمع آراء ووجهات نظر المقيمين في المخيمات، وفي الوقت ذاته وجهة نظر الحكومة الاردنية حول السبل التي تسهل عمل مجموعة اللاجئين في التقدم باتجاه تسوية لهذه المشكلة بالاضافة الى ما يمكن ان تقدمه مجموعة العمل لانجاح المفاوضات الثنائية.

وسيجري الوفد لقاءات مع عدد من كبار المسؤولين في الحكومة الاردنية، ومع مسؤولين في دائرة الشؤون الفلسطينية ومسؤولين من وكالة القوى الدولية (الاونروا).

ونقل بيان صحافي اصدرته السفارة الكندية في عمان عن روبنسون قوله ان مهمة الوفد تهدف الى تحديد الاحتياجات، وسبر غور الآفاق المستقبلية لأنشطة مجموعة العمل في الاردن.

والمعروف ان مجموعة عمل اللاجئين هي احدى خمس مجموعات عمل في المفاوضات المتعددة الأطراف في عملية السلام وانيطت بها مهمة المساهمة في مسيرة السلام وايجاد حل دائم وعادل لقضية اللاجئين وتحسين اوضاعهم دون المساس بحقوقهم او وضعهم المستقبلي، وكذلك تسهيل عملية جمع شمل العائلات الفلسطينية.

وكان روبنسون قد شارك في اجتماع الدول المانحة لـ«الاونروا» والدول المضيفة للاجئين الفلسطينيين الذي اختتم اعماله في عمان الاسبوع الماضي.

استمرار قصف باموت واتشخوي مارتان

# السلطات الروسية تحدد 16 يونيو موعدا لإجراء الانتخابات في الشيشان

موسكو: «الشرق الأوسط»

قررت هيئة رئاسة السوفيات الاعلى في الشيشان تغيير اسم البرلمان الى مجلس الشعب واجراء الانتخابات البرلمانية في 16 يونيو (حزيران) 1996، أي في يوم انتخابات الرئاسة بروسيا الاتحادية.

وقالت النائبة جانجا المرزايفا زعيمة حركة «نساء الشيشان» انها ايدت فكرة اجراء الانتخابات في هذا الموعد لانه «اذا انتظرنا انتهاء الحرب فلن توجد في الشيشان القوى القادرة على ايقافها، ومعنى هذا عدم اجراء انتخابات مجلس الشعب».

لكن جيرسولت الميرزايف نائب رئيس لجنة الوفاق الوطني في البرلمان الشيشاني عارض الجمع بين الانتخابات الرئاسية والبرلمانية «لأن ذلك لن يساعد على تلاحم صفوف المجتمع وتسوية الوضع في جمهورية الشيشان» وقال ان الظروف غير متوفرة بعد من اجل ان يدلي الناخبون برأيهم بحرية».

من ناحية اخرى اعلن الجنرال ليف روخلين الذي حارب في جمهورية الشيشان ويترأس الآن لجنة الدفاع في مجلس الدوما، ان المفاوضات التي اقترحها الرئيس بوريس يلتسين بين ثلاثة اطراف في جمهورية الشيشان ستكون صعبة. ولكن اذا قال الرئيس انها ممكنة فيبدو ان لديه المسوغات لابداء مثل هذا التفاؤل. وبرأي روخلين ان المعارضة المسلحة قد توافق على اجراء المفاوضات على أي حال وان اصلان مشهدوف لجرى محادثات حول هذا الموضوع مع القادة الميدانيين الذين وافقوا على فكرة المفاوضات ولكن بصعوبة.

كما ادلى فلاديمير زورين رئيس لجنة شؤون القوميات في مجلس الدوما بتصريح الى وكالة «ايتار تاس» في استراخان اعرب فيه عن اعتقاده ان فكرة يلتسين بشأن جمع ممثلي السلطات الاتحادية وحكومة دوكو زافجاييف وانصار الاستقلال الشيشان حول طاولة المفاوضات «ممكنة التحقق تماما». وقال زورين الذي شارك في المفاوضات السابقة في جروزني: «لا يمكن حل الازمة الا بمشاركة جميع القوى السياسية الواقعية في جمهورية الشيشان». ويجب ان يوقع على الاتفاقية الثلاثية في حالة التوصل اليها مستقبلا ممثلو جميع الاحزاب والحركات الشيشانية والتي يتجاوز عددها الآن الستين. وقال زورين ان انصار جوهر دودايف يعلنون انهم كانوا دائما الى جانب اجراء الحوار على مستوى رفيع مع السلطات الاتحادية «واذا كان قادة الانفصاليين يريدون الحل السلمي للازمة الشيشانية فعلا فيجب عليهم انتهاز هذه الفرصة».

من جهة اخرى جاء في الانباء من منطقة اوروس ـ مارتان ان الطيران الروسي قصف اول من امس وامس مجددا مركز المنطقة. وامس اجتمع في جروزني قادة القوات الاتحادية الروسية والمسؤولون الاداريون في المنطقة التي تعرضت للقصف منذ ايام بعد ان دخل اليها رجال المقاومة الشيشانية لدى انسحابهم من شالي. وتتهم القيادة الروسية الاهالي بانهم يقدمون المساعدة الى المقاتلين.

واعلنت القيادة العسكرية الروسية ان الطيران الحربي قصف اول من امس مواقع رجال المقاومة الشيشانية في باموت واتشخوي مارتان. واكد متحدث باسم القيادة ان 50 مقاتلا لقوا حتفهم بالقرب من ارجون امس بعد ان كانوا قد نصبوا كمينا لطابور من القوات الروسية، ولكن كشف امره في الوقت المناسب. واهتزت جروزني امس لدى وقوع ثلاثة انفجارات في وسط المدينة.

## كولبي أصيب بأزمة قلبية أوسكتة دماغية قبل وفاته

واشنطن ـ وكالات الأنباء: اظهرت نتائج تشريح جثة مدير وكالة المخابرات المركزية الاميركية «سي آي ايه» السابق وليام كولبي، التي عثر عليها الاثنين الماضي قرب مصب نهر ويكوميكو في ولاية ميريلاند بالقرب من واشنطن، انه اصيب على الأرجح بازمة قلبية او بجلطة دماغية قبل غرقه.

وقال تقرير المسؤول عن التشريح في ولاية ميرلاند جون سمياليك: «أصيب كولبي على ما يبدو بدوار الراس بعد توقف الدم فجأة عن الوصول الى دماغه او الى قلبه فهوى في الماء وجاءت وفاته نتيجة هبوط الحرارة والغرق». وأضاف ان التحقيق لم يظهر اي اثر لاعتداء. وقالت المتحدثة باسم وزارة الصحة جانيت دوير انه توفي بعيد تناوله طعام الغداء حسب ما اظهر تحليل محتوى معدته.

وكان كولبي (76 عاما) قد اعتبر مفقودا منذ 27 ابريل (نيسان) حين عثر على الزورق الذي كان يستعمله للنزهة مقلوبا قرب مصب نهر ويكوميكو في ولاية ميريلاند على مسافة 65 كيلومترا جنوب واشنطن. وقد عثر على جثته على بعد زهاء 20 مترا من مكان العثور على زورقه.

تجدر الاشارة الى ان الرئيس الاميركي الراحل ريتشارد نيكسون عين وليام كولبي مديرا لوكالة المخابرات المركزية عام 1973 وبقي في منصبه حتى عام 1975. وقد اقاله الرئيس جيرالد فورد الذي تولى السلطة بعد استقالة الرئيس نيكسون بسبب «فضيحة ووترجيت».

## الزعماء الهنود يختلفون بشأن حق تشكيل الحكومة

نيودلهي ـ ر: تمسك الساسة الهنود بمطالب متضاربة في السلطة بعد ان الحقت الانتخابات العامة غير الحاسمة هزيمة مدوية بحزب المؤتمر الذي كان مهيمنا على الامور في الهند.

وقال حزب «بهاراتيا جاناتا» الهندوسي القومي اليميني الذي يتأهب لكسب معظم المقاعد في برلمان لن يحصل فيه اي حزب على اغلبية مطلقة ان بامكانه حشد اغلبية برلمانية بمساعدة الأحزاب الأصغر. لكن التحالف بين الجبهة الوطنية واليسار قال ايضا ان بإمكانه تشكيل ائتلاف اغلبية. وحث كل من الجبهتين الرئيس شانكار دايال شارما لتوجيه الدعوة له لتشكيل الحكومة المقبلة.

ولم تعلن بعد النتائج النهائية للانتخابات ولكن مع فرز اكثر من 90 في المائة من الاصوات حصل حزب بهاراتيا جاناتا على 179 مقعدا وحزب المؤتمر على 136 مقعدا وتحالف الجبهة الوطنية واليسار واحزاب اخرى على 103 مقاعد في مجلس النواب المؤلف من 545 عضوا.

وتعقدت مسالة من الذي يمكن ان يشكل ائتلافا مستقرا لأن كلا من حزب المؤتمر وتحالف الجبهة الوطنية واليسار يعارض بشدة اي صلة بحزب بهاراتيا جاناتا ويقول ان انحيازه ضد المسلمين امر من المحتمل ان يثير انقساما في الهند التي يشكل الهندوس اغلبية سكانها.

وامس عقد عقد اعضاء حزب المؤتمر اجتماعين رئيسيين ركزا بقوة على استمرار زعامة ناراسيما راو رئيس الوزراء المؤقت للحزب. ومن المرجح ان يطالب زعماء الحزب ايضا بتفسير لهزيمة الحزب في الانتخابات.

ولم تتعهد الاحزاب الاقليمية التي تعد مهمة في تشكيل الحكومة المقبلة بتقديم دعمها لأي حزب. واشار محللون سياسيون الى ان اكثر الحلول ترجيحا في نهاية الأمر هو تشكيل تحالف بين تحالف الجبهة الوطنية واليسار وحزب المؤتمر بهدف ابعاد حزب بهاراتيا جاناتا عن السلطة. لكن الخلافات مازالت قائمة.

وتوافد عدد كبير من الزعماء السياسيين من بينهم الزعيم الشيوعي المخضرم جيوتي باسو ومرشح تحالف الجبهة الوطنية واليسار لمنصب رئيس الوزراء على قصر الرئاسة امس الأول على أمل الحصول على تكليف شارما لأحدهم بتشكيل الحكومة.

وقال حزب بهاراتيا جاناتا ان بوسعه اثبات تمتعه باغلبية فعالة فور ان يكلفه الرئيس بتشكيل الحكومة. لكن زعيما شيوعيا قال ان شارما اعطى لتحالف الجبهة الوطنية واليسار يومين لاثبات ان بإمكانه تشكيل حكومة.

وقال حزب بهاراتيا جاناتا انه يجب تعيين زعيمها البرلماني المنتخب حديثا اتال بيهاري فاجباي رئيسا للوزراء لأن الحزب يشكل اكبر مجموعة في البرلمان.

## بكين تطالب بتحرك تايواني لإعادة التوحيد

بكين ـ وكالات الانباء: ابلغت الصين تايوان امس ان التأكيدات اللفظية للالتزام بمبدأ «صين واحدة» لا تحمل اي ثقل يذكر. وطالبت بتحرك ملموس لإثبات ان تايوان تدعم اعادة التوحيد مع الصين.

وقال تعليق نشرته وكالة انباء «شينخوا» الرسمية ان «الوقت قد حان كي تتخذ السلطات التايوانية خطوات ملموسة مادامت قد اعلنت تعهدات بضرورة حفظ جانبي مضيق تايوان على مبدأ صين واحدة».

واضاف ان بعض الاشخاص الذين لم يكشف النقاب عن هويتهم والذين يعملون بتعليمات من سلطات تايوان حاولوا الدفاع عن الأنشطة الانفصالية لزعمائهم». وقالت شينخوا ان هؤلاء الاشخاص «قالوا ان حكام الجزيرة الوطنيين لم يعملوا مطلقا ضد مبدأ الصين الواحدة» وقالت ان «لتايوان الحق في المشاركة في الأمم المتحدة». واضافت: «هذه السخافات لا تتضمن شيئا جديدا بشكل فعلي».

وكانت شينخوا تشير على ما يبدو الى تصريحات ادلى بها الشهر الماضي كو تشين فو رئيس «مؤسسة العلاقات عبر المضيق» شبه الرسمية التي تتناول العلاقات مع بكين في ظل غياب اي علاقات رسمية.

وتعتبر الصين تايوان اقليما متمردا منذ ان انفصل الجانبان بهزيمة الوطنيين في نهاية الحرب الاهلية الصينية عام 1949. وتصر بكين على ان تايوان ليس مخولا لها الحصول على اعتراف اجنبي وتهدد بأخذها بالقوة اذا اعلنت الاستقلال.

وفي تايبيه قالت صحيفة «يونايتد ديلي نيوز» امس ان تايوان تعتزم اقامة 10 مناطق صناعية في اميركا الوسطى وآسيا في محاولة لتوسيع نطاق علاقاتها الخارجية. ونسبت الى تشو ين المدير العام لمركز التنمية الصناعية والاستثمار التابع لوزارة الاقتصاد قوله ان الوزارة ستعمل على دفع العمل بالمناطق العشرة في العام المالي الذي يبدأ في يوليو (تموز).

واضاف تشو ان تايوان تعتزم اقامة منطقة صناعية في جواتيمالا ونيكاراجوا وكوستاريكا والسلفادور وهندوراس والهند واندونيسيا والفلبين ومنطقتين في فيتنام. ولم يفصح عن تفاصيل بشأن حجم الاستثمار او المناطق.

## موجز

### لندن ترد على موسكو بلائحة «جواسيس»

● القائمة التي اعدها جهاز مكافحة التجسس البريطاني «ام آي 5» بأسماء الجواسيس الروس في بريطانيا هي التي جمدت قرار موسكو طرد 9 من الدبلوماسيين البريطانيين من موسكو بتهمة التجسس.

وقالت صحيفة «اوبزيرفر» البريطانية نقلا عن مصادر حكومية أن هذه اللائحة التي تضم اسماء 10 من الجواسيس الروس وعناوينهم ووسطائهم لعبت دورا اساسيا في حل الازمة الدبلوماسية التي نشبت الأسبوع الماضي بين لندن وموسكو بعد اتهام الأخيرة للدبلوماسيين البريطانيين بالتجسس.

### «أي آر ايه» قد يلقي سلاحه

● قد يعلن الجيش الجمهوري الايرلندي «اي ار ايه» وقفا جديداً لاطلاق النار قبل بداية المفاوضات السياسية المتعددة الأطراف في 10 يونيو (حزيران) المقبل.

وقالت صحيفة «اوبزيرفر» البريطانية نقلا عن مصادر للمخابرات في لندن ان «اي ار ايه» يرغب كثيراً في الانضمام لهذه المفاوضات وانه يعلم أنه لن يشارك ما لم يعلن وقفا لاطلاق النار ملتزما مجددا بالهدنة التي انتهكها في فبراير (شباط) الماضي.

### جيانغ زيمين يجتمع بالقيادة الاثيوبية

● قالت مصادر رسمية ان الرئيس الصيني جيانغ زيمين اجرى محادثات مع رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي والرئيس الاثيوبي نيجاسو جيدادا في اديس أبابا امس وبحث معهما تعزيز العلاقات الثنائية، تبعا لـ رويتر.

واثيوبيا هي محطة الرئيس الصيني الثانية في جولة افريقية تشمل 6 دول بعد ان قام بزيارة لكينيا استغرقت 4 ايام. ومن المقرر ان يلقي الرئيس الصيني خطابا مهما يتناول العلاقات الصينية الأفريقية في المقر الرئيسي لمنظمة الوحدة الافريقية في اديس ابابا اليوم قبل ان يغادرها الى القاهرة.

### معركة شرسة في سري لانكا

● قتل 50 من المتمردين التاميل اضافة الى 14 من الجنود الحكوميين الليلة قبل الماضية في اعنف قتال يدور بين الجانبين في شرق سري لانكا منذ شهرين. ونقلت وكالات الأنباء عن مسؤولين عسكريين قولهم ان الاشتباك بدأ عندما نصب المقاتلون التاميل كمينا لدورية عسكرية على طريق في الغابات بالقرب من قرية شانتقيل على بعد 200 كيلومتر شرق العاصمة السري لانكية كولومبو. ويذكر ان الثوار التاميل يقاتلون منذ عام 1983 إنشاء وطن مستقل لهم. وتسبب القتال بين الجانبين في مقتل 42 الف شخص منذ اندلاعه.



الاطفال والآباء عادوا بعد سنوات للملاعب الصغار في سراييفو واللقطة لبعضهم في ملعب اعيد فتحه امس (رويتر)

# مخاوف دولية من استحالة عودة أكثر من مليون بوسني إلى ديارهم

جنيف ـ واشنطن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اعرب مسؤولو الامم المتحدة الذين يحاولون تنظيم عودة او اعادة اكثر من مليون بوسني مشردين عن مخاوفهم من الا يعود ابدا ثلثا هؤلاء اللاجئين الى ديارهم. وقال المسؤولون الذين رافقوا ساداكو اوجاتا رئيسة المفوضية العليا التابعة للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في جولة استغرقت 6 ايام الاسبوع الماضي: ان الجولة اوضحت ان مخططي «التطهير العرقي» غير مستعدين لرؤية اللاجئين.

وحاولت اوجاتا نفسها التشديد على النواحي الايجابية اثناء تفقدها البلدات الرئيسية في البوسنة وكثيرا من مناطق القتال السابقة فيها باعلان الخطوط العريضة لزيارات اللاجئين عبر خط الحدود الداخلي للبلاد.

وتكفل رسميا اتفاقية سلام دايتون التي توسطت فيها الولايات المتحدة ووقعت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي لكل البوسنيين من مسلمين وصرب وكروات حرية الحركة بشكل كامل وحق المطالبة بديارهم. واوكلت الى المفوضية العليا لشؤون اللاجئين مهمة تنفيذ هذا الوعد. ولكن مازالت حرية الحركة، ولاسيما بين الاتحاد غير المستقر بين الكروات والمسلمين والجمهورية التي اعلنها صرب البوسنة من جانب واحد، شيئا خياليا. ويعبر عدد قليل الحدود التي يحرسها حلف شمال الاطلسي لزيارة منازلهم القديمة، ولكن عددا لا ينكر بالمرة كان لديه الشجاعة وعاد اليها. وتقدر مفوضية اللاجئين ان اكثر من مليوني شخص شردوا في الحرب البوسنية، مازال مليون شخص منهم في البوسنة. ويعيش الباقون في جمهوريات يوغوسلافيا المجاورة او في دول اوروبية اخرى.

ومنذ اتفاقية دايتون عاد نحو 70 الف مشرد الى ديارهم او الى ديار اشخاص اخرين. ومن بين هؤلاء الاشخاص 23 الف شخص عادوا الى ضواحي سراييفو التي تركها الصرب في مارس (اذار) قبل تسليم تلك المناطق الى الاتحاد بين المسلمين والكروات.

وحتى اذا قبل الجميع بضرورة عودة اللاجئين فستواجه المفوضية العليا لشؤون اللاجئين مهمة صعبة بسبب مستوى الدمار وحقيقة ان مشردين اخذوا كثيرا من المنازل الخالية. لكن العقبة الاساسية سياسية فبعد قتال ثلاث سنوات من اجل اقامة دويلات صغيرة طائفية سيبذل صرب البوسنة وكرواتها اقصى جهدهم للحفاظ عليها.

ويقول مسؤولو مفوضية اللاجئين ان من بين الجماعات الثلاث السابقة يعتبر مسلمو البوسنة ـ وهم الضحايا الرئيسيون للتطهير العرقي ـ اكثر الاطراف استعدادا لقبول عودة الاقليات على الرغم من عدم استطاعة الكروات العودة الى بعض البلدات التي يسيطر عليها المسلمون في وسط البوسنة.

وقال مسؤول كبير في المفوضية العليا لشؤون اللاجئين انه يعتقد ان الأمل الحقيقي الوحيد في العودة عبر الخطوط العرقية يكمن في الانتخابات التي يتم الاشراف عليها دوليا والمزمع اجراؤها في منتصف سبتمبر (ايلول).

واضاف المسؤول انه اذا حقق الساسة المعتدلون في الجماعات المختلفة انتصارا في هذه الانتخابات فقد يتم السماح حينئذ بقدر محدود من عودة الاقليات، الأمر الذي يجعل هذه العملية تتحرك. لكنه قال: «اذا فاز الاشخاص الذين بدأوا هذه الحرب في الانتخابات فقد نحزم حقائبنا ونرحل».

على صعيد آخر كشفت صحيفة «واشنطن بوست» امس ان «العمليات السرية لنقل الاسلحة الى البوسنة وكرواتيا لم تقتصر على قيام ايران بها عن طريق تركيا، وانما شاركت فيها دول حليفة للولايات المتحدة».

وقالت الصحيفة ان الإدارة الأميركية «كانت على علم بمعظم هذه الشحنات». لكنها قالت انها آثرت الصمت رغم الدعم الاميركي للحظر الذي فرضته الامم المتحدة على تسليح دول يوغوسلافيا السابقة.

وقال مستشار الأمن القومي الأميركي انتوني ليك للصحيفة: ان الاميركيين كانوا على علم منذ عام 1992 بان ايران فتحت خطا لامداد البوسنيين بالسلاح عبر تركيا، اي قبل عامين من اعطاء الرئيس الاميركي بيل كلينتون ضوءا اخضر دبلوماسيا لمرور هذه الامدادات عبر كرواتيا.

وكان مجلس النواب الاميركي الذي يسيطر عليه الجمهوريون قد وافق على رصد اكثر من مليون دولار لاجراء تحقيق حول موافقة الرئيس الاميركي الضمنية على قيام ايران بتزويد البوسنة بالسلاح.

ويتهم الجمهوريون الادارة الاميركية بأنها سمحت بذلك لإيران بالدخول الى منطقة البلقان. كما يلومون ادارة كلينتون الديمقراطية لعدم ابلاغهم حين سألتها زغرب ما ان كان من الممكن مرور هذه الشحنات عبر اراضيها.



هكذا من الاصل

# تململ عربي من السياسة الأميركية يبلغ ذروته بعد مجزرة قانا

بلال الحسن

**● تثير السياسة الأميركية المنحازة، والتي لم تعد تحرص حتى على مشاعر الناس، حالة من التململ في اوساط عربية عدة، وكانت مجزرة «قانا» مرحلة مهمة في هذا السياق**

تواجه سياسات الولايات المتحدة تململا عربيا من شأنه اذا لم يعالج ان يخرج من دائرة التململ الى دائرة اكثر حدة. فالولايات المتحدة ترسم سياساتها الخارجية بناء على مصالحها، وهذا امر طبيعي، ولكنها تتجاهل الى حدود غير مقبولة مصالح الآخرين، والآخرون هؤلاء هم حلفاؤها في اوروبا وفي المنطقة العربية.

وقد كانت واشنطن تلجأ في السابق الى عمليات تجميل لسياستها الخارجية التي تتعارض مع مصالح حلفائها، فتولي اهتماما لعملية «اخراج» المواقف وتراعي مسألة التوقيت في الاعلان عنها، ولكنها بدأت في الآونة الاخيرة، ومنذ تسلم الرئيس بيل كلينتون للمسؤولية تتجاهل حتى هذه المسائل الشكلية، ولا تكاد تراعي ابسط المشاعر لدى شعوب باكملها. وهنا يشكل الموقف الاميركي من مجزرة قانا اللبنانية نموذجا بارزا جديرا بالتأمل والدرس والاستنتاج.

ولا يقتصر هذا التململ من السياسات الاميركية على العرب وحدهم بل بدأ يتسع ليشمل الصين التي نسجت مع الولايات المتحدة علاقات تحالف وثيقة منذ السبعينات حتى مطلع التسعينات، وتم نسج هذه العلاقات في ظل النظام الشيوعي الصريح، وكان من المتوقع ان يتعزز شأن هذه العلاقات مع بروز [illegible]

وحساسيته الشديد، اذ يتعلق الامر باسرائيل من جهة، ويسعى اميركي لفرضها كقوة مسيطرة على الآخرين جميعا من جهة اخرى، وتتويج ذلك بنوع من الاتفاقات السلمية المجحفة. وقد كان الاسبوعان الماضيان مناسبة للاعلان عن حالات تململ عربية عديدة.

ففي السعودية، اعلن الشيخ صالح بن حميد عضو مجلس الشورى السعودي واحد اكبر علماء البلاد، انتقاده للانحياز الاميركي الصارخ لاسرائيل في عملية السلام الجارية. وليس امرا دون دلالة ان يتم اعلان هذا الموقف امام الملايين من حجاج العالم العربي والاسلامي. وما هي الا ايام حتى كتبت صحيفة «الرياض» افتتاحية اشارت فيها الى ان الولايات المتحدة كانت تدعم اسرائيل من ازمنة قديمة، ولكنها كانت تراعي المشاعر العربية عكس الوقت الراهن، حيث تجري الامور دون مراعاة لفن الدبلوماسية، او لمشاعر الشعوب ومصالحها القومية. وذهبت الصحيفة الى ابعد من ذلك داعية الى «مراجعة وضع اميركا المفضل في التجارة الخارجية عربيا واسلاميا». وهذه الاشارات من السعودية هي حتى الآن اشارات غير رسمية، ولكن الاعلان عنها يكشف عن الانزعاج الشديد الكامن في الصدور.

وفي مصر، تواصل الاعلان عن اشارات الانزعاج الشديد من السياسة الاميركية، وتواصل التأكيد على ان هذه السياسة تمس مصالح مصرية استراتيجية ذات علاقة وثيقة بالوضع العربي كله. وفي المحادثات التي اجراها عمرو موسى وزير الخارجية المصري مع «تيد مكنمارا» مساعد وزير الخارجية للشؤون العسكرية والسياسية، دار سجال علني في شأن التصورات الامنية الاميركية (تسليح اسرائيل والمعاهدة الامنية معها)، وكذلك في شأن الترتيبات الامنية للمنطقة (تقسيم العراق، تهديد ليبيا عسكريا، حظر السلاح عن السودان، التعاون الاسرائيلي - التركي)، وسجلت مصر ان كل هذه السياسات تضر بمصالحها، وتمس بدور مصر الاقليمي وتعمل لتقويضه ومحاصرته، وطالبت مصر بموقف اميركي عادل ومنصف في التعاطي مع المنطقة من منظور محايد، لا يميل لمصلحة طرف على حساب اطراف اخرى. وفي السياق نفسه، اجرى الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس مبارك للشؤون السياسية، لقاء مع طلاب جامعة اسيوط وجه فيه انتقادات واضحة للسياسة الاميركية في المجال العربي، وكان مما [illegible]

مجلس الأمن، والمكلفة باعلان المواقف الاميركية وشرحها والدفاع عنها، الى رمز لكل ما هو سيئ وقاس ومتسلط وغير انساني، واللافت للنظر انها تفعل كل ما تفعل، وتقول كل ما تقول، بحماس واندفاع وقناعة. فهل حقا ان جبروت القوة قادر حتى على الغاء المشاعر الانسانية؟ ام ان طموحها الى تولي منصب وزارة الخارجية يستحق منها كل هذه التضحية بالمشاعر والسمعة؟

# كلينتون في مواجهة دول ..ستة أشهر حاسمة

جيمس زغبي

لم تبق سوى ستة اشهر حتى نوفمبر (تشرين الثاني)، وما زال الرئيس بيل كلينتون يتقدم على متحديه الجمهوري بوب دول، والحزب الجمهوري يشتبك في حرب داخلية. غير ان الديمقراطيين يعرفون ان الطريق حتى يوم الانتخابات طويل، وهم ليسوا مستعدين، حتى الآن، للاحتفال بهذا التقدم.

وتظهر دراسة حديثة لاستطلاعات الرأي الرئيسية ان تقدم كلينتون على دول أخذ بالاتساع منذ يناير (كانون الثاني). وتمنح بعض الاستطلاعات نسبة تقدم تصل الى 30 في المائة، مع معدل زيادة 20 في المائة، ومعدلات تحسن فرص كلينتون في زيادة الآن منذ ثلاث سنوات، مع نسبة 56 في المائة من الناخبين ممن يتخذون موقفاً ايجابياً من الرئيس.

ان ما يزيد من عزم الديمقراطيين بشكل خاص هو حقيقة ان استراتيجيتهم تبدو فاعلة. فبدلاً من القيام بحملة، في الواقع، ضد دول، فان كلينتون، الذي لم يعلن رسمياً، بعد، حملة اعادة انتخاب، هو، ببساطة، الرئيس كلينتون وليس المرشح كلينتون.

واستراتيجية البيت الأبيض هذه، التي صيغت إثر حملة ريجان عام 1948، هي البقاء شخصياً فوق النزاعات حتى الخريف، والسماح للحزب بالشروع في الجزء الأعظم من الحملة حتى ذلك الحين. ومن ناحيته، استهدف الحزب الديمقراطي حملات دعائية واسعة في الولايات الرئيسية، حيث قرر انه من المهم صياغة صورة الرئيس الايجابية. وإذ لا يبدون مقتنعين بأن تفوقهم سيستمر حتى نوفمبر، فان الطريقة الديمقراطية قد خطط لها لكي تعزز الجوانب الايجابية للرئيس قبل ان تتوقف الحملة الانتخابية فعلياً في الخريف.

وفي الوقت ذاته يبدي المتحدثون الديمقراطيون وموظفو البيت الأبيض استعدادهم للرد على أي هجوم يشنه الجمهوريون على الرئيس. وأسلوب رد الفعل السريع، هذا قد فعل فعله حتى الآن وهو يمكن الرئيس من الظهور فوق النزاعات السياسية.

وكنتيجة لهذه الاستراتيجية الديمقراطية لا يتزايد تفوق الرئيس فحسب وانما يتزايد الدعم له في كل مقاطعة في البلاد. ان فارق تفوق كلينتون على دول هو اكبر، في الواقع، من فارق تفوق مايو (ايار) 1984 الذي تمتع به الرئيس الأسبق ريجان على متحديه الديمقراطي والتر مونديل. فقد كان فارق ريجان 12 في المائة. اما تفوق كلينتون في عام 96 فيبلغ ضعف ذلك تقريباً.

غير ان الديمقراطيين لم يعلنوا انتصارهم حتى الآن. فهم يتذكرون انه في مايو عام 1992 كان الرئيس السابق بوش يتقدم بنسبة 16 في المائة على متحديه كلينتون، وفي مايو 1980 كان الرئيس كارتر يتقدم بنسبة 7 في المائة على متحديه رونالد ريجان. ان الكارثة يمكن ان تحل، ويمكن للحملات التي يبدو انها لا تقهر، ان تنهار.

ان ما يسهم في تعزيز افضلية الرئيس في هذه المرحلة هو حقيقة انه بينما تبدو استراتيجية الجمهوريين فاعلة، تواجه مساعيهم عوائق بسبب الصراع الداخلي التي يلحق الضرر بمرشحهم.

وبعد حملة مريرة لمدة سنة، ظهر دول، اخيراً، في ابريل (نيسان) باعتباره المرشح الجمهوري الناجح وقد جرى مباشرة توجيه النقد العلني لدول من جانب زعماء في حزبه. وبسبب عدم قناعتهم بكفاءة مرشحهم شن عدد من المسؤولين الجمهوريين المنتخبين هجوماً على دول لافتقاره الى الرؤية، وهو ما عبروا عنه بفشله في تحقيق زعامة، وادائه الضعيف، كزعيم للاغلبية في مجلس الشيوخ.

وذهب بعض المثقفين الجمهوريين المرموقين الى ما هو ابعد من ذلك، فدعوا اعضاء حزبهم الى الشروع بالتخطيط الى «استراتيجية خسارة ما بعد نوفمبر». وكانت هذه التعبيرات العلنية عن التشاؤم تكراراً للديمقراطيين الذين ابعدوا انفسهم عما اعتبروه حملة مونديل الخاسرة عام 1984.

وإذ استثارته الدعوات الموجهة اليه التي تطالبه بالتخلي عن منصب زعامة الاغلبية في مجلس الشيوخ، والشروع بحملة رئاسية اكثر فاعلية، بدأ مساعدو دول بالتخطيط لسلسلة من الخطابات الرئيسية في اوائل مايو بهدف تعزيز رؤية وموضوعات مرشحهم واسكات نقاده. غير ان هذه الاستراتيجية واجهت صعوبات غير متوقعة.

وإذ شرع دول بأداء مهمته صرف بعض الجمهوريين، وعلى نحو غير محسوب، الانتباه عن مساعيه من خلال شروعهم بشن حرب حزبية داخلية علنية.

ومما يثير الدهشة ان الطلقة الأولى كانت من رئيس حملة دول الوطنية، سناتور نيويورك آل داماتو. فعندما كان دول يستعد لتقديم خطاباته التي تتضمن افكاره الأساسية، سرق آل داماتو العناوين في تلك الوقت بتوجيهه هجوماً كلامياً ضد الزعيم المحافظ بات بوكانان. ان هجوم داماتو الذي وصف بوكانان بداية الله الفيلسوف، لم يؤد فقط الى صرف الانتباه عن دول، بل واستثارة بوكانان للتهديد بترك الحزب اذا لم يتوقف الهجوم، وهو تحد واضح من جانب بوكانان، فاذا لم يجر الترحيب به وبأنصاره اليمينيين المتطرفين في مؤتمر الحزب، فقد يقررون انشاء حزب ثالث.

وعلى نحو يتعذر تعليله، واصل داماتو حربه في اليوم التالي، مختاراً، كهدف ثان له المتحدث باسم الجمهوريين في مجلس النواب نيوت جنجريتش.

وفي هذه المرحلة بات واضحاً ان حملة دول كان تعمل بأهداف متقاطعة مع نفسها، وليس سراً القول ان السناتور دول يحتاج ان يحجم جنجريتش وبوكانان وان «رجل البلطة» المعين كان رئيس حملته الانتخابية. غير ان توقيت الهجوم وضراوته اثارا الحيرة والارتباك. فقد صرفا الانتباه عن خطابات دول التي طال انتظارها، واثارا روح الانتقام المرير.

وقد كان رد فعل جنجريتش وحلفائه المحافظين شن هجوم علني على دلماتو. وفي مسعى لاسكات هذا النزاع الحزبي الداخلي انتقد رئيس الحزب الجمهوري الهجوم الذي قام به داماتو. غير أن كل هذا خلق قصصاً جديدة للصحافة حول صراع الجمهوريين الداخلي.

واذا لم يكن كل هذا كافياً لزعزعة استقرار وثقة دول، فان قضية الاجهاض المتفجرة برزت، مرة اخرى، لتكشف عن انقسامات الجمهوريين.

ففي الأسابيع القليلة الماضية دعا خمسة من الحكام الجمهوريين، وكلهم من مؤيدي دول، حزبهم الى التخلي عن اللغة المضادة للاجهاض وازالتها من برنامج الحزب الجمهوري لعام 1996. وإذ دعوا الى تسامح أكبر، في اطار الحزب، مع تعددية للرأي بشأن الاجهاض، فان تحديهم العلني اثار تعنيفاً حاداً من جانب الحركة المضادة للاجهاض ومؤيديها.

وقد اشار بات بوكانان وحلفاؤه في الجناح اليميني المسيحي الى انه اذا ما حاول الحزب الجمهوري التخلي عن معارضته للاجهاض فانهم سيشنون حرباً طاحنة في مؤتمر الحزب في اغسطس المقبل، واذا ما خسروا الحرب فسيتركون الحزب.

وكل هذه التصرفات الغريبة تركت حملة دول تسير في خطى متثاقلة. ففي البداية كان الهجوم على «اسلوب دول» الذي يفتقر الى الرؤية والى السحر الشخصي، ثم النزاع الحزبي الداخلي، واخيراً الحرب التي اندلعت بين اجنحة الحزب بين مؤيدي الاجهاض والواقفين ضده، وهي حرب تصعب تسويتها. وتحولت الحملة عن وجهتها وتواجه مصاعب في التحكم بها وتحقيق اهدافها.

وسيجري تذكر ان عجز كلينتون عن التحكم برسالته وتوجيه وادارة الأصوات المتباينة في اطار الحزب، هو بالضبط ما سبب الجراح العميقة لكلينتون والديمقراطيين عامي 1993 و1994.

ويتعين على حملة دول العمل الدؤوب لاعادة نفسها ومرشحها الى مركز الاهتمام ثانية. وستتوجه استراتيجيتهم في الأشهر المقبلة نحو عدد من الأهداف. ففي المقام الأول سيعملون على اخماد الصراع الحزبي الداخلي. وربما لن يكون هذا يسيراً غير انه ضروري اذا ما ارادوا التقدم الى أمام حتى نوفمبر. وطالما ان الانقسامات داخل الحزب فعلية، فقد يكون من الخير انها ظهرت في وقت مبكر من الحملة. واذا كان بالامكان حل قضايا الصراع والنزاعات الشخصية قبل حلول شهر اغسطس، فان فرص دول قد تتحسن، وعلى اية حال، فان كثيراً من المحللين الجمهوريين يقولون انه ما دامت هذه الصراعات حتمية، فمن الأفضل معالجتها الآن بدلاً من الانتظار حتى الخريف.

وفي المقام الثاني ستسعى حملة دول الى التحكم بالكيفية التي تظهر بها صورتها في الصحافة وأمام الجمهور. ومن الضروري بالنسبة لدول ان يحدد رؤية واضحة لما ستحققه زعامته للأميركيين.

ويتعين عليه ايضاً ان يحدد الفوارق بين رؤيته ورؤية الرئيس كلينتون.

غير ان هناك عدداً من العوامل التي تصيب هذا المسعى بخيبة الأمل. فالعداوات الحزبية الداخلية نزاع مربك. ويتمثل العامل الآخر في انه خلال الفصل التمهيدي الباهظ انفقت حملة دول ما يقرب من كل التمويل المسموح لها بانفاقه وفقاً لقانون الانتخابات الفيدرالي. وبما انه لا يوجد متحد تمهيدي للرئيس كلينتون، فقد وفر تمويل حملته ويستطيع الآن ان يتفوق على دول من ناحية الانفاق خلال الفترة المحصورة بين شهري مايو واغسطس. وتظهر التقارير المالية عن الحملة الانتخابية ان لدى حملة كلينتون ما يقرب من 20 مليون دولار لينفقها على الدعاية قبل اجتماعات اغسطس، بينما لم يتبق لدى حملة دول سوى اقل من مليون دولار.

وهناك عامل اضافي آخر اضر بقدرة حملة دول على تحديد نفسها بوضوح، وهو قدرة كلينتون على سرقة الكثير من القضايا الجمهورية. فبموافقته على موازنة الميزانية، واصلاح الخدمات الاجتماعية، وبتركيزه على زعامته في السياسة الخارجية، تغلب كلينتون على تحديات الجمهوريين في هذه الميادين.

واخيراً، فان حملة دول ستسعى الى استخدام قضية الشخصية والتكامل الشخصي كافضلية لها. ان قصة شجاعة بوب دول الشخصية في الحرب وانجازاته في الخدمة العامة يجري تصويرهما من جانب كثيرين باعتبارهما مصادر قوته.

ولم يكن دول قادراً حتى الآن على استثمار هذا الموضوع، غير انه يأمل، بوضوح، بالاستفادة منه في الخريف.

غير ان ما يثير الاهتمام حتى الآن هو المدى الذي يبدو عنده الناخبون متجاهلين قضية «الشخصية». فعيوب الرئيس كلينتون الشخصية اصبحت صيغة معروفة، وجرى تأليف الكتب حولها، واطلاق النكات، وكانت التهجمات على الرئيس قاسية. ومع ذلك واصل الرئيس كلينتون مسيرته، بل ان التقديرات الشخصية له في اوساط الناخبين تحسنت بصورة ملموسة.

وارتباطاً بالأشهر الستة المتبقية حتى الانتخابات، يبدو ان الديمقراطيين يتمتعون بأفضلية لا جدال فيها. فلديهم مرشح تتركز عليه الأنظار، وحزب موحد، واستراتيجية تبدو فاعلة. وفي غضون ذلك يعاني الجمهوريون من مرشح لا يستطيع التقدم في مساره وحزب متصارع، واستراتيجية محبطة في كل خطوة.

ولو حدثت الانتخابات الآن لفاز فيها كلينتون. غير انه من السابق لأوانه التنبؤ بنتائج نوفمبر، فهناك الكثير من الشكوك لاحتمال وجود مرشح حزبي ثالث ورابع، استقرار الاقتصاد وامكانية حدوث ازمة في عالم متفجر. ان اياً من هذه العوامل يمكن ان يكون له تأثير دراماتيكي على الحملات الانتخابية.

## الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP   FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما ننشره «الشرق الأوسط». وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء. ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

### من يهن يسهل الهوان عليه

● من مشعل الحربي - القصيم - السعودية

تعقيباً على ما اوردته «الشرق الأوسط» من اخبار وتحليلات عن العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان، لقد بقي لبنان تحت «رحمة» الاسرائيليين ستة عشر يوماً بينما العرب - قبل المجتمع الدولي - وقفوا موقف المتفرج من الاحداث. ان ما جرى في لبنان، والموقف الضعيف للعرب تجاه العدوان يجيب بوضوح على السؤال: لماذا بلغنا هذا القدر من الضعف أمام اعدائنا؟ هل يأمل العرب ان يهب العالم - عندما يشاهد صور الأطفال الأبرياء ممزقة بفعل القنابل الاميركية الصنع المهداة لاسرائيل - ويعاقب المعتدي، بينما اصحاب القضية انفسهم لا يفعلون سوى الشجب والاستنكار؟! هل يعتقد العرب ان المجتمع الدولي يستطيع حتى ادانة اسرائيل، بينما الفيتو الأميركي يستطيع قتل اي ادانة او قرار ضد اسرائيل؟ ان مما يبعث على الدهشة ان تؤازر الولايات المتحدة اسرائيل مؤازرة سياسية واقتصادية تامة، رغم ان المصالح الأميركية في اسرائيل، عندما توضع بجانب مصالحها في الدول العربية، لا تبرر هذا الحماس الأميركي لاسرائيل، فاسرائيل عالة على دافعي الضرائب الاميركيين وسوق البضائع الأميركية في اسرائيل لا يرقى، الى حجم سوقها في دولة عربية واحدة فما بالك بالدول العربية مجتمعة؟

ان ضرب الولايات المتحدة لمصالح الدول العربية، وتوفيرها الغطاء السياسي والتكنولوجيا العسكرية المتطورة لاسرائيل، هو بسبب قناعتها ان مصالحها في الدول العربية لن تتأثر مهما فعلت بنا، لا يختلف اثنان ان المستفيد الأعظم من عملية «السلام» هي اسرائيل، فبعد عقود من العزلة السياسية والاقتصادية المفروضة عليها من دول المنطقة، ومنعها من الاستفادة من موقعها الجغرافي في قلب الشرق الأوسط تهيأت لها الفرصة الذهبية لتسيطر على المنطقة وتنصب نفسها كدولة «عظمى» في الشرق الأوسط ورغم كل هذه المكاسب التي ستجنيها اسرائيل فانها لم تتورع ان تضرب لبنان وتقتل الأطفال وهي ما زالت تفاوض العرب على السلام. لقد وعت اسرائيل الحقيقة التي لخصها المتنبي في قوله «من يهن يسهل الهوان عليه - ما لجرح بميت إيلام».

ان حفظ ماء الوجه العربي - او ما بقي منه - ورد كرامة شعوبهم وحفظ مصالحهم لن يتطلب صنع قنبلة نووية او طائرة خفية، ان الدول العربية تمتلك الأسلحة المشروعة التي تضمن ان يحسب لها العالم الغربي الف حساب عندما يمارس سياسته الخارجية في المنطقة، ان المتابع للاحداث يدرك كيف ان الدول الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة تستخدم الضغط الاقتصادي كأداة فعالة ضد من تعتبرهم «خارجين عن ارادتها» ان فرض حصار على ليبيا لانها لم تسلم «مشتبهين» تدعي الدول الغربية انهما على صلة بتفجير طائرة لوكربي، هو مثال على فرض السيطرة وتحقيق المصالح باستخدام الضغط الاقتصادي، دون الحاجة لاطلاق طلقة واحدة. ان استخدام هذا الخيار يتطلب تعاوناً كالذي يحدث بين الدول الغربية رغم تباين وجهات النظر بينها في كثير من الأمور.

لقد حان الوقت لأن يتوقف العرب عن الدوران في دوائر مفرغة. لقد قال احد القادة الغربيين ان الأوضاع اليائسة تتطلب قرارات جريئة، والعرب منذ سنين طويلة لم يتخذوا قرارات جريئة رغم ان الأوضاع العربية قد تعدت حتى حدود اليأس.

ان العرب يجب ان يفيقوا من الأحلام الوردية بأن «السلام» مع اسرائيل سيحقق لهم مكاسب تساوي تضحيتهم بماء وجههم أمام العالم.

ان معاقبة الدول التي تساند التعنت الاسرائيلي، وتحميه في مجلس الأمن هو اقل ما يمكن عمله لوقف مثل هذه المجازر، فاسرائيل قد أمنت العقوبة وحلفاؤها في مجلس الامن لا يخشون على مصالحهم ان تتأثر من حماية اسرائيل سياسياً. نحن لسنا بحاجة ان نركب السيارات الأميركية ولا ان نشتري البضائع الاميركية، اذا كان ثمن هذا ان نفقد كرامتنا وتستباح ديارنا خصوصاً ان البدائل متوفرة، وحتى لو كان هنالك بعض الآثار السلبية على فرض مثل هذا الحظر فان المواطن العربي، مستعد للتضحية في سبيل ان يعيش امناً كريماً امام بقية شعوب العالم. السؤال الحقيقي، هو هل العرب مستعدون للتضحية.

### وداعا.. أميل حبيبي

● من نجيب خنفر - الكويت

لقد كانت تغطية رائعة تلك التي قامت بها جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» لرحيل الكاتب الفلسطيني اميل حبيبي.

لقد ترجل الفارس اخيراً، فارس الكلمة والتشبث بتراب الوطن وفارس السلام.

رحل اميل حبيبي بعد أنْ ودعنا اكثر من مرة في مقالاته الأخيرة، وبعنا دون ان يتمكن معظمنا من وداعه او حتى التلويح له بكلمة وداع واحدة. رحل اميل حبيبي بعد ان تحقق جزء يسير من السلام الذي حلم به، ويشر له وناضل من اجله.

لا انكر انني قرأت عن اميل حبيبي اكثر مما قرأت له الى ان بدأ يكتب في «الشرق الأوسط» فاصبحت انتظر عدد يوم الجمعة بفارغ الصبر لأقرأ مقالة الاسبوعي، وكم فكرت خلال السنتين الماضيتين بالكتابة لـ«الشرق الأوسط» لاشكرها على فرصة تعريفنا بشكل اكبر بهذا الكاتب الكبير، واشكر اميل حبيبي الذي كان يزرع الأمل في نفوسنا كلما كتب، غير ان فكرة الكتابة بقيت حبيسة الأوراق لانشغالي بسباق هذه الدنيا التي اسبقها تارة وتسبقني تارات.

لقد كنت اعجب لهذا الرجل الذي تجاوز السبعين، ويكتب بروح شاب في العشرين. كنت الجأ الى مقالاته لأتسلح بالأمل والتفاؤل كلما تسلل اليأس الى قلبي بسبب ما يحيط بشعبنا من آلام ويلمستنا من تفسخ واذلال. كم مرة اعجزنا الألم وكم مرة احبطنا ظلم ذوي القربى، واحدق بنا الأعداء من كل جانب، ولحرقت جميع مراكبنا، وسدت في وجوهنا السبل. كل مسببات الألم والاحباط هذه كانت عند اميل حبيبي سر تفرد هذه الأمة وعظمتها.

فالعظمة عند حبيبي وليدة الشعوب الضعيفة المقهورة، لا وليدة القوى المسيطرة الطاغية. تذكرني هذه النظرية برأي عباس العقاد عندما سئل: لماذا لم يكتب عن عظام الفاتحين مثل الاسكندر وهولاكو ونابليون؟ فقال بما معناه ان عظام الرجال في نظره هم اصحاب المبادئ الذين لا يملكون اي قوة سوى قوة مبادئهم لهذا كتب عبقرياته، ولم يكتب عن الاسكندر ونابليون لانهم اعتمدوا على القوة المادية في فتوحاتهم فرجال عبقرياته على ضعفهم المادي اعظم اثراً في البشرية من اصحاب الجيوش الجرارة.

اميل حبيبي كان شخصية نادرة في عالم الأدب والسياسة. فقلة هم الذين وفقوا لزمن طويل بين نشاطهم الأدبي الابداعي ونشاطهم السياسي ومقالتهم الصحافية. لكانني به يريد ان يثبت امرين، الأول ان هذا الشعب لا تنضب ابداعاته الأدبية والفكرية (التي هي جزء من ابداعات الأمة) تحت اي قهر او احتلال، والثاني القيام بواجبه الوطني في تثبيت ابناء شعبه على ارضهم من خلال نشاطه السياسي ومقاله الصحافي.

كم تمنيت ان التقيه شخصيا في مدينة الناصرة التي اعرفها حارة حارة، وعائلة عائلة، دون ان تطأها قدماي، اعرفها لكثرة ما حدثتني والدتي عنها لانها كانت مسقط راسه ومرتع صباه.

لكن صعوبة الوصول الى الناصرة كانت دائما تحول دون ذلك فطريق شعبنا سالكة الى كندا واستراليا ونيوزيلندا، لكنها في غاية الصعوبة اذا كان الهدف هو الوطن. فهل يعلم اخوتنا في الدم والتراب ان معظمنا يحتاج كي يصل الى وطنه الى اذن من المحتلين، والى اذونات من الدول التي نعبرها، واذن آخر يسمح لنا بالعودة من حيث اتينا؟ فهل نلام اذا اضطررنا لقبول السلام المفروض علينا والذي ادرك اميل حبيبي مبكرا انه قدرنا الذي يجب ان نعمل من اجله، علنا نحصل على الحد الأدنى من الحقوق.

وداعا اميل حبيبي فقد آمنت بالسلام مقتنعاً وآمنا به مضطرين.

### بالشعر نقاوم عناقيد الحقد الإسرائيلية!

● من ناصر السلمي - جدة

نشرت «الشرق الأوسط» في عددها رقم 6360 بتاريخ 1996/4/26 في صفحة «ثقافة» تحت عنوان («الشرق الأوسط» تسأل المثقفين العرب عن دورهم في مواجهة عناقيد الحقد الاسرائيلية»). وللقارئ العربي كلمة في هذا الموضوع وله وقفة الى جانب المثقفين وفي الاحداث. وقولكم «فليصبح كل بيت شعر خنجر» نعم اذا كان هذا البيت الشعري ضاربا في اعماق الارض والانسان عند حالة وقوع الحدث.

وفي حالة المثقفين العرب ودورهم في مواجهة عناقيد الحقد الاسرائيلية في لبنان لقد اصيب هذا المثقف بالصدمة عند وقوع الحدث مع تتابع الاحداث على نفسيته لكن اقتصر دوره على الجوانب الانسانية وعبارات الحزن والتنديد. واذا حاول بعض المثقفين النهوض بدوره تعثر على عتبات القوانين الدولية والمواقف السياسية والعسكرية وينتهي دوره على الوقوف على انقاض الاحداث ليكتب شعرا وقصصا عن الحدث وآثاره النفسية والانسانية والاجتماعية لينكر بها الاجيال القادمة. اعتقد انه ليس للمثقف دور اكثر من ذلك اذا قصد بالمثقفين العرب الأدباء والشعراء.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers : الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief : رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
Managing Director:
المدير العام
Yasser K. El- Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS : المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف مستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف 5311505 فاكس 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
الصنايع - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت -
تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rublìovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar



وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرقية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي 21493 هاتف 6530909 (13 خط) - تلكس 6533191 الفروع:
جدة هاتف 6533093 - الرياض - ت 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 - مكة المكرمة 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 - الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 - القصيم 3243070 - حائل - ت 5320675 - 5321555
الدوادمي - ت 6422211 - حفر الباطن - ت 7223293 - الهفوف - ت 5869607 - الجوف ت 6251882 - ابها - ت 2270647 - 2270248 - تبوك - ت 4231812 - 4231164 - نجران
القريات - ت 5225098 - 6421296 - الجمعة - ت 4323168
الخفجي - 7671947 - الاحساء - 5927707
شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع: الادارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768 - فرع ابو ظبي هاتف 456500 فاكس 456665
وكيل التوزيع في الكويت: المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع هاتف 2417810 فاكس 2417809
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076

Printed at : مراكز الطباعة في العالم

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

# إصلاحات في الجزائر

● تمتلك الجزائر القدرة على ان تصبح قوة اقليمية رئيسية، وعنصر استقرار في منطقة البحر المتوسط ولكن يتعين عليها ان تحقق السلام الداخلي كيما تستطيع ان تحتل هذا الموقع

في غضون الاسابيع القليلة القادمة، تناقش النخب والقيادات السياسية الجزائرية برنامجا للاصلاح تقدم به الرئيس الامين زروال، مناقشة غير رسمية. بعد ذلك يتواصل البحث والنقاش بأسلوب رسمي في اطار مؤتمر وطني يرجح ان يعقد في يوليو (تموز) القادم. اخيرا يحال المشروع برمته الى الجمهور ليقول كلمته في استفتاء عام.

ويتوخى ذلك كله اضفاء شرعية شعبية على السلطة السياسية الجزائرية، كانت تفتقر اليها قبل الانتخابات الرئاسية في العام الماضي. وكانت تلك الانتخابات في الواقع، اول خطوة في رحلة طويلة نحو اعطاء الجزائر مؤسسات راسخة تحتاجها كيما تعيد بناء حياتها في اعقاب اكثر من اربع سنوات من العنف والعنف المضاد.

ولن يحظى النظام الجديد بالفرصة لكي يضرب جذوره عميقا الا اذا شيد على قاعدة اوسع اجماع ممكن.

ويمكن تشخيص بعض عناصر مثل هذا الاجماع بسهولة. فالكل في الجزائر، تقريبا، متفق على ان نظام الحزب الواحد، والاقتصاد الأوامري اضرا بمصالح الامة وبذرا بذور العنف الراهن. لذا فليس من المرجح ان تعترض قطاعات كبيرة من المجتمع على فكرة نظام تعددي قائم على المشاركة في السلطة، وتقييد السلطة، وضبطها. وهناك ايضا اجماع على ان السجال المدمر، العقيم، حول «الهوية الجزائرية» ينبغي ان يصل الى خاتمته. فأية امة هي نتاج قرون من التفاعل التاريخي والثقافي لعوامل مركبة معقدة، بل وحتى متناقضة، تصوغ هويتها.

وان اختزال ذلك كله الى بضعة عناصر منتقاة انتقاء تعسفيا، كيفما اتفق، وتثبيتها في الزمان، انما يعني رسما كاريكاتوريا.

وحتى تتفتح الفرصة لنجاح برنامج الاصلاحات، فان من الضروري الا ينظر الى هذه الاصلاحات بمثابة اداة للاستبعاد والاقصاء. ان عملية التشاور التي ادت الى صياغة مقترحات الاصلاح كانت واسعة حقا بالمعايير الجزائرية، ولكنها لم تكن من السعة بما فيه الكفاية لشمول جبهة الانقاذ الاسلامي المحظورة وحلفائها الحقيقيين. وهذه ثغرة لا بد من معالجتها وتصويبها بطريقة او بأخرى. ان القول بأن جبهة الانقاذ لم تعد موجودة كقوة منظمة، قد يكون صحيحا او مغلوطا. لكن الشيء المؤكد ان الكثير من الجزائريين ما يزالون يعتبرون جبهة الانقاذ جزءا من المشهد السياسي في البلاد. وعليه فان من الحكمة البسيطة ان تبذل المساعي لادخال بعض اقسام الحركة، في الاقل، في عملية الاصلاح التاريخية، التي أطلقها الرئيس زروال.

ويمكن للجزائر، بما تتوفر عليه من ثروات طبيعية هائلة، وموقع جيواستراتيجي هام، وابداع الشعب ونكائه، ان تصبح قوة اقليمية رئيسية قادرة على ان تلعب دور عنصر مثبت للاستقرار والسلام. ولكن يتعين عليها ان تحقق السلام داخل حدودها اولا. وان برنامج الاصلاحات خطوة في هذا الاتجاه.

«الشرق الأوسط»

* * *

# الثمن الغالي لقرار غالي

● رغم علمه بمدى الثمن الغالي الذي قد يدفعه نتيجة لتحديه الولايات المتحدة واسرائيل اتخذ بطرس غالي قراره الشخصي بنشر التقرير الذي ينفي جانب الخطأ في منبحة قانا دون حذف اية كلمة فيه

رغم ان موعد الترشيح لفترة ثانية كأمين عام للامم المتحدة يقترب، ورغم اهمية التأييد الامريكي لهذا الترشيح اتخذ الدكتور بطرس غالي موقفا اثار ضده اسرائيل واغضب بالتالي الولايات المتحدة، وذلك برفضه كل الضغوط التي تعرض لها من اجل عدم نشر التقرير الذي ينفي التبرير الاسرائيلي لمذبحة قانا التي قتل فيها اكثر من مئة لبناني.

والقضية الاساسية في هذا الموقف من جانب الدكتور غالي تكمن في ان التقرير الذي اعد بتكليف من الامين العام لم ينشر بقرار من مجلس الامن او بعد عملية تصويت في الجمعية العامة، بل بقرار شخصي من الامين العام الذي اعلن رسميا انه قرر نشر التقرير حتى لا تتكرر المأساة.

فالتقرير اصلا عبارة عن منكرة داخلية وشخصية الى الامين العام من مستشاره العسكري الذي اوفده الى جنوب لبنان لتقصي الحقائق عن الهجوم الذي تعرض له موقع وحدة من وحدات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة، وايضا تقصي الحقائق حول المذبحة التي قتل فيها اطفال ومدنيون، وكان ضباط الامم المتحدة وجنودها شهودا عليها.

وقرار نشر مثل هذه التقارير هو من سلطة الامين العام وحده، الا اذا قرر عرضه على مجلس الامن طالبا اتخاذ قرار بنشره، لانه يمكن للامين العام ان يقرر توزيع تقرير داخلي ما على الدول الاعضاء في المجلس كورقة سرية ليست للنشر، وان كان احتمال تسريبه لاجهزة الاعلام يبقى امراً وارداً اذا اراد الامين العام تسريبه.

ولا شك ان الدكتور غالي كان يعرف مدى ما يمكن ان يحدثه نشر هذا التقرير من اضرار لاسرائيل التي ادعت ان المذبحة وقعت بطريق الخطأ، بينما يؤكد التقرير انها متعمدة واقترفت بعلم القيادة الاسرائيلية، خاصة مع وجود طائرة تجسس دون طيار فوق الموقع الذي كان يرفع علم الامم المتحدة وقت القصف. وبالتالي فان نشره سيثير حفيظة الولايات المتحدة التي اكدت منذ بداية العدوان على لبنان دعمها لاسرائيل، بل وايد رئيسها بيل كلينتون حق اسرائيل في قصف اية مواقع داخل لبنان بدعوى حماية امنها الذي يحتاج الى ضمانات، بينما الواقع يؤكد ان لبنان الذي تحتل اسرائيل جزءا من ارضه هو الذي في حاجة الى ضمانات لامنه.

ولم يقف الامر عند مجرد توقع الامين العام ثورة غضب عارمة ضده اذا نشر التقرير بل الذي حدث انه تعرض فعلا لضغط هائل من جانب الولايات المتحدة ومندوبتها لدى الامم المتحدة لا بد انه وصل الى حدود التهديدات.

ورغم ذلك كله اعتبر الدكتور بطرس غالي العدوان الاسرائيلي على قانا، الذي اكد التقرير انه كان متعمدا، جريمة تستحق العقاب، اذ اعتبر ان العدوان على مقر للامم المتحدة امر غير مقبول لانه لا يصح ان تكون الامم المتحدة يوما ما هدفا لاي عمل عسكري، وثانيا اعتبر ان قصف المدنيين يشكل انتهاكا اجراميا لكل القوانين الدولية.

ومن هنا ورغم معرفته ايضا بمدى الثمن الغالي الذي قد يدفعه نتيجة لموقفه هذا اتخذ قراره الشخصي بنشر التقرير الذي يدين اسرائيل علنا دون حذف اية كلمة فيه او اخفاء للنتائج التي توصل اليها.

محمود عطاالله

* * *

# قنبلة القمح

● يعد الارتفاع الاخير الكبير في اسعار القمح العالمية، وانخفاض انتاجه بمثابة قنبلة موقوتة بالنسبة للدول العربية المستوردة، بما يدعو الى تحرك سريع لمواجهة الازمة

يضع الارتفاع الاخير في اسعار بعض المواد الغذائية الرئيسية وعلى راسها القمح، الاقتصاديات العربية في موقف صعب نظرا للتكاليف الباهظة التي ستضاف الى فواتير الاستيراد وتقدر بحوالي ملياري دولار اضافية على الاقل هذا العام.

وليس جديدا القول ان معظم الدول العربية اصبحت مستوردة للقمح، وهو سلعة غذائية رئيسية، بعد ان كان الكثير منها مكتفيا ذاتيا منه قبل عقدين من الزمان، ولكن الازمة الحالية تظهر ان الدعوات التي اطلقت في الثمانينات لتحقيق الامن الغذائي، ولم تؤخذ بجدية لها ما يبررها.

فقد استسلمت هذه الدول العربية الى فكرة ان الاستيراد ارخص تكلفة من الانتاج المحلي مفضلة ان تحول المساحات الزراعية المتاحة لديها الى محاصيل اخرى يمكن ان تدر دخلا اعلى. وهذا كان مغريا وقتها لان سياسات دعم المزارعين من قبل الولايات المتحدة والدول الاوروبية ادت الى انخفاض اسعار القمح بشكل كبير وتكوين مخزونات هائلة منه بما جعل الاستيراد اجدى اذا نحينا جانبا الاعتبارات الاخرى المتعلقة بالامن الغذائي وعدم التعرض الى مواقف طارئة في السوق الدولية.

ولكن يبدو ان احوال السوق تغيرت بشكل كبير في الاشهر الاخيرة فأسعار القمح ارتفعت بشكل جنوني بين 50 و60 في المائة، ولم يقتصر الامر على ذلك فلاول مرة يضع الاتحاد الاوروبي ضرائب على صادرات القمح وذلك بهدف تقليل التصدير والاحتفاظ بالانتاج لاسواقه المحلية حتى لا ترتفع الاسعار، كما الغي الدعم في اسعار التصدير.

وهكذا فان الخطر قد لا يقتصر على التكلفة الاضافية، ولكن قد يصل الى حد ان لا يجد المستوردون الكميات التي يريدونها حتى لو كانت اموالهم جاهزة في حالة استمرار الظروف المناخية السيئة التي ادت الى انخفاض مخزون القمح الى ادنى مستوياته منذ 20 عاما.

وفي وضع كهذا فان هذه المشكلة تكون مثل القنبلة الموقوتة بالنسبة للدول العربية التي تعتمد على استيراد القمح، وهو ما يحتاج الى اعادة تفكير في سياسة الاستيراد الغذائي حتى لو تحسن لاحقا الانتاج العالمي من القمح، خاصة ان الكثير من دول المنطقة قادرة على انتاجه.

فهذه الازمة تظهر وجود حاجة ماسة الى زيادة انتاج القمح في المنطقة العربية، والتعاون في اطار المنظومة العربية لانتاجه في الاماكن الاقل تكلفة لتصديره الى بقية الدول العربية المستوردة بحيث ينخفض حجم الاستيراد بالنسبة للاستهلاك، وتكون هذه الدول في موقف اكثر راحة بالنسبة لامنها الغذائي، ومن المتصور ان المؤسسات العربية المشتركة تستطيع ان تلعب دورا في هذا سواء المبادرة في بحث المشكلة او تمويل مشروعات.

علي ابراهيم




# عندما يتصرف الأمين العام للجامعة العربية كأنه صقر وأن الآخرين حمائم

# لبناني أكثر من اللبنانيين... أو مثلهم

فؤاد مطر

خلال ايام المحنة التي عاشها لبنان بسبب العدوان الاسرائيلي عليه نشط الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد كما لم ينشط ازاء اي محنة عربية اخرى عاشتها بعض دول المنطقة.

والذي ساعد الأمين العام على ان ينشط ليس فقط ضيقه الشخصي من العدوان الذي واجهه لبنان وانما لان الأجواء العامة في مصر كانت ضد هذا العدوان والى حد الانفجار ولان هذه الأجواء ضغطت بالتالي على الموقف الرسمي الذي ظهر واضحاً في معظم وسائل الاعلام المصرية وفي صحف الدولة وصحف المعارضة على حد سواء.

ولقد أدلى الأمين العام بتصريحات الى وسائل الاعلام المصرية والعربية والدولية من صحافة واذاعات ومحطات تلفزيونية وبدا في لهجته واحداً من الصقور، بل قد يجوز القول ان صوته كان أعلى الأصوات العربية الرسمية وخلت العبارات التي وردت في تصريحاته من التحفظات التي اوجبتها حالات السلام بين بعض الدول العربية واسرائيل.

وعندما عقد وزراء الخارجية العرب اجتماعهم الاستثنائي في مقر الأمانة العامة في القاهرة بدا الدكتور عصمت عبد المجيد كما لو أنه هو رئيس الوفد اللبناني وليس الأمين العام للجامعة، وذلك لكثرة الاتصالات التي اجراها والتعليقات الكثيرة الحدة في حق اسرائيل التي اوردها على هامش هذه الاتصالات.

ولم يكتف الأمين العام بذلك وانما دعا الى عقد قمة عربية تناقش الوضع في لبنان والعدوان الاسرائيلي عليه وبدأ على الفور اجراء الاتصالات بهدف تنشيط ما دعا اليه.

وعلى مدى اسبوع بدا الأمين العام امام العالم كما لو انه الناطق الرسمي باسم الدول الأعضاء انما فقط بالنسبة الى موضوع العدوان على لبنان. وقد افاد في مبادرته هذه الجميع وبالذات الانظمة المعترضة على ما تقوم به اسرائيل من اعتداءات وتؤازرها سياسياً في ذلك الولايات المتحدة، وهذه الانظمة اوضحت انها معترضة ومتضايقة الا انها في الوقت نفسه لا تريد اتخاذ الموقف المتشدد خشية انعكاس ذلك على عملية السلام من جهة - وهي مرتبطة رسمياً بهذه العملية - وعلى العلاقة مع الولايات المتحدة من جهة اخرى، خصوصاً انها لا يمكن ان تهاجم العدوان العسكري الاسرائيلي وتغفل الجانب السياسي من هذا العدوان والمتمثل بتأييد ادارة الرئيس كلنتون للعدوان وعدم الاكتفاء بالتأييد صمتاً حيث كانت هنالك تصريحات لاكثر من طرف في تلك الادارة تبدي التفهم للعدوان مقابل عدم ابداء اي تفهم لدواعي عمليات المقاومة التي ينفذها رجال حزب الله في الجنوب اللبناني. ومن هنا فان مبادرة الدكتور عصمت عبد المجيد ازاحت عن صدور بعض الدول الأعضاء حملاً ثقيلاً وخففت من حجم علامات الاستفهام والتعجب التي رسمها المواطن العربي حول هذه الدول وموقفها، خصوصاً ان قطاعات عريضة من الرأي العام العربي افترضت ان الدكتور عصمت عبد المجيد انما يدلي بما يدلي به من تصريحات وينشط في اكثر من اتجاه بتكليف من الملوك والرؤساء العرب. ومن الطبيعي ان تفترض تلك القطاعات ما افترضته وذلك لان الدكتور عصمت عبد المجيد هو الأمين العام للجامعة العربية ولان مكانته الوظيفية تتيح له ان يوجه الدعوة الى انعقاد قمة للملوك والرؤساء. ومن في قدرته ان يفعل ذلك يترك انطباعاً لدى البعض بانه مكلف رسمياً بهذا التصرف وليس فقط يجتهد ويقترح. هذا مع الأخذ في الاعتبار انه فعل من دون تكليف وان دعوته قوبلت بالحد الأدنى من التجاوب الذي تفرضه لياقات لا اكثر. ولو كان الأمر عكس ذلك وكان الملوك والرؤساء العرب راغبين بالفعل في عقد قمة لكانت دعوة الأمين العام الى عقد القمة هي اجراء شكليا بمعنى انه احسن التصرف بمبادرته شخصياً الى الدعوة للقمة وانه لمجرد ان اطلق الدعوة في تصريح يبدأ العمل على الانعقاد وبحيث يتم ذلك في فترة لا تتجاوز الاسبوع اي تماماً كما حدث بالنسبة الى القمة العربية الاستثنائية في القاهرة في اعقاب الغزو العراقي للكويت يوم 2 أغسطس (آب) 1990. اما لماذا الانطباع بان الدكتور عصمت عبد المجيد احسن التصرف - في نظر معظم الملوك والرؤساء - بمبادرته شخصيا الى الدعوة للقمة، فعلى اساس ان هؤلاء يريدون انعقاد القمة لكنهم يفضلون الا يكون احد منهم هو الداعي اليها للاعتبارات الموضوعية التي اشرنا اليها وفي هذه الحال فان اطلاق الدعوة من جانب الأمين العام هو الحل الأمثل.

ويصعب تحديد السبب الذي يجعل الأمين العام للجامعة يتصرف ازاء المحنة اللبنانية على النحو الذي تصرفه. إلا ان جملة دوافع قد تشكل هذا السبب. من بين هذه الدوافع ان الأمين العام كان ينتظر مناسبة يرد فيها على الذين افترضوا ان الجامعة انتهت ولا أمل يرجى منها وجاء العدوان الاسرائيلي والموقف الامريكي الداعم له يشكل المناسبة الافضل لتأكيد اهمية الجامعة في الظروف الصعبة التي تواجهها الأمة. ومن الدوافع ايضاً ان الدكتور عصمت عبد المجيد الذي تم التجديد له قبل بضعة اسابيع اراد من هذا التعاطي اللافت للنظر في الموضوع اللبناني ابلاغ الدول الأعضاء رسالة مفادها ان تعزيز الجامعة ضروري وانها ازاء محنة مثل التي واجهها لبنان وقوبلت بغضب عربي شعبي عارم من المحيط الى الخليج تشكل المخرج المناسب - كما اوضحنا في اسطر سابقة - للجميع، كذلك يمكن الافتراض بان الجو الشعبي المصري الغاضب على ما تفعله اسرائيل واطلاق صيحات تطالب باتخاذ خطوات حازمة مع اسرائيل، اقلها سحب السفير، لعب دوراً اساسياً في موقف الدكتور عصمت عبد المجيد ونشاطه ومبادرته في شأن القمة الاستثنائية. فهو واحد من ابناء الشعب المصري ولا يلغي هذا كونه اكبر موظف عربي (على اساس ان منصب الأمين العام للجامعة العربية هو اعلى الوظائف في اطار المنظمة التي تجمع كل الدول العربية)، كما ان موقفه الذي اتخذه لا يتعلق بخلاف بين اطراف عربية - مثل الموقف المتعلق بالعراق او الموقف المتعلق بالأزمة بين مصر والسودان - لكي يلتزم الهدوء والحياد وانما هو خلاف عربي - اسرائيلي. وفي مثل هذه الحال فان القيود المفروضة على الأمين العام ما زالت حتى اشعار آخر، اقل من تلك القيود المفروضة عليه بالنسبة الى موضوع العراق. ونلاحظ هنا ايضاً ان أسلوب تعاطي الأمين العام مع موضوع العدوان الاسرائيلي على لبنان يشبه في بعض جوانبه اسلوب تعاطيه مع ازمة لوكربي، وفي موضوع العدوان وتشابك ازمة لوكربي يتحرك الدكتور عصمت عبد المجيد بطمأنينة نتيجة ان الحكم المصري متعاطف مع الحالتين، اي مع لبنان وليبيا، ومن المؤكد انه لو كان هنالك تقاطع مصري مع الحالتين لكان الأمر بالغ الصعوبة بالنسبة اليه ولكان تعامله كأمين عام مثل تعامله مع موضوع العراق وازمة مصر مع السودان.

واللافت للنظر ان الأمين العام واصل حتى بعد وقف اطلاق النار بين اسرائيل ومقاتلي حزب الله سعيه ومبادرته، ونراه لمجرد ان تم التوصل الى اتفاق في هذا الشأن يتوجه الى العاصمة اللبنانية في الطائرة الخاصة لرئيس وزراء لبنان رفيق الحريري التي ارسلها الى القاهرة لهذا الغرض. وهو في خطوته هذه بدا ايضاً كمن ينوب عن الدول الأعضاء في القيام بعمل لم يقوموا به على رغم وجاهة الأسباب وموضوعيتها بالنسبة الى بعضهم. فالذي حدث انه طوال ايام العدوان الاسرائيلي لم يقم وزير خارجية عربي او مبعوث شخصي يمثل حاكم هذه الدولة العربية او تلك بزيارة الى لبنان في حين زارها وزراء خارجية اجانب احدهم (وزير خارجية فرنسا) بقي مرابطاً في لبنان - مع الانتقال احياناً الى دمشق واسرائيل - الى ان تم التوصل الى اتفاق وقف اطلاق النار. ومن الطبيعي ان الرأي العام العربي من المحيط الى الخليج كان في غاية الضيق وهو لا يشاهد أو يسمع ان مسؤولين من الدول العربية زاروا لبنان بينما زاره مسؤولون اجانب. ولو ان الأمين العام زار لبنان ايام العدوان وليس بعد وقف اطلاق النار لكان بدا امام الرأي العام العربي انه - خصوصاً بعد مبادرة الدعوة الى القمة - مكلف من الـ22 دولة بهذه الزيارة. لكن يبقى في اي حال قيامه بالزيارة بعد ما تم التوصل الى اتفاق وقف اطلاق النار خطوة طيبة بما تتضمنه من ايحاءات، وكفيلة الى حد ما بتعويض زيارات كان يجب ان يقوم بها مسؤولون عرب خلال العدوان للمؤازرة او بعد وقف اطلاق النار من اجل شد العزيمة اللبنانية التي ذاقت اهوال عدوان يبدو في بعض مراحله وكأنما كان الحرب العربية - الاسرائيلية الثالثة. وكان سيبدو الأمر ثقيلاً جداً على النفس لو ان الاجتماع الاستثنائي لوزراء الخارجية العرب لم ينعقد إلا ان انعقاد ذلك الاجتماع اوحى بان وزراء الخارجية العرب الذين لم يكلف احد منهم نفسه زيارة لبنان ايام العدوان كانوا في مقر الأمانة العامة للجامعة وكأنما هم يستقبلون مجتمعين المحنة اللبنانية ويحاولون باجتماعهم التقليل من وطأتها على اللبنانيين.

ونخلص من ذلك الى القول ان الجامعة العربية استعادت بعض الاحساس بالحاجة اليها وان الأمين العام الدكتور عصمت عبد المجيد بالأسلوب الذي اعتمده في موضوع العدوان الاسرائيلي على لبنان تصرف نيابة عن 22 دولة ومن دون ان يكلفه احد، او بتعبير آخر ان الذي حدث هو ان الأمين العام تصرف كما لو انه مكلف بالدور الذي قام به وان الدول الأعضاء تصرفت كما لو انها كلفت.

وللمرء ان يتصور لو ان ايام العدوان انقضت من دون ان يكون هنالك موقف عربي كذلك الموقف الذي صاغه الدكتور عصمت عبد المجيد من دون ان تسبب الصياغة احراجاً لأحد، كذلك للمرء ان يتصور لو ان العدوان توقف من دون ان تتم الزيارة العربية اليتيمة للبنان ونقصد بذلك - حتى كتابة هذا المقال - زيارة الأمين العام الذي وطأت قدماه ارض مطار بيروت في الوقت الذي كان بدأ نصف مليون لبناني شردتهم الصواريخ الاسرائيلية تأتيهم براً وبحراً وجواً رحلة العودة الجديدة من ذل التهجير الى قساوة الصمود.

ويبقى ان العدوان الاسرائيلي مرة اخرى وربما ليست اخيرة على لبنان افرز مواقف محلية وعربية ودولية تدعو الى التساؤل والدهشة والحيرة من بينها موقف الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد الذي تصرف كما لو انه لبناني اكثر من اللبنانيين او مثلهم وأيضاً كما لو انه صقر... وان الآخرين حمائم.

# الحكم بتسليم أبو مرزوق الملابسات والرسالة.. والثمن

فهمي هويدي

اذا كان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات نفسه قد اصبح يتعامل مع «حماس» باعتبارها منظمة «ارهابية» فينبغي الا نستغرب كثيرا قرار القاضي الاتحادي الامريكي بالموافقة على تسليم موسى ابو مرزوق رئيس الجناح السياسي لحماس الى اسرائيل!

وطالما اعتبر مؤتمر شرم الشيخ ان الارهاب هو كل مقاومة لاسرائيل وأرسى بالتالي اساس اعلان الحرب على كل مقاومة وطنية او اسلامية للاحتلال الاسرائيلي حصرا، فلا مفاجأة في ان يقرر القاضي الامريكي يوم الاربعاء الماضي ان ثمة ما هو اكثر من ادلة كافية لاثبات ان ابو مرزوق عضو في «المؤامرة المعروفة باسم حماس» وان الاعمال المنسوبة اليه كانت متوقعة للمؤامرة.

لقد اعتبر القاضي كيفين دفي ان حماس كلها «مؤامرة» وكان ذلك التصنيف كافيا لاتهام كل المنسوبين اليها بحسبانهم متآمرين يستحقون الملاحقة والسجن!

وما قاله الرجل هو بالضبط ما يقوله الاعلام الامريكي، وهو ايضا ما تتمسك به الدوائر السياسية والابواق الاعلامية الصهيونية في اسرائيل وخارجها، ذلك انه منذ برز دور حماس في طليعة المقاومة الفلسطينية للاحتلال، فان الاعلام الموالي لاسرائيل والناطق باسمها ما برح يلح على تصويرها في الادراك العام باعتبارها «شيطانا رجيما» لا يجيد سوى الارهاب والترويع للمدنيين الابرياء!

ورغم ان الموقع الرسمي لموسى ابو مرزوق، في حركة حماس، هو رئيس للمكتب السياسي، الامر الذي يضعه في دائرة لا علاقة مباشرة لها بالعمليات الفدائية التي يعلم الجميع ان «كتائب عز الدين القسام» هي التي تباشرها، ومن ثم فهي المسؤولة عنها. ورغم ان موسى ابو مرزوق بهذه الصفة يؤدي ذات الدور الذي يباشره، مثلا، جيري آدامز زعيم الجناح السياسي في جيش التحرير الجمهوري في ايرلندا الشمالية الذي لايزال جناحه العسكري في حرب معلنة ضد الحكومة البريطانية، وعملياته الارهابية في العاصمة البريطانية مشهودة للكافة. اقول انه رغم التشابه الكبير بين الدور الذي يقوم به كل من الرجلين في نطاق حركته، الا ان جيري آدامز يصنف في واشنطن بحسبانه زعيما سياسيا لا يحمل مسؤولية الاعمال الارهابية التي تقوم بها عناصر الجيش الجمهوري في لندن او غيرها. ولذلك فانه يعطى تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة، رغم اعتراض الحكومة البريطانية وتحفظها، ويسمح له بعقد الاجتماعات وممارسة ما يشاء من انشطة اعلامية وسياسية في امريكا.

اما ابو مرزوق فانه يتم التربص له في مطار كنيدي، ويلقى في السجن لمدة قاربت العام، ولا تتورع الولايات المتحدة عن تسليمه الى اسرائيل استجابة لطلبها، لانه يحمل بالمشاركة في المسؤولية عن كل انشطة حماس الفدائية والتمويلية وغيرها.

رغم ان الحالة الفلسطينية اشد ومبرر المقاومة اقوى على الاقل لان البريطانيين لم يطردوا الايرلنديين من ارضهم ولم يغتصبوا وطنهم ويمسحوه من الخريطة السياسية كما فعل الاسرائيليون مع فلسطين. اقول رغم ذلك فان حماس كلها اعتبرت «مؤامرة» بينما جرى التمييز في الحالة الايرلندية بين الجناحين السياسي والعسكري، واصبحت صفحة جيري آدامز بيضاء من غير سوء، بينما جرى التوحيد بين الانشطة السياسية والعسكرية في حالة ابو مرزوق.

لسنا نبالغ اذا قلنا ان ابو مرزوق ضحية عناصر اربعة هي:

● الخطاب الاعلامي الامريكي الذي عبأ الرأي العام ضد «حماس» حتى اصبحت مجرد الاشارة الى اسمها كافية لادانة اي شخص او جماعة، وذلك اسلوب شائع في الولايات المتحدة يقوم على اختزال القضايا وتبسيطها، الامر الذي حول بعض القضايا العامة الى مجرد «اختام» اعتبرت رموزا للشر، ومبررا للاغتيال الادبي والمعنوي فكوبا وليبيا والعراق مثلا اصبحت مفردات مسكونة بما لا حصر له من الشرور والآثام. ولذلك فانه ما ان يوضع الختم على هوية اي شخص او منظمة حتى يجد نفسه على الفور في قفص الاتهام. لا يهم مثلا ان تكون صلة المرء بكوبا او ليبيا او العراق انه يورد لها سلاحا او يشتري غذاء او يكافح شلل الاطفال. المهم انه منسوب الى تلك الشر.

منظمة حماس تعاني من المشكلة بصورة مضاعفة، فليس الامر مقصورا على مجرد ادراجها في قائمة الشر الاسود، وانما ايضا لان الطرف الآخر فيها هو اسرائيل (الطفل المدلل) حيث يغدو ذلك مبررا للاصرار على الاتهام والايغال في الاساءة والتشويه.

● السياسة الامريكية في عهد الرئيس كلينتون التي بلغت ذروة التحيز لاسرائيل، الى الحد الذي دفع الصحافة الاسرائيلية الى وصف الرئيس الامريكي بانه «الولد المطيع» لاسرائيل «واخر الصهاينة» (يديعوت احرونوت). وحتى وجدنا كاتبا اسرائيليا هو ابراهام د. بيهوشوا يقول في مقال نشرته له «لوموند» الفرنسية: لقد تنبأت في حياتي وتوقعت احداثا سياسية كثيرة، لكن لم يخطر على بالي ان يبلغ نفوذ اليهود في الولايات المتحدة ذلك المدى الذي وصله في عهد الرئيس كلينتون. وقد لخص مراسل «معاريف» في واشنطن ذلك النفوذ في عبارة واحدة هي: ان اليهود اصبحوا يديرون البيت الابيض!

ذلك التحيز المدهش تجسد حديثا في اتفاقات التعاون الامني والاستراتيجي التي بمقتضاها اصبح الأمن الاستراتيجي الاسرائيلي جزءا لا يتجزأ من النظام الدفاعي والامني والاستراتيجي للولايات المتحدة. الامر الذي احدث توحدا فريدا في بابه في النظرة والاهداف الاستراتيجية بين البلدين.

هذا التطور هيأ جوا مواتيا لاسرائيل في الولايات المتحدة بدرجة غير مسبوقة، كان تأثيره على سير محاكمة موسى ابو مرزوق طبيعيا ومتوقعا.

● المناخ الدولي الذي نشأ بعد مؤتمر شرم الشيخ حيث الغي الحاجز الفاصل بين المقاومة الوطنية والارهاب، الامر الذي مكن الولايات المتحدة واسرائيل من حشد الرأي العام العالمي، او على الاقل مختلف الحكومات الغربية واغلب العربية للاسف ضد المقاومة الوطنية عامة والاسلامية خاصة في الاراضي المحتلة. وهو ما استغلته اسرائيل وابواقها اسوأ استغلال، وكانت حماس هي الضحية الاولى والاكبر حيث شنت ضدها حملة عالمية لمتابعة انشطتها وتتبع مصادر تمويلها، وتصفية المؤسسات التابعة لها. وشاركت السلطة الفلسطينية في هذه الحملة، وتمثل اسهامها في حملة اعتقال عناصر حماس وفي السعي لتدمير وتصفية مؤسساتها الاجتماعية، فيما سمي بتدمير البنى التحتية للحركة!

هذا الاحتشاد ضد حماس كان عنصرا اضافيا ضاغطا على المحاكمة ونتائجها.

● العنصر الرابع والأخير الذي اثر بالسلب على قضية أبو مرزوق، هو انهيار الجبهة العربية الى حد الانبطاح امام السياسات الامريكية والاسرائيلية، ولعلنا لا نبالغ اذا قلنا: ان واشنطن وتل ابيب بتجاوزهما كل الخطوط الحمراء تتعاملان مع العالم العربي وكأنه مجموعة من الاصفار، لا وزن لها ولا اعتبار. وربما كانت احداث لبنان الاخيرة احدث دليل على ذلك، فقد فعلت اسرائيل كل ما عن لها، حيث عربدت في لبنان ولم تتورع عن ضرب عربة اسعاف وتنفيذ مذبحة المدنيين في قانا، وقصف المرافق اللبنانية ومحطات الكهرباء بتأييد امريكي سافر وبريطاني لاحق. وكانت واشنطن هي التي منعت مجلس الأمن من مناقشة شكوى الفلسطينيين من الحصار الاسرائيلي المفروض عليهم، وهي التي اتهمت الأمم المتحدة بالانحياز لمجرد ان تقريرها اثبت ان قصف المدنيين في قانا تم عمدا وليس على سبيل الخطأ.

هذا الازدراء بالعالم العربي له دوره في كل ما اتخذته الولايات المتحدة من اجراءات بحق موسى ابو مرزوق، بدءا من اعتقاله في مطار كنيدي بنيويورك في يوليو (تموز) الماضي، وانتهاء بقرار المحكمة اعتبار حركة حماس «مؤامرة» وموافقتها على تسليم القيادي الفلسطيني الى اسرائيل.

لسنا نعرف على وجه الدقة ما هي الخطوة التالية، وهل سيتم تسليم الرجل فعلا الى اسرائيل ام ان احتجازه في الولايات المتحدة سيطول، خصوصا ان هناك من يرى ان تسليمه ومحاكمته في اسرائيل قد تسبب لها صداعا هي في غنى عنه فضلا عن انه قد يسبب احراجا للسلطة الفلسطينية التي لديها ما يكفي من رصيد الحرج في ظل الحصار والتجويع، وهناك من يقول: ان اسرائيل يمكن ان تبقيه في امريكا وتساوم عليه لتحقيق مزيد من المكاسب او التنازلات.

الذي نعرفه ان الحكم صدر، وان الرجل المرتهن أصبح ورقة في يد اسرائيل وقد يسلم اليها في اية لحظة، إلا اذا ارادت غير ذلك لحسابات معينة.

السؤال المهم الآن هو: ماذا بعد؟

اذا كان المقصود هو تركيع الشعب الفلسطيني واذلاله، وفي الوقت ذاته توجيه نفس الرسالة الى العالم العربي، والامر لا يحتمل غير ذلك في الواقع، فان المسألة اعمق واعقد مما يبدو على السطح او يظن كثيرون. ذلك ان مثل هذه الرسالة تضاف تلقائيا الى رصيد السخط والغضب المتراكم والمختزن، والذي لا يعلم احد إلا الله وحده كيف يكون شكله ومداه حين يقدر له ان ينفجر، وتتناثر حممه هنا وهناك، لك ربما استطعت إذلال شعب بعض الوقت، لكنك بأي معيار لا تستطيع ان تحكم عليه باحتمال الذل والمهانة طول الوقت.

اخشى وقتئذ ان يتهم الجميع على انهم ضيعوا فرصة التعامل المسؤول مع حركة في قوة ورصانة حماس، لكي يبحثوا عن مخرج من المأزق!

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

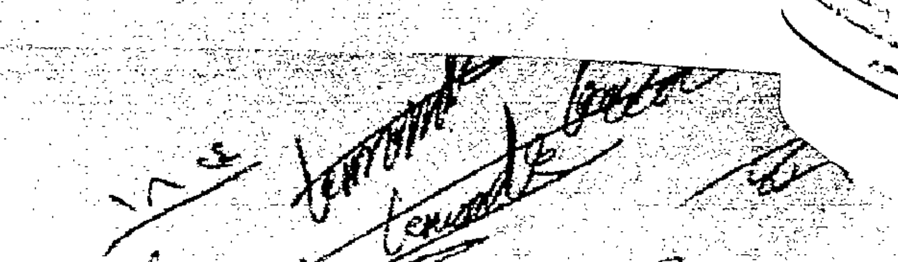
# الأعمدة تاريخ أم ظاهرة

نقد أحد الزملاء في صفحة البريد مسألة الأعمدة اليومية وسماها بالظاهرة العربية. وطبعاً كان له أن يقول إن الأعمدة العربية ليست سوى كتابات يومية رديئة مثلاً، أو أن الصحافة لا تحتاج إلى أعمدة ثابتة، أو أن الرأي اليومي مسألة غير ضرورية، لكنه أخطأ عندما أفتى فاعتبرها ظاهرة مع انها تقليد تاريخي قديم، ووصفها بانها خاصة بالصحافة العربية مستشهداً في تلك بالصحافة الغربية. وهذه قضية واضحة فإما أنه لا يعرف لغات غربية، او أنه لا يقرأ الصحافة الغربية وهو الأرجح. فالعمود اليومي اساساً اختراع صحافي غربي وليس عربياً، بل إن «كاتب العمود» صفة مترجمة حرفياً عن الإنجليزية COLUMNIST، وبالتالي لا يمكن أن يأتينا من فراغ.

عرفت الأعمدة اليومية في الصحافة الأمريكية على سبيل المثال، كتقليد منذ العشرينات نقل عن الصحافة الأوروبية. ومع مرور الوقت صارت الأعمدة تجارة رائجة تقوم على قطف أرباحها شركات الخدمة الصحافية المسماة بـ«السنديكات» أشهرها «يونايتد فيتشر» و«نايت رايدر»، وصارت الصحف الأمريكية تبيع كتابها ورسامها لصحف أخرى عبر هذه الوكالات. تتولى الوكالات توزيع المقالات الأسبوعية والأعمدة اليومية والرسوم الكارتونية على آلاف الصحف المنتشرة في الولايات المتحدة. فكاتب المقال اليومي مثل رسام الكاريكاتير اليومي لا يتغير، مع الحرص على استضافة كبار الكتاب الآخرين في مشاركات منظمة ومحسوبة.

ولا يمكن أن يقول الزميل إنه يعرف الصحافة الغربية وهو لا يعرف جوزيف هارش والكاتب المحقق جاك اندرسون وروبرت نوفاك ورونالد إيفانز والكاتب العتيق جوزيف كرافت والكاتب الساخر أرت بوكوالد وزميله الساخر رسل بيكر والكاتب كارل راون وعشرات من كتاب الأعمدة اليومية. وحتى في الصحافة البريطانية ترى سيمون جينكنز منتشراً في «التايمز» وفي «الايفننج ستاندرد». وترى كتاب أعمدة الإشاعات الذين يعلقون عليها يومياً ثابتين وبعضهم ليس محصوراً في أعمدة وحسب بل يتمدد على صفحات يومية خاصة بهم في «الديلي ميل» و«الصن» و«الميرور» و«الأكسبريس». فكتاب الأعمدة جزء من الصحافة في كل مكان يمثلون إحدى عرى العلاقة الثابتة مع القراء، مثل مذيعي الأخبار على الشاشة الذين يصبحون مع مرور الوقت وجوهاً مألوفة وجزءاً من العائلة تحرص المحطات على استمرارها بهدف تثبيت العلاقة ولا ننسى أن كثيراً من القراء يداومون على قراءة الصحف بحكم ارتباطهم بكتاب ثابتين، خاصة أن الأخبار لم تعد من خصوصيات الصحف حيث تصلهم قبل يوم عبر نشرات الإذاعة والتلفزيون. ويظل التعليق سمة من سمات الصحف التي بدأت بعض التلفزيونات في تقليدها. ولا ننسى أن قواعد المهنة الصحافية تفرض عند كتابة الخبر الا يحشر المحرر رأيه الشخصي فيه بل يحرر خالياً من الرأي، ويترك الرأي للزوايا والمعلقين.

من المنتظر الا يتابع القارئ كل كاتب، أو لا يقرأ كاتبه كل يوم، أو لا يقرأ كتاباً أبداً دون أن ينقص ذلك من قدره وعلمه. فالصحيفة تصدر عادة بما لا يقل عن ثلاثين الف كلمة موجهة لفئات عريضة من الناس اصحاب اهتمامات مختلفة، حيث تفترض إدارة الصحيفة عند توزيعها أن لكل قارئ حصة صغيرة لكنها وافية.



العـــدد 6376 ـ الاثنين 1996/5/13 ● No. 6376 - Monday 13/5/1996

## الأدميرال جاك شاناهان يكشف لـ «الشرق الأوسط» عن الأسلحة التي حصل عليها بيريز من كلينتون

# أميركا لن تعقد اتفاقية دفاع مشترك مع إسرائيل وتعمل على إقامة مظلة ضد الصواريخ في المنطقة

حوار هدى الحسيني

● لا بد للعلاقات الأميركية ـ الإيرانية من التحسن مع الوقت ● سنقيم مسارح عمليات للأسلحة الدفاعية ضد الصواريخ القصيرة والبعيدة المدى في الشرق الأوسط وكوريا الجنوبية، وجنوب أوروبا ● نطور مع إسرائيل نظام آرو ونظام نوتوليس، ولن ينتهي العمل منهما قبل عام 2000 ● دول الشرق الأوسط بما فيها إسرائيل، تدخل ضمن مدى الصواريخ البعيدة المدى، ولا تتمتع بأية حماية او دفاع

الادميرال جاك شاناهان مدير مركز المعلومات الدفاعية في واشنطن (أرشيف «الشرق الأوسط»)

اعتبر رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمون بيريز، ان زيارته الناجحة جداً للولايات المتحدة، حققت انتصاراً مستمراً لاسرائيل على صعيد تفوقها العسكري في المنطقة، فهو وقع اتفاقيات كثيرة تحصل بموجبها اسرائيل على انظمة دفاعية متقدمة جدا لمواجهة الصواريخ وكل الاخطار التي تتهدد امنها. وبالفعل لم يبخل الرئيس الاميركي بيل كلينتون بشيء، حتى انه ووزير دفاعه ويليام بيري كانا قد اعدا اتفاقيات تلزم واشنطن بالدفاع عن اسرائيل في كل المراحل، وما كان على شيمون بيريز الا التوقيع عليها فرحاً، على اساس ان هذه الاتفاقيات قد توصله الى تحقيق اتفاقية دفاع مشترك بين اسرائيل واميركا.

الأدميرال جاك شاناهان مدير مركز المعلومات الدفاعية في واشنطن شرح في حوار «الشرق الأوسط» الاسبوعي، معنى الانظمة التي تعمل الولايات المتحدة على تطويرها لتزويد اسرائيل بها، وقال، ان واشنطن في صدد اقامة مظلة دفاعية في الشرق الاوسط لحماية كل اصدقائها وحلفائها، لكنه استبعد ان تكون واشنطن راغبة في التوصل الى حلف دفاعي مع اسرائيل.

جرى الحوار مع الادميرال جاك شاناهان، يوم الاثنين الماضي، قبل ان يكون تم الكشف عما يتضمنه تقرير الامم المتحدة عن قصف قاعدة الامم المتحدة في قانا حيث قتل ما يزيد عن المائة انسان لبناني مدني. كانت اسرائيل قد دافعت عن نفسها بانها اخطات في الاصابة بسبب اخطاء موجودة في خرائطها العسكرية. وكان ذلك قبل ان يفتضح امرها بانها ارسلت طائرة من دون طيار مهمتها تحديد الاهداف التي يجب ان تطلق المدفعية الاسرائيلية قذائفها باتجاهها، ومراقبة اصابة القذائف للاهداف، وارسال التأكيدات بذلك، الى الجانب الاسرائيلي. لذلك، اكتفيت بسؤال الادميرال شاناهان عن امكانية حصول خطأ في الخرائط الذي قال ان اجهزة المخابرات الاسرائيلية هي التي تقوم باعدادها في وزارة الدفاع. لكن الادميرال شاناهان قال، اذا لم تكن هناك اخطاء في الخرائط فربما انه تم نقل القاعدة من مكانها الى مكان آخر، من دون اجراء تغييرات على الخريطة، ولما اكدت له ان القاعدة موجودة في مكانها منذ ثمانية عشر عاما، قال: اذن، هناك احتمال وجود خطأ في الخريطة!

على كل، اكد الادميرال جاك شاناهان ان كل الاسلحة الحديثة التي وعدت بها الولايات المتحدة اسرائيل، لن تكون جاهزة قبل العام 2000. وهو في هذا الحوار حذر ايا من الدول الراديكالية في الشرق الاوسط من اية محاولة للجوء الى استعمال الاسلحة الكيماوية او النووية، لانها بذلك تكون قد اتخذت قرار تدمير نفسها بشكل قاطع.

وهنا نص الحوار:

● ما هي انواع الاسلحة التي ستزود بها الولايات المتحدة دولة اسرائيل لحماية السلام، كما قال رئيس وزراء اسرائيل شيمون بيريز، وهل يمكن للسلاح ان يحمي السلام؟

ـ الاسلحة لا تستطيع ان تحمي السلام ولكنها تستطيع ان تمنع الحرب، وبكلمة اخرى يمكن استعمال السلاح كمانع لنشوب الحرب. واعتقد ان بامكانك تعريف غياب الحرب بالسلام. الآن، بالنسبة الى الاسلحة التي تسالينني عنها فهي لانشاء «منطقة لمسرح عمليات الاسلحة الدفاعية ضد الصواريخ البعيدة المدى».

● ما معنى هذا؟

ـ هل تذكرين حرب الخليج؟ خلالها اطلق العراق صواريخ سكود ضد اسرائيل وضد المملكة العربية السعودية، في ذلك الوقت كانت وسيلة الدفاع الوحيدة التي كنا نملكها ضد هذا النوع من الصواريخ، صواريخ الباتريوت. ولكن صواريخ الباتريوت لم تقم بالدور الذي كان عليها القيام به. لهذا قررت الولايات المتحدة، عندما تكون قواتنا الاميركية منتشرة في دول اخرى، ومن اجل دعم اصدقائنا، ان تكون متأكدة ان هذه القوات وهذه الدول، محمية من الصواريخ القصيرة والبعيدة المدى. وكنتيجة لهذا، نحن في صدد تطوير ما نسميه: «مسرح» وهذا يعني، منطقة جغرافية محددة. أي ان الشرق الاوسط هو مسرح، وسيكون هناك «مسرح» في كوريا الجنوبية، وكذلك سيكون هناك «مسرح» في جنوب اوروبا.. ولكن، اكثر المناطق ضرورة لتصبح «مسرحا» الآن، هي الشرق الاوسط وذلك بسبب قدرة العراق الذي يملك صواريخ بعيدة المدى، وربما ايضا ايران تملكها. لهذا، نحن نركز على انشاء مسرح دفاعي ضد الصواريخ البعيدة المدى، من اجل حماية القوات الاميركية التي قد تنتشر في الشرق الاوسط ولكن في الوقت نفسه، فان دولا حليفة للولايات المتحدة، ستستفيد من مسالة انشائنا مسرحا للاسلحة الدفاعية ضد الصواريخ البعيدة المدى في تلك المنطقة. وما نفعله مع اسرائيل، هو اننا نعمل معهم في تطوير نظام «ارو» ونظام «نوتوليس». هذان النظامان ليسا جاهزين الآن للانتشار، فهما ما زالا في المراحل الاولى من تطويرهما، ولكن، اذا اثبتا فعاليتهما، فانهما سيعززان المسائل الدفاعية في الشرق الاوسط.

● ومتى سيكون هذان النظامان جاهزين؟

ـ انا اتكلم عن عام 1998 او 1999 وقد نصل الى العام 2000.

● وزير الدفاع الاميركي ويليام بيري قال، انه من الآن وحتى تصبح هذه الاسلحة المتقدمة جاهزة، فان الولايات المتحدة ستزود اسرائيل باسلحة فعالة للدفاع عن نفسها حتى العام الفين؟

ـ الاسلحة الاخرى المتوفرة، هي صواريخ باتريوت المحسنة.

● لكن هذه الصواريخ اثبتت فشلها، فهل التحسينات التي ادخلت عليها نهائية؟

ـ لقد جرى العمل عليها في محاولة للتغلب على بعض المشاكل فيها. لكن، في الحقيقة اننا ندخل كل هذه التحسينات وعلى اساس ملح، لانه لا يوجد مسرح عمليات للاسلحة الدفاعية ضد الصواريخ البعيدة المدى، قائما وفعالا الآن. لا يوجد واحد. ولهذا، فان كل الدول في الشرق الاوسط وفي مناطق اخرى، التي تدخل ضمن مدى الصواريخ البعيدة المدى، لا تتمتع باي حماية او دفاع، لكن ما نحتاج إلى عمله، عندما تقرر دولة، استعمال الصواريخ البعيدة المدى ضد جيرانها، ان نتخذ اجراءات ايجابية لمنعها عن ذلك علينا ان نمنع مثل هذه الدول من استعمال ذلك النوع من الاسلحة، ونفعل هذا بتجهيز قوة مضادة كافية.

● ذكرت اذن، ان هذه الانظمة هي لمواجهة صواريخ سكود التي ستنتهي في احد الايام بين ايدي الارهابيين. هل هذا امر ممكن.

ـ نعم، هذا سيصبح ممكناً في المستقبل. ولناخذ مثلا صواريخ الكاتيوشا المستعملة الآن. في زمن قريب، فان نظام «النوتوليس»، وهو نظام قصير المدى، يجب ان يوفر الدفاع ضد صواريخ وقذائف شبيهة بالكاتيوشا. ولكن هنا، هذا النظام من الاسلحة قائم على اشعة اللايزر، وهو ما زال في اول مراحل صنعه، ولن يكون متوفراً لاحد في المستقبل القريب. لكن في الوقت نفسه، يمكن توفير معدل دفاعي ضد صواريخ السكود. وليس ضد الكاتيوشا. الامر الوحيد الذي يمكن استعماله للحماية من الكاتيوشا هو بالرد.

● لكن اسرائيل ردت مؤخرا ولمدة 16 يوما في لبنان، ولم تتخلص من الكاتيوشا؟

ـ اعرف ذلك.

● اذن؟

ـ عليك ان تردي في طريقة ما. يجب ذلك.

● ولكن، كيف يمكن التخلص من صواريخ الكاتيوشا، وهي اسلحة بدائية ومنتشرة بين ايدي الكثير من المجموعات غير الملتزمة، وهي متوفرة بكثرة؟

ـ هذا صحيح، وهي خطر ذو مغزى كبير، وعلينا ان نتصور طريقة لمواجهة هذا الخطر، وهذا ما يعمل عليه الآن، لكنه لم يجهز بعد.

● لكن ما معنى الحرب الضارية التي شنتها اسرائيل ضد لبنان من دون ان تحمي نفسها من الكاتيوشا. ماذا كان عليها ان تفعل؟ ارسال قوات برية؟

ـ نعم، وهذه هي الطريقة الوحيدة كانت للتخلص من خطر الكاتيوشا، ان ترسل قوات برية لابعاد الارهابيين الى الوراء، بحيث لا يعود باستطاعة صواريخ الكاتيوشا ان تصل الى الاراضي الإسرائيلية. لكن، هذا كان يعني، غزواً برياً للبنان، وكان سيسبب مشكلة اخرى.

● وهل نستطيع الآن القول، ان صواريخ الكاتيوشا كانت الرابحة في الحرب؟

ـ انا لا اقول هذا، ولا يمكن ان اصنف صواريخ الكاتيوشا بانها الرابحة، بل اعتقد، انه على المدى البعيد، وبسبب الاضرار المدنية التي لحقت بلبنان، والضحايا المدنيين، نكتشف ان المسبب الرئيسي لهذه الخسائر هم ارهابيون استعملوا الكاتيوشا. وامام هذه الخسائر التي عانى منها لبنان، لا يمكن تصنيف الكاتيوشا بالرابحة.

● كنت سألتك عن امكانية وصول صواريخ السكود الى مجموعات مسلحة غير ملتزمة. كيف يمكن لهذا ان يحصل، وهل يمكن مثلا حمل صاروخ السكود كما يحمل صاروخ الكاتيوشا؟ وهل يمكن اخفاؤه؟

ـ لا اعتقد انه في الوقت الحالي، يمكن للارهابيين استعمال صواريخ السكود، لانها تتطلب قاعدة متقدمة خاصة، ولضخامة الصاروخ لا يمكن اخفاؤه. هو متحرك لكن من الصعب ضربه على العدو.. ثم مع هذه الاسلحة الجديدة الاضافية، سيكون باستطاعتنا تزويد آلات مراقبة تسمح برؤية الصاروخ عندما ينطلق، وعندها يمكن اسقاطه. هذا ما هو متوقع من الانظمة المتقدمة التي نعمل على تطويرها، ان تفعله.

● لقد قال رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمون بيريز، ان من اهم الاتفاقيات التي وقعها في واشنطن، كانت اتفاقية مواجهة الارهاب. هل لمح لك هذه الاتفاقية لان الولايات المتحدة ستزود اسرائيل بنظام «ارو» المضاد للصواريخ ونظام «نوتوليس»، أم لن هناك وسائل اخرى للقضاء على الارهاب بشكل كامل؟

ـ انا لم اقرأ تفاصيل الاتفاقيات، ولكن اعتقد ان هذه الاتفاقيات ستزود اسرائيل بمساعدات اضافية، على هيئة معلومات مخابراتية، وتحذيرات، وآلات مراقبة اخرى، تساعد ضد الذين يحيطون انفسهم بالاسلحة ويفجرون ذاتهم لقتل الكثير من الناس. واعتقد ان هذه المساعدات تتضمن ما هو افعل لمواجهة الارهاب من انظمة «ارو ونوتوليس». ولكن لا استطيع ان اعطيك بالتحديد ما هي القدرات المتوفرة لمواجهة الارهاب.

● ماذا تفعل آلات المراقبة؟

ـ انها الآلات التي تكشف القنابل البلاستيكية والمتفجرات البلاستيكية.. ومتفجرات اخرى.

● وهل تكشف عن المتفجرات من مسافة بعيدة؟

ـ كلا. ولكن تستطيع ان تكشف عن الكثير من حاملي الاسلحة. مثلا يمكن المحافظة على الحدود والكشف بسرعة عن اي حامل للمتفجرات يريد العبور الى الداخل. هذه الآلات تعطيك اشارات محددة تكشف عن حامل المتفجرات.

● لكنها لا تكشف عن مواقع الكاتيوشا؟

ـ كلا.

● تحدثت عن ضرورة تجنب قتل المدنيين، ولكن، اذا اخذنا حزب الله فطالما ان مقاتليه يستعملون الكاتيوشا فان لاسرائيل ـ كما قال الشيخ حسن نصر الله، الامين العام لحزب الله، في حديثه لصحيفة «الاندبندنت» يوم الاحد 1996/5/5 ـ لا تستطيع تجنب قتل المدنيين، خصوصا اذا عاد عنصر حزب الله بعد اطلاقه صاروخ كاتيوشا على اسرائيل، ودخل بيته حيث توجد عائلته؟

ـ للاسف هذه هي الحالة التي تتكرر دائما، وكنتيجة لها، اذا اصر الارهابيون على استعمال هذا التكتيك، فسيسقط دائما ضحايا مدنيون. ولا يمكن تجنب قتل المدنيين. واعتقد ان هذا ما يحاول الارهابيون فرضه، انهم يحاولون دفع اسرائيل للدفاع عن نفسها بالرد عليهم. وعندها لا بد ان تقتل المدنيين، الامر المفروض ان يجعل اسرائيل تبدو سيئة في اعين العالم في حين ان ردها هو رد على عمليات حزب الله لان افعال حزب الله واضحة للجميع.

● هل يجري العمل الآن على اتفاق دولي يمنع الدول من بيع صواريخ مثل صواريخ الكاتيوشا لمجموعات غير ملتزمة؟

ـ هذا ما يجب ان يحصل، وانا ارى ضرورة الإجماع على اتفاق دولي يجري العمل عليه في الامم المتحدة، يمنع بيع اي نوع من الاسلحة الى دول متورطة باعمال عدائية ضد جيرانها. ليس فقط منع بيع صواريخ الكاتيوشا، انما كل الاسلحة الباقية، مثل الطائرات، البنادق، الذخيرة... يجب وجود سيطرة دولية على انتشار السلاح، تتفق عليه كافة الدول، يمنع بيع الاسلحة الى الارهابيين او الى الدول التي تعتدي على جيرانها. هذا ما يجب تحقيقه باسرع وقت.

● قال شيمون بيريز انه اتفق مع واشنطن على اقامة «مسرح ضد الصواريخ البعيدة المدى». هل هذا يعني الشيء نفسه الذي تحدثت عنه؟

ـ نعم. وهو سيكون على تنسيق معنا، بكلمة اخرى سندمج المسرح الاسرائيلي لمواجهة الصواريخ مع البرنامج الاميركي.

● وسيكون للمسرح الاسرائيلي مثل المسرح الاميركي تماما؟

ـ ليس بالضرورة، سيكون متمماً.

● وهل هذا يعني ان نظام ارو المواجه للصواريخ، لن يكون كافياً لاسرائيل لحماية نفسها من الصواريخ البعيدة المدى؟

ـ كلا، عندما سينتهي العمل منه، سيكون كافيا مع نظام نوتوليس. ثم مع الرادارات واجهزة الانذار المبكر التي ستكمل نظام ارو، سيمنح اسرائيل دفاعاً جيدا ضد الصواريخ البعيدة المدى.

● ومتى سينتهي العمل من مشروع ارو؟

ـ اعتقد انه لن يكون حاضرا بشكل تام قبل عام 2000.

● واذا اردتم اجراء تجارب عليه. هل سيكون هذا سهلا؟ وهل ستطلقون صاروخاً للتاكد من ان نظام ارو قادر على اسقاطه؟

ـ نعم ويجب ان نتاكد من انه قادر على اصابة الهدف. ولكن التجربة ليس بالضرورة ان تحصل في اسرائيل.

● اين اذن؟

ـ في الولايات المتحدة، وعلى صواريخنا المعدة لتجربة مداها. ويمكن ايضا القيام بالتجربة في اسرائيل.

● واسرائيل حتى عام 2000، قادرة على حماية نفسها؟

ـ كلا، انها تحت رحمة مقاتلي «حزب الله» وصواريخهم، هي تملك الآن بعض صواريخ الباتريوت، ولكن كما قلت، كلنا نعرف ان صواريخ الباتريوت ليست حقيقة بالصواريخ الجيدة.

● اليوم (الاثنين) قالت اسرائيل في مجال الدفاع عن نفسها بالنسبة لقصف قاعدة الامم المتحدة في قانا، ان هناك اخطاء في الخرائط العسكرية. هل هذا امر ممكن ومقنع؟

ـ هذا محتمل، يمكن ان يخطىء الشخص في قراءة الخريطة او ان تكون الخريطة فيها خطأ. هذا محتمل.

● من يعد الخرائط العسكرية للجيش الاسرائيلي؟

ـ اعتقد ان اجهزة المخابرات الاسرائيلية هي التي تعد الخرائط وفي وزارة الدفاع.

● لكن، طوال اعتداءات اسرائيل على لبنان، كانت تتجنب قصف قواعد الامم المتحدة في الجنوب. فهل يمكن فجأة الآن ان يتم اكتشاف خطأ في الخريطة؟

ـ كما قلت، هذا امر محتمل، ربما لديهم خريطة قديمة او خريطة معدلة، او انه تم تغيير موقع قاعدة الامم المتحدة ولم يجر تغيير على الخريطة.

● القاعدة موجودة هناك، في مكانها منذ 18 سنة؟

ـ 18 سنة... كما قلت اذن، قد يكون هناك خطأ في الخريطة!

● لا يمكن ان تكون كل هذه الاسلحة المتقدمة جداً التي ستحصل عليها اسرائيل لتدافع عن نفسها ضد صواريخ الكاتيوشا. فهل ان الخطر المستقبلي الذي يهدد اسرائيل، سيأتي من ايران؟

ـ قد ياتي من ايران او قد ياتي من العراق. لكن ربما الاحتمال الاكبر ان ياتي الخطر من ايران، فهي القاعدة الاساسية التي ينطلق منها حزب الله. لكن آمل، ان لا تشكل سورية خطراً على اسرائيل، واتمنى ان يحصل تقدم في عملية السلام بين سورية واسرائيل.

● وماذا عن الخطر النووي؟ ومتى يمكن التخلص من الاسلحة النووية قبل ان تهدد كل الشرق الاوسط؟

ـ اولا، نامل في اقناع الايرانيين بعدم اللجوء لاستعمال مثل هذا النوع من الاسلحة. اذ انني لا اعتقد ان المسؤولين الايرانيين، يريدون تعريض بلدهم لهذا النوع من الخطر، اي الرد النووي عليهم ايضا.

● هل هذا التعاون العسكري بين الولايات المتحدة واسرائيل، هو الخطوة الاولى نحو حلف دفاعي رسمي بين واشنطن وتل ابيب؟

ـ لا اعتقد هذا. لا.

● وهل تفضلون كاميركيين التوصل الى عقد حلف دفاعي مع اسرائيل؟

ـ كلا. لا اعتقد ذلك ولا اعتقد ان هدف اميركا التوصل الى حلف دفاعي مع اسرائيل او التوصل الى اتفاقية. فهذا لن يساعد.

● وافقت واشنطن على السماح لاسرائيل بمشاركتها في تلقي المعلومات من اجهزة الساتلايت الاميركية، فهل هذا سيساعد اسرائيل، بمعنى انها تصبح قادرة على الحصول على تحذير فوري عن اي هجوم بالصواريخ البعيدة المدى ضدها؟

ـ انا لا اذهب الى هذا البعد، بالقول ان مشاركة اسرائيل في هذه المعلومات الامنية تمنحها تحذيرا فورياً عن لحظة اطلاق الصواريخ ضدها. لقد كانت هذه المعلومات متوفرة لنا خلال حرب الخليج، ومع ذلك عجزنا عن الحصول على التحذير الفوري لمجرد اطلاق صواريخ السكود ضد السعودية او اسرائيل. من هنا لا اعتقد بامكانية حصول اسرائيل على مثل هذا التحذير. المعلومات تعطيك تحذيرا بان هناك نشاطا معينا. يمكنك رؤية ان الطرف الآخر يحرك صواريخه، لكن لن يكون باستطاعتك الحصول على التحذير لحظة اطلاق الصاروخ، الا عندما يصبح نظام ارو وانظمة اخرى جاهزة وموجودة في موقعها وتعمل. قبل ذلك لا يمكن الحصول على التحذير الفوري.

● هل هذا يعني ان اجهزة الساتلايت الاميركية تحتاج الى تحسين؟

ـ نعم، هذا صحيح.

● الا تعتقد ان الولايات المتحدة تغرق اسرائيل بهذه الاسلحة وكاننا فعلا متوجهون الى حرب قاسية في الشرق الاوسط؟

ـ كلا. وهذا ليس هدفنا. ولا اعتقد باحتمال نشوب حرب. ثم اننا نبيع كميات ضخمة من الاسلحة الى الدول الصديقة لنا في الخليج، وفي الشرق الاوسط مثل طائرات اف ـ 16 واف ـ 15، والقاذفات، وكل انواع انظمة الاسلحة المتوفرة لدينا. وكلها نبيعها الى اصدقائنا في الدول العربية.

● لكن هذه الاسلحة ليست متقدمة مثل الاسلحة التي توفرونها لاسرائيل؟

ـ كما قلت، ان الولايات المتحدة في صدد بناء مسرحها الخاص لعمليات الاسلحة الدفاعية ضد الصواريخ البعيدة المدى، في الشرق الاوسط وهذا يعني اننا نضع مظلة تحمي كل اصدقائنا وحلفائنا في الشرق الاوسط.

● لكن الا تعتقد ان الولايات المتحدة بهذا المشروع العسكري، تشجع العودة الى سباق التسلح في المنطقة، لان هناك دولا عربية اخرى لا تعتبر من اصدقاء او حلفاء واشنطن؟

ـ للاسف انا لا انظر الى الامر بهذا المنظار، لا ارى اننا نشجع على العودة الى سباق التسلح في الشرق الاوسط. المسالة اننا نريد ان نحافظ على التوازن في الشرق الاوسط ولا نستطيع ان نفضل دولة على اخرى في الشرق الاوسط لاننا اذا لم نستطع ان نؤثر على اصدقائنا في المنطقة فانهم سيلتفتون الى مزودين آخرين مثل الفرنسيين او البريطانيين، ويشترون منهم بدل ان يشتروا من الولايات المتحدة.

● وماذا اذا لجأ العراق وايران الى الفرنسيين والبريطانيين لشراء الاسلحة؟

ـ كلنا امل ان الفرنسيين والبريطانيين لن يبيعوا اسلحة الى ايران او العراق، بسبب الحصار المفروض.

● ولكن اذا شعرت دول مثل ايران والعراق وليبيا، انها مهددة بتدفق الاسلحة الاميركية على المنطقة، واعلنت استعدادها لدفع مبالغ طائلة مقابل تحقيق صفقات اسلحة؟

ـ هذا صحيح، ولكن هناك وسيلة ارخص لهذه الدول لتبعد عن نفسها الخطر الذي يتهددها، بان تلجأ الى فتح مجتمعاتها وتقيم منطقة سلمية في الشرق الاوسط ويجب الاخذ بعين الاعتبار، ان النفط ما زال مهما لكل العالم، واذا بدات بعض الدول باستعمال الاسلحة الكيماوية او الاسلحة النووية، فانها لا تدمر فقط حقول النفط بل تسبب في عدم استخراج اي نفط منها، لمئات السنين، ولا اعتقد ان هذا من مصلحة اي طرف، بما في ذلك ايران.

● هل تعتقد بامكانية ان يلجأ حاكم ما في الشرق الاوسط الى عمل جنوني وياًمر باستعمال الاسلحة الكيماوية او النووية؟

ـ انه من الصعب الاجابة عن هذا السؤال، لكنني امل واصلي، ان اجيبه بان هذا لن يحصل، لانني اتمنى ان يتمتع كل مسؤول بحس الادراك لمثل هذا الفعل، لانه اذا لجأ الى هذا النوع من الاسلحة فانه يكون قد اتخذ قرار تدمير بلاده. ثم ان اي رجل مجنون فعلا يدرك هذا، ويدرك انه اذا اقدم على فعل هذا الشيء يعرض بلاده هو لخطر جسيم.

● قال وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك انه اثناء زيارته الى واشنطن، سيشاهد تجربة اطلاق صاروخ بحر ـ بحر. ما هو هذا الصاروخ؟

ـ لست على علم بوجود هذا النوع من الصواريخ لكن، لا استطيع القول ان هذا النوع غير موجود، انما انا لم اسمع عنه.

● هل انت متفائل بمستقبل الشرق الاوسط؟

ـ نعم، انا متفائل، لانني بكل صدق اعتقد انه مع مرور الوقت سيمكن للشعوب معرفة ولمس انها تستطيع ان تعيش وتوجد في الشرق الاوسط. وكل ما نريده ان نحافظ على نوع من الاستقرار، الى ان تصحح الاوضاع نفسها.

● وهذا يشمل الخليج؟

ـ بالطبع انه يشمل الخليج. لانني لا اعتقد ان العلاقات الاميركية ـ الايرانية لن تتحسن مع مرور الوقت.

● من الممكن جداً أن تنتهي صواريخ السكود في أيدي المنظمات الإرهابية ● نظام نوتوليس الذي يعمل بأشعة اللايزر هو لمواجهة صواريخ الكاتيوشا ● كيف يمكن القول إن صواريخ الكاتيوشا خرجت منتصرة من المعركة الأخيرة، إذا نظرنا إلى الخسائر التي لحقت بلبنان؟ ● يجب التوصل إلى اتفاق دولي برعاية الأمم المتحدة يمنع الدول من بيع الأسلحة إلى الإرهابيين أو إلى الدول التي تعتدي على جيرانها ● المسرح ضد الصواريخ البعيدة المدى الذي نعمل على إنشائه في إسرائيل، سيكون مكملاً للمسرح الأميركي ● صواريخ الباتريوت لم تثبت أنها فعالة وقد أدخلنا عليها بعض التحسينات ● الخطر الأكبر على إسرائيل سيأتي من إيران وبدرجة أقل من العراق ● معلومات الساتلايت الأميركي عاجزة عن منح تحذير فوري لحظة إطلاق الصواريخ ● ليس هدف أميركا إشعال حرب في الشرق الأوسط أو التشجيع على العودة إلى سباق التسلح ● لا نفضل دولة على أخرى في الشرق الأوسط كي لا يلتفت أصدقاؤنا إلى البريطانيين أو الفرنسيين لشراء الأسلحة ● أميركا ترغب في المحافظة على الاستقرار في الشرق الأوسط بانتظار أن تصحح الأوضاع نفسها

2

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE





الفائدة عليها قاربت معدلات «ليبور» في الآونة الأخيرة

# المصارف الإسلامية توظف 8 مليارات دولار سنويا من ودائعها في سوق «انتربنك» لندن

لندن : من موسى مهدي

اطلعت مصادر مصرفية «الشرق الاوسط» ان البنوك الاسلامية توظف حوالي ثمانية مليارات دولار سنويا في سوق «انتر بنك» لندن مقابل معدل فائدة اقل من فائدة «ليبور». وقالت المصادر ان الطلب الكبير من قبل المصارف الغربية على التمويلات الاسلامية في الآونة خفض الهامش الربحي لهذه التمويلات في سوق «انتر بنك» لندن. و«انتر بنك» هي سوق الاقراض بين البنوك في لندن و«ليبور ـ LIBOR» هي الفائدة التي تتقاضاها البنوك في لندن على القروض في ما بينها . وقالت المصادر المصرفية ان الفائدة التي تتقاضاها البنوك الاسلامية على إقراض جزء من ايداعاتها في سوق «انتر بنك» ارتفعت بمعدل يقارب سعر الليبور في الآونة الاخيرة.

وارجعت المصادر ارتفاع الفائدة على اموال البنوك الاسلامية الى ارتفاع الطلب من قبل المصارف الغربية على هذه الاموال الرخيصة نسبيا وكذلك تزايد الطلب التمويلي في منطقة الخليج في السنوات الاخيرة التي شهدت انخفاض مداخيل النفط وذلك اضافة الى تطور عمليات الاستثمار والمشتقات الاخرى التي طرحتها المصارف الاسلامية. مشيرة في هذا المنحى الى ان البنوك التقليدية في منطقة الخليج كانت في السابق تستطيع تلبية الطلب على التمويل. اما الآن فان زيادة الطلب حدا بالبنوك الاسلامية الى دخول سوق الاقراض الاقليمية بدرجة كبيرة.

وكانت بنوك غربية قليلة من مصارف التجار والاستثمار تتاجر في التمويلات الاسلامية خلال فترة السبعينات والثمانينات، غير انه مع اقتراب التسعينات تعرفت معظم المصارف الغربية على وسيلة التمويل الرخيص القادم من المصارف الاسلامية في الشرق الاوسط والخليج. وقدرت المصادر المصرفية حجم الاموال الاسلامية المستثمرة في سوق «انتر بنك» لندن بحوالي 10في المائة من قيمة الايداعات في البنوك الاسلامية. ويقدر هذا المبلغ بحوالي 8 مليارات دولار في العام الماضي.

على هذا الصعيد اطلع عبد الحق القفصي المدير التنفيذي ورئيس قسم المعاملات الاسلامية بالمؤسسة العربية المصرفية «الشرق الاوسط» ان عمليات المتاجرة في اموال البنوك الاسلامية في سوق «انتر بنك» لندن تجري منذ السبعينات والثمانينات وبسعر فائدة اقل كثيرا من معدل الفائدة العالمية. وقال القفصي «في التسعينات بدأت الصورة تتغير مع تطور المصارف الاسلامية وقدرتها على الاستثمار المباشر لمبالغ لا بأس بها من ايداعاتها دون اللجوء الى المؤسسات المالية العالمية او التقليدية في المنطقة». واشار القفصي الى ان هذا العامل قلل من السيولة المعروضة على المصارف الغربية.

وقال «هنا والحق يقال تقوم البنوك الغربية في العديد من الاحيان بالمتاجرة في هذه الاموال بشكل يكون شرعيا من ناحية السندات والوثائق المالية، ولكن من ناحية لب وروح العملية نفسها يكون هنالك شك كبير لان هنالك فائدة ربوية».

غير انه اضاف ان البنوك الاسلامية بدأت منذ عامين او ثلاثة الابتعاد شيئا فشيئا عن هذه العمليات والتركيز على العمليات المصرفية سواء مباشرة او عن طريق البنوك الغربية وان تكون هذه العمليات صحيحة قلبا وقالبا. وقال «في نظري ان هذا الاتجاه سوف يستمر في المستقبل».

وعلى ذات الصعيد اكدت مصادر مصرفية من داخل البنوك الاسلامية عمليات المتاجرة بالايداعات المصرفية في سوق انتر بنك لندن. وابلغ مصرفي اسلامي طلب عدم ذكر اسمه ان العديد من البنوك الاسلامية توظف ودائع لا تدفع عليها فوائد في سوق التمويل بين المصارف في لندن مقابل تقاضي فوائد. واضاف المصرفي قوله « ان جل الارباح العالية المتحققة للبنوك الاسلامية في العقدين الماضيين ناتجة من عملية المتاجرة في الودائع مع البنوك الغربية مقابل تقاضي فوائد ربوية».

ويرجع تعامل المصارف الغربية مع البنوك الاسلامية الى بداية عقد الثمانينات حينما تراكمت ودائع ضخمة قصيرة الاجل في المصارف الاسلامية بالخليج. وتحرص هذه البنوك على استثمار هذه السيولة عبر ادوات قصيرة الاجل. وبما ان المصارف الاسلامية تنقصها الخبرة اتجهت للبنوك الغربية لاستثمار هذه الودائع. ومن هذا المنطلق وجدت المصارف الغربية وسيلة تمويل رخيصة في ودائع البنوك الاسلامية.

وتمول البنوك التجارية عملياتها عبر سوق « انتر بنك » حيث تأخذ تمويلاتها بسعر فائدة اقل بنقطة من سعر «ليبور»، وتقوم البنوك الغربية غالبا بدور الوسيط في صفقات السلع. وفي مقابل تقاضي رسوم يقوم البنك الغربي بالترتيب لتاجر شراء صفقة لحساب بنك اسلامي واعادة بيعها بسعر اعلى. وتشير مصادر «الشرق الاوسط» الى ان المصارف الاسلامية تنفذ هذه العمليات عبر اساليب تتفادى عبر ظهور اية فوائد في جدول بياناتها المالية وتظهر هذه العمليات في شكل عمليات متاجرة ومرابحة ولكنها في الاصل تحتوي على متاجرة بودائع في سوق «انتر بنك» لندن.

وقالت المصادر المصرفية لـ «الشرق الاوسط» مع مرور الزمن وارتفاع عدد البنوك الغربية المطاردة لودائع البنوك الاسلامية اصبحت تمويلات المصارف الاسلامية اكثر كلفة مما اجبر البنوك الغربية على تطويع دور الوسيط في الصفقات المرتبة لتجار.

ونتيجة لذلك يقول مصرفيون في لندن انهم يستطيعون حاليا الحصول على تمويلات من بنوك اسلامية بسعر فائدة يساوي «ليبور ـ 8/1» نقطة. غير انهم ذكروا ان انخفاض الهامش الربحي دفع المصارف الغربية تشجيع نظيراتها الاسلامية على الدخول في صفقات طويلة الاجل بهوامش ربح اوسع. وفي ذات الوقت فان بنوك الاستثمار التي تفوق كلف تمويلاتها تلك التجارية اصبحت مهتمة اكثر بسوق الودائع الاسلامية.

وتوجد في لندن حاليا ثلاثة انواع من منتجات الصيرفة الاسلامية التي تتعامل فيها البنوك الغربية وهي :

1 ـ صفقات «One Off» التي تقوم بموجبها المصارف الغربية بتنظيم صفقة تجارية لحساب المصارف الاسلامية وتأخذ المصارف الاسلامية على عاتقها المخاطر.

2 ـ صفقات تعين بموجبها البنوك الاسلامية مصارف غربية لتنفيذ ـ سلع لصالحها. وتقوم المصارف الغربية بضمان راس المال والربح للبنك الاسلامي.

3 ـ ادارة صندوق اسلامي، حيث تقوم البنوك الغربية بجمع الاموال وتقوم كذلك بادارتها.

مكتب الاستثمار الكويتي لـ الشرق الأوسط:

# البدر لا يخضع لتحقيق النيابة العامة شرحنا كافة التفاصيل وأغلق ملف الشكوى

الكويت: من فادية الزعبي
لندن: «الشرق الأوسط»

نفت هيئة الاستثمار الكويتية امس صحة تقارير بريطانية ذكرت ان النيابة العامة الكويتية تخضع رئيس مكتب الاستثمار الكويتي علي رشيد البدر للتحقيق بشأن مخالفات تتعلق ببرنامج التخصيص. واطلع المتحدث باسم الهيئة العامة للاستثمار خالد الطراح « الشرق الاوسط » انه فور علم ادارة الهيئة العامة للاستثمار بورود شكوى للنيابة العامة بخصوص مشروع عملية تخصيص حصة الحكومة في شركة الصناعات الوطنية بادر المسؤولون في الهيئة بالاجتماع مع النيابة العامة وتم شرح تفاصيل العملية واستعراض كافة البيانات المتعلقة بها بصورة وافية وشاملة. واضاف ان ملف الشكوى أغلق بعد ذلك.

وكانت صحيفة «انديبندنت اون صنداي» ذكرت امس ان الاتهامات الموجهة الى علي رشيد البدر تتركز حول بيع الشركة الوطنية للصناعات للقطاع الخاص زاعمة ان هنالك تلاعبا حدث في اسهم الشركة. وكانت الشركة الوطنية للصناعات وهي مجموعة هندسية واستثمارية قد جرى تحويل ملكيتها من القطاع العام الى القطاع الخاص في يونيو (حزيران ) من العام الماضي. ومنذ تخصيصها نقلت المجموعة مقرها من الكويت الى لندن. وقامت المجموعة الكويتية المخصصة بشراء مجموعة «بي اي ـ BI » البريطانية للصناعات التي يوجد مقرها في مدينة بيرمنجهام مقابل صفقة قيمتها 96 مليون جنيه استرليني. ويملك مجموعة «بي اي» البريطانية رجل الاعمال الاسيوي بغوان صدقي.

من جانبه اكد العضو المنتدب للهيئة العامة للاستثمار علي رشيد البدر انه لا يوجد اي تحقيق معه شخصيا بخصوص عملية تخصيص اسهم شركة الصناعات الوطنية وان الشكوى التي تقدمت بها شركة مشاريع الكويت للنيابة العامة كانت موجهة ضد الهيئة العامة للاستثمار متهمة اياها بالاضرار بالمال العام حيث قدمت خصما كبيرا في اسعار اسهم شركة الصناعات الوطنية وانها تأخرت في طرح الاسهم للاكتتاب العام اذ طرحته بعد فترة طويلة من عقد المزاد العلني.وقال البدر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» انه قدم للنائب العام جميع البيانات والثبوتيات بعد الشكوى مباشرة، واقتنع النائب العام بهذه البيانات بعد دراستها واقفل التحقيق قبل اسابيع. يذكر ان الهيئة العامة للاستثمار كانت قد طرحت ضمن برنامج تخصيص الاسهم الحكومية مائة مليون سهم من الاسهم التي تمتلكها في شركة الصناعات الوطنية في مزاد علني.

وتنافست ثلاث جهات على الحصول على هذه الاسهم وفازت بها مجموعة رجال اعمال قامت شركة الاستثمارات الخارجية نيابة عنهم بدخول المزاد. وكان السعر المبدئي للسهم الذي اتفقت الهيئة عليه قبل المزاد هو 450 فلسا. الا ان قوة التنافس رفعت سعره في المزاد الى 1.140 دينار.. اما سعر السهم حاليا فلا يتجاوز 770 فلسا.

# انفستكورب يوقع اتفاقية تسهيلات قرض بمبلغ 350 مليون دولار

المنامة: من هناء بوحجي

اعلن بنك انفستكورب الاستثماري عن ان انفستكورب اس. ايه وهو المؤسسة الرئيسية المختصة بمعاملات التمويل في المجموعة قد وقعت اتفاقية تسهيلات قرض بمبلغ 350 مليون دولار اميركي.

وهذه تعتبر ثاني معاملة تسهيلات يبرمها انفستكورب لمدة 5 سنوات وعاشر معاملة تسهيلات متوسطة الأجل منذ تاسيس البنك عام 1982.

وقال بيان صدر عن انفستكورب امس ان الغرض من هذه التسهيلات هو اعادة تمويل بعض الديون القائمة وسوف تستخدم بالاضافة الى النقد الاحتياطي الفائض لدى انفستكورب والبالغة قيمته 80 مليون دولار للسداد وللدفع المقدم لمبلغ 430 مليون دولار من القروض لأجل التي تستحق في ابريل (نيسان) 96 ومايو (ايار) 97.

واضاف ان تسديد هذا القرض سيمكن انفستكورب من ان يوزع بالتساوي مواعيد الاستحقاق القائمة لقروضه متوسطة الأجل.

وقام بادارة القرض بشكل رئيسي كل من بنك البحرين والكويت ومجموعة البنك العربي،دي. اس. بنك دويتش سيتلو نجز اند لاند سزتينبيك».

كما شارك في ادارة القرض «ذي كريديت بنك جروب» و«بنك ايه كي نيبارن دليتات، لوكسمبرج»، و«دايو جروب بنك بي. ال. سي» وبنك الامارات الدولي فرع دبي و«جيرو كريديت بنك اكتنجيزك» فرع ميونيخ و«ريبابليك ناشيونال بنك اوف نيويورك» و«كريديت انستريال ايه كوميرشال» و«ذي دايتشي كانجيو بنك ليمتد».

وذكر بيان انفستكورب ان المؤسسات المالية التي قامت بترتيب القرض هي بانكرز ترست انترناشيونال بي. ال. سي تشيس منهاتن بنك ليمتد والمؤسسة العربية المصرفية وبنك اوف طوكيو ميتسوبيشي ليمتد وكريديت سويس وناتوست ماكتس وسوسيتيه جنرال. و«وست ال بي جروب» والبنك السعودي الفرنسي والشركة العربية للاستثمار وبنك اوف سكوتلاند وبنك ناسينال دي باري وباريشي لاندز بنك جيروسنترال ودويتشي بنك لوكسمبرج اس. ايه» وبنك البحرين الوطني والبنك السعودي البريطاني والبنك الأهلي التجاري السعودي.

# شركة «كولورادو» تكذب بيانات الاتحاد المغربي للشغل

الرباط : «الشرق الاوسط»

كذبت شركة «كولورادو» للصباغة البيانات الصادرة عن الاتحاد المغربي للشغل، ووصفتها بكونها «مغلوطة» وتتضمن «تحريفا للحقيقة وتشويها لسمعة الشركة».

وجاء في بيان بعثت به لـ «الشرق الاوسط» : ان شركة «كولورادو» هي «الضحية الاولى والمستهدفة» لأن المستخدمين توقفوا عن العمل بشكل غير قانوني وبدون إشعار المسؤولين ، مخالفين بذلك المقتضيات القانونية.

واعتبر البيان العمال في حالة «توقف جماعي عن العمل». وذكر بيان الشركة أن القضاء ساند موقف الشركة عندما صدرت احكام جنحية عن ابتدائية الحي المحمدي عين السبع بمدينة الدار البيضاء بين العمال المتوقفين عن العمل الذين قاموا بالهجوم على الشركة.

يذكر ان «الاتحاد المغربي للشغل» سبق له ان اصدر بيانا يتهم فيه محمد برادة صاحب شركة «كولورادو» بانه طرد جميع عمال مصنعه واحل محلهم مؤقتين.

# وزير المالية المغربي يتوقع نموا معدله 9% هذا العام

الرباط : «الشرق الاوسط»

توقع محمد القباج، وزير المالية والاستثمارات الخارجية، ان يحقق المغرب هذا العام نموا معدله 9 في المائة.

وقال القباج امام البرلمان الذي بدأ مناقشاته لموازنة سنة 1997/1996، ان تحقيق هذا النمو يرجع على الخصوص الى الموسم الفلاحي الجيد المنتظر واستمرار انتعاش الصادرات من الفوسفات ومشتقاته وقطاع السياحة والى التطور في قطاع الاشغال العمومية.

واضاف انه ينتظر تخفيض نسبة التضخم الى 4.5 في المائة بفضل السياسة الحذرة المتبعة في ميداني الميزانية والنقد، وللمستوى الممتاز المنتظر للانتاج الفلاحي.

وتوقع ايضا ان يتقلص عجز الحساب الجاري لميزان الاداءات ليظل بنحو 2 في المائة من الناتج الداخلي الاجمالي، وذلك بفضل انتعاش الصادرات بأكثر من 7.5 في المائة واعتدال نسبة ارتفاع الواردات حيث ستبقى في حدود 5 في المائة نتيجة انخفاض الحاجة الى استيراد الحبوب والتحسن المرتقب في تدفق الاستثمارات الخارجية وبعض التحسن في مداخيل السياحة.

وابرز أن مشروع الموازنة يرمي الى بلوغ ثلاثة اهداف رئيسية اولها تحقيق نمو اقتصادي بوتيرة عالية وثانيها ترسيخ التوازنات الاجتماعية والجهوية بتركيز الجهود نحو القطاعات الاجتماعية والعالم القروي والبنيات التحتية الضرورية لجلب الاستثمار. ويتمثل الهدف الثالث في السعي الى استكمال برنامج الاصلاحات التي تم قطع اشواط اضافية فيها.

# وزارة الزراعة السعودية توافق على إنشاء شركة للتسويق الزراعي برأسمال 500 مليون ريال

الرياض: من محمد البسام

وافق وزير الزراعة والمياه السعودي الدكتور عبد الله بن عبد العزيز المعمر صباح امس على انشاء شركة مساهمة للتسويق الزراعي للمنتجات النباتية والحيوانية الطازجة المحلية على مستوى السعودية برأسمال 500 مليون ريال، حيث سيتم طرح اسهمها في شهر صفر المقبل بمعدل 60 في المائة من اسهم الشركة للاكتتاب العام و40 في المائة للاكتتاب الخاص.

وكان وزير الزراعة والمياه السعودي قد ترأس اجتماعا مع مديري الشركات الزراعية حيث تم في هذا الاجتماع دراسة عدد من المواضيع المدرجة على جدول الاعمال. وقد اطلع خلال الاجتماع على الدراسة الاولية التي قامت الوزارة باعدادها حول انشاء شركة مساهمة لانتاج الدجاج اللاحم برأسمال قدره 500 مليون ريال.

وحسب الدراسة فان الطاقة الانتاجية للشركة تصل الى مائة مليون طير سنويا، وقد اجل بحث هذه الدراسة لعدم اقتناع مديري الشركات الزراعية بجدواها الاقتصادية، حيث ان دراسة علمية كشفت ان نسبة الاعتماد في تسويق هذه المنتجات على تجارة الجملة بلغت 36.4 في المائة يلي ذلك تجار التجزئة الذين يمرون على مزارع الدواجن لشراء احتياجاتهم بنسبة 39.4 في المائة، وتصل نسبة التوزيع المباشر من خلال منافذ تابعة لمشروعات الدواجن بنسبة 27.3 في المائة، وتقل نسبة التصدير المباشر الى الخارج حيث تصل الى 4.2 في المائة فقط داخل عينة الدراسة.

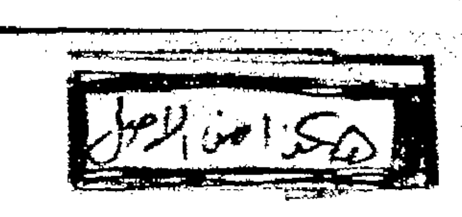
وستحقق الشركة الجديدة والتي ستقوم بتسويق المنتجات النباتية والحيوانية عددا من الاهداف من اهمها تقديم افضل الخدمات التسويقية للمزارعين وتقديم الخدمات الانتاجية والمشورة الفنية لهم بالاضافة الى خدمات اخرى تشمل تصنيع وتجهيز بعض المنتجات وتامين احتياجات المتعاقدين مع الشركة من المنتجات الزراعية.

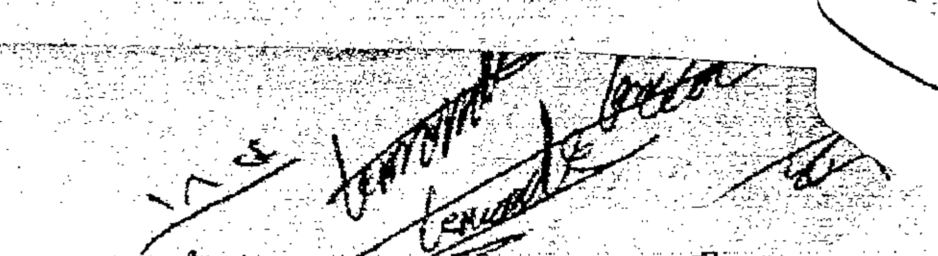
وقد اجمع عدد من رجال الاعمال السعوديين على ان انشاء الشركة خطوة في الطريق الصحيح، حيث ان التسويق بصفة عامة هو العمود الفقري للنشاط الانتاجي.











في أول اجتماع لها منذ أزمة الخليج

# اللجنة السعودية ـ الأردنية تبحث عوائق التبادل التجاري بين البلدين

الرياض: من محمد البسام

تعقد اللجنة الفنية السعودية ـ الاردنية الاقتصادية المشتركة اليوم اجتماعا في الرياض يستمر لمدة ثلاثة ايام حيث سيبحث الجانبان عددا من المواضيع ذات الاهتمام المشترك. وسيرأس الجانب السعودي وكيل وزارة التجارة السعودي الدكتور عبد الرحمن الزامل والجانب الاردني سيرأسه وزير الصناعة والتجارة الاردني الدكتور محمد الصمادي.

وأكد وكيل وزارة التجارة السعودي عبد الرحمن الزامل في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان اللجنة ستناقش تسهيل انسياب التجارة والمنتجات المصنعة محليا في كلا البلدين وبحث سبل توسيع قاعدة السوق للمنتجات. كا ستتم مناقشة اية مواضيع تثار من الجانبين.

واضاف ان اللجنة السعودية ـ الاردنية الاقتصادية على مستوى الوزراء ستعقد اجتماعها في العاصمة الاردنية عمان خلال النصف الثاني من شهر محرم المقبل. واوضح الدكتور الزامل ان اللجنة التي تجتمع لأول مرة بعد ازمة الخليج ستناقش اهم العوائق التي يواجهها المصدرون في كلا البلدين مشيرا الى ان حجم التبادل التجاري بين البلدين بلغ 666 مليون ريال في عام 1994، حيث بلغت الصادرات السعودية 372 مليون ريال والواردات 294 مليونا.

واضاف ان حجم التبادل التجاري خلال النصف الاول من عام 1995 بلغ 163 مليون ريال والواردات 154 مليون ريال بزيادة عن نفس الفترة من عام 1994 بنسبة تصل الى 12.5 في المائة.

واشار الدكتور الزامل الى ان هناك 44 شركة سعودية ـ اردنية تعمل في مجال الصناعة والمقاولات، ويبلغ حجم استثماراتها 300 مليون ريال، كما ان هناك 266 الف مواطن اردني يعملون في السعودية ليشكلوا نسبة 4.5 في المائة من مجموع العمالة في السعودية.

واكد السفير الاردني لدى السعودية هاني خليفة لـ«الشرق الأوسط» ان اجتماع اللجنة الفنية السعودية ـ الاردنية تاتي في اطار تعزيز الروابط الاقتصادية بين البلدين للوصول الى تطلعات قيادة وشعبي البلدين الشقيقين، مشيرا الى ان تلك الاجتماعات المستمرة بين المسؤولين في كلا البلدين تهدف الى تطوير العلاقات المتينة والمستمرة.

واوضح خليفة ان نتائج هذا الاجتماع سيتم رفعها الى الاجتماع الوزاري برئاسة وزير التجارة السعودي أسامة فقيه ووزير التجارة والصناعة الاردني الدكتور محمد الصمادي خلال الشهر المقبل.

واشار خليفة الى ان الاردن يتطلع لزيادة وترسيخ التعاون بين البلدين.

وقال ان عددا من رجال الاعمال السعوديين سيقومون بزيارة الى الاردن خلال يونيو (حزيران) لبحث التعاون المشترك بين رجال الاعمال السعوديين والاردنيين، اضافة الى اطلاع السعوديين على الفرص الاستثمارية المتاحة في الاردن.

## «المستثمر الدولي» تعتزم إنشاء صندوق برأسمال 30 مليون دولار

الكويت: من فاتية الزعبي

أعلن مدير مكتب لندن في شركة المستثمر الدولي باسل محمد خير الغلاييني ان الشركة تعكف على دراسة انشاء صندوق جديد يتم استثمار أمواله من الاسهم الدولية.

واضاف الغلاييني في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان راسمال الصندوق المتوقع سيصل الى 30 مليون دولار، وان ادارته ستكون مشتركة بين «المستثمر الدولي» وسيتي بانك كوربريشن، في حين ان تسجيله سيتم في بورصة دبلن.

وقال الغلاييني ان الاقدام على انشاء هذا الصندوق قد جاء اثر نجاح الصندوق السابق «ابن ماجد» الذي بدا نشاطه في ديسمبر (كانون الثاني) الماضي الذي يستثمر في الأسواق الناشئة لما تحققه هذه الأسواق من نمو جيد في اقتصادها. واضاف ان صندوق «ابن ماجد» حقق عائداً جيداً بلغ معدله السنوي 2.4 في المائة وارتفع سعر السهم فيه من 10 دولارات الى 11 دولار اما رأسماله فيبلغ 15 مليون دولار ويقوم بادارته كل من «المستثمر الدولي» وسويس بانك كوربريشن.

## مصر تخفف القيود على الواردات

القاهرة ـ يو. بي آي: اعلنت مصلحة الجمارك المصرية انها ستقر نظاما جديدا لتخفيف اجراءات استيراد البضائع الى مصر.

وقالت مصادر في وزارة المالية المصرية ان النظام الجديد سيلغي عددا من اجراءات الجمارك. واضافت انه وضع لضمان حصول الحكومة على اكبر قدر من المعلومات بشأن البضائع المستوردة، وتوقعات هوامش الربح للمستوردين، وغيرها من المعلومات التي تخص الواردات. واكدت ان هذه الاجراءات تهدف ايضا لتحقيق تبادل اسرع للمعلومات بين ادارات وزارة المالية المصرية ومصلحة الجمارك ومصلحة الضرائب.

وتاتي الضرائب الجمركية على الواردات، والضرائب على الارباح، ومشاكل البيروقراطية على راس قائمة شكاوى المستثمرين المحليين والاجانب ورجال الأعمال في مصر. ووعدت حكومة رئيس الوزراء كمال الجنزوري، التي شكلت منذ خمسة اشهر، بتخفيف حدة هذه المشاكل.



### اخبار

### الأردن يدرس اشتراط الحجز لزيارة البتراء

● يدرس الاردن اشتراط حجز السياح مسبقا لزيارة مدينة البتراء الاثرية نظرا للاقبال السياحي الهائل الذي يشهده منذ توقيعه معاهدة سلام مع اسرائيل في عام 1994. وقال مسؤولون امس أن البنية الاساسية والخدمات في البتراء تعجز عن استيعاب طوفان السياح الذين بلغت اعدادهم مثلي الطاقة المقررة وان التدفق الهائل يهدد كنوز الآثار في المدينة. وقال وزير السياحة صالح ارشيدات لرويتر اننا ندرس تطبيق نظام حجز خاص لدخول البتراء وخاصة خلال فترات الذروة.

### ارتفاع مؤشر الأسهم في الإمارات

● واصل مؤشر اسعار الاسهم المحلية في سوق الامارات العربية المتحدة ارتفاعه اليوم الاحد متأثرا بتحسن اسعار اسهم قيادية. وقال متعاملون ان العروض لا تزال محدودة على معظم الاسهم المطلوبة مما يشير الى احتمال تحسن الاسعار قبل حلول موسم الاجازات الصيفية.

وانتقل مؤشر بنك ابوظبي الوطني المكون من 27 سهما عند 2204.22 نقطة من 2203.81 نقطة مسجلة لمس الاول. واظهرت النشرة اليومية للبنك ارتفاع سهمي شركة ابوظبي الوطنية للفنادق وشركة طيران ابوظبي خمسة دراهم الى 940 و 605 دراهم على الترتيب. ولم يطرا تغير على اسعار الاسهم الاخرى.

### إغلاق وحدة في مصفاة كويتية لإجراء عمليات صيانة

● قال مسؤول نفطي امس ان وحدة تقطير النفط الخام في مصفاة ميناء الاحمدي طاقتها 170 الف برميل يوميا اغلقت في الثامن من مايو لاجراء اعمال صيانة مقررة تستغرق نحو 40 يوما. وقال متحدث باسم شركة البترول الوطنية الكويتية في اتصال هاتفي ان الاغلاق يشمل وحدة تقطير الخام رقم اربعة التي تبلغ طاقتها حوالي 170 الف برميل يوميا ووحدتين لنزع كبريت المواد المتخلفة ووحدتي هيدروجين ومصنعين الكبريت.

### ارتفاع العائد على أذون الخزانة اليمنية

● قال المصرف المركزي اليمني ان متوسط العائد على احدث اصدار من اذون الخزانة لمدة 90 يوما بلغ 28.71 في المائة ارتفاعا من 26.76 في المائة في مزاد التاسع من ابريل (نيسان).

وطرح البنك في المزاد اذونا بقيمة ملياري ريال اجتذبت طلبات اكتتاب بقيمة 1.9 مليار ريال. وحسب رويتر بلغ متوسط السعر 9332 ريالا وكان ادنى سعر مقبول 9260 ريالا. وتراوح العائد على الاصدار بين 21.11 في المائة و32.05 في المائة.

السيارة التي كان يملكها الرئيس الارجنتيني السابق خوان بيرون ظهرت مرة اخرى هذا العام اثناء تصوير فيلم «ايفتا»، زوجة بيرون. ويرى في الصورة الممثل ريكس ماكنتوش الى اليسار اثناء لقطة من لقطات الفيلم. ويملك السيارة حاليا هانس كويتر الذي يعيش في استراليا ويظهر داخل السيارة اثناء لقطة في مدينة اوكلاند (رويتر)

## مجلس الشورى المصري يطالب بحظر الحوافز للشركات الخاسرة والحد من توظيف الخريجين

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

شدد مجلس الشورى على ضرورة حظر منح اية حوافز او اي زيادة في المرتبات والاجور والبدلات في الشركات التي تحقق خسائر وان يتم بيع اسهم شركات القطاع العام عن طريق البورصة لتنشيط سوق المال ولضمان تحقيق اعلى سعر. واكد المجلس في تقرير لجنة الشؤون المالية والاقتصادية عن خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للعام المالي 1997/96 اهمية الحد من التوسع في تعيين الخريجين في المؤسسات الحكومية ما لم تقتض ظروف العمل ذلك موضحا ان نسبة كبيرة من العاملين في اجهزة الدولة يمثلون بطالة مقنعة.

وطالبت اللجنة بالغاء جميع انواع الضرائب على الصادرات والمناطق الحرة والغاء جميع الضرائب والرسوم والتكاليف المالية الخاصة بتصاريح العمل للمشروعات الصغيرة وعدم فرض اي ضرائب او اعباء مالية عليها الا بعد مضي خمس سنوات من بداية انتاجها والا تفرض الضريبة الا على الربح الصافي. واوضحت ضرورة الترويج للمنتجات المصرية بين المصريين المقيمين او العاملين بالخارج وانشاء شركات متخصصة لتسويق المنتجات المصرية في الخارج وجذب بعض المؤسسات التجارية الدولية لانشاء فروع لها في مصر لتحويل القاهرة وغيرها من المدن الكبرى الى مراكز عالمية للشراء.

ودعت الى الغاء او خفض ضريبة المبيعات على مستلزمات الانتاج المستوردة وجذب المشروعات الدولية الكبرى للاستثمار في مصر والاستفادة من اتفاقيات المشاركة مع الدول الاوروبية او الولايات المتحدة او الدول الاسيوية في تحقيق الهدف وتحفيز شركات التامين ومصارف التنمية للقيام بدور أكبر في الاستثمار المباشر وسرعة اصدار خريطة الاستثمار في مصر. واكدت اللجنة ضرورة عدم مغالاة الجهات المعنية عند تحديد اسعار الاراضي في المدن الجديدة.

## 4 شركات دولية تتنافس على عقد مشروع للطاقة في الإمارات

ابوظبي ـ ر: قال مصدر بصناعة الطاقة امس ان امارة ابوظبي على وشك منح عقد استشاري بقيمة 27 مليون درهم (7.4 مليون دولار) لمشروع محطة طاقة.

وتتنافس عدة شركات اجنبية على تقديم دراسة جدوى وتصاميم ومستندات عطاء واعمال الاشراف المتعلقة بمشروع توسعة محطة طاقة الطويلة «ا» الذي تبلغ تكاليفه ثلاثة مليارات درهم (817 مليون دولار). وستتم توسعة محطة الطويلة باضافة 400 ميجاواط للطاقة التوليدية و40 مليون جالون يوميا لطاقة تحلية المياه الى طاقة المحطة الحالية البالغة 210 ميجاواط.

وقال مسؤول في شركة تراكتيبيل البلجيكية التي تتنافس على العقد الاستشاري ان دائرة التخطيط رفعت توصياتها للمجلس التنفيذي وسيمنح العقد الاستشاري قريبا. وقال المسؤول ان المنافسة على العقد الاستشاري انحصرت الان بين ثلاث او اربع شركات منها تراكتيبيل بعد ان كانت المنافسة بين حوالي 17 شركة منها لاهماير الالمانية وباورجن البريطانية.

واضاف انه من المتوقع ان تمنح ابوظبي عقد تنفيذ مشروع التوسعة الذي تبلغ قيمته ثلاثة مليارات درهم خلال فترة سنة من منح العقد الاستشاري.

وقال مسؤول في تراكتيبيل توجد فرص كبيرة للشركات الدولية في قطاع الطاقة في ابوظبي وسجل الطلب على الطاقة نموا بنسبة عشرة في المائة سنويا خلال ما بين خمس وثماني سنوات مضت.

وتقوم تراكتيبيل بالاشراف على مشروع بناء محطة الطويلة «ب» بطاقة 732 ميجاواط وتبلغ تكلفتها ستة مليارات درهم. (الدولار يساوي 3.76 درهم).

### الدكتورة نوال التطاوي وزيرة الاقتصاد لـ«الشرق الأوسط»

# 6.5 مليار دولار زيادة سنوية في تحويلات العاملين بالخارج ونسعى لبيع 14 شركة حكومية قريبا

القاهرة: من احمد عادل

في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» رصدت وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي في مصر الدكتورة نوال التطاوي تضاعف تحويلات العاملين المصريين في الخارج بما قيمته 6.5 مليار دولار. وقالت الوزيرة ان اجمالي هذه التحويلات وصل الى 9.4 مليار دولار خلال الفترة من عام 91 الى 95 بعد ان كانت لا تتجاوز 2.9 مليار دولار.

واشارت الدكتورة التطاوي الى ان اجمالي هذه المدخرات بلغ 6.1 مليار دولار خلال الفترة من يوليو (تموز) العام الماضي وحتى يناير (كانون الأول) الماضي.

وحول تنامي المشروعات الاستثمارية في مصر قالت الوزيرة ان هناك زيادات كبيرة في عدد المشروعات الاستثمارية في مصر ارجعتها الى التيسيرات التي قدمتها الحكومة وخاصة اسقاط شرط الحصول على الموافقة قبل اقامة المشروعات مهما بلغ رأسمالها واشارت الى ان عدد المشروعات التي تمت الموافقة عليها في العام الماضي بلغ نحو 1340 مشروعا رؤوس اموالها 7846 مليون جنيه وتكلفتها الاستثمارية 19 مليارا و139 مليون جنيه.

وفي ما يتعلق ببرنامج الخصخصة قالت الدكتورة التطاوي انه سيتم بيع شرائح اضافية من 16 شركة من شركات قطاع الاعمال العام السابق طرح اسهمها في السوق الى ما يتجاوز 51 في المائة من الاسهم. واوضحت ان هذه الشركات تعمل في قطاعات الصناعات الغذائية من الغزل والنسيج والكيماوية وغير المعدنية. وبالنسبة للشركات التي لم يسبق طرح اسهمها في السوق وعددها 41 شركة قالت الوزيرة انه سيتم طرح شريحة من اسهمها للبيع مع استمرار البيع الى ما يتجاوز 51 في المائة في قطاعات الصناعات الغذائية ـ الغزل والنسيج ـ الهندسة ـ المعدنية وغير المعدنية والمقاولات والاسكان. واشارت الى انه سيتم طرح 14 شركة بالكامل للبيع في قطاعي الصناعات الغذائية والهندسية وبيع 36 فندقا مملوكا للقطاع العام وطرح محلات التجارة الداخلية المملوكة للقطاع العام للبيع مثل «صيدناوي ـ عمر افندي ـ شيكوريل ـ الصالون الاخضر ـ جاتينيو ـ هانو».



وردا على سؤال حول اهمية دور النشاط السياحي قالت الوزيرة ان الجهود تبذل لكي يصل نصيب مصر في اجمالي السياحة العالمية الى القدر الذي يتناسب مع ما لديها من ميزات نسبية. واضافت انه نتيجة لجهود التنشيط السياحي عادت الحركة السياحية الوافدة الى مصر خلال السنة المالية 94/1995 الى الازدهار حيث زاد دخل السياحة خلال العام 1.1 مليار دولار وارتفع عدد السائحين بمعدل 20.1 في المائة وكل من الليالي السياحية والايرادات السياحية بمعدل 9.2 في المائة واوضحت ان اجمالي الايرادات السياحية في نهاية الفترة يوليو (تموز) ويناير (كانون الثاني) 95/1996 بلغ نحو 7.8 مليار دولار بزيادة قدرها مليار دولار بنسبة 11.8 في المائة مقارنة بنفس الفترة من العام السابق.

وبالنسبة لنشاط سوق الاوراق المالية قالت الوزيرة انه خلال الفترة الاخيرة وحتى منتصف ابريل (نيسان) الماضي تزايد التحسن في حركة التداول على الاسهم. وحافظت اسهم شركات قطاع الاعمال العام التي جرى طرح شريحة منها للجمهور على مستوى نشاطها بالنسبة للاسهم المتداولة بنسبة 27.7 في المائة الامر الذي يؤكد استمرار اهمية تنفيذ برنامج الخصخصة على نشاط البورصة.

واشارت الى ان التحسن في اداء البورصة وسوق الاوراق المالية ادى الى عودة الاتجاه الى الاستثمار في الاسهم بنسبة 98.9 في المائة من اجمالي حركة التعامل على الاسهم والسندات.

كما شهدت سوق الاوراق المالية عام 94/1995 انتعاشا في الاوراق المالية حيث بلغت قيمة الاوراق المالية السوقية 876 مليون جنيه مقابل 318 مليون جنيه عن الفترة السابقة. وتم اصدار سندات على الخزانة المصرية مدتها خمس سنوات بقيمة ثلاثة مليارات جنيه.

وعن المعاملات مع العالم الخارجي قالت الوزيرة ان النتائج اظهرت تحسنا ملموسا في فائض الميزان التجاري شاملا التحويلات» حيث ارتفع الى 631 مليون دولار في السنة المالية 94/1995 مقابل 191 مليون دولار في السنة السابقة. واضافت ان ذلك جاء نتيجة لزيادة المتحصلات الجارية بنسبة 20.3 في المائة وارتفاع حصيلة الصادرات السلعية من 3.3 مليار دولار الى نحو 4.9 مليار دولار. ويرجع ذلك الى ارتفاع الصادرات غير البترولية بما نسبته 77.7 في المائة. واشارت الى ان المتوسط السنوي لمعدلات التضخم انخفض الى 9.3 في المائة في يناير 1996 مقابل 8.25 في المائة عام 1995 و25.15 في المائة عام 1991.

## المركزي الأردني: 92.7 مليون دولار تكلفة رفع أسعار الفائدة

عمان: «الشرق الأوسط»

تراجع صافي ايرادات البنك المركزي الأردني عن عام 1995 بنحو 14 في المائة الى 22.8 مليون دولار حول منها 18.2 مليون دولار لخزينة الدولة فيما تم تعزيز الاحتياطي العام بحوالي 4.5 مليون دولار وقال البنك المركزي أن مجمل الايرادات لعام 1995 بلغ 140.8 مليون دولار منها 94 مليون دولار ايراد الاستثمارات الخارجية وارتفعت موجوداته بنحو 5.6 في المائة الى 4636 مليون دولار منها موجودات بعملات لاجنبية بلغت 836.9 مليون دولار تمثل قيمة الديون المستحقة على العراق طبقاً لترتيبات التسهيلات المالية بينهما وكشف البنك عن ان مجمل ديونه على بنوك تحت التصفية بلغت 329.2 مليون دولار منها 321.5 مليون دولار لبنك البتراء (تحت التصفية) و8.5 مليون دولار للبنك الوطني الاسلامي وقال ان مجموع الأرصدة بالعملات الأجنبية الحرة ارتفعت في العام الماضي بنحو 14 في المائة الى 1380.8 مليون دولار منها ودائع للبنوك المرخصة زادت الى 1087.1 مليون دولار و75.9 مليون دولار لشهادات ايداع البنوك المرخصة بعملات اجنبية تراجعت بنسبة 64 في المائة. وقال أن مجموع الحسابات الجارية والودائع بالدينار الأردني زاد بنسبة 0.7 في المائة فقط في العام الماضي الى 1385.6 مليون دولار منها 451.2 مليون دولار شهادات ايداع بالدينار الأردني حققت ارتفاعاً بنسبة 14.2 في المائة عن العام السابق. كما زادت ودائع البنوك المرخصة بالدينار بنسبة 13 في المائة الى 790 مليون دولار. وكشف المركزي عن ان تكلفة فوائد ودائع البنوك وشهادات الايداع ارتفعت بنحو 68 في المائة الى 92.7 مليون دولار في العام الماضي.

وكان البنك اصدار شهادات الايداع بالدينار الأردني في العامين الماضيين بأسعار فائدة عالية لامتصاص فائض السيولة وخفض التضخم.

### بعد التركيز على الأنشطة المحلية والأصول السائلة

## «الساحل للتنمية والاستثمار» الكويتية تعاود الربحية

الكويت: من فادية الزعبي

حققت شركة «الساحل للتنمية والاستثمار» ارباحاً صافية بلغت نحو 132 الف دينار كويتي (4.4 مليون دولار) في العام الماضي بعد تكبدها خسائر بلغت نحو 161 الف دينار في العام السابق.

وقال محمد جاسم الصقر رئيس مجلس ادارة الشركة والعضو المنتدب في اجتماع الجمعية العمومية الذي عقد اول من امس وتم فيه الموافقة على الميزانية والتوصيات واعادة انتخاب طاقم نفس مجلس الادارة، ان عام 1995 «كان مهماً في تاريخ الشركة» بعد قرار مجلس ادارتها «تكثيف النشاط في السوق المحلي». وقامت الادارة بالاستثمار في سوقي الاسهم والعقارات وحققت عوائد مرتفعة «مما شجعها على تعزيز نشاطها المحلي في الاعوام المقبلة». واستثمرت 10 في المائة من اصولها في عام 1995 في سندات بعائد مرتفع شملت سندات الشركات الأميركية واخرى لدول وشركات من اميركا اللاتينية.

واضاف ان رغم التقلبات الحادة التي شهدتها تلك الاسواق تمكنت الشركة من تحصيل عائد مرتفع على استثماراتها فيها وقال ايضاً ان رغم «النجاح الكبير في الاستثمارات المحلية والمالية الخارجية فان انخفاض القيمة السوقية المؤقتة لبعض الاصول المباشرة ـ التي تعتبر قيمتها الحقيقية اكبر بكثير مما كانت عليه في عام 1995 وعدم تمكن الشركة من تحقيق ارباح على الاصول التي كان من المفترض ان يتم تسييلها خلال عام 1995 ادى الى صغر ارباح عام 1995. واضاف ان الشركة تمكنت بنجاح من انشاء وادارة صندوق استثماري قيمته 31 مليون دولار هو صندوق «كوست ميزانين فاند» للاستثمار في اوراق مالية تصدرها شركات صغيرة ومتوسطة الحجم في الولايات المتحدةوعينت الشركة مجموعة «كنان» كمستشار للصندوق. ويشارك في الصندوق عدد من المؤسسات والافراد في الكويت وبعض دول الخليج الاخرى بطريقة الاكتتاب الخاص وقال ان «نجاح الشركة في ادارة هذا الصندوق سيحفز على زيادة نشاطها في هذا المجال» لكنه اضاف ان موازنتها المجمعة شهدت انخفاضاً طفيفاً الى 53.3 مليون دينار (177.7 مليون دولار) في عام 1995 مقارنة بنحو 54.8 مليون دينار (182.7 مليون دولار) في عام 1994 فيما ارتفعت ايضاً حقوق المساهمين قليلاً.

وقال انه «ثبت ان توجه الشركة في عام 1995 نحو تكثيف نشاطها في السوق المحلي وزيادة نسبة الاستثمار من اصول مالية سائلة كان ايجابياً وسيكون ذلك محفزاً على متابعة الشركة لهذه الانشطة.

ويتوقع تمكن الشركة من تحقيق ارباح مجدداً في العام الحالي.

## «لويدز» تسوي خسائر قيمتها 1.8 مليار دولار

لندن: «الشرق الأوسط»

اقتربت سوق «لويدز» للتامين البريطانية من اتفاق مع الاعضاء لتسوية خارج المحكمة لخسائر قيمتها نحو 1.8 مليار دولار تكبدها نحو 34 الف مكتتب ورحب الاعضاء بالتسوية المتوقع تنفيذها في صيف العام الحالي والتي تعني انهاء ازمة مالية تعرضت لها سوق «لويدز» تشمل خسائر تفوق 15 مليار دولار.

لكن السوق ستواجه ازمة اخرى مع هيئات الرقابة على الاوراق المالية الاميركية، وستمكن التسوية «لويدز» الى رفع قيمة التسويات المتفق عليها خارج المحاكم من نحو 4.2 مليار دولار الى 4.6 مليار دولار.

وتقضي التسوية بقبول المكتتبين في مخاطر «لويدز» شروطها بحلول آخر اغسطس (آب) وهو الموعد النهائي لتقديم حسابات السوق لوزارة التجارة والصناعة البريطانية.

وتعتبر «لويدز» من اكبر اسواق التامين في العالم ويقوم اعضاء السوق باكتتاب مخاطر الاعمال البحرية وغير البحرية واعادة التامين على مخاطر غير تقليدية حول العالم.

### الأردن يتوقع 700 مليون دولار استثمارات العقد القادم

## «أكور» الفرنسية تبني فندقا وقرية سياحية على الشاطئ الشرقي للبحر الميت بكلفة 28 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

وقعت الحكومة الاردنية وشركة اكور الفرنسية، الاتفاقية الرابعة من اتفاقيات الاستثمار على الجانب الشرقي للبحر الميت وذلك لاقامة فندق وقرية سياحية علاجية على ارض مساحتها 63 دونما بكلفة اجمالية تتراوح ما بين (21.2 ـ 28.2) مليون دولار.

وقال المهندس سمير قعوار الذي وقع الاتفاقية عن الجانب الاردني ان (اكور) الفرنسية ستقوم بتسجيل شركة مساهمة عامة في الاردن بمشاركة مستثمرين اردنيين كمموليين ومتعهدين، وسيتم بناء القرية السياحية في غضون الثلاث سنوات المقبلة.

وكانت الحكومة الاردنية قد وقعت اتفاقيات مماثلة مع الشركة الوطنية للفنادق، شركة الاعمال السياحية، والشركة العلاجية الاردنية لبناء مرافق سياحية وعلاجية على الشاطئ الشرقي للبحر الميت.

وتستثمر اسرائيل على الشاطئ الغربي للبحر الميت منذ سنوات طويلة، حيث اقامت قرى سياحية وفنادق متعددة للاستفادة من المزايا المعدنية والمناخية لمنطقة البحر الميت التي تعتبر اكثر نقطة منخفضة عن سطح البحر في العالم.

وامتدح المهندس قعوار مجموعة اكور الفرنسية. وقال انها تمتلك نحو 2500 فندق في العالم و4000 مكتب سياحي حول العالم.

واضاف الوزير قعوار ان اقامة فنادق وقرى سياحية على الشاطئ الشرقي للبحر الميت خطوة كبيرة نحو خدمة الحركة التنموية والسياحية في الاردن، مؤكداً ان ابناء المنطقة (البحر الميت) سيستفيدون من فرص العمل التي ستتاح خلال فترة تنفيذ وتشغيل هذه المشاريع.

ولوضح ان مرافق رديفة ومساندة سيتم اقامتها لهذه المشاريع السياحية، واستثمارات اخرى في مجالات النقل والاتصالات والخدمات المختلفة.

وتوقع قعوار حجم استثماري يتجاوز 700 مليون دولار وتخلق هذه الاستثمارات اكثر من عشرة آلاف فرصة عمل جديدة خلال العقد المقبل.

وقال جاك لوجيه المدير العام لشركة اكور الفرنسية ـ ان مجموعة اكور احد اكبر المجموعات والشركات السياحية والفندقية في العالم واسهم المجموعة مسجلة في بورصة باريس.

واشار لوجيه الى ان اكور تدرب اكثر من عشرة آلاف شخص للعمل في صناعة الفندقة والخدمات معربا عن اعتقاده بقيام تعاون مثمر في الاردن.

واكد ان كل غرفة فندقية يتم بناءها وتشغيلها توفر نحو سبع فرص عمل جديدة في المجتمع، وقال ان صناعة السياحة تعد الآن الاكثر قدرة على توليد الدخول في العالم. ويذكر ان الحكومة الاردنية اعلنت خلال العام الماضي عن طرح (تاجير) اراض على الشاطئ الشرقي للبحر الميت باجرة سنوية مقدارها 3500 دولار لاغراض الاستثمار السياحي، بالاضافة الى استيفاء نسبة 4% سنويا بعد السنة الثالثة من تاريخ توقيع الاتفاقية.

### في اجتماعات تنعقد في الرياض

## استكمال دراسة القانون الموحد لجمارك دول التعاون توطئة لرفعه للإقرار النهائي

الرياض: من محمد البسام

بدأ صباح امس الأحد بمقر الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الاجتماع الرابع للجنة الفنية المكلفة بمناقشة مشروع النظام «القانون» الموحد للجمارك لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

واشار بيان مجلس التعاون الخليجي والذي تم توزيعه في الرياض ان اللجنة ستستكمل خلال اجتماعها الذي سيستمر ثلاثة ايام مناقشة مشروع النظام «القانون» الموحد للجمارك لرفع ما تتوصل إليه من نتائج الى لجنة مديري الجمارك العامين بدول المجلس في اجتماعهم المقبل تمهيدا لعرضه على لجنة التعاون المالي والاقتصادي.

وكانت هذه اللجنة قد سبق تكليفها بمناقشة هذا النظام من قبل لجنة التعاون المالي والاقتصادي في اجتماعها الأربعين الذي عقد يومي 24 ـ 25 اكتوبر (تشرين الأول) 1995.

الجدير بالذكر ان دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية تعمل حاليا للتشاور والاتفاق على الصيغة النهائية لتوحيد التعرفة الجمركية، حيث ان اجتماعات اللجنة الفنية تنعقد بين الحين والآخر بهدف تصنيف السلع بدول المجلس.

ويأتي ذلك تنفيذا لقرار المجلس الأعلى في دورته السادسة عشرة التي عقدت بسلطنة عمان خلال الفترة 4 ـ 6 ديسمبر (كانون الأول) 1995 والتي يقضي باعطاء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية فرصة ستة اشهر للاتفاق على توحيد التعرفة الجمركية تجاه العالم الخارجي (الجدار الجمركي) تجدر الاشارة الى ان اللجنة الفنية المكلفة تقوم منذ فترة باستكمال تصنيف السلع المتبقية والتي تبلغ 214 سلعة الى الفئات الثلاث حسب استخداماتها (سلع معفاة ـ سلع سياسية ـ بقية السلع). هذا وستقوم لجنة التعاون المالي والاقتصادي برفع مذكرة بنتائج تلك الاجتماعات لوزراء المالية في دول المجلس في اجتماعهم خلال الشهر المقبل. وتشير المعلومات بانه نظرا لاهمية الموضوع فما زال الأمر يتطلب المزيد من التنسيق والتشاور حول توحيد التعرفة الجمركية تمهيدا للوصول الى نتائج تحقق اهداف وطموحات دول المجلس حيث ان التوصل الى تعرفة جمركية موحدة سيعزز موقف دول المجلس، وتكون هذه الدول اكثر جماعية مما يزيد من قوتها التفاوضية مع الآخرين.

على صعيد آخر يبدأ اليوم الأحد بمقر الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الاجتماع الخامس للجنة التدريب الكهربائي والمائي بدول المجلس.

وستناقش اللجنة التي سيرأسها وكيل وزارة الصناعة والكهرباء لشؤون الكهرباء السعودي المهندس عبد الله الطاسان عدداً من المواضيع من اهمها اوراق عمل مقدمة من الدول الاعضاء والأمانة العامة حول موضوع التدريب كما ستناقش اللجنة دعم المراكز التدريبية لدول المجلس والاستفادة من الخدمات المتوفرة لدى هذه المراكز والجامعات وتبادل الزيارات بين المسؤولين في هذا القطاع وربط التعليم المهني والفني بحاجة المنطقة وتطويره بما يتواكب مع التقنية الحديثة.

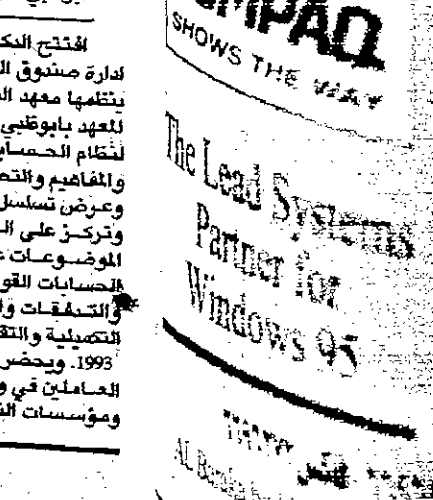
## صندوق النقد العربي ينظم دورة الحسابات القومية للسياسات الاقتصادية

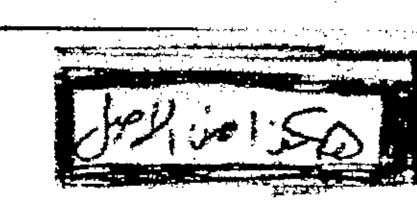
ابوظبي: من عبد العزيز الصنيقي

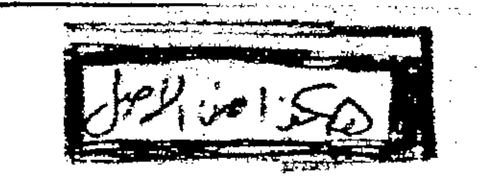
افتتح الدكتور جاسم المناعي مدير عام رئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي دورة الحسابات القومية التي ينظمها معهد السياسات الاقتصادية التابع للصندوق بمقر المعهد بابوظبي. وتهدف الدورة الى التعريف بالهيكل العام لنظام الحسابات القومية الصادر عن الامم المتحدة والمفاهيم والتصانيف والمصطلحات الجديدة المتعلقة بها وعرض تسلسل الحسابات ضمن الاطار الشامل الجديد وتركز على الجانب النظري وتشتمل على عدد من الموضوعات على رأسها التطورات الجديدة في نظام الحسابات القومية والتقسيم القطاعي وتصنيف للمعاملات والتدفقات والاطار التحليلي للحسابات والحسابات التكميلية والتقييم وقواعد التسجيل ومراحل تطبيق نظام 1993. ويحضر الدورة 29 مشاركا من 16 دولة عربية من بين العاملين في وزارة المال والاقتصاد والبنوك المركزية ومؤسسات النقد العربية وتمتد حتى 30 مايو (ايار) الجاري ويشرف على التطبيقات العملية خبراء من اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا وهيئة الامم المتحدة.

واكد الدكتور جاسم المناعي ان اقامة هذه الدورة تعود الى اهتمامات صندوق النقد العربي بالحسابات القومية الى عهد بعيد، وقال ان الصندوق اصدر عام 1979 اول مجموعة احصائية للحسابات القومية للدول العربية ومن ثم تابع تجميعه لتلك الاحصاءات وتوزيعها على المهتمين والدارسين وواضعي السياسات الاقتصادية واضاف ان نظام الحسابات القومية الجديد يتضمن مزايا تزيد من فاعليتها كاداة للتحليل الاقتصادي على المستويين الجزئي والكلي، مؤكدا ان صندوق النقد العربي ممثل في معهد السياسات الاقتصادية (الآلية التدريبية للصندوق)، استشعر اهمية هذا القطاع الهام وقرر تضمينه البرامج التدريبية للمعهد بهدف مساعدة الدول الاعضاء على تبني النظام الجديد والبدء في استخدامه وذكر ان الدورة خطوة ايجابية على هذا الطريق، حيث تتيح للمشاركين التعرف على هذا النظام وتفهم افضل الطرق لتطبيقه.







## «ميريل لينش» لا تستبعد خفضاً آخر في الفائدة الألمانية

# بيانات أميركية وبريطانية تهيمن على الأسواق هذا الأسبوع

لندن: «الشرق الأوسط»

يتوقع المحللون ان تخضع حركة الاسواق المالية العالمية خلال هذا الاسبوع لتاثير مجموعة من البيانات الاقتصادية الاميركية والبريطانية قد تؤدي الى موجات ساخنة من التعامل في العديد من المراكز، في حين سيخيم على الاسواق ترقب لنتائج الاجتماع الذي يعقده مجلس البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) يوم الاربعاء المقبل.

وتوقع التقرير الاسبوع الصادر عن مؤسسة «ميريل لينش» للابحاث ان يستمر البوندزبنك في اتباع سياسة نقدية مخففة بغية تحقيق هدفين الاول انعاش الاقتصاد الالماني وبالتالي دعم بقية الاقتصادات الاوروبية، والثاني التعويض عن الآثار المترتبة على تعزيز الموقف المالي الذي تحتاجه المانيا في سبيل الايفاء بمعايير ماستريخت للوحدة النقدية الاوروبية. واستنادا الى ذلك فان تقرير «ميريل لينش» لا يستبعد اقدام المركزي الالماني على خفض آخر في اسعار الفائدة هذا الاسبوع. غير ان غالبية المحللين لا يتوقعون ان يسفر اجتماع البوندزبنك عن تغيير اسعار الفائدة الرسمية، لكنهم يشكون بشان ما اذا كانت السلطات النقدية ستبقي على سعر الريبو دون تغيير لعدة اسابيع اخرى. ويبلغ سعر الريبو حاليا 3.3 في المائة.

من جهة اخرى تنتظر الولايات المتحدة هذا الاسبوع اعلان بيانات اسعار المستهلكين والانتاج الصناعي ومبيعات التجزئة وارقاما تجارية. وقد لا يكون لهذه البيانات قوة شبيهة بقوة بيانات الوظائف والبطالة التي اعلنت اخيراً، ولكن من شانها ان تعطي صورة اكثر شمولية عن حالة الاقتصاد.

وتنقل رويتر عن ايان امستاد، الاقتصادي في مؤسسة «بانكرز تراست» في لندن، قوله «ستكمل هذه الارقام الصورة التي اعطاها تقرير بيانات الوظائف والبطالة. ورغم ان هناك ارقاما كثيرة منتظرة فلا اعتقد ان ايا منها سيكون له تاثير كبير على السوق». وينتظر اعلان بيانات مؤشر اسعار المستهلكين ومبيعات التجزئة لشهر ابريل (نيسان) يوم غد الثلاثاء وبيانات الانتاج الصناعي والطاقة التشغيلية بعد غد الاربعاء. وتاتي بيانات نشاط تشييد المساكن وتقرير البنك المركزي لولاية فيلادلفيا يوم الخميس تليها ارقام التجارة الدولية لشهر مارس (آذار) يوم الجمعة.

وقال بيتر فون مايدل الاقتصادي الدولي في «فيرست شيكاجو بنك» في لندن ان بيانات التجارة قد تؤثر على سعر الدولار امام الين.

والجدير بالذكر ان الدولار حقق مكاسب قوية في الاسابيع الاخيرة يعود الفضل فيها اساسا الى ادائه امام الين. غير ان تقدم العملة الاميركية توقف امام المارك بعد هبوطها دون 1.53 مارك.

ويتوقع تقرير «ميريل لينش» ان يستمر الدولار في صعوده مقابل الين، بعد عودته الاسبوع الماضي فوق 105 ينات، وذلك مع عودة انظار الاسواق الى احتمالات ارتفاع الفائدة اليابانية. ويذكر التقرير ان الاسواق قد استنتجت على ما يبدو بان الارتفاع الاخير الذي طرأ على الين قد دفع البنك المركزي الياباني الى تاجيل قراره بتشديد السياسة النقدية. ويذكر التقرير ان «ميريل لينش» ما زالت عند اعتقادها بان اسعار الفائدة اليابانية سترتفع اذا كان البنك المركزي الياباني واثقا من ان هذا الارتفاع لن يقود الى صعود كبير في سعر الين او ان المركزي الياباني قد اصبح واثقاً من قوة الانتعاش الاقتصادي في اليابان وان اي صعود في الين لن يؤثر على هذه القوة.

وفي اوروبا تنتظر بريطانيا مجموعة من البيانات الاقتصادية منها بيانات اسعار المنتجين اليوم وبيانات الوظائف والبطالة بعد غد ثم اسعار التجزئة يوم الخميس يليها متطلبات الاقتراض للقطاع العام يوم الجمعة.

كما ينتظر صدور التقرير ربع السنوي لبنك انجلترا المركزي عن التضخم يوم غد الثلاثاء. ويقول محللون ان التوقعات لاسعار الفائدة البريطانية غير واضحة في الوقت الحالي ولذا سيدرسون التقرير مليا لمعرفة توجهات البنك المركزي. وقال امستاد «ان تقرير التضخم سيكون اهم شيء».

## شركة إيرانية تفوز بـ 10% من مشروع نفطي في بحر قزوين

نيقوسيا - ر: قالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس في تقرير لها من باكو عاصمة اذربيجان ان شركة «اويل انستريز اند انجنيرنج» الايرانية فازت بحصة 10 في المائة في مشروع تطوير حقل شاخ دنيز النفطي في بحر قزوين.

ويتيح هذا العقد للشركة الايرانية الانضمام الى كونسورتيوم دولي لتطوير احتياطيات حقل شاخ دنيز التي تقدر بحوالي 1.8 مليار برميل في الجزء التابع لاذربيجان من بحر قزوين. ويضم الكونسورتيوم تحالفا من شركة «بريتيش بتروليوم» و «شتات اويل» النرويجية وشركة نفط اذربيجان (سوكار) و «تي.ار.ايه.او» التركية. وقالت الوكالة «اعرب العضو المنتدب في شركة اويل انستريز اند انجنيرنج علي اكبر هاشمي عن امله في ان تتمكن الشركة الى جانب نشاطها من خلال الكونسورتيوم ان توفر المتطلبات الضرورية لاستغلال قدرة ايران الصناعية في التنقيب عن النفط في بحر قزوين». وقالت الوكالة ان توقيع الاتفاقية تم في باكو امس الاول. ونقلت عن هاشمي قوله «راس المال المبدئي المخصص لعمليات التنقيب المتوقع تنفيذها خلال ثلاث او اربع سنوات يبلغ نحو 100 مليون دولار».

وكان قد تم استبعاد ايران من كونسورتيوم دولي لتطوير حقول نفط اخرى في بحر قزوين نتيجة ضغوط اميركية تهدف الى عزل الجمهورية الاسلامية نتيجة مزاعم بدعمها للارهاب وسعيها للحصول على اسلحة دمار شامل.

وقالت شركة لوك اويل الروسية والف اكيتين الفرنسية انهما تخططان للحصول على حصص في المشروع.

## إسرائيل تستثمر 280 مليون دولار في مستوطناتها الشمالية

القدس المحتلة - ر: وافقت الحكومة الاسرائيلية امس على برنامج مدته ثلاثة اعوام وحجمه 900 مليون شيقل (280 مليون دولار) لاعادة اعمار وتقوية مستوطنات اسرائيل الشمالية القريبة من الحدود مع لبنان.

وقال ابراهام شوحاط وزير المالية الاسرائيلي «هذه هي المرة الاولى التي تضع فيها الحكومة سياسة تتعلق بالمستوطنات عند حدودنا الشمالية». واضاف ان البرنامج لن يؤثر على العجز في الميزانية الاسرائيلية، اذ ان الجزء الاكبر منه سيتم تمويله عن طريق خفض الانفاق في بنود اخرى بالميزانية.

ولكنه اضاف انه سيتعين على الحكومة مع ذلك توفير تمويل حجمه نحو 110 ملايين شيقل في العام للبرنامج.

ويتضمن البرنامج الذي يجب ان يقره البرلمان خفضا في الضرائب لسكان البلدات الشمالية والاستثمار في البنية الاساسية في هذه المستوطنات ومزيدا من التمويل الحكومي لميزانيات البلديات. ولا يتضمن تعويضات عن الاضرار الناجمة عن اطلاق اعضاء حزب الله صواريخ على شمال اسرائيل الشهر الماضي.

ويقول مسؤولو خزانة ان اجمالي التعويضات يتراوح بين 140 مليونا و150 مليون شيقل.

وقال شوحاط ايضا ان وزارة الدفاع طلبت 214 مليون شيقل اضافية لتمويل العملية الجوية والبحرية والبرية التي شنتها اسرائيل الشهر الماضي على لبنان واستمرت 17 يوما قبل ان ينهي وقف اطلاق النار القتال في 27 ابريل (نيسان).

## الصين تتوقع طفرة إنتاجية في الربع الثاني بسبب خفض الفائدة

بكين - ر: قالت صحيفة «بزنيس نيوز» امس ان قيام الصين بخفض اسعار الفائدة هذا الشهر لاول مرة منذ ثلاث سنوات قد يؤدي الى طفرة كبيرة في الاستثمارات والانتاج خلال الربع الثاني من العام الحالي.

ونقلت الصحيفة عن محللين بمركز المعلومات الحكومي قولهم ان قروض البنوك زادت بنسبة 20 في المائة في الشهور الثلاثة الاولى من هذا العام وقد تواصل النمو عندما يصل الانتاج الى ذروته في الربع الثاني من العام.

وقال محللون ان خفض اسعار الفائدة في الاول من مايو (ايار) قد ينشط الاستهلاك ويغذي الاستثمارات.

وخفض البنك المركزي الصيني في الاول من مايو الجاري سعر الاقراض الاساسي بواقع 0.75 نقطة مئوية وسعر الفائدة على الودائع بواقع 0.98 نقطة مئوية ولكنه اصر على انه لن يخفف من سياسته النقدية الصارمة. وتكهن اقتصاديون صينيون بان الصين ستخفض اسعار الفائدة بما يتراوح بين 0.5 و 0.75 في المائة اخرى في غضون الشهور القليلة المقبلة.

## 204 مليارات دولار قيمة الديون المعدومة لدى البنوك اليابانية الكبرى

طوكيو - ر: قالت تقارير صحافية يابانية امس ان القروض المعدومة لدى 20 بنكا رئيسيا باليابان بلغت 21.5 تريليون ين (204 مليارات دولار) بنهاية مارس (آذار) منخفضة بنسبة 9.7 في المائة عنها بنهاية سبتمبر (ايلول) الماضي. وقالت صحيفتا «طوكيو شيمبون» و«اليابان تايمز» اليوميتان ان الانخفاض حدث بعد ان شطبت البنوك بعض القروض المعدومة ببيعها لمؤسسة «كو اوبوريتيف كريديت برشيزينج» وهي مؤسسة خاصة شيدت للتخلص من القروض المعدومة.

واضافت الصحيفتان ان البنوك العشرين شطبت خلال السنة المالية التي انتهت في 31 مارس قروضا معدومة قيمتها تصل الى 10 تريليونات ين اي ضعف ما شطب السنة المالية السابقة والذي يبلغ 4.9 تريليون ين. ونقلتا عن مصادر مالية رفضت ذكر اسمائها ان على راس هذه البنوك ياتي ساكورا بنك المحدود وقروضه المعدومة تبلغ 1.92 تريليون ين يليه فوجي بنك 1.69 تريليون ين وسوميتومو بنك المحدود 1.45 تريليون ين. ومن المقرر ان تكشف البنوك عن قروضها المعدومة في وقت لاحق من هذا الشهر في نتائج اعمالها السنوية.

## موجز

### ارتفاع احتياطيات عمان من الغاز إلى 30 تريليون قدم مكعب

● قال تقرير شهري للمصرف المركزي في سلطنة عمان ان احتياطيات السلطنة من الغاز ارتفعت خلال عام 1995 الى 30 تريليون قدم مكعب من 25 تريليون قدم مكعب قبل سنة.

وتذكر رويتر ان احتياطيات عمان من الغاز تعتبر العمود الفقري لخطط السلطنة للتحول الى دولة رئيسية مصدرة للغاز الطبيعي المسال بحلول القرن المقبل.

ومن المتوقع ان تتخذ عمان قرارا استثماريا نهائيا يتعلق بمشروع للغاز الطبيعي المسال في شهر اغسطس (آب) المقبل.

ووقعت عمان في وقت سابق عقودا لبيع شركة الغاز الكورية كميات من الغاز الطبيعي المسال.

### تهافت على بناء محطات للطاقة الكهرومائية بسري لانكا

● قالت صحيفة صنداي اوبزرفر امس ان اكثر من 100 مستثمر يسعون للحصول على موافقة لبناء محطات صغيرة لتوليد الطاقة الكهربية من المساقط المائية حيث يتسبب الجفاف في انقطاع الكهرباء بصورة يومية. ونقلت الصحيفة الناطقة باسم الحكومة عن متحدث باسم هيئة الاستثمار قوله ان كل واحدة من محطات الطاقة المعتزمة ستولد 225 كيلوواط على الاقل وان اكثر من 75 في المائة من 110 طلبات مرشحة للفوز بموافقة الحكومة. وقال ان بعض المستثمرين يناقشون القروض مع البنوك. وتبعا لرويتر، قالت الصحيفة انه من المعتزم اقامة جميع المحطات في المنطقة المطيرة بالجزيرة.

وتقول سري لانكا انها تريد ان يضطلع مستثمرو القطاع الخاص ببناء محطات الطاقة لان الحكومة غير قادرة ماليا على القيام بذلك.

### الصين تمنع الشركات الأجنبية من تشغيل عمال غير مرخصين

● قالت وكالة شينخوا للانباء امس ان السلطات في العاصمة الصينية بكين ستمنع الشركات الاجنبية من تعيين عمال صينيين دون الحصول على موافقة من مكاتب العمل. واضافت انه وفقا لقواعد جديدة يجب ان تتقدم الشركات الاجنبية في بكين التي ترغب في تعيين عمال صينيين بطلبات للسلطات المحلية والتعامل مع أربع شركات مصرح لها بتوفير العمال المحليين. ونقلت الوكالة عن مسؤول قوله ظهرت مشاكل كثيرة من الشركات الاجنبية ومكاتب التوظيف التي تعمل دون اتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة. ولم تحدد الوكالة الاجراءات القانونية السارية الآن.

وقال المسؤول ان القواعد الجديدة وضعت لحماية مصالح كل من العمال الصينيين واصحاب العمل. واضاف «ان العمال الذين يتم تعيينهم بشكل غير قانوني لا يحصلون على اجور وظروف عمل جيدة».

### 13.5 في المائة زيادة في عمليات المناولة بمطار دبي

● اوضحت ارقام اصدرتها قرية البضائع في دبي امس ان حجم البضائع التي تعامل فيها مطار دبي زاد بنسبة 13.5 في المائة في ابريل (نيسان) الى 29454 طنا بالمقارنة مع 25944 طنا في نفس الشهر من العام الماضي.

وقالت رويتر ان الصادرات ارتفعت بنسبة 7 في المائة تقريبا الى 13912 طنا والواردات بنسبة 20 في المائة الى 15542 طنا. وتتضمن الارقام بضائع الترانزيت ولكنها لا تتضمن البضائع المرسلة بالبريد المستعجل او البريد العادي.

## أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

| البنك | الصندوق | سعر العرض وسعر الطلب | نسبة الفرق عن السعر السابق | التاريخ |
|---|---|---|---|---|
| البنك السعودي الاميركي * | صندوق سامبا رقم (1) ودائع وسندات وأسهم دولية (بالدولار) | 20.4937 | %0.59 - | 11/5 |
| | صندوق سامبا رقم (2) مرابحة وأسهم دولية (بالدولار) | 1709.6672 | %0.65 - | 11/5 |
| | صندوق سامبا رقم (3) مرابحة (بالريال) | 6023.7109 | %0.09 + | 11/5 |
| | صندوق سامبا رقم (4) مرابحة (بالدولار) | 1601.3479 | %0.09 + | 11/5 |
| | صندوق سامبا ذو السيولة العالية ودائع واوراق مالية قصيرة الاجل (بالدولار) | 1557.8485 | %0.08 + | 11/5 |
| | صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية وودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل (بالريال) | 1471.9241 | %0.09 + | 11/5 |
| | صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية (بالدولار) | 1710.3316 | %1.58 - | 11/5 |
| | صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية (بالدولار) | 1604.8241 | %0.21 + | 11/5 |
| | صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية (بالدولار) | 1690.9823 | %0.35 - | 11/5 |
| | صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة (بالدولار) | 1633.6989 | %1.06 - | 11/5 |
| | صندوق المساهم | 827.5152 | %2.07 + | 11/5 |
| البنك السعودي الفرنسي ** | صندوق الدولار الاميركي | 1.5786 | %0.2413 + | 10/5 |
| | صندوق الريال السعودي | 14.5993 | %0.1798 + | 10/5 |
| | صندوق الاستثمار بالاسهم السعودية | 718.3480 | %2.7563 + | 10/5 |
| | صندوق الاستثمار بالاسواق النامية | 0.8640 | %1.2854 - | 10/5 |
| بنك الرياض *** | صندوق الدولار | 15.111349 | %0.09 + | 10/5 |
| | صندوق الاسهم | 20.429651 | %0.31 + | 10/5 |
| | صندوق التجارة | 12.559255 | %0.09 + | 10/5 |
| | محفظة الاسهم الاميركية | 16.226972 | %0.14 - | 10/5 |
| | محافظة الاسهم الاوروبية | 16.161220 | %0.35 - | 10/5 |
| | محفظة الاسهم اليابانية | 1.042.930910 | %0.84 - | 10/5 |
| | محفظة اسهم شرق اسيا | 19.5666650 | %0.49 - | 10/5 |
| | محفظة الاسهم البريطانية | 19.081968 | %0.17 - | 10/5 |
| | محفظة سندات الدولار الاميركي | 15.889787 | %0.16 - | 10/5 |
| | محفظة سندات الجنيه الاسترليني | 14.400140 | 0.00 | 10/5 |
| | محفظة سندات الين الياباني | 1.156.004250 | %0.06 - | 10/5 |
| | محفظة السندات الاوروبية | 13.647443 | %0.09 + | 10/5 |
| | محفظة للسندات الدولية | 12.170118 | %0.19 + | 10/5 |
| | صندوق الرياض للاسهم | 1.158.492846 | %0.99 + | 10/5 |
| | صندوق الاستثمار التجاري | 1.132.948512 | %0.09 + | 10/5 |
| البنك الاهلي التجاري *** | صندوق الدولار للقصير الاجل | 3.315708010 | %0.18 + | 12/5 |
| | صندوق الاسترليني قصير الاجل | 1.154444590 | %0.21 + | 12/5 |
| | صندوق الاسهم العالمية | 1.377109822 | %2.68 + | 12/5 |
| | صندوق الاسهم السعودية | 0.747188160 | %1.82 + | 12/5 |
| | صندوق الاسهم الاميركية | 1.3839095733 | %0.51 - | 12/5 |
| | صندوق الاسهم الدولية | 1.496863117 | %3.66 + | 12/5 |
| | صندوق الاستثمار المتعدد العملات | 2.466013500 | %0.15 + | 12/5 |
| | صندوق السندات بالدولار الاميركي | 1.342217720 | %0.53 - | 12/5 |
| | صندوق الميزان الاستثماري | 1.436048934 | %1.50 + | 12/5 |
| | صندوق المتاجرة العالمية | 1.561212660 | %0.16 + | 12/5 |
| | صندوق الاهلي للاستثمار الوطني | 1.579985890 | %0.19 + | 12/5 |
| البنك السعودي البريطاني | السهم السعودي | 788.6967 | %1.40 + | 11/5 |
| | الريال السعودي | 10.8693 | %0.09 + | 11/5 |
| | الدولار | 10.7031 | %0.09 + | 11/5 |
| | السندات العالمية | 13.7853 | (0.35) | 11/5 |
| | استثمار العملات | 63.0342 | %0.04 + | 11/5 |
| البنك العربي الوطني | صندوق العربي للتجارة | 11.5086 | %0.012 + | 11/5 |
| | صندوق العربي للاستثمارات العالمية | 117.0567 | %0.42 + | 11/5 |
| | صندوق العربي للاستثمارات المحلية | 1180.7631 | %1.53 + | 11/5 |
| | صندوق العربي لاسهم الشركات السعودية | 1063.7964 | %2.09 + | 11/5 |
| البنك السعودي الهولندي | صندوق الاستثمار بالريال السعودي | 10.9888 | %0.0893 + | 11/5 |
| | صندوق الاستثمار بالدولار الاميركي | 10.9087 | %0.0844 + | 11/5 |
| | صندوق الاستثمار بالعملات | 1.009.63 | %0.0416 + | 11/5 |
| | صندوق الاستثمار والمرابحة | 1.015.22 | %0.8904 + | 11/5 |

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين ** سعر الوحدة لا البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات *** البنك لا يستقطب اتعاب

## حضره 2500 مندوب من 188 دولة

# الأنكتاد يختتم اجتماعه في جنوب أفريقيا متعهداً بالتغيير

جوهانسبرج - ر: اختتم مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية (انكتاد) امس الاول اجتماعه السنوي التاسع في جوهانسبرج وسط تعهدات بالتغيير لاعادة الحيوية الى الجهاز الدولي.

وقال الامين العام للمؤتمر، روبنز ريكوبيرو، ان الحديث بصراحة في اجتماع الانكتاد يظهر ان الجهاز قادر على تغيير صورته واظهار قدرته على الميلاد من جديد.

لكن ريكوبيرو اضاف قائلا في الجلسة الختامية للاجتماع الذي استمر اسبوعين ان النجاح في تحقيق مساواة اكبر في التنمية والتجارة الدولية سيتوقف على تنفيذ القرارات التي تم تبنيها في اجتماع الانكتاد. وقال ان «العزم الذي لا يلين على التوصل الى حلول وسط ضمن نجاح المحادثات التي حضرها حوالي 2500 مندوب من 188 دولة».

ومن القرارات التي تم تبنيها توطيد اواصر علاقات الشراكة بين الدول الاعضاء في الانكتاد وخاصة الدول الاقل تقدما واصلاح الهياكل الحكومية. وقال مندوبون ان الاجتماع اثبت لمنتقدي المنظمة ان الانكتاد محفل دولي فعال وليس مجرد منبر للخطب وتبادل الاحاديث.

وقال ريكوبيرو ان تفويض ولاية الانكتاد والهياكل الكافلة بتحقيق اهداف المنظمة تم تعديلها وادخال تحسينات عليها لاداء المهام الموكلة اليها على الوجه الاكمل.

وتفرع عن اجتماع جوهانسبرج عدد من الاجتماعات واللجان المكلفة بضمان تنفيذ اهداف المؤتمر قبل الاجتماع التالي للانكتاد في تايلاند عام 2000.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط



نشأة الصحافة العربية 1860، 1960 (2 من 2)

# صحف الشام.. بدأت مضطهدة وتحدت الانتداب

مرت الصحافة اللبنانية بمرحلتين: الأولى عهد الانتداب والثانية عهد الاستقلال. وبسبب الحرب العالمية توقف معظم الصحف عن الصدور ثم استأنفت أمهات الصحف القديمة صدورها في بيروت. أما الصحافة السورية فقد كانت قبل الاستقلال خاضعة للكبت والاضطهاد لكنها استطاعت أن تتحدى قوة منتدبة اسماً ومستعمرة فعلاً.

بيروت: من ياسين عبدو

اول لبناني اصدر صحيفة عربية هو اسكندر شلهوب الذي انشأ جريدة «السلطنة» في اسطنبول عام 1875، ونقلها بعد ذلك الى القاهرة، ولكنها لم تعمر سوى سنة واحدة. واول جريدة لبنانية هي «حديقة الاخبار» التي اصدرها خليل الخوري عام 1858 واحمد فارس الشدياق «الجوائب» في اسطنبول عام 1860، وثاني جريدة لبنانية كانت «نفير سورية» التي اسسها المعلم بطرس البستاني عام 1860 وكانت تدعو الى الوحدة الوطنية اثر مذابح سنة 1860، اضافة الى الجرائد والمجلات الدينية مثل «النشرة الشهرية» و«اعمال جمعية مار منصور دي بول». وفي العام 1870 اندفع اللبنانيون لاصدار الصحف حتى انه صدر في هذا العام نفسه سبع جرائد ومجلات اهمها: «البشير» التي انشأها الاب امبروسيوس مونو في 3 سبتمبر (ايلول) 1870 وظلت تصدر حتى سنة 1947.

ومن الصحف اللبنانية التي صدرت في بيروت عام 1870 صحيفة «الجنة» وفي مصدر آخر «الجنينة» وقد اصدرها سليم البستاني، وظلت تصدر مستقلة في طابعها حتى وفاة صاحبها عام 1884، فتحول امتيازها الى اخيه خليل الذي اصدرها مدة عامين ثم اوقفها باختياره.

وفي العام 1870 أسس بطرس البستاني مجلة «الجنان» التي كانت تصدر مرتين كل شهر، وتوقفت بعد مرور ستة عشرة سنة على صدورها. وفي العام نفسه انشأ القس لويس صابونجي مجلة «النحلة» وكانت اسبوعية تتناول مختلف المواضيع، وقد استمر صدورها حتى امر بتعطيلها والي سورية راشد باشا. واهم الصحف التي صدرت منذ العام 1871:

● «كوكب الصبح المنير»: اصدرها المرسلون الاميركيون عام 1871 وظلت تصدر حتى سنة 1890، ثم تحولت الى اسم آخر هو «النشرة الاسبوعية» التي حررها الكاتب البليغ ابراهيم الحوراني من سنة 1880 الى سنة 1920.

● «النجاح»: مجلة سياسية علمية تجارية نصف اسبوعية اصدرها في بيروت القس لويس صابونجي ويوسف الشلفون وقد حرر فيها الشيخ ابراهيم اليازجي. لكنها توقفت في عامها الثالث اثر مقال عنيف عن حادث وقع في حي المصيطبة في بيروت بين النصارى والمسلمين. وقد امر الوالي بتعطيلها.

● «التقدم»: جريدة عامة اصدرها يوسف الشلفون عام 1874 بعد الغاء مجلة «النجاح» كانت تصدر نصف اسبوعية ثم تحولت الى اسبوعية بعد عامها الثالث، وعطلها صاحبها سنة 1878. وفي سنة 1881 عادت الى الصدور بعد ان تولى تحريرها من جديد اديب اسحق واستمرت في الصدور حتى سنة 1889 حيث توقفت نهائيا.

● «ثمرات الفنون»: صحيفة اسبوعية سياسية علمية انشأتها جمعية الفنون الاسلامية في بيروت عام 1875 التي استمرت حتى سنة 1909.

● «لسان الحال»: اسسها خليل سركيس عام 1877 التي اشتهرت بحيادها وظلت تصدر حتى اندلاع الحرب الاهلية اللبنانية حين توقفت عن الصدور وكان آخر رئيس تحرير لها جبران الحايك. وكانت في عام 1895 قد نكبت باحتراق بنايتها. واصبحت في القرن العشرين تنطق باسم الطائفة الانجيلية في لبنان. وقد تعاقب على تحريرها بعد وفاة مؤسسها ابنه رامز خليل سركيس وحفيداه الى ان انتقلت ملكيتها الى جبران الحايك وكانت كارثتها الاخيرة احتراق مكاتبها في منطقة السوديكو في بيروت اثناء القتال بين اللبنانيين في حربهم الاخيرة، فتوقفت عن الصدور كما ذكرنا. والمفيد ذكره في هذا المجال ان «لسان الحال» كانت تصدر في مرحلتها الاخيرة صباحية، اي انها كانت تنزل الى الاسواق في الحادية عشرة صباحاً وكان يحرر فيها اهم شاعرين في هذه المرحلة، شاعر كلاسيكي هو سعيد عقل، وشاعر حديث هو ادونيس. واثناء ذلك كان سعيد عقل قد انشأ جائزته الشهرية الادبية لافضل كتاب صدر هذا الشهر، وكان يدفع من جيبه الف ليرة لصاحبه (الف ليرة عندما كانت الليرة ليرة). كل هذا ذهب ادراج الرياح في الحرب.

● «المصباح»: سياسية تجارية ظهرت سنة 1880 لمنشئها نقولا نقاش. وكانت تصدر ثلاث مرات في الاسبوع. وكانت صبغتها مارونية محضة، تنشر اخبار هذه الطائفة وتدافع عن مصالحها، ثم تابع اصدارها جان نقاش وابراهيم سليم النجار ونجيب حبيقة والياس جدعون. وتعطلت مراراً الى ان توقفت سنة 1908.

● «الهدية»: اصدرتها مطرانية الروم الارثوذكس عام 1883 وتوقفت بعد ست سنوات وظهرت بديلا عنها مجلة «المنار».

● «بيروت»: اصدرها محمد رشيد الدنا سنة 1886 وبعد وفاة صاحبها انتقل امتيازها الى شقيقه محمد امين الدنا ثم تولاها اخوه عبد القادر الدنا، الى ان احتجبت عام 1909.

● «المقتطف»: وهي اقدم مجلة علمية ادبية راقية، وقد كانت من اكثر المجلات انتشارا، انشأها في بيروت يعقوب صروف وفارس نمر سنة 1876، ثم انتقلا بها عام 1884 الى القاهرة لشدة الرقابة التي كانت تمارس في بيروت ضد الصحافة. وقد تركت «المقتطف» تأثيراً بارزاً في النهضة العلمية والادبية في العالم العربي بما ساعدت على نشره من الوان الثقافات الغربية وترجمة المباحث الرصينة، وكانت منبرا لكبار الكتاب العرب. وقد احتجبت عن الصدور عام 1952.

والصحف التي صدرت بعد ذلك منها ما استمر، ومنها ما لم يستمر، كثيرة جداً في لبنان، بل اكثر من اي بلد عربي آخر.

منها على سبيل المثال لا الحصر: «الصفاء» اسسها الامير علي ناصر الدين سنة 1886، «الاحوال» اسسها خليل البدوي سنة 1891 التي صارت يومية في عامها الثالث.

بل هي اول جريدة يومية صارت تصدر بانتظام. وفي سبتمبر 1908 اخذت تصدر مرتين في اليوم صباحية ومسائية فاحرزت بذلك قصب السبق على جميع الصحف العربية في العالم. وبسبب محاولة صاحبها في تطوير المجتمع هاجمه متظاهرون كادوا يفتكون به، مما اضطره الى الانسحاب من الصحافة سنة 1909 واجرها الى قيصر بويز وشركاه لمدة عشرين سنة لكن الادارة الجديدة اوقفتها بعد سنتين وسبعة اشهر لاسباب مالية. ثم هناك جريدة «لبنان» انشئت سنة 1891 لصاحبها ابراهيم الاسود. و«طرابلس» انشأها محمد كامل البحيري سنة 1893 وظلت تصدر حتى سنة 1920 بوفاة صاحبها وهو اول من اسس مطبعة وجريدة في طرابلس. ومن صحف طرابلس في تلك الحين «الرغائب» لمؤسسها حكمت شريف و«الوجدان» لصاحبها سامي صادق و«شمس الاتحاد» لعبد الرحمن عز الدين. وفي بيروت كانت «الروضة» لصاحبها خليل طنوس باخوس 1893 و«الارز» صدرت اواخر 1895 للاخوين فيليب وفريد الخازن في جونية و«المشرق» للاب لويس شيخو 1898 و«الاقبال» اسسها الشيخ عبد الباسط





جريدة أسبوعية تصدر كل يوم اثنين في بيروت

الاقبال

٢٩٥

١٣٢٠

«الاقبال».. أسبوعية بيروتية (عدد 295 سنة 1929)
(خاص بـ «الشرق الأوسط»)

الانسي 1902 و«البرق» التي اصدرها الشاعر بشارة عبد الله الخوري (الاخطل الصغير) في سبتمبر 1908 وقد استمرت حتى 1933 وكان لها دور كبير في بعث الحركة الادبية في لبنان. واصدر الاخطل سنة 1912 «صدى البرق» بسبب تعطيل الاولى. ولكن استأنف اصدار الاولى في ما بعد. ثم هناك اسماء اخرى لصحف مختلفة الاتجاهات امثال: «الاتحاد العثماني» منشؤها الشيخ احمد حسن طبارة سنة 1908، وبسبب اشتراكه في المؤتمر العربي الذي عقد في باريس سنة 1913. تحين العثمانيون الفرص الى ان نسبوا اليه تهمة خيانة الوطن واعدموه شنقا سنة 1916 مع قافلة الشهداء الاخرى.

و«المراقب» التي اسسها جرجي شاهين 1908 و«الحقيقة» انشأها الشيخ احمد عباس الازهري سنة 1909، و«العرفان» 1909 و«ابابيل» التي عمرت طويلا اصدرها حسين محيي الدين حبال سنة 1909 وظلت تصدر حتى وفاة صاحبها سنة 1954. و«رحلة الفتاة» من اقدم صحف جبل لبنان تأسست سنة 1910 وظلت تصدر حتى عام 1959 بوفاة صاحبها شكري نجاش. و«الرأي العام» اصدرها طه المدور 1910 و«البلاغ» اسسها محمد الباقر 1911 و«الاخاء العثماني» 1911. و«الحوادث» من جرائد طرابلس القديمة، انشأها لطف الله الخلاط سنة 1911، وانتقلت ملكيتها الى عدة اشخاص واخيرا الى سليم اللوزي ثم الى نقيب المحررين ملحم كرم و«الشعب» اصدرها الشاعر رشيد نخلة 1911 على يد سعيد فاضل عقل ونجيب شديد عقل وقد اعدم الاتراك صاحبها الاول عام 1916. وفي سنة 1938 تولى اصدارها نجل مؤسسها الاول فاضل سعيد عقل، ثم انتقلت ملكيتها الى ملحم كرم، ثم «صدى لبنان» تأسست اولا في القاهرة 1901 على يد صاحبها سجعان عارج سعادة. وفي عام 1913 نقلها صاحبها الى جونية.. وبعد وفاته تداولتها ايد عديدة الى ان تولى اصدارها محمد البعلبكي سنة 1952. وتوقفت بسبب الحرب الاهلية. ثم جاءت «فتى العرب» 1913 لعبد الغني العريسي الذي يعتبر اول صحافي عربي يدرس الصحافة في اوروبا وقد اعدمه العثمانيون شنقاً مع قافلة شهداء 6 ايار بسبب مواقفه المتصلبة ضدهم. وهناك «الوطن» التي اسسها جرجي عوض وشبلي سلاط سنة 1915 وتوقفت مع الحرب العالمية الاولى.

مرت الصحافة اللبنانية بمرحلتين: الاولى عهد الانتداب والثانية عهد الاستقلال، وبسبب الحرب العالمية توقف معظم الصحف وبعد انتهائها استأنفت امهات الصحف القديمة كالبشير ولسان الحال والاحوال والاخاء والاقبال والرأي العام وابابيل صدورها في بيروت.

ووقع لبنان تحت احتلال آخر هو الاحتلال الفرنسي حيث لقيت الصحافة معاملة جائرة. وفي عام 1924 وضع الفرنسيون قانونا جائرا لم يختلف كثيراً عن القانون العثماني من حيث صرامة السلطات وتقييد الحريات. ومن الناحية الصحافية سجلت الصحف اللبنانية تقدما لا بأس به وقد ارتقى اسلوب الصحافيين واتجهت عناية الصحف الى معالجة اوضاع البلاد والمطالبة بالاصلاح.

وقد برز في عهد الانتداب عدد قليل من الصحف القوية التي كانت بمثابة مدرسة لتخريج الصحافيين اللامعين. ومن ابرز هذه الصحف: «الاحرار» على عهد جبران تويني، ثم «النهار» و«العهد الجديد» و«النداء» و«بيروت». وفي المرحلة الاولى من عهد الاستقلال عوملت الصحافة على اساس القانون الذي وضع في عهد الاحتلال الفرنسي. وفي 1952 قامت معركة الحريات وصدر المرسوم الاشتراعي في 22 تشرين الاول عام 1952 الذي ينظم الصحافة والعمل الصحافي في 61 مادة. وفي ذلك العهد زاد عدد الصحف والمجلات في لبنان زيادة كبيرة وخطيرة حتى صار عدد الصحف اليومية في بيروت يزيد على الخمسين. وقد رأت الحكومة ان تضع حدا لهذه الفوضى فاصدرت في ابريل (نيسان) 1953 مرسوما اشتراعيا بتحديد عدد الصحف والمجلات في لبنان بحيث لا يزيد عدد المطبوعات السياسية عن 25 مطبوعة.

لكن هذا المرسوم لم يطبق كليا، ويهمنا الان ان نشير الى ان في بيروت اليوم نحو 49 امتيازا صحافيا صالحا للنشر. اذ ان البعض توقفه او في صدد العودة الى الصدور، والبعض الاخر ما يزال يصدر - بين امتياز عربي وفرنسي وانكليزي وارمني و48 جريدة اسبوعية سياسية (تنطبق عليها الملاحظة السابقة) و113 جريدة ومجلة اسبوعية غير سياسية بين فنية ورياضية وادبية.. الخ. ويصدر ضعف هذا العدد تقريبا من الصحف الشهرية غير السياسية. بالاضافة الى ذلك يوجد في لبنان 32 وكالة للانباء بين محلية عربية واجنبية.

## الصحافة السورية

ولكي يستقيم الحديث عن الصحافة السورية بعد الاستقلال، لا بد من ان تكون لدينا صورة ولو عامة وسريعة عن الصحافة السورية قبل الاستقلال.

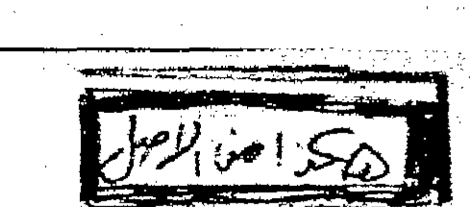
لقد وصف بعضهم صحف ما قبل الاستقلال بانها كانت خاضعة الى الكبت والخنق والاضطهاد، بالاضافة الى ضعفها، وقد تكررت كلمة الضعف اكثر من مرة. وفي اكثر من كتاب صدر عن هذه الصحافة. على اننا لو شئنا التعرف على صحافة ما قبل الاستقلال اي في مرحلة معينة تبدأ مثلا في اواسط الثلاثينات وتنتهي في اواسط الاربعينات لاكتشفنا شيئا غريباً. وهو ان الصحافة السورية كانت تتمتع بحرية بنسبة كبيرة رغم تعرضها للكبت والاضطهاد، وكانت حريتها هذه هي سبب متاعبها، لانها كثيراً ما كانت تتجاوز حدود القانون. وتسعى الى فرض وجودها وارائها على السلطة المنتدبة. فتعاقب بالتعطيل ذي الاجل المحدد تارة وبالتعطيل الى اجل غير مسمى تارة اخرى، لكنها كانت تعود بعد كل تعطيل اكثر قوة واشد صلابة مما كانت عليه.

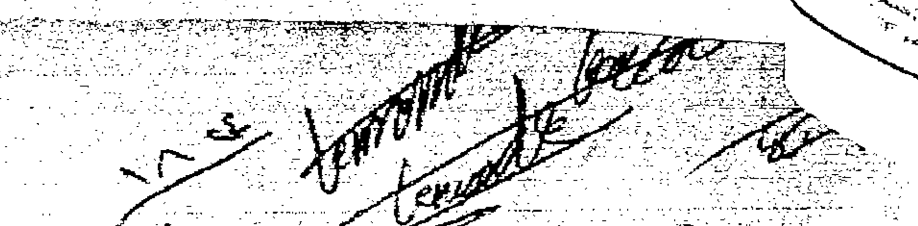
والسبب الكامن وراء هذه القوة، والصلابة، يرجع اولا الى الفكرة الوطنية التي كانت الصحافة السورية تدافع عنها بايمان، وبتحد عنيف غالبا. وثانيا الى اقبال الناس على قراءتها رغم ان عدد القراء في تلك الفترة كان بصورة عامة ضئيلاً عدا عن الصحف لم تكن تتوافر لها التسهيلات المتوافرة هذه الايام. فمصادر اخبارها الخارجية كانت محدودة بسبب قلة الوكالات الاخبارية حينذاك. ولان موارد الصحف المالية لم تكن تسمح لها بالاشتراك في نشرات هذه الوكالات. فكان اعتمادها الاكبر على نشرات الاخبار التي تذاع عبر اجهزة الاذاعة. اما بالنسبة للاخبار المحلية فقد كان اصحاب هذه الصحف وكبار محرريها يبذلون جهوداً خاصة للحصول على خبر ينفردون به.

## مقارعة الاستعمار

اما من الناحية الفكرية، فقد كانت الصحافة السورية تتحدى قوة منتدبة اسما، ومستعمرة فعلا. فلتعبر عن الفكر الوطني بجرأة وشجاعة، أيا كانت العواقب والعقوبات. الظاهرة المهمة في تلك الفترة هي ان الصحافة السورية بمجموعها تقريبا، كانت تعبر عن رأي واحد بالنسبة الى الوجود الاستعماري. ولعل الفضل في هذا يرجع الى وجود تكتل وطني يستقطب معظم الجماهير. واعني بـ «الكتلة الوطنية» الى جانب احزاب اخرى تسعى الى الهدف نفسه اي الى الاستقلال بصرف النظر عن الاختلاف في اسلوب كل من هذه الاحزاب مع اسلوب الكتلة الوطنية. من هنا يمكن القول ان صحافة ما قبل الاستقلال لم ينخفض مستواها المهني رغم الصعوبات التي تعرضت لها، بل العكس هو الصحيح.

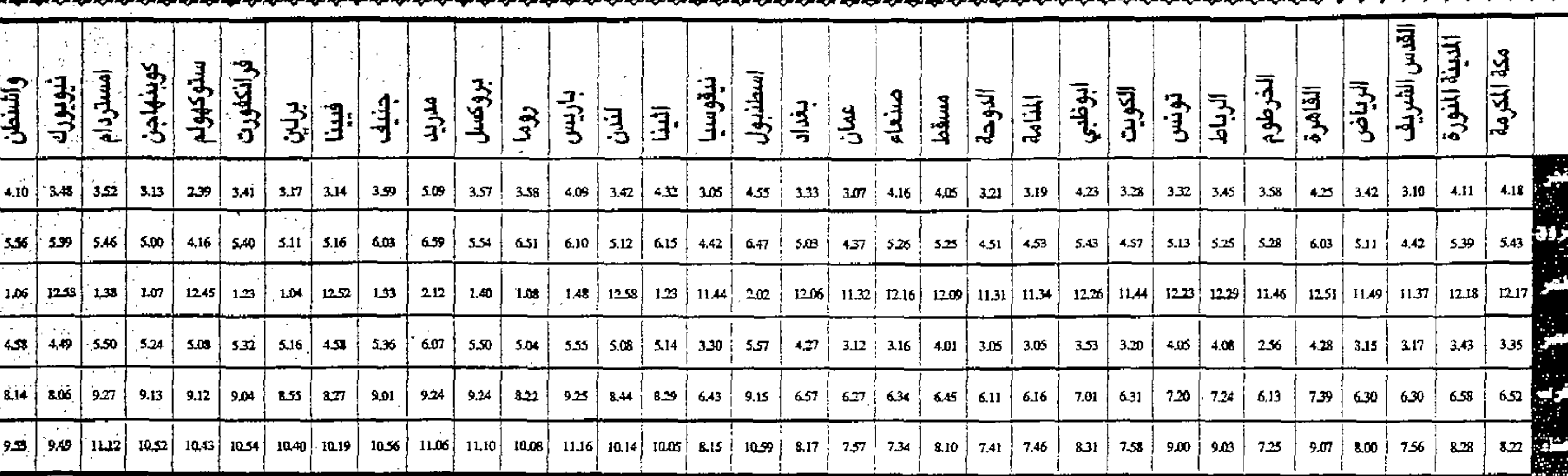






القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ (16) وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ (17) القمر/ صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا



| | مكة المكرمة | المدينة المنورة | القدس الشريف | الرياض | القاهرة | الخرطوم | الرباط | تونس | الكويت | ابوظبي | المنامة | الدوحة | مسقط | صنعاء | عمان | بغداد | اسطنبول |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | 4.18 | 4.11 | 3.10 | 3.42 | 4.25 | 3.58 | 3.45 | 3.32 | 3.28 | 4.23 | 3.19 | 3.21 | 4.05 | 4.16 | 3.07 | 3.33 | 4.55 |
| الشروق | 5.43 | 5.39 | 4.42 | 5.11 | 6.03 | 5.28 | 5.25 | 5.13 | 4.57 | 5.43 | 4.53 | 4.51 | 5.25 | 5.26 | 4.37 | 5.03 | 6.47 |
| الظهر | 12.17 | 12.18 | 11.37 | 11.49 | 12.51 | 11.46 | 12.29 | 12.23 | 11.44 | 12.26 | 11.34 | 11.31 | 12.09 | 12.16 | 11.32 | 12.06 | 2.02 |
| العصر | 3.35 | 3.43 | 3.17 | 3.15 | 4.28 | 2.56 | 4.08 | 4.05 | 3.20 | 3.53 | 3.05 | 3.05 | 4.01 | 3.16 | 3.12 | 4.27 | 5.57 |
| المغرب | 6.52 | 6.58 | 6.30 | 6.30 | 7.39 | 6.13 | 7.24 | 7.20 | 6.31 | 7.01 | 6.16 | 6.11 | 6.45 | 6.34 | 6.27 | 6.57 | 9.15 |
| العشاء | 8.22 | 8.28 | 7.56 | 8.00 | 9.07 | 7.25 | 9.03 | 9.00 | 7.58 | 8.31 | 7.46 | 7.41 | 8.10 | 7.34 | 7.57 | 8.17 | 10.59 |

| | نيقوسيا | اثينا | لندن | باريس | روما | بروكسل | مدريد | جنيف | فيينا | برلين | فرانكفورت | ستوكهولم | كوبنهاجن | امستردام | نيويورك | واشنطن |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | 3.05 | 4.32 | 3.42 | 4.09 | 3.58 | 3.57 | 5.09 | 3.59 | 3.14 | 3.17 | 3.41 | 2.39 | 3.13 | 3.52 | 3.48 | 4.10 |
| الشروق | 4.42 | 6.15 | 5.12 | 6.10 | 6.51 | 5.54 | 6.59 | 6.03 | 5.16 | 5.11 | 5.40 | 4.16 | 5.00 | 5.46 | 5.59 | 5.56 |
| الظهر | 11.44 | 1.23 | 12.58 | 1.48 | 1.08 | 1.40 | 2.12 | 1.33 | 12.52 | 1.04 | 1.23 | 12.45 | 1.07 | 1.38 | 12.53 | 1.06 |
| العصر | 3.30 | 5.14 | 5.08 | 5.55 | 5.04 | 5.50 | 6.07 | 5.36 | 4.58 | 5.16 | 5.32 | 5.08 | 5.24 | 5.50 | 4.49 | 4.58 |
| المغرب | 6.43 | 8.29 | 8.44 | 9.25 | 8.22 | 9.24 | 9.24 | 9.01 | 8.27 | 8.55 | 9.04 | 9.12 | 9.13 | 9.27 | 8.06 | 8.14 |
| العشاء | 8.15 | 10.05 | 10.14 | 11.16 | 10.08 | 11.10 | 11.06 | 10.56 | 10.19 | 10.40 | 10.54 | 10.43 | 10.52 | 11.12 | 9.49 | 9.53 |

### وما ينطق عن الهوى

«المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير، احرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز، وإن أصابك شيء فلا تقل: لو أني فعلت كان كذا وكذا، ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل، فإن لو تفتح عمل الشيطان».

### دعاء اليوم

وأن الله يبعث من في القبور، على ذلك أحيا وعليه أموت، وعليه أبعث إن شاء الله.

في برقية جوابية للدكتور التركي

# الأمير نايف يعرب عن تقديره لوزير الشؤون الإسلامية

الرياض - واس: اعرب الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية عن شكره وتقديره لوزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، على ما أعرب عنه وكافة الهيئات الاسلامية ورؤساء المراكز الاسلامية والدعاة من مشاعر طيبة بمناسبة نجاح موسم الحج لهذا العام 1416هـ وتجاه ما قدمته وزارة الداخلية باجهزتها المختلفة من جهود في هذا المجال.

جاء ذلك في برقية تلقاها الدكتور التركي من وزير الداخلية. وقال الأمير نايف في برقيته «ان ضيوف الرحمن قد أدوا مناسكهم بكل راحة وطمانينة بما وفرته حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من امكانات وخدمات واسعة».

واثنى الأمير نايف بن عبد العزيز على ما قام به الدكتور عبد الله التركي ومنسوبو وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد من جهود موفقة ومساهمات فاعلة مع الجهات الحكومية الأخرى المشاركة باعمال الحج، أدت بفضل الله لهذه النتائج.

وكان الدكتور عبد الله التركي قد رفع خطاب شكر وتقدير لوزير الداخلية على ما وفرته حكومة خادم الحرمين الشريفين من امكانات وخدمات واسعة لضيوف الرحمن كان للأمير نايف اثر كبير في متابعتها.

وقد نقل الدكتور التركي للأمير نايف مشاعر الغبطة والسرور من جميع الهيئات الاسلامية ورؤساء المراكز الاسلامية والدعاة لما لقيه الجميع من خدمات ميسرة وتسهيلات موفرة.

وقال د. التركي في خطابه «ان الأجهزة العاملة ضمن مسؤوليات وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد قد تحقق لها من النجاح ما جعلها تحقق الأهداف المنشودة منها، وقد كان لدعمكم ومؤازرتكم ومتابعة سموكم المستمرة الأثر البالغ في ذلك، كما كان لأجهزة وزارة الداخلية بوجه عام من التعاون والتنسيق ما يسر بلوغ الغايات المنشودة».

# المدير التنفيذي للمجلس الإسلامي الأميركي يشيد بخدمات حج هذا العام

الرياض - واس: اشاد المدير التنفيذي للمجلس الاسلامي الأميركي عبد الرحمن العمودي بالخدمات الكبيرة التي قدمتها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وولي عهده، في حج هذا العام 1416هـ وما اتصفت به من تنظيم دقيق وكفاءة عالية وتسهيلات كبيرة وخدمات سريعة.

جاء ذلك في برقية تلقاها وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي من العمودي بمناسبة نجاح حج هذا العام وادائه مناسك الحج في يسر وطمانينة.

واكد المدير التنفيذي للمجلس الاسلامي الاميركي ان ما يوليه خادم الحرمين الشريفين وولي عهده والنائب الثاني من اهتمام بحجاج بيت الله الحرام اظهرته الجهود الجبارة والعمل المتواصل والتخطيط المحكم والتنفيذ الحكيم وما بذله هذا البلد الطيب من جهد وعرق وسهر ليحفظ للحجيج راحتهم ويسهل لهم اداء مناسكهم في أمن وامان.

# الجامعة النظيمية الإسلامية في سري لانكا.. تحديات وآفاق

الرياض: «الشرق الأوسط»

جاءت الجامعة النظيمية الاسلامية بسري لانكا نتيجة فكرة طالما اشتغل بها الحاج محمد نظيم محمد اسماعيل لخدمة الاسلام والمسلمين حينما رأى تدهور أحوال مسلمي سري لانكا.

وتقع الجامعة النظيمية الاسلامية في بلدة «بيرويلا» (BERUWALA) التي تقع على الشاطئ الجنوبي الغربي بسيلان (سري لانكا). والتي تبعد خمسة وثلاثين ميلا من كولومبو عاصمة سري لانكا ويسهل الوصول اليها بالقطار والسيارة.

وقد اقيمت الجامعة في مكان هادئ بعيد عن ضوضاء المدينة في بقعة من البقاع التي شهدت اول نفر من الدعاة المسلمين.

ومما قاله الحاج محمد اسماعيل: «لقد آلمني ما لاحظته من انصراف المسلمين عن التعليم الديني الى الدراسات الدنيوية. ومما زاد في المي الاحوال السيئة التي آلت اليها المدارس الدينية في هذا البلد، مما كان سببا في هجرها والانصراف عنها».

واضاف قائلاً: «واثناء اشتغالي وتفكيري واهتمامي باحوال المسلمين المتردية وقع في يدي كتيب قيم ترجم الى اللغة «التاميلية» للشيخ العلامة ابي الحسن علي الحسني الندوي تحت عنوان «ردة ولا ابا بكر لها»، ولقد شدتني ولفتت نظري عبارته التي يقول فيها «ان العالم الاسلامي في حاجة الى منظمات علمية تهدف الى انتاج الادب الاسلامي القوي الجديد الذي يعيد الشباب المثقف الى الاسلام بمعناه الواسع من جديد ويحررهم من رق الفلسفات الغربية التي امن بها كثير منهم بوعي ودراسة واكثرهم بتقليد وتسليم. ويقيم في عقولهم وقلوبهم. انه في حاجة الى رجال في كل ناحية من نواحي العالم الاسلامي عاكفين على هذا الجهاد»لهذه الاسباب عقدت العزم على تاسيس معهد اسلامي تحتل فيه الدراسات الاسلامية مكانا مرموقا وبجانبها تدرس بعض العلوم العصرية الحديثة حتى يتخرج علماء قادرون على مواجهة تحديات التيارات الالحادية المعاصرة على علم وبصيرة، فدعوت كبار العلماء وخبراء التعليم وعقلاء المسلمين بهذا البلد وطرحت عليهم فكرة انشاء ذلك المعهد فكونوا لجنة لدراسة هذا الاقتراح من زواياه المختلفة، ووضع الخطط ومناهج الدراسة وقد توجت هذه المجهودات بوضع حجر الاساس للجامعة النظيمية في التاسع عشر من رجب سنة الف سنة وثلاث مائة وثلاث وتسعين (1393هـ) والموافق التاسع عشر من شهر اغسطس سنة الف وتسع مائة وثلاث وسبعين الميلادية (1973م) ولقد سعيت واجتهدت في تزويد هذه الجامعة بكل الوسائل العلمية الحديثة. وتقديم التسهيلات اللازمة لمتطلبات العيش الكريم حتى لا تكون اقل درجة من الجامعات الاخرى باي حال».

ومن اهداف الجامعة تخريج جيل من العلماء مسلح بالعقائد الصحيحة مزود بالعلوم الاسلامية الاصيلة والمعارف الحديثة لمواجهة التحديات المادية واحياء الشعور الاسلامي في نفوس المسلمين ونشر الثقافة الاسلامية وتعريف المسلمين بحضاراتهم العريقة وتاريخهم الخالد وذلك عن طريق ترجمة كتب التراث الى اللغات المحلية والدفاع عن الاسلام والرد على الشبهات التي يثيرها حوله المستشرقون واعداء الاسلام، وتوثيق روابط الاخوة بين الاقلية المسلمة بسري لانكا واخوانهم في الاقطار الاسلامية والعربية في انحاء العالم، والعمل على نشر الاسلام بين الطوائف غير المسلمة وذلك عن طريق ترجمة كتب التعريف بالاسلام باللغة «السنهالية» لغة الاغلبية البوذية في الجزيرة.

ولتحقيق هذه الاهداف توزعت اقسام الجامعة الى ادارة النشر والبحوث الاسلامية ومن مهامها: ترجمة امهات كتب السنة النبوية المطهرة، والتعريف بها كمصدر ثان للتشريع الاسلامي. والقيام بتاليف قاموس «عربي - تاميلي» للعمل على خدمة اللغة العربية ونشرها بين ابناء سري لانكا. وترجمة الكتب الاسلامية الهامة الى اللغات المحلية وبخاصة كتب كبار المفكرين المسلمين.

وتقوم باصدار مجلة كل ثلاثة اشهر باسم «مجلة الفكر الاسلامي» ومن الجدير بالذكر ان هذه المجلة لاقت رواجا عظيما بين اوساط المثقفين. وتقوم باصدار صحيفة اسلامية شهرية باللغتين «الانجليزية» و«التاميلية» تحمل اسم «مرآة المسلم».

2 - المكتبة

استطاعت الجامعة تكوين مكتبة لا نظير لها في جزيرة سري لانكا. تحتوي وتضم بين جنباتها كتبا قيمة من كتب التراث الاسلامي باللغة العربية والانجليزية والسنهالية والتاميلية. وما زالت تطمع الى المزيد وتتطلع الى الهيئات والمؤسسات الثقافية ان تمد اليها يد العون والمساعدة.

من المؤسف انه لا توجد بجزيرة سري لانكا، مكتبة مركزية خاصة بالمسلمين تشبع نهمهم وتخدم الدارسين منهم لذا فان الجامعة حرصا منها على هذا الهدف النبيل وضعت تصميما لمكتبة مركزية على احدث طراز للمكتبات العالمية وقد تفضل بوضع حجر اساسها المفكر الاسلامي الكبير العلامة ابو الحسن علي الحسني الندوي اثناء زيارته للجامعة في مايو 1982، ثم بحمد الله وفضله بلغ هذا المشروع مرحلة الانجاز في سنة 1985ونحن بدورنا نهيب بالأخوة المسلمين في بقاع المعمورة حكومات ومؤسسات علمية ودور نشر ان تمد يد العون والمساعدة لهذه المكتبة سواء كانت المساعدات مالية او ثقافية في هيئة كتب ومراجع اسلامية وعربية حتى تتمكن المكتبة من القيام بدورها المنشود.

مشروعات تحت الدراسة

اولا: انشاء اقسام (للتخصص)

من الملاحظ انه لا توجد حتى الان بالمدارس الاسلامية بـ «سري لانكا» اقسام دراسية متخصصة في العلوم الاسلامية واللغوية.

ولما كان المسلمون هنا يتمتعون بتطبيق الشريعة الاسلامية في الاحوال الشخصية فقد رات الجامعة تخصيص قسم للشريعة الاسلامية يؤهل الدارس لتولي منصب القضاء الشرعي ويحافظ على الشخصية الاسلامية المميزة للمسلمين كما ان الجامعة بصدد تخصيص قسم «للدعوة الاسلامية» يعمل على تخريج دعاة على مستوى المسؤولية لنشر الاسلام بين الطوائف غير المسلمة بالجزيرة وكذلك تخصيص قسم «للحديث والتفسير» وآخر «للغة العربية» بفروعها المختلفة وستكون هذه الاقسام على غرار الاقسام بالجامعات الاسلامية المختلفة.

ثانيا: المطبعة يعاني الدارسون المسلمون بجزيرة سري لانكا من نقص شديد في الكتب الاسلامية العربية فقد رات الجامعة ان تنشئ مطبعة عربية توفر حاجات الدارسين من هذه الكتب والمراجع.

هذا، وقد احتفلت الجامعة مؤخرا احتفالا ميمونا بمناسبة مرور عشرين عاما على تأسيسها ولله الحمد والمنة انها في تقدم مستمر، واستطاعت خلال هذه المدة القصيرة تخريج كوادر طلابية مؤهلة تاهيلا يناسب مستوى العصر وعلماء يقومون بترشيد الشعب المسلم متسلحين بسلاح العلم والتقوى، والجدير بالذكر ان خريجي الجامعة - بحمد الله - دورهم ملحوظ في كل ميدان من الميادين، لا في هذا البلد فحسب بل في الخارج ايضا. ويضاف الى ذلك انه تم مبدئيا ضم الجامعة الى الجامعة الاسلامية العالمية باسلام اباد وذلك بعد توقيع اتفاقية دمج بين الطرفين مؤخرا.

ثم لا يخفى على من عرف هذه الجامعة انها مزودة بمعظم الوسائل العلمية الحديثة بالمقارنة مع مدارس اخرى في هذا البلد، وان الطلبة يقدم لهم التسهيلات اللازمة لمتطلبات العيش الكريم حتى لا تكون اقل درجة من الجامعات الاخرى باي حال.هذا، ولدى الجامعة مشاريع علمية كثيرة تحت الدراسة، وتود انجازها في المستقبل القريب لتنهض بدورها الفاعل في حقل الدعوة الاسلامية في هذه الجزيرة التي تسكنها اغلبية كافرة.

### هل ينتهي عالم الصمت القاتل؟

# إعادة تكوين الخلايا السمعية بالهندسة الوراثية الحديثة

لندن: من الدكتور اسماعيل الخطيب

ان العيش في عالم صامت لا يسمع فيه الانسان صوتا او همسا يعزل المرء عن أجمل ما يعطي الحياة معنى او طعما. فالسمع من اهم الحواس التي تهدي الانسان في المحيط الخارجي.

ولكي تتم عملية السمع يجب ان ينتقل الصوت عبر مراحل متعددة. ويجب ان يخضع لعمليات فيزيولوجية مناسبة. فبعد ان يمر الصوت عبر الاذن الخارجية يصطدم بغشاء الطبل الذي يفصل الاذن الوسطى عن الاذن الخارجية. ويؤدي الاصطدام الى تحريك العظيمات السمعية الموجودة في الاذن الوسطى التي بدورها تقوم بنقل الاهتزازات الى الاذن الداخلية.

وبعد وصول الصوت الى الاذن الداخلية يتحرك السائل اللمفي الموجود في الحلزون، ويتحرك الغشاء القاعدي الذي يحوي الخلايا السمعية، وبالتالي تهتز شعيرات الخلايا الحساسة وينقلب الصوت من حركة ميكانيكية الى تنبيه كهربائي كيميائي يحرض العصب السمعي الذي ينقل المعلومات الى الدماغ، حيث يصار الى تحليلها واصدار ردود الفعل المناسبة.

فقد السمع

ان حدوث اي خلل في احدى المراحل التي ذكرناها سابقا يؤدي الى نقص السمع او بالنهاية الى فقدانه. ويمكن ان نذكر على سبيل المثال انسداد مجرى السمع الخارجي بالصملاخ (الصمغ) او انثقاب غشاء الطبل، او تصلب العظيمات السمعية، وقد اكتشف في الدراسات الحديثة ان معظم حالات الصمم المعروفة ناجمة عن اضطراب عمل الاذن الداخلية وتحديدا الخلايا السمعية حيث ينقطع طريق انتقال الاهتزازات الى الدماغ ولا يستطيع الصوت التحول من الشكل الميكانيكي الى الشكل الكهربائي الكيميائي.

معالجات حديثة

من هنا اخذ العلماء يفكرون بايجاد حل جذري لهذه المشكلة. ونشأت فعلا طرق متعددة بهذا الصدد منها زرع جهاز صغير جدا في القناة الحلزونية لكي يعوض عن عمل الخلايا السمعية، ومنها ايصال جهاز استقبال سمعي مباشر الى الدماغ.

اما الآن فان اعادة تكوين الخلايا الحساسة المشعرة الموجودة في الحلزون الاذني هي من الطرق التي تجذب اهتمام العلماء الذين يعتقدون انها ستكون وسيلة ناجحة تقود الى الشفاء من الصمم. وهي تعتمد على ايجاد العوامل الوراثية المسؤولة عن نمو تلك الخلايا وادخالها الى اذن المصاب بالصمم والانتظار حتى تنمو خلايا حساسة مشعرة جديدة. وفعلا بدأ العلماء بالسعي الى هذا الهدف بشكل جدي، لكن هل يمكن ان تكون طريقة تطبيق هذه الفكرة بهذه السهولة؟

فكرة وصعوبات

لا شك ان هناك العديد من العقبات تعترض طريق هذا الأسلوب العلاجي، لكن يتوقع العلماء حلها في المستقبل القريب. الواقع ان العلماء استوحوا هذه الطريقة من بعض الحيوانات الفقرية غير الثديية اذ وجدوا ان هناك امكانية لتعويض الخلايا السمعية التالفة لديها باخرى سليمة عن طريق التوليد والتمييز الخلوي. ورغم ان الحيوانات الثديية تمتلك جهازا سمعيا متطورا جدا فانها لا تمتلك هذه الميزة.

ويقول العلماء يجب اجراء دراسات بيولوجية أوسع لكي يتسنى لهم الوصول الى هذا الهدف. ويجب فهم عدة عوامل تلعب دورا اساسيا في هذا الموضوع، مثل العوامل الوراثية المسؤولة عن نمو الخلايا العصبية غير المتطورة الى شكلها النهائي، وآلية تشكل الخلايا العصبية ونموها لدى الحيوانات غير الثديية.

ويتوقع العلماء حاليا ان يساعد التوصل الى هذه الموجودات بشكل كبير على حل مشكلة اعادة تحريض نمو الخلايا العصبية غير المتطورة، بحيث يمكنها ان تأخذ شكلها النهائي وتستعيد وظيفتها. وسيستفيد من هذا الأسلوب الحديث الصم الذين يعانون من عطب الخلايا السمعية والذين لديهم نقص في العوامل الوراثية المسؤولة عن تطور الحلزون والخلايا العصبية في الاذن الداخلية.

ملاحظات عامة

● تجرى حاليا معالجة نقص السمع الناجم عن تلف الخلايا السمعية بزراعة جهاز الكتروني صغير جدا (حبة الحمص) في القناة الحلزونية. وبينت التجارب العملية على هذا الجهاز انه جيد، ويمكن ان يعيد جزءا من العملية السمعية حيث يتحول عالم الصمت الى عالم فيه شيء من الصخب.

● استخدام السماعات العادية التي تزرع في مجرى السمع الخارجي قد تؤدي الى بعض الاختلاطات المهمة مثل موت وتنخر الخلايا الجلدية نتيجة تسرب محتويات البطارية السمعية الى الخارج.

لذلك ينصح الأطباء بمراجعة الطبيب الاختصاصي حالما يشعر المريض بتبدلات جلدية مثل الاحمرار مكان اتصال السماعة بالجلد، او الحكة، او الألم.

● يجب تجنيب تعرض النساء الحوامل الى الأشعة في الأشهر الأولى من الحمل. كما يجب عليهن الامتناع عن تناول الأدوية التي تحتوي على مواد تؤدي الى أذى في العصب السمعي للجنين مثل الستربتومايسين والسلفاميدات.

● اجراء «الايكو» (الامواج فوق الصوتية) بشكل متكرر في الأشهر الأولى في الحمل قد يزيد من احتمال حدوث التهابات الاذن الوسطى للطفل بعد الولادة.

الهندسة الوراثية الحل المستقبلي لمعالجة الصمم

### سؤال وجواب عن حياتنا الجنسية

# ارتفاع كوليسترول الدم والنشاط الجنسي

لندن: «الشرق الأوسط»

● هل يؤثر ارتفاع كوليسترول الدم على النشاط الجنسي؟

- سبق لنا التحدث عن آلية حدوث انتصاب العضو الذكري في العددين 6348 و6369 من «الشرق الأوسط» وبشكل عام يمكن القول ان الانتصاب يحدث نتيجة امتلاء الجسمين الكهفيين «Corpora Ca-vernosa» بالدم الوارد من شرايين الحوض.

ولكي يحدث الانتصاب الكامل يحتاج القضيب الى كمية من الدم تبلغ 20 ضعف الكمية العادية التي تمر عبر الأوعية الدموية التناسلية في اوقات الراحة او الاسترخاء. من هنا يمكن تقدير اهمية الشرايين في آلية الانتصاب.

وطالما ان ارتفاع معدل الكوليسترول في الدم يؤثر على جدران الأوعية الدموية الداخلية، حيث يمكن ان يتراكم في المجرى الدموي مؤديا الى تضييق الشرايين او انسدادها، فيمكن لهذه الحالة اذا التأثير على معظم اعضاء الجسم ومنها العضو الذكري. فارتفاع الكوليسترول يؤدي الى اضطراب في بنية الشرايين، وبالتالي تقل كمية الدم الواصلة الى القضيب، وعضلات المنطقة التناسلية، وبالتالي يتعرض الرجل للمعاناة من ضعف آلية الانتصاب او العجز عن المحافظة على الانتصاب بعد عملية الايلاج، خاصة ان الاعضاء التناسلية تحتاج الى كميات كبيرة من الدم في تلك المرحلة. هذا وقد تبين في دراسة حديثة ان كمية هورمون التستستيرون الذي تفرزه الغدد الجنسية تنخفض بمعدل 30 في المائة بعد تناول وجبة غذائية تحتوي على نسبة 57 في المائة من الدسم. لكن تبقى كمية الهورمون (ضمن الحدود الطبيعية) اذا كانت نسبة الدسم الموجودة في الغذاء قليلة اي بين 2 و3 في المائة).

ومما يدعو الى الغرابة انه رغم استمرار توارد المعلومات والدراسات التي تشرح علاقة الكوليسترول بامراض القلب والذبحات الصدرية، فاننا لا نجد دراسة جدية واحدة تبحث في تأثير الكوليسترول على النشاط الجنسي، مع انه يمكن ان يقود الى العنانة.

ويرى الباحث ماك فارلان صاحب كتاب «الصحة الجنسية»، ان تأثير الكوليسترول على الاجهزة التناسلية والعنانة لا يقل خطورة عن تأثيره على امراض القلب. ومما يستحق الاشارة هنا انه تختلف نسبة الكوليسترول الطبيعية في الدم من منطقة الى اخرى ومن مختبر الى آخر، ومن دولة الى اخرى. لكن بصورة عامة يمكن القول ان النسبة الطبيعية المثالية للكوليسترول هي حاصل مجموع عدد سنوات عمر الشخص مضاف اليه الرقم مائة. اي اذا كان عمر الشخص 50 سنة فنسبة الكوليسترول المثالية له هي 150 ملجم.

وقد حذر ماك فارلان من التدخين لكونه عاملا مساعدا على ازدياد اذية الأوعية الدموية خاصة الأوعية الشعرية (الأوعية الدقيقة جدا). هذا ولقد بحثنا في آلية تأثير التدخين على النشاط الجنسي في أحد الأعداد السابقة.

### أورام الثدي الخبيثة (6.2)

# تأخر علاج سرطان الثدي يقلل من فرص الشفاء

الرياض: «الشرق الأوسط»

تشير اعداد النساء اللواتي يراجعن المستشفيات السعودية المتخصصة الى ارتفاع نسبة الاصابة بسرطان الثدي، الا ان هذه النسبة ما زالت متدنية بالقياس مع ما يسجل في الولايات المتحدة الأميركية وأوروبا.

وكان قد انشئ سجل وطني للأورام في السعودية ويوشر بتسجيل حالات عام 1994 في كافة المناطق وستعلن النتائج التفصيلية قريبا.

سجل وطني للأورام

يقول الدكتور عدنان عزت رئيس قسم الأورام بمستشفى الملك فيصل لـ«الشرق الأوسط» ان سرطان الثدي يتزايد في البلاد العربية لكن ليس هناك احصائيات دقيقة عن عدد الاصابات حتى الآن. وفي المملكة العربية السعودية تأسس فعلا سجل وطني للأورام وكانت البداية الحقيقية هي تسجيل حالات عام 1994 في كل انحاء البلاد وستعلن النتائج قريبا.

واضاف «بالنسبة لهذا المرض يمكن اخذ مؤشر من الأرقام المسجلة في مستشفى الملك فيصل، ولعل دراستها ستفيد كثيرا لمعرفة ما يحدث في السعودية، ويوضح الخط البياني المأخوذ لعدد الحالات تزايد حالات هذا المرض منذ عام 1975 - 1979 عندما كان العدد 300 ارتفع بين 1990 - 1994 الى 1150 حالة».

واضاف «ان هناك فوارق بين المرضى في السعودية والمرضى في الولايات المتحدة او كندا او انجلترا. فمتوسط عمر المرضى بسرطان الثدي في السعودية 42 سنة مقارنة بـ50 سنة في الولايات المتحدة مثلا، كما تبلغ نسبة اللواتي حولن الى المستشفى في مراحل متقدمة جدا (المرحلة الرابعة) يتراوحن في السعودية بين 30 - 40 في المائة من مجموع الحالات مقارنة باقل من 5 في المائة في الولايات المتحدة، بالاضافة الى ان معظم مريضاتنا هن امهات لهن خمسة اطفال في المتوسط ارضعن اطفالهن».

واوضح في اجابة على سؤال حول نتائج العلاج وبالتحديد نسبة الوفيات والنجاة لمدة خمس سنوات او عشر سنوات ان نسبة الحياة هي حوالي 70 في المائة في 5 سنوات وحوالي 58 في المائة في 10 سنوات.

عوامل مساعدة للاصابة

كذلك افاد الدكتور عزت ان هناك عوامل مساعدة تزيد نسبة الاصابة بالمرض وتتلخص في النقاط التالية:

- فرصة الاصابة تزداد مع زيادة العمر.

- اصابة احدى القريبات (ام - اخت - خالة) في الناحيتين في سن مبكرة.

- البلوغ في سن مبكرة وانقطاع الدورة الشهرية في سن متأخرة.

- المتزوجة التي لم تلد او التي تلد لأول مرة بعد سن الثلاثين.

- اخذ السيدات بعد انقطاع الدورة هورمون الاستروجين كعلاج يعرضهن في الغالب لأورام في الرحم وليس الثدي.

- السيدات اللواتي اصبن باورام سرطانية في المبيض او الغدة الدرقية او القولون معرضات اكثر من غيرهن لسرطان الثدي.



د. عدنان عزت

عوامل الخطورة

تتعلق خطورة سرطان الثدي بنوعية خلايا الورم، وحجمه، وامتداده الى النسج المحيطة. والمقياس على ذلك هو عدد الغدد اللمفاوية الابطية المصابة. فاذا ازدادت عن عشر عقد فهذا يدل على انتشار واسع كذلك يمكن تحديد مدى الخطورة بقياس نسبة هورمون الاستروجين والبروجستيرون في الورم نفسه.

الرجل ايضا

وحول ما اذا كان الرجل يصاب بسرطان الثدي قال الدكتور عزت ان امكانية اصابة الرجال واردة لكنها نسبة صغيرة جدا تصل الى 1 في المائة بمعنى ان مقابل كل 100 حالة سرطان ثدي نسائية هناك حالة واحدة رجالية، ولكن في السعودية تبلغ النسبة حوالي 2 في المائة.

التأهيل الاجتماعي والنفسي للمرضى

ويضيف الدكتور عزت قائلا انه «يجب علينا كمجتمع ان نبذل قصارى جهودنا للتغلب على السرطان فنبدأ برفع مستوى التوعية الصحية عنه وطرق الكشف المبكر عليه وسبل المعالجة. واضاف ان التأهيل النفسي يتطلب ان يكون المريض على علم ودراية باصابته وليس باخفاء الحقيقة عنه.

وفي مستشفى الملك فيصل لدينا مشرفات واخصائيات اجتماعيات على قدر عال من العلم والمعرفة وهم جزء من الفريق الطبي المعالج ويعطون الكثير من الوقت للمرضى وخاصة المريضات اللواتي شخص مرضهن حديثا، ولكل ذلك مردود حسن في الراحة النفسية للمريض واقاربه وتخفيف الهم وشرح طرق العلاج لهم. اما بالنسبة لوجود جمعية للأمراض السرطانية فلا توجد لدينا حاليا واتمنى ان نرى مثل هذه الجمعية قريبا لتعنى بالمرضى وطرق المكافحة والاكتشاف المبكر.

أساليب العلاج

من جهة اخرى، يقول الدكتور عاصم يوسف رستم رئيس شعبة العلاج الشعاعي في المستشفى لـ«الشرق الأوسط» «عادة ما يبدأ التشخيص باخذ عينة من الورم عن طريق ابرة او في اغلبية الحالات يجري استئصال الكتلة او جزء منها تحت تخدير موضعي او تخدير عام. وتفحص هذه الكتلة بواسطة المجهر لتحديد نوعية الورم والتأكد من التشخيص، وانه نادرا ما يستأصل الثدي في الوقت الحالي وبالأخص في المراحل الأولية والمبكرة». ويتابع «عندما يثبت الفحص المجهري ان الورم ورم سرطاني، في هذه الحالة قد يحتاج المريض لجراحة ثانية تشمل ازالة الكتلة كلية وكذلك العقد اللمفاوية في محيط الابط. وقد يرى الجراح ان ازالة الثدي لا بد منه لكنه قبل ذلك يجرى فحص شامل للمريض بالأشعة المختلفة للتأكد من ان الورم لم ينتشر الى اجزاء اخرى في الجسم.

الجراحة التجميلية

ويشير الدكتور عاصم الى بعض طرق جراحة التجميل التالية لاستئصال الثدي فيقول: ان اولها وضع كيس سيليكوني تحت الجلد وحقن سائل هلامي داخل هذا الكيس حتى يعود الثدي الى الحجم الطبيعي. والطريقة الثانية هي نقل جزء من الجلد والعضلات وكذلك الأوعية الدموية من منطقة صدر المريضة الى منطقة الثدي للتعويض عن النقص.

العلاج الكيميائي والهرمونات

وبالنسبة للعلاج الكيميائي يقول الدكتور رستم «ان العلاج الكيميائي يشمل استعمال عقاقير او ادوية مضادة للسرطان تضم في العادة عقارين او ثلاثة يصار الى اختيارها من بين انواع عديدة. مشيرا الى ان هناك مضاعفات مختلفة لكل منها. والواقع ان خلايا الأورام السرطانية اكثر حساسية واستجابة لهذه العقاقير من خلايا الجسم العادية ما عدا خلايا نخاع العظم وخلايا الجلد والغشاء المخاطي المبطن للفم والبلعوم والمعدة والأمعاء. ويعطى العلاج الكيميائي في الوريد بشكل حقن او اقراص تعطى بالفم. ومن الأعراض الجانبية الشائعة للعلاج الكيميائي تساقط الشعر ولكن الشعر ينمو الى حالته الطبيعية بعد الانتهاء من العلاج. اما العلاج الهورموني فيعطى للنساء اللواتي تجاوزت اعمارهم الخمسين سنة.

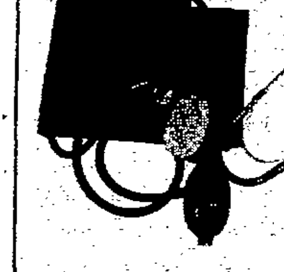
الخطط لمكافحة سرطان الثدي

وينهي الدكتور رستم كلامه بالقول ان «عام 1996 هو عام مكافحة السرطان بمستشفى الملك فيصل التخصصي. ويركز الفريق المكلف بالمكافحة على عنصر التوعية، وتم انتاج كتيب عن سرطان الثدي وبه تفسير واضح عن المرض وطرق العلاج وكذلك ارشادات عن كيفية اجراء الفحص الذاتي للثدي، وكذلك يجب استشارة الطبيب عند الاحساس باي كتلة في الثدي سواء وجدت الام ام لا توجد. وتوعية المرأة خصوصا من سن 35 سنة فاكثر عن طريق الفحص الذاتي والدوري».



جهاز جديد لمعالجة سرطان الثدي

### الأخبار الطبية



## استئصال غدة البروستات بالليزر يخفف النزف ويسرع الشفاء

● طبق الأطباء تقنية حديثة لأشعة الليزر لاستئصال غدة البروستات لدى الرجال. ويقول الباحثون ان هذه الطريقة تعجل عملية شفاء المرضى وتقلل مخاطر حدوث النزف التالي للاستئصال. وجربت الطريقة الحديثة في مستشفيات متعددة في بريطانيا واعطت نتائج جيدة.

جون بيتر استشاري الجراحة التناسلية يقول ان الليزر الجديد «خطوة كبيرة» في طريق الجراحة البولية، وله مميزات تختلف تماما عن الجراحة التقليدية ولكن ابرزها ان المريض ليس بحاجة الى قسطرة بولية بعد العملية، وهذا عامل من شأنه التقليل من حدوث الالتهابات الناتجة عن القساطر المستعملة، اضافة الى الارتياح الكبير بعد العملية مباشرة. اضافة الى ما سبق فان جراحة الليزر سريعة وفعالة اذ يخرج المريض من المستشفى في نفس يوم اجراء العملية، بينما تتطلب الجراحة التقليدية من المريض المكوث في المستشفى لمدة خمسة ايام على الاقل. تكثر اصابات البروستات لدى المسنين الذين تجاوزت اعمارهم الخمسين سنة، وأكثر الأشكال المرضية شيوعا هي تضخم البروستات نتيجة للالتهابات المزمنة.

## الأجهزة الالكترونية.. وسرطانات الأطفال

● نشرت دراسة حديثة تحذر من استخدام الاجهزة الالكترونية والكهربائية في غرف نوم الأطفال، لأنها قد تزيد من نسبة حدوث السرطان لديهم. ويقول الأطباء ان وجود اجهزة التلفزيون، والراديو والكومبيوتر وكافة الاجهزة الكهربائية في غرف الاطفال عامل خطر حقيقي، لأن تكثف هذه الاجهزة في مكان واحد يؤدي الى اطلاق عامل مسبب للسرطان يدعى «رادون».

وبين الباحثون ان هذا العامل يؤثر على الاطفال حتى وان لم تكن الاجهزة مشغلة. ولذا ينصح الأطباء بفصل كافة الاتصالات الكهربائية عند الذهاب الى النوم وذلك لوقف خطورة تأثير الحقل الكهربائي على الاطفال. ولقد اعاد بعض الباحثين حدوث سرطان الدم لدى بعض الأطفال الى هذا السبب.

## شفاء الجروح بواسطة يرقات الحشرات

● بدأت بعض المستشفيات في بريطانيا بتجربة اسلوب جديد لشفاء الجروح الجلدية الخارجية. ولستخدم بعض الباحثين يرقات بعض الحشرات لهذا الهدف. اذ تبين انها فعالة في القضاء على الالتهابات وتخفيف شدة التقرح.

وتقود الى الشفاء بوقت أقصر من المعالجات التقليدية المتوفرة. اليرقات تفرز انزيما خاصا يتولى هضم المواد البروتينية البكتريائية ويقتلها خلال مدة قصيرة، وتحتاج الى خمسة ايام لشفاء تقرح القدم وقرحات طول الاضطجاع على السرير، والجروح الملتهبة بعد العمليات. ويقول الأطباء ان مساحة جلدية بقطر سنتمتر واحد تحتاج الى 12 يرقة تقريبا لكي تشفى من الالتهاب والتقرح، لكن جروح القدم العميقة قد تحتاج الى عدد من اليرقات يزيد عن 600 يرقة.

## المراهم غير الستيروئيدية ليست فعالة في معالجة التهاب المفاصل

● حذر الأطباء من استخدام المراهم غير الستيروئيدية لمعالجة الم المفاصل والعضلات لأن الدراسات بينت انها غير فعالة.

هذا وتستخدم مجموعة من المراهم بشكل روتيني في معالجة الام المفاصل والعضلات كبديل عن الادوية التي تؤخذ عن طريق الفم التي قد تسبب بعض الاضطرابات الهضمية مثل ( Proflex و Ibuleve Gel و Oruvail Gel). لكن الدراسات تقترح بانها ليست افضل من الكريمات الطرية للبشرة، فهي عديمة الفائدة بهدف معالجة التهاب المفاصل وأمراض العضلات.

واي تحسن يمكن ان يجده المريض في هذه المراهم انما يعود الى التدليك اكثر مما هو من تأثير المادة الدوائية، وهذه المراهم ليست بديلا عن المعالجة الأساسية التي تعتمد على تناول الحبوب، والمعالجة الفيزيائية.

### استشارات طبية

## ارتفاع الضغط الشرياني

● انا شاب عمري 27 سنة، اعاني من مرض ارتفاع الضغط الشرياني. ولقد شعرت بازدياد الدوخة والصداع عندي في الفترة الأخيرة، وراجعت على الاثر المستشفى حيث اجري لي قياس الضغط مرتين والنتائج ارفقتها مع الرسالة. فهل يوجد علاج شاف من هذا المرض، وما هي ارشاداتكم بشأن العلاج والوقاية، وما هي مضاعفات المرض وأسبابه؟

ع. ع. ع - المنطقة الغربية - السعودية

- يتراوح مقدار الضغط الشرياني الطبيعي بين 6 الى 9 للضغط الانبساطي (الأدنى) وبين 10 الى 15 للضغط الانقباضي الأعلى. فاذا تجاوز تلك الحدود نقول ان «الضغط مرتفع». ولسوء الطالع 90 في المائة من الحالات مجهولة السبب وتدعى بارتفاع الضغط الأساسي، اما الأسباب الأخرى فتعود بالدرجة الأولى الى التصلب الشرياني الناجم عن زيادة الكوليسترول والتراي جليسريد. وهناك اسباب اخرى متعددة مثل القصور الكلوي، والسكري، والعوامل النفسية، وأمراض الغدد الصماء وتضيق الشريان الكلوي، وتضيق الشريان الأبهر.. الخ.

للقياس التي بعثتها لنا الضغط طبيعية ولا داع للقلق بشأنها ولا ننصحك بتناول اي نوع من العلاج. لكن من المفيد ان نعطي فكرة عن الطريقة العلاجية المقترحة حسب المصادر الأميركية وهي على الشكل التالي:

1 - حمية خالية من الصوديوم (ملح الطعام) لفترة اسبوع مع مراقبة الضغط يوميا.

2 - اذا فشلت الخطوة الأولى يمكن اعطاء مهدئ خفيف المفعول مع ممارسة رياضة الاسترخاء ثم مراقبة الضغط مرة اخرى لفترة اسبوع، فاذا استجاب الضغط لذلك وانخفض تكون العوامل المسببة نفسية ونلجأ الى البحث عنها.

3 - تعطى المدرات البولية وذلك لتخفيف حجم المصل الدموي وهذا ما يساعد على خفض الضغط ومن هذه الأدوية التيازيد - فورزيمايد - لازيكس.

4 - تعطى موسعات الشرايين الدموية المحيطية لتخفيف مقاومة جدران الشرايين ومنها الهيدرلازين - النيتروجليسرين - والديازوكسيد.

5 - في المرحلة الأخيرة يمكن اعطاء الأدوية الحاصرة لمستقبلات «بيتا» القلبية التي تخفف من عدد دقات القلب والضغط الدموي، ومن هذه الأدوية انديرال، والبروبرانولول.

6 - لا بد من ان ننوه الى فائدة الطرق الوقائية في العلاج مثل تخفيف الوزن، وتقليل تناول المنبهات والتدخين والكحول. كما ينصح بالتزام حمية عن الشحوم والسكاكر.

العلاج يجب ان يؤخذ طوال الحياة، بسبب عدم توفر المعالجات الشافية حتى الآن لارتفاع الضغط الشرياني الأساسي. لكن يمكن ان يشفى الانسان من ارتفاع الضغط الثانوي او التالي للأسباب التي ذكرناها سابقا.

اما بالنسبة لما يمكن ان يتسبب عن ارتفاع الضغط الشرياني فالاختلاط الأهم والأخطر هو النزف المخي ومعه قد يعاني المريض من شلل او فالج شقي، خاصة اذا ارتفع الضغط الأعلى اكثر من 18 سنتيمتر زئبقي. ويمكن ان تحدث نزوف عينية في الشبكية، او الملتحمة. ويؤثر ارتفاع الضغط أيضا على الشريان الأبهر حيث يحدث انسلاخ «انفصال» في الطبقة الداخلية واختلاطات قد تكون خطيرة. من هنا يجب ان يؤخذ المرض على محمل الجد لدى المصابين به ومراجعة الطبيب باستمرار.

## تقيؤات الحمل الشديدة

زوجتي حامل في الشهر الثالث، وتعاني من التقيؤات المتواصلة منذ فترة طويلة. ذهبنا الى الطبيب فقال لنا انها مصابة بالتحسس من روائح الطبخ او العطور، وطبيب آخر قال ان القيء مسألة طبيعية في الأشهر الأولى من الحمل فنرجو ابداء رأيكم، وبماذا تنصحوننا؟

ثناء الله الزاهدي - باكستان

- قل الا تتقيأ حامل في الشهر الأولى من حملها، لذا قد يتكرر ذلك ويشتد لدرجة تزعج الحامل وتؤثر في حالتها العامة مما يستوجب مكوثها في المستشفى، ريثما تتحسن الحالة. ويتوقف القيء عادة بشكل عفوي في الأسبوع 16 من الحمل، للتقيؤ لدى الحامل نوعان:

1 - النوع البسيط: يكون بشكل غثيان او تقيؤ صباحي غالبا ما يتحسن اثناء فترة النهار، وتبقى شهية الحامل جيدة ولا ينقص وزنها.

والمعالجة في هذه الحالة تتضمن:

- طمأنة الحامل واظهار الاهتمام بها لان هذا جزء من العلاج.

- يجب ان تكون الوجبات الغذائية صغيرة ومتعددة تحتوي على كمية من السكريات وتنصح الحامل بتناول طعامها قبل ان تنهض من فراشها كي لا يتحرض عندها الغثيان او التقيؤ.

- يمكن اعطاء الفيتامين B6.

- يمكن استخدام دواء البروميتازين باشراف الطبيب.

2 - النوع الشديد: تشتد حالات التقيؤ بحيث لا تعود معها معدة الحامل قادرة على تحمل اي نوع من الطعام. ويؤدي ذلك الى نقص في الوزن، ووهن شديد وبالحماض الدموي، وتصبح الحالة العامة سيئة.

ويسير تقيؤ الحمل الخطير في ثلاثة أدوار مميزة هي:

- دور التحول، ويستمر من 3 الى 4 أسابيع.

- ودور تسارع النبض قد يطول ايام او عدة أسابيع.

- دور الأعراض العصبية: اذ تظهر اضطرابات دماغية وقد تحدث غيبوبات.

ويجب معالجة هذا النوع في المستشفى باعطاء السوائل عن طريق الوريد وأعطاء الحموض الأمينية والفيتامينات... الخ.

هذا ومن المهم التفريق بين التقيؤ بأسباب اخرى للتقيؤ لدى الحامل مثل الالتهابات البطنية المرافقة، او التهاب الزائدة، او اضطرابات الحمل لذلك ننصح بإجراء «ايكو» للبطن وفحص البول والدم للمعرفة فيما اذا كان هناك حالة التهابية ام لا.

## الشعرانية

● انا فتاة عمري 28 سنة، اعاني من غزارة في الشعر في كافة انحاء جسمي، ولاحظت في الفترة الأخيرة ان الشعر اخذ يتكثف في منطقة الصدر، والكتفين فما هي الأسباب، وهل يفيد الليزر في معالجة حالتي؟

و. ن. و - السعودية

- ظهور الشعر في مناطق لا يظهر عادة فيها كالصدر والثديين، والوجه لدى المرأة يشير الى وجود خلل هرموني يجب معالجته. وأسباب الشعرانية لدى النساء كثيرة، فمنها الاضطرابات الناتجة عن امراض المبيضين مثل «متلازمة شتاين لفنتال» وامراض الغدة الكظرية كـ«متلازمة كوشينغ»، وزيادة الاندروجينات الذكرية، واضطرابات الطمث. كما ان الاستعمال المديد لبعض الأدوية مثل الستيروئيدات، حتى الموضعي منها قد يؤدي الى الشعرانية. لذا ننصح بإجراء تحاليل دموية شاملة لوظائف الغدد الصماء المذكورة ومعرفة السبب الأساسي في الشعرانية ومعالجته بالطرق المناسبة.

اما نزع الشعر بالليزر فغالبا لا يفيد في هذه الحالة لانه يعالج النتيجة لا السبب. وهنا يجب استشارة طبيب اختصاصي. لكن يمكن اعتباره طريقة مؤقتة لتجميل الشكل حتى تتسنى معرفة السبب الذي يكمن خلف هذه المشكلة.

## ردود خاصة

● المراسلة ن. ع - ابها

- يمكن اجراء تصغير للثديين بواسطة عملية جراحية تجميلية، والاختلاطات العملية قليلة عموما. اذ قد تحدث نزف داخلي، او التهاب او تليف وانكماش في احد الثديين.

- لا توجد ادوية او مراهم خارجية تستطيع ان تقلل من حجم الثديين ولا يوجد اثبات علمي يشير الى ان مراهم حرق الشحوم مفيدة في هذا المجال.

- من الصعب ازالة تشققات الحمل، لكن يمكن استشارة طبيب تجميل حول ذلك.

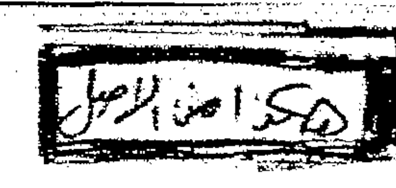
● المراسل و. ج. ج - لندن

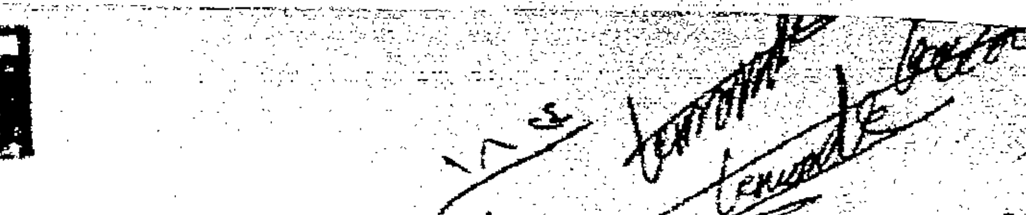
يمكن اجراء عملية الختان في اي عمر، لكنها كلما تقدم الانسان في العمر كلما اخذت العملية بحجمها الكبير، لانها قد تؤدي الى نزف مهم في بعض الأحيان. ولذا يجب تجنب مسببات الاثارة بعد اجراء العملية.

● المراسلة ا.ا. ب - باريس

للأسف ما زالت عملية ختان المرأة شائعة في بعض الدول العربية، خاصة ذات المناخ الحار، واذا كانت التقاليد العائلية تحكم في ذلك، فلا نستطيع التدخل، ولكن يمكن ان نعطي وجهة نظر طبية. فاستئصال البظر من وجهة نظر طبية عملية مسيئة جسديا ونفسيا ولا سيما عندما تعي المرأة حقيقة الأمر بعد البلوغ.

من ناحية اخرى، رغم ان المرأة تكون فقدت اهم جزء تشريحي في العملية الجنسية، فهذا لا يمنع من حدوث النشوة او الانزال لديها، لكن ذلك يحتاج الى وقت اطول من الطبيعي وبالتالي تتعب الزوجين. [illegible]





### الرياض السعودي يستهل مشواره بلقاء المحرق البحريني

# الوحدات الأردني يواجه المدية الجزائري في افتتاح البطولة العربية لأبطال الكؤوس

عمان: من محمد قدري حسن

يبدأ فريق نادي الرياض السعودي لكرة القدم مساء اليوم في العاصمة الاردنية مشواره في منافسات البطولة العربية السابعة للأندية ابطال الكؤوس لكرة القدم، التي يستضيفها نادي الوحدات الاردني في عمان حتى الثاني والعشرين من مايو (ايار) الجاري، ويلتقي فريق الرياض اليوم نظيره فريق نادي المحرق البحريني ضمن مباريات المجموعة الاولى التي تبدا بلقاء الافتتاح بين الوحدات الاردني (المضيف) وفريق نادي المدية الجزائري.

ويقام حفل افتتاح البطولة عصر اليوم على استاد عمان الدولي برعاية العاهل الاردني الملك حسين، ويتضمن الحفل كلمة الاتحاد الاردني لكرة القدم واللجنة المنظمة العليا والاتحاد العربي، وتتخلل الحفل فقرات فنية وعروض لفرقة نادي الصقور الملكي الاردني وانزال مظليين على ارض استاد عمان.

الرياض × المحرق

لقاء الرياض السعودي والمحرق البحريني هو اللقاء الثاني ضمن برامج اليوم الاول للبطولة حيث سيعقب لقاء الافتتاح بين الوحدات الاردني واولمبي المدية الجزائري، وهي الفرق الاربعة التي ستخوض منافسات الدور الاول ضمن المجموعة الاولى.

ويتطلع الرياض الذي خاض تدريبه الرئيسي على ملعب مدينة السلط مساء اول من امس بقيادة مدربه الوطني خالد القرني الى اجتياز محطة المحرق البحريني، كون ان الفوز مهم جدا بالنسبة للفريقين من اجل تعزيز حظوظهما في التاهل عن هذه المجموعة الى الدور نصف النهائي. اذ ان فرق الرياض والمحرق والوحدات تتنافس على انتزاع بطاقتي التاهل عن المجموعة ولهم الافضلية عن اولمبي المدية الجزائري.

وينتظر ان يرمي فريق الرياض بثقله الهجومي نحو مرمى المحرق الذي يحرسه المخضرم (حمود سلطان) في وقت مبكر من اللقاء سعيا وراء احراز هدف يتيح للاعبي الرياض بعد ذلك بسط سيطرتهم على الميدان ويحد من طموح لاعبي المحرق الذين لا يقلون حماسا عن لاعبي الرياض في تطلعهم للمنافسة على زعامة المجموعة الاولى.

وتتوقع اوساط البطولة ان تاتي احداث اللقاء في معظمها عبارة عن مبادرات هجومية من جانب الرياض بقيادة فهد الحمدان ووليد المدوح (مهند البوشي). يقابلها حماس دفاعي من جانب المحرق يعتمد على خبرة الحارس المتجدد شبابا حمود سلطان.

وينتظر ان يمثل الرياض في لقاء اليوم: ابراهيم الحلوة (حارس مرمى) عادل بخيت ووليد الزهير ومبروك الزايد وكلاوديو سانتوس وعبد الله الصقيان وبندر الحمدان وصلاح النجراني وخالد السويلم وناصر الدوسري وفهد الحمدان ووليد المدوح ومهند البوشي (وربما غيرهم ايضا).

اما التشكيلة المحتملة للمحرق البحريني فتضم: حمود سلطان (حارس مرمى) ابراهيم عيسى ومحمد البخيل وفيصل عبد العزيز ومحمد مبارك وعبد الله الزايد وعلي عامر وراشد الدوسري وعادل حسن ومحمد الغانم وعبد الناصر حسن وابراهيم عبد الرزاق ومحمود الصائغ ومحمد الزين.

الوحدات × المدية

اما لقاء الافتتاح بين الوحدات الاردني والمدية الجزائري فان الوحدات يتطلع الى استثمار عامل الارض والجمهور لتحقيق الفوز الاول له في البطولة التي يستضيفها للمرة الاولى، حيث لا سبيل امام الوحدات من اجل المنافسة على التاهل للدور نصف النهائي سوى الفوز اليوم، كون ان الفريق الجزائري هو اضعف فرق المجموعة حيث ليس له اي انجاز يذكر على صعيد مسابقات الكرة المحلية في الجزائر.

وينتظر ان يبادر الوحدات الى الهجوم مبكرا بمؤازرة جماهيرية كبيرة لكي يتسنى له تسجيل هدف مبكر يريح اعصاب جمهوره العريض، الامر الذي يتوقع ان يعمد الفريق الجزائري الى انتهاج اسلوب دفاعي.

وعن استعدادات المدية الجزائري للبطولة تحدث لـ«الشرق الأوسط» مدرب الفريق احمد الشوق قائلا: ان استعدادات الفريق اقتصرت على المشاركة في بطولة الدوري المحلي بالاضافة الى اجراء بعض اللقاءات الودية مع فرق المقدمة الجزائرية، واضاف عن الفرق الاخرى لا املك اي معلومات باستثناء فريق الرياض الذي شاهدناه في بطولة النخبة في تونس.



رودي فولر نجم فريق ليفركوزن الالماني يتخطى مدافع فرايبورج مارتن سباترينج، وفي الاطار اندرياس مولر نجم دورتموند يحمل درع البطولة (ا ف ب)

### سقط بايرن ميونيخ فاحتفظ دورتموند باللقب الألماني

# أوكسير يجمع بين دوري وكأس فرنسا

لندن: الشرق الأوسط - ر

على درب فريق مانشستر يونايتد الانجليزي الذي جمع بطولتي دوري وكاس انجلترا - سار فريق اوكسير الفرنسي وجمع بين بطولتي الدوري والكاس في بلاده وبفضل تعادله مع جينجان 1/1 انتزع اوكسير بطولة الدوري واصبح بذلك اول من يجمع بين البطولتين منذ ان حقق مرسيليا هذا الانجاز عام 1989. وبعد اسبوع من فوز اوكسير على نيم 2/1 في نهائي الكاس ضمن الفوز بالدوري بتعادله حيث اصبح الفارق اربع نقاط بينه وبين اقرب منافسيه باريس سان جيرمان وموناكو وميتز ويستحيل سد هذا الفارق في المرحلة الاخيرة.

بدا اوكسير المباراة بقوة فتمكن من التسجيل بعد 1 الدقيقة فقط بقذيفة من برنار ديوميد امام المرمى. وسيطر بعد ذلك على المباراة حتى الدقيقة 80 عندما احرز جورج ميهالي هدف التعادل لجينجان. ويلعب اوكسير اخر مباراة في الدوري الاسبوع المقبل على ارضه مع نانت الذي فاز على ميتز 1/صفر بهدف من فريديك دا روشا في الدقيقة الرابعة ليقضي على امال ميتز في اللحاق باوكسير.

وبعد ان انشغل باريس سان جيرمان بالاحتفال بفوزه بكاس اوروبا لابطال الكؤوس يوم الاربعاء الماضي ادرك ان بطولة الدوري فلتت من يديه قبل سفره ليلعب على ارض بوردو فتعادل معه 2/2. وتقدم فريق العاصمة قبل لحظات من نهاية الشوط الاول بهدف من يوري ديوركايف الا ان بوردو الذي كان يحتاج نقطة واحدة على الاقل ليضمن تجنب الهبوط تقدم بهدفين لاحرزهما انتوني بانكاريل في للدقيقتين 56 و 58. وقبل دقيقة واحدة من نهاية اللقاء انتزع سان جيرمان نقطة التعادل بهدف من عمر دينج. غير ان هذا التعادل سيضمن لبوردو راحة البال قبل مباراة العودة التي يلعبها يوم الاربعاء مع بايرن ميونيخ في نهائي كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

الدوري الألماني

ضمن بروسيا دورتموند الفوز بالدوري لثاني موسم على التوالي بعد ان مني منافسه بايرن ميونيخ بهزيمة في الدقيقة الاخيرة في الاسبوع قبل الاخير للبطولة.

وتعادل دورتموند 2/2 على ارض ميونيخ 1860 ليتقدم اربع نقاط عن بايرن ميونيخ الذي هزم 1/2 على ارض شالكه بهدف في الدقيقة 90 من لاعب خط الوسط لتورياس مولر. وبهاتين النتيجتين انتزع دورتموند بطولة الدوري لخامس مرة على مدى 40 عاما ولكنها ثاني مرة منذ تطبيق النظام الحالي عام 1963.

ولعب ستيفان رويتر واولاف تون نجما بايرن ميونيخ سابقا دورا رئيسيا في القضاء على امال بايرن في الدوري. سجل رويتر مدافع منتخب المانيا هدفا تقدم به دورتموند في الدقيقة 38. وبعدها اضاف مايكل تسورك الهدف الثاني في الدقيقة 65. وبدا بعدها ان دورتموند انتزع النقاط الثلاث غير ان ميونيخ 1860 لم يستسلم حتى احرز اولاف بودن هدفي التعادل في الدقيقتين 68 و81.

وبدا ان البطولة لن تحسم الا في اخر ايامها بعد ان تمكن بايرن ميونيخ من التعادل بهدف من توماس شترونتس لاعب خط الوسط في الدقيقة 45 بعد تقدم شالكه بهدف من لولاف تون في الدقيقة 36. غير ان الهدف الذي سجله مولر في الدقيقة الاخيرة برأسه قضى على امال بايرن الذي يلعب يوم الاربعاء المقبل مباراة العودة في نهائي كاس الاتحاد الاوروبي على ارض بوردو الفرنسي. وقد فاز الفريق الالماني في لقاء الذهاب 2/صفر. وضمن شالكه فريق للمركز الثالث اللعب الموسم المقبل في كاس الاتحاد الاوروبي. وفي المباريات الاخرى التي اقيمت في هذه المرحلة فاز فرايبورج على باير ليفركوزن 1/2، وفيردر بريمن على ارض كولونيا 1/2، وهامبورج على شتوتجارت 3/صفر، وكايزر سلاوترن على هانزا روستوك 2/صفر. كما فاز بروسيا مونشنجلادباخ 2/صفر على ارض اورنجن الذي هبط للدرجة الثانية. وتعادل فورتونا دوسلدورف على ارضه مع اينتراخت فرانكفورت 2/2، وكارلسروه على ارضه بنفس النتيجة مع سانت بولي. ولجمع اداريو بايرن ميونيخ ونجومه على انهم يتحملون اللوم في ضياع البطولة.

فقد علق فرانز بكنباور مدرب بايرن المؤقت ورئيس النادي قائلا: اهنئ دورتموند، اعتقد اننا يسرنا الامر عليه كثيرا هذا العام. وقال لوثار ماتيوس قائد بايرن: لم نخسر اللقب اليوم. لقد خسرناه على مدى الموسم باكمله. كما ردد يورجن كلينزمان نجم هجوم بايرن نفس الشيء وقال: صعبنا الامور على انفسنا خلال الموسم وافتقر اداؤنا للترابط لا نستحق الفوز بالبطولة. وفاز دورتموند باللقب عن استحقاق بعد ان خسر اربع مباريات فقط خلال الموسم مقابل عشر هزائم مني بها بايرن. وكان دورتموند قد فاز بالبطولة اعوام 1956 و 1957 و1963 و 1995. وعندما علم جمهور دورتموند في نهاية المباراة بهزيمة بايرن على ارض شالكه بداوا يحتفلون في الاستاد الاولمبي بمدينة ميونيخ حيث اقيم لقاء فريقهم مع ميونيخ 1860. ومن المفارقات ان هذا ايضا استاد بايرن ميونيخ.

لوكوموتيف يفوز بكأس روسيا

● فاز لوكوموتيف بكاس روسيا لكرة القدم بفوزه في نهائي البطولة على سبارتاك موسكو 2/3.

وسجل كوسولابوف هدفين لفريق لوكوموتيف في الدقيقتين العاشرة والثالثة والاربعين وكليهما من ضربة جزاء. واضاف دروزدوف الهدف الثالث قبل خمس دقائق من انتهاء المباراة. واحرز هدفي سبارتاك اللاعب ليبكو في الدقيقة 22 ونيكيفوروف في الدقيقة 30 من ضربة جزاء وحضر المباراة 20 الف متفرج.

## الزمالك يواجه الاسماعيلي في مباراة مصيرية بالدوري المصري اليوم

القاهرة: من يسري حمدي

اليوم لقاء قمة بكل المقاييس بين الزمالك والاسماعيلي. والجديد في لقاء الليلة ان الفريقين يتقابلان وظروفهما متشابهة في الحزن وضياع النقاط السهلة.

اي انهما جريحان ويعلمان جيدا ان نتيجة هذا اللقاء ستؤثر بالسلب او الايجاب على منافسة كل منهما على القمة، ويعلمان جيدا ايضا ان جماهير الناديين لا تقبل الا بالفوز وهذه معادلة صعبة.

الزمالك بعد ان تصدر القمة بفارق مطمئن بدأ يفرط في النقاط ليضع نفسه في موقف حرج، وهو ما اثر على اعصاب لاعبيه. واصبحت جماهيره لا تثق في اللاعبين وهذا في حد ذاته كارثة. الزمالك حتى هذا الاسبوع رقم 23 لم يلق اي هزيمة في الدوري. بعكس الاسماعيلي الذي لقي هزيمة واحدة امام القناة، لكن الزمالك رصيده 50 نقطة والاسماعيلي 48 نقطة. هذا هو الشكل العام للفريقين.

وبعد ان اصبح الزمالك في موقف محرج بدأ يلفت الانظار اليه اشياء اخرى غير نتائج الفريق.

فقد طلب من اتحاد الكرة تاجيل لقائه مع الاسماعيلي الى يوم الجمعة، مادام الاهلي سيلعب مع شبين يوم السبت المقبل، والحكاية ان شبين كان قد وافق على تاجيل لقائه مع الاهلي لأن الاهلي كان ينوي لعب مباراة ودية مع احد الفرق الايطالية لكن تعثر الاتفاق وطلب الزمالك اتاحة الفرصة لفريقه مثل اتاحة الفرصة لفريق الاهلي للراحة فترة طويلة لكن المسألة ليست سهلة. فالاسماعيلي متمسك باقامة المباراة في موعدها اليوم مساء باستاد القاهرة وهذا حقه، وكان شبين قد تمسك بحقه في اقامة المباراة مع الاهلي في موعدها الجديد.

كل هذه الموضوعات معروضة على اتحاد الكرة لاتخاذ قرار، ولكن من الصعب تغيير اي شيء وكل ما يمكن عمله هو اقامة لقاء شبين مع الاهلي يوم الجمعة بدلا من السبت 18 مايو على اساس ان منتخب مصر سيسافر الى غانا يوم السبت وهذا هو المخرج الوحيد لهذه الأزمة الطارئة.

## الأسترالي دوهان يفوز بالسباق الإسباني للدراجات النارية

جيريز (اسبانيا) - ر: فاز بطل العالم الاسترالي مايكل دوهان بسباق الجائزة الكبرى الاسبانية للدراجات النارية سعة 500 سنتيمتر مكعب امس. وقطع دوهان مسافة السباق التي بلغت 119.42 كيلومتر في 47 دقيقة و 28.064 ثانية وكان متوسط سرعته 150.95 كيلومتر في الساعة.

واحتل المركز الثاني الايطالي لوكا كادالورا بدراجة هوندا والمركز الثالث الياباني تاديوكا اوكادا بدراجة هوندا ايضا.

ويتصدر دوهان قائمة سلسلة بطولة العالم برصيد 71 نقطة، ويحتل كادالورا المركز الثاني برصيد 55 نقطة، والمركز الثالث البرازيلي الكسندر باروس الذي جاء في المركز الثامن في السباق. واقترب دوهان من تحقيق الفوز ببطولة هذا العام.

## البرازيليون يحتفظون ليوكوهاما بصدارة الدوري الياباني

طوكيو - ر: سجل البرازيليان زينهو وايفير ثلاثة اهداف ساعدت في فوز فريقهما يوكوهاما فلوجلز 3/4 على فيردي كاواساكي واحتفاظه بصدارة الدوري الياباني لكرة القدم.

واحتفظ ايضا جوبيلو ايواتا بالمركز الثاني بفارق نقطتين بفوزه على كيوتو بيربل سانجا 1/2 منزلا به الهزيمة الثالثة عشرة على التوالي. وسحق كاشيما انتلرز فريق جامبا اوساكا 4/صفر، كما فاز اوراوا رد دياموندز على سانفريسي هيروشيما 1/3، وفريق ناجويا جرامبوس ايت على شيميزو بالس 1/4، وكاشيوا ريسول على افيسبا فوكوكا 2/5، واحرز المهاجم البرازيلي ايلسون اثنين من اهداف كاشيوا الخمسة. ويتصدر ايلسون بذلك قائمة الهدافين برصيد عشرة اهداف يشاركه يوشيوكي هاسيجاوا مهاجم فريق كاشيما انتلرز.

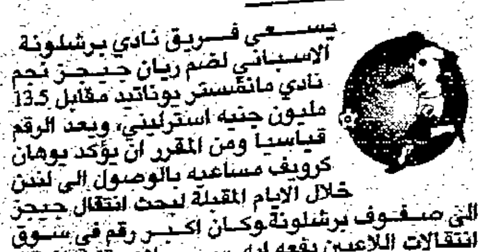
## المكسيك تهزم السلفادور في التصفيات الأولمبية

مونتريال - ر: سحقت المكسيك منتخب السلفادور 3/صفر في تصفيات الكونكاكاف المؤهلة لمسابقة كرة القدم في دورة الالعاب الاولمبية.

وفي المباراة الاخرى التي اقيمت في التصفيات فازت كوستاريكا على ترينيداد وتوباجو 2/4. وتضم التصفيات ست دول وقد بدات يوم الجمعة حيث فازت كندا على جمايكا 3/صفر. ويتاهل الفريق الفائز بالتصفيات لاولمبياد اتلانتا التي تقام في يوليو (تموز)، اما المنتخب الذي يحتل المركز الثاني فيتقابل مع استراليا في مباراتين والفائز منهما يشترك في الاولمبياد.

# برشلونة الإسباني يسعى لضم جيجز نجم مانشستر يونايتد

لندن: «الشرق الأوسط»



يسعى فريق نادي برشلونة الاسباني لضم ريان جيجز نجم نادي مانشستر يونايتد مقابل 13.5 مليون جنيه استرليني، ويعد الرقم قياسيا ومن المقرر ان يؤكد يوهان كرويف مساعيه بالوصول الى لندن خلال الايام المقبلة لبحث انتقال جيجز الى صفوف برشلونة وكان اكبر رقم في سوق انتقالات اللاعبين دفعه ايه. سي. ميلان مقابل انتقال جيانلوكا لنتيني من فريق نادي تورينو.

وذكرت مصادر مقربة من نادي برشلونة ان يوهان كرويف يعرف مواهب جيجز وسيأتي الى لندن لمحاولة اغراء مسؤولي يونايتد في التخلي عنه قبل الموسم الجديد، ويتبقى عامان آخران على نفاد عقد جيجز، وقد علق ريان جيجز على الانباء المثارة انه لا يلتفت كثيرا الى تكهنات بورصة انتقالات اللاعبين، وسعيد بوجوده في صفوف فريق مانشستر يونايتد.

وتعد الاوساط الكروية صفقة انتقال جيجز الى الدوري الاسباني حالة نجاحها فرصة مثالية للاعبين الانجليز في البطولات الاوروبية، وكان المهاجم الانجليزي ستان كوليمور قد انهى صفقة انتقاله من نوتنجهام فورست الى ليفربول مقابل 8.5 مليون استرليني، وهو رقم عده النقاد الكرويون بداية الموسم الماضي رقما قياسيا في قيمة انتقال اللاعبين بين الاندية الايطالية فيما انتقل بول انس نجم مانشستر يونايتد الى انترناسيونالي الايطالي مقابل 8 مليون استرليني، وتعرض بسببها اليكس فيرجسون مدرب مانشستر يونايتد لانتقادات عنيفة لسماحه بانتقال انس الى انترناسيونالي الايطالي يوليو الماضي، وهو ما قد لا يسمح به مرة اخرى في حالة لاعب فذ مثل ريان جيجز يتمتع بمواهب خاصة.

غير ان اداء ريان جيجز في نهائي كاس الاتحاد الانجليزي امام ليفربول وسرعة تمريراته البينية المتقنة لفت اليه الانظار، بتهديده مرمى ليفربول اكثر من مرة خلال الشوطين عبر مهاراته العالية وقدرته على التخلص من الرقابة اللصيقة المفروضة عليه مما عزز فرص قائد الفريق ايريك كانتونا في تسجيل هدف الفوز في الدقيقة 85. وسجل كانتونا هدفه من كرة طائرة من على حافة منطقة الجزاء قبل نهاية المباراة التي جاءت مخيبة للامال بخمس دقائق.

وسطر كانتونا لنفسه ايضا تاريخا اذ انه وهو الذي اختير احسن لاعب في انجلترا اصبح اول لاعب اجنبي يكون رئيسا لفريق انجليزي يفوز بالكاس.

وكان يونايتد قد فاز ببطولة الدوري الممتاز الانجليزي في الاسبوع الماضي، وفاز اول من امس ببطولة الكاس للمرة التاسعة وهو رقم قياسي. وسبق ان فاز ببطولتي الدوري والكاس معا عام 1994.

ريان جيجز يسيطر على الكرة في نهائي كاس انجلترا (أ.ف.ب)

# المغربية نعيمة الغواتي تبدأ المرحلة الحاسمة من استعداداتها الأولمبية

الرباط: من محمد الراوي

بدأت لاعبة الجمباز المغربية نعيمة الغواتي المرحلة الحاسمة من برنامجها الإعدادي لدورة الألعاب الأولمبية التي ستجري في أتلانتا الأميركية مطلع الصيف المقبل.

ويشمل برنامج هذه المرحلة معسكرا مغلقا من 3 إلى 20 مايو (أيار) الحالي، يبدأ في مركز اليوسفية ويختتم في الدار البيضاء، ويتركز على تداريب خاصة تتخللها سلسلة من الاختبارات الطبية.

وتنتقل الغواتي، التي ستنفرد بتمثيل المغرب في أولمبياد أتلانتا 96، إلى المجر للمشاركة في ملتقى بودابست الدولي المتوقع اجراؤه من 21 إلى 28 من الشهر الحالي، وتشارك فيه منتخبات ست دول من أوروبا الشرقية هي اوكرانيا ورومانيا وروسيا وبلغاريا وروسيا البيضاء والمجر.

وتعود البطلة المغربية بعد ذلك إلى أرض الوطن لتستفيد من فترة استراحة ما بين 29 مايو و2 يونيو (حزيران)، ثم تسافر إلى أوروبا للمشاركة في تدريب هام في المركز الأولمبي في العاصمة الإيطالية روما من 2 إلى 24 من الشهر المقبل، وتتخلل هذا المعسكر بعض الملتقيات الدولية الإعدادية. وتعود بعد ذلك إلى المغرب لاستراحة جديدة ما بين 25 و 29 يونيو. وترحل نعيمة الغواتي أواخر الشهر المقبل إلى القارة الأميركية حيث ستدخل في معسكر نهائي للاستئناس والتأقلم يقام إلى غاية 15 يوليو (تموز) في ولاية جورجيا، في مركز تتوفر فيه تجهيزات مماثلة لتلك التي ستحتضن منافسات الألعاب الأولمبية في أتلانتا.

ومن 15 يوليو إلى 4 أغسطس (آب) تقيم نعيمة الغواتي في القرية الأولمبية في أتلانتا حيث يتوقع ان يلتحق بها بقية أعضاء البعثة الأولمبية المغربية ابتداء من 16 يوليو (تموز) المقبل. وتدخل نعيمة غمار المنافسة ابتداء من 26 يوليو المقبل.

وطوال المرحلة الاعدادية تكون الغواتي مرفوقة بمدربتها كريمة لنظيفي نجمة الجمباز المغربية السابقة.



# بطل العالم مكراي في صدارة رالي أندونيسيا

لندن - جاكرتا: «الشرق الأوسط»

حافظ بطل العالم للراليات الاسكوتلندي كولن مكراي سائق فريق سوبارو على متن سيارته الامبريزا 555 على صدارته لجميع المتسابقين بنهاية اليوم الثاني من رالي اندونيسيا الجولة الثالثة من بطولة العالم للراليات هذا العام، في حين اضطر ابرز منافسيه وهو الفنلندي ماكينن متصدر البطولة حالياً للانسحاب من الرالي بعد ان تعرض محرك سيارته الميتسوبيشي لانسر الى ارتفاع في درجة حرارته اثر عطب اصاب المبرد وذلك في المرحلة الخاصة الثانية صباح اليوم.

اما التنافس على المركز الثاني خلف البريطاني مكراي بعد انسحاب ماكينن، فقد دار بين كل من بطل العالم السابق يوها كانكونن وسيارته التويوتا سليكا جي تي 4، والايطالي بيرو لياتي بسيارة فريق سوبارو 555 الثانية، والاسباني كارلوس ساينز الذي يقود سيارة فورد اسكورت كوزورث، حيث تمكن كانكونن من السيطرة على المركز الثاني بعد ان تبادله عدة مرات مع لياتي الذي اكتفى بالمركز الرابع خلف الاسباني ساينز اثر انزلاق سيارته وتأخره خلال المرحلة 14، وكما حدث في اليوم الأول من رالي اندونيسيا تابعت الظروف الجوية دورها في خلق عائق طبيعي بوجه جميع المتسابقين دون استثناء وذلك بسبب الأمطار الاستوائية التي هطلت بغزارة مما رفع معاناة السائقين من حيث السيطرة على سياراتهم وقيادتها بالاتجاه الصحيح بسبب الوحول التي غطت كافة طرقات المراحل الخاصة، حيث اكد المتسابقون بانهم نادراً ما كانوا يتمكنون من الانطلاق بسرعات عالية

هذا وقد بلغ فارق التوقيت بين مكراي الذي يتصدر الرالي واقرب منافسيه ما يزيد عن الدقيقتين مما يضعه في موقف صلب للمحافظة على صدارة فريق سوبارو 555 للرالي الاندونيسي.

اما اليوم الثالث والأخير من الرالي الذي يقام (اليوم) فتشكل مراحله بعددها البالغ 11 مرحلة والتي ستقام فوق مسافة تبلغ 203 كيلومترات خمسين في المائة من مسافة الرالي الاجمالية مما يجعله احد اصعب اقسام الرالي التي يتوجب على المتسابقين مواجهتها، ومن المنتظر ان تصل اولى السيارات الى خط النهاية حوالي الساعة السابعة مساء.

# انطلاق منافسات درع الكرة الأردنية 19 الحالي
# الأهلي يلاقي كفرسوم في الافتتاح

عمان: من محمد قدري حسن

يقص فريقا الأهلي وكفرسوم شريط منافسات مسابقة درع اتحاد الكرة الأردني للموسم الحالي 96 وذلك من خلال لقاء افتتاح البطولة الذي حدد الاتحاد الأردني يوم التاسع عشر من مايو (أيار) الحالي موعداً لإقامته على الملعب البلدي في مدينة السلط ويذكر ان المشاركة في منافسات درع الكرة الأردنية تقتصر على فرق اندية الدرجة الممتازة. حيث تم تقسيمها إلى مجموعتين و(5) فرق ضمن كل مجموعة على النحو التالي: الأولى ضمت فرق اندية: الوحدات (حامل اللقب للعام الماضي) والفيصلي والرمثا والقادسية والقوقازي. في حين ضمت المجموعة الثانية فرق: الحسين اربد والأهلي والجزيرة وكفرسوم وشباب الحسين. وتتنافس الفرق في ما بينها ضمن كل مجموعة وفق نظام خروج المغلوب من مرة واحدة بحيث يتأهل بطل كل مجموعة إلى المباراة النهائية.

ولعل التنافس في المجموعة الأولى سيكون الأشد لبلوغ المباراة النهائية كونها تضم الفرق الثلاثة الأقوى التي تطمح في انتزاع اللقب وهي الوحدات والفيصلي والرمثا. حيث أن الرمثا سيبدأ مشواره بلقاء القادسية وفرصة الرمثا هي الأقوى للفوز. بينما سيلعب الفيصلي مع القوقازي (الصاعد للمرة الأولى إلى دوري الأضواء) وسيكون الفيصلي هو الفائز ما لم تحدث معجزة والفائز من لقاء الفيصلي والقوقازي يتأهل لملاقاة فريق الوحدات يوم 27 الجاري، والفائز من هذا اللقاء يلاقي الفائز من لقاء الرمثا والقادسية لتحديد بطل المجموعة الأولى.

اما في المجموعة الثانية فإن فريقي الحسين إربد والجزيرة هما الأوفر حظاً لبلوغ صدارة المجموعة والتأهل عنها للمباراة النهائية على الرغم من أن الأهلي وكفرسوم لن يكونا صيداً سهلاً. في حين أن قوة فريق شباب الحسين (العائد مجدداً لدوري الأضواء) لا تساعده للمنافسة على صدارة المجموعة. على صعيد آخر حدد اتحاد الكرة الأردني يوم العشرين من يونيو (حزيران) المقبل موعداً لانطلاق منافسات مسابقة الدوري العام لأندية الدرجة الممتازة بكرة القدم على أن تتوقف المسابقة أواخر يوليو (تموز) القادم لإفساح المجال أمام المنتخب الوطني لخوض تصفيات بطولة كأس الأمم الآسيوية لكرة القدم التي ستجري أدوارها النهائية في الإمارات خلال ديسمبر المقبل.


المجنون حيفا كما ظهر في الفيلم


مشهد من فيلم «رشيد مشهراوي» (رشيف «الشرق الأوسط»)

### حيفا آخر أفلام رشيد مشهراوي

# أول فيلم يحمل الجنسية الفلسطينية




مهرجان كان 96

سمير فريد

عرض مهرجان كان 1996 في برنامج «نظرة خاصة»، وهذه من اختيارات ادارة المهرجان الرسمية خارج المسابقة، الفيلم الفلسطيني الهولندي الالماني الفرنسي المشترك «حيفا» اخر افلام رشيد مشهراوي. كانت كل افلام المخرجين الفلسطينيين منذ عام 1948 تحمل الجنسية الفلسطينية بمعنى الانتماء الثقافي، ولكن جنسيات الافلام ذاتها كانت مصرية او لبنانية او سورية او غيرها من الجنسيات بالنسبة لمن يعيشون في المنفى، او اسرائيلية بالنسبة لمن يعيشون في الارض المحتلة، اما فيلم «حيفا» فهو اول فيلم يحمل الجنسية الفلسطينية لمخرج فلسطيني. فعنوان اشرطة الانتاج في غزة. اي في ارض السلطة الوطنية الفلسطينية.

ولد رشيد مشهراوي في مخيم الشاطئ في غزة عام 1962 اي انه كان في الخامسة من عمره عندما وقعت حرب يونيو 1967 وهو اول سينمائي فلسطيني من جيله ولذلك كان من المنطقي ان يفتح صفحة جديدة في تاريخ السينما الفلسطينية. وقد فعل ذلك بجدارة عبر ثمانية افلام اخرجها في السنوات العشر منذ عام 1981 هي ثلاثة افلام تمثيلية قصيرة (جواز سفر 1986 - الملجأ 1989 - الساحر 1992) وثلاثة افلام تسجيلية للتلفزيون (دار ودور 1990 - ايام طويلة في غزة 1991 - انتظار 1994) وفيلمان تمثيليان طويلان «حتى اشعار آخر» 1993 الذي فاز بالجائزة الذهبية لمهرجان القاهرة ذلك العام ثم «حيفا» في فيلميه «حتى اشعار آخر» و«حيفا»، يعبر رشيد مشهراوي عن ثقافة المخيمات الفلسطينية كما لم يعبر عنها احد من قبل من الافلام التمثيلية. وسوف يظل هذان الفيلمان من «وثائق» هذه التجربة المريرة والفريدة التي عاشها شعب كامل في المخيمات طوال اكثر من نصف قرن داخل وخارج ارضه. ولا يرجع ذلك الى ان مشهراوي من ابناء هذه المخيمات، ولكن لانه اساسا سينمائي موهوب، وبفضل هذه الموهبة ارتفع فيلماه الى مستوى «الوثيقة التاريخية»، رغم انها افلام تمثيلية.

تناول مشهراوي في «حتى اشعار آخر» حياة الشعب الفلسطيني في مخيمات الارض المحتلة عشية اتفاق السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، اما في «حيفا» فيتناول حياة هذا الشعب اثناء «عملية» السلام التي لم تتم بعد. والفيلم من هذه الناحية يعتبر مغامرة درامية صعبة، اذ يعبر عن واقع في طور التكوين، بينما تحتاج الدراما الى مسافة زمنية ما للابتعاد عن الاحداث اليومية، حتى يمكن تاملها، واستيعابها وحتى لا تسبقها الاحداث، او تتعارض معها، ولكن رشيد مشهراوي امتلك من الشجاعة الادبية ما جعله يعبر عن ما ينتظره العالم من مخرج سينمائي فلسطيني في هذه اللحظة المركبة بين السلام الوليد المتعثر والتراث الطويل من الحرب. اختار مشهراوي ان يعبر عن هذه اللحظة من خلال شخصية حيفا الذي يتعثر بدوره بين العقل والجنون، والذي يرتدي ملابس عسكرية ممزقة ويحمل بندقية من الخشب، ونراه في اول لقطات الفيلم يقود سيارة معطلة وفي اخر لقطة يتأمل في منظر كبير هو المنظر الوحيد من نوعه في الفيلم. انه الشخصية المحورية التي تمسك به اطراف الدراما حيث لا توجد حكاية، تماما كما في فيلم «حتى اشعار آخر»، وانما بناء درامي يتسع للعديد من الشخصيات، او ما اطلق عليه النقاد الروس «الاونشرك» في تقييم مسرحية جوركي المعروفة «الحضيض»، وهذا الشكل مناسب للتعبير عن حياة شعب، الذي هو البطل الحقيقي في فيلمي مشهراوي.

حيفا يعيش في كومة من بقايا الاخشاب والاشجار حتى ان باب «بيته» كان في الاصل بابا لثلاجة وهو يهتف في الشوارع حيفا، يافا، عكا، وهي من المدن الفلسطينية التي استولت عليها اسرائيل، وحيفا بالطبع ليس اسمه، وانما الاسم الذي اطلقه عليه الناس لانه جاء من حيفا، ويحلم بالعودة اليها. يقول حيفا «ماذا فعل الانجليز غير بناء المعسكرات، وماذا فعل اليهود غير شقطه فلسطين، وماذا سيفعل الفلسطينيون». وهو على الصعيد الشخصي يرتبط بالعجوز التي تعيش وحيدة تنتظر عودة اولادها من سورية ولبنان وكندا، وتصنع لابنها الكبير مصطفى ملبسا من الخيوط مثل بينلوب في ملحمة «اوليس» كما ينتظر حيفا الزواج من ابنة عمته لطيفة التي كان يحبها ومن خلال اسرتين من الأسر التي تعيش في المخيم يعبر مشهراوي عن الواقع الفلسطيني الذي يغلي في مختلف الاتجاهات: اسرة ابو سعيد الذي كان من الشرطة الفلسطينية، ويعمل الآن بائعا لغزل البنات او شعر البنات، وابنه سعيد المعتقل لاشتراكه في المقاومة، ولخوه زياد الذي يرفض السلام مثل اخيه ووالدتهما التي تسعى لتزويج سعيد بعد خروجه من المعتقل وابعاد زياد عن الطريق الذي ادى الى اعتقال اخيه وهناك ايضا صباح الفتاة الصغيرة التي تتبادل الحب البريء مع فتى من عمرها، ثم اسرة عباس وزوجته سميرة الحامل في طفلهما الاول. وتعبر هذه الشخصيات عن الاجيال الثلاثة في الواقع الفلسطيني اليوم.

جيل ابو سعيد وزوجته وعباس يؤيد السلام، ويقبل عباس ان يطلق اسم عرفات على المولود القادم ان كان ذكرا، او فلسطين ان كانت انثى، وجيل سعيد وزياد الذي يرفض «هذا السلام» ثم جيل صباح الذي يعيش الحب ويامل في مستقبل افضل. ولكنه في نفس الوقت يعاني من الاضطراب الشديد على شتى المستويات وطوال الفيلم تلتقي صباح مع حبيبها في الخرائب والاطلال وبينما يصاب ابو سعيد بالشلل، يخرج سعيد من المعتقل ويرفض الزواج الذي تدبره امه. وينتهي الفيلم بمعرفة حيفا ان مصطفى مات في المنفى وان حبيبته لطيفة تزوجته وتوقيع اتفاق السلام في واشنطن بين رابين وعرفات تحت رعاية كلينتون، والذي نراه على شاشة التلفزيون المعطل الذي يملكه عباس، وترفع الاعلام الفلسطينية وتلصق صور عرفات في شوارع المخيم ونستمع الى صوت الزعيم الفلسطيني يخطب من الراديو، ويقول احد الفلسطينيين لمراسل «انا من عسقلان، الآن يطلقون عليها اشكلان، يتركونا ثم يفعلون ما يريدون» وتموت العمة من دون ان تعرف مصير ابنها مصطفى، ويكون المشهد الاخير مظاهرة شعبية تطالب بالافراج عن المعتقلين من ناحية وجنازة العمة من ناحية اخرى. وكما امتلك رشيد مشهراوي ما يكفي من الشجاعة للتعبير في واقع من طور التكوين، امتلك القدر الكافي من الشجاعة لاسناد ادوار الفيلم الى ممثلين وممثلات جميعهم من الفلسطينيين رغم عدم توفر الخبرة الكافية لديهم. ولا شك ان قيام محمد بكري بدور حيفا يعوض الضعف العام لمستوى التمثيل، وقد قام باداء الدور ببراعة، واستطاع ان يلتقط الخيط الرفيع بين العقل والجنون، وان يعبر بقوة عن ماساة الشعب الفلسطيني التي عبر عنها في كل افلامه ومسرحياته.

---

## كتابة على الشاشة

قصي صالح الدرويش

### مرثية غير درامية للدراما الفلسطينية

في فيلمه الروائي الثاني «حيفا» يرصد رشيد مشهراوي الاجواء السياسية التي خيمت على الشارع الفلسطيني في غزة قبيل وبعيد توقيع اتفاق واشنطن. ويصور «اللخبطة» التي اثارها الاتفاق في هذا الشارع، والتي عبر عنها الجدل اليومي بين الفلسطينيين. وبامانة حيادية تقريبا نقل مشهراوي وجهات النظر المؤيدة للاتفاق والمؤمنة والمتفائلة به ووجهات النظر المعارضة والمشككة في نتائجه. وحرص على ان ترد وجهات النظر هذه خارج اطار التحزب، اي على مستوى مواطنين عاديين بسيطين ولا انتماء حزبياً لهم. ومن خلال هذا الجدل بين مشهراوي الانكسار النفسي الذي أصاب الفلسطينيين. فلا المؤيد للاتفاق شديد الحماس لتأييده ولا المعارض له شديد الحماسة في معارضته.

فالآمال التي يثيرها الاتفاق صغيرة بحجم الاتفاق نفسه واهمها ابعاد شبح الحضور العسكري الاسرائيلي والافراج عن جميع المعتقلين. يضاف اليها حلم تكوين الشرطة الفلسطينية، وهو الحلم الذي اقام عليه ابو سعيد توازنه طيلة السنوات التي عمل فيها بائعاً لغزل البنات بعد ان كان شرطياً قبل الاحتلال والذي اصيب بشلل مفاجئ قبيل توقيع الاتفاق، وتسلم رسالة من السلطة الوطنية تستدعيه ليصبح شرطياً، ولكن تحقق هذا الحلم القديم و«التاريخي» يظل نظرياً في انتظار معجزة شفائه واستعادة قدرته على المشي والكلام.

وجهات نظر المعارضين للاتفاق لا تتخذ شكل تحليل سياسي ولا شكل معارضة نشطة، إذ تظل في حدود صياغات جميلة تمزج بين التهكم والاحباط وتتخذ اشكال حكم (جمع حكمة).

من هذه الصياغات: 1 - حوار: «انت بتعرف شو عرفات؟» و«انت بتعرف شو واشنطن». 2 - أب يطلب من ابنه انزال العلم الفلسطيني فيرفض الطفل قائلاً: «ما بدي.. كل ساعة بتقول لي طلع العلم.. نزل العلم.. آخر مرة انت طلعته، نزله انت». 3 - سيارة أجرة تقف لعجوز على قارعة الطريق ويطلب منها السائق ان تركب بسرعة فترد من دون ان تتحرك: «مش عارفة لوين بدي روح». 4 - «سلام أي سلام.. كله كلام». وتتراوح معارضة الاتفاق بين كلام زياد الشاب «ابن ابو سعيد» الذي قرر ان يترك المدرسة ليعمل في جاراج بعد ان سجن اخوه سعيد. والذي نراه في اول الفيلم يهرب امام الجنود الاسرائيليين الذين يطاردونه، وبين حيفا شخصية الفيلم المركزية، وهو مجنون القرية الحكيم الذي يتكسر حلمه بالزواج من ابنة عمته لطيفة في عرس كبير في مدينة حيفا التي جاء منها وظل يحلم به. فبعد توقيع الاتفاق يتلقى خبران: خبر موت ابن عمته مصطفى في لبنان وزواج ابنة عمته لطيفة هناك ايضاً، وهما الخبران اللذان يقتلان عمته العجوز التي تعيش وحيدة في انتظار عودة ابنائها من لبنان وكندا والأردن.. وتتقاطع جنازتها في نهاية الفيلم مع آخر تظاهرة سياسية لافتتها الرئيسية - لا سلام من دون الافراج عن جميع المعتقلين - وهي تظاهرة غير معارضة للاتفاق حيث تنتشر فيها صور ياسر عرفات.

يعاني فيلم رشيد مشهراوي من خلل اساسي، من غياب وجهة نظر المخرج، فالأمانة الحيادية في نقل وجهات النظر كافية في تحقيق تلفزيوني ولكنها غير كافية لفيلم سينمائي سياسي، فالفيلم السينمائي بحاجة الى رؤية ووجهة نظر، والايحاءات الرمزية التي قدمها المخرج بشكل عارض هنا وهناك لا تشكل وجهة نظر، حتى لو خلصنا الى ان الفيلم يقول في نهايته ان الذاكرة الفلسطينية القائمة على الانتظار انتظار الحلم القديم وانتظار العودة قد سقطت بموت العجوز عمة «حيفا» وزواج حبيبته لطيفة من غيره. واذا كان ايقاع الجمل المشككة بالاتفاق توحي بأن المخرج اكثر تعاطفاً معها، ولكن تحوق ايقاع هذه الجمل تابع بالدرجة الأولى من حركتها الدرامية بما فيها من تعبير عن انكسار داخلي.

وعلى الرغم من أمانة المخرج في نقل وجهتي نظر متناقضتين فان امانته ظلت ناقصة بتجاهله المتعمد لوجهات النظر الحزبية، فغياب «حماس» من الصورة التي قدمها جعلت هذه الصورة مجتزأة وباهتة، خصوصاً ان الرأي العام الفلسطيني هو رأي سياسي حزبي بالدرجة الأولى. كما أن اختياره لنموذج أم تريد تزويج ابنها لابعاده عن السياسة هو اختيار انتقائي يتناقض في الصورة السائدة عن موقف غالبية الأمهات الفلسطينيات. وهنا لا بد من الاشارة الى ان أم سعيد هي أول أم في السينما الفلسطينية تتخذ هذا الموقف. وبالطبع من حق المخرج ان يختار هذا النموذج حتى لو كان اقلية.

يشفع للمخرج في هذا النقص المزدوج ان اللخبطة التي احدثها الاتفاق اصابته هو كغيره من الفلسطينيين بل يكاد يكون من الصعب مقارنة فيلم مشهراوي بالأفلام الفلسطينية الأخرى، فأفلام ميشيل خليفي مثلاً هي أفلام عن القضية الفلسطينية في تألقها الدرامي والسياسي وأما مشهراوي فيصور مرحلة تفكيك القضية أو مرحلة اللاقضية وهي مرحلة انتقالية غنية بالانكسارات المادة القادرة على صنع دراما جيدة.

Haifa حيفا

«حيفا» فيلم متواضع بحجم طموحات المرحلة

ولعل أهم ما حال دون وجود هذه الدراما الجيدة في الفيلم ضعف السيناريو الذي أثر سلبياً على جوانبه الفنية المتعددة. فاذا كان المخرج قد نجح في خلق أجواء سينمائية ناجحة ونجح في بناء شخصيات متكاملة الا ان هذه الشخصيات لم تأخذ مداها من التطور، ولم تجد البناء الدرامي الذي تنضج فيه أمام تطور الأحداث ومواجهة المواقف. فشخصيات الفيلم جاهزة ومكتملة منذ البداية، تقوم بدورها انطلاقاً من ملامحها المرسومة سلفاً باستثناء موقفين او ثلاثة: مثل عدم رغبة سعيد في المشاركة في التظاهرة في نهاية الفيلم منسجماً مع رغبة امه في الزواج ثم عودته الى التظاهرة في آخر لحظة تاركاً أمه تبكي. ومن هذه المواقف رد فعل اخته على فكرة الزواج وعلى رغبة أمه في تزويجه برفضها فكرة الزواج الا ممن يعجبها وبعد الانتهاء من تعليمها.

الأجواء الناجحة لا تصنع نسيجاً فيلمياً والشخصيات الكتملة غير المتطورة لا تصنع بناء درامياً والتصوير الجميل بحاجة الى وحدة اسلوبية لكي يصبح اسلوباً فنياً ناجماً وهو ما افتقده الفيلم ايضاً بسبب الانفصام الذي يعاني منه بين الجزء المتعلق بشخصية حيفا وباقي اجزاء الفيلم. فالأسلوبان مختلفان جداً وزاد من حدة الانفصام بهذا الاختلاف الخلل في تركيبته الشخصية نفسها، ففي الوقت الذي يبدو المدعو حيفا وكأنه المجنون الحكيم الذي يحفظ الذاكرة ويمثل الضمير العام وكأنه العاقل الطبيعي الوحيد في الفيلم نراه مجنوناً فعلاً ينتقل من هذيانه العاقل الى تصرفات شخص أبله وبليد، وربما يعود هذا الى تأثر المخرج بأفلام فيها هذه الشخصية، ففي السينما المصرية قام محمد توفيق بأدائها مرات عديدة، وفي سينما المغرب العربي تكاد تكون لازمة، لا بد من وجودها. ومن أمثلتها شخصية المجنون في «وقائع سنوات الجمر» للأخضر حامينا و«الأرض» لمحمد بو عماري. وعلى الرغم من الأداء الممتاز لمحمد بكري الذي أثبت مرة أخرى موهبته التمثيلية الكبيرة فان شخصية حيفا لم تكن مقنعة كما لم يكن تعامل سكان المخيم معها مقنعاً، وفي الحقيقة ثمة ضعف واضح في ادارة الممثلين حتى لو كان حضورهم على الشاشة معقولاً، ولعل قسماً كبيراً من أخطاء الفيلم ومواطن ضعفه تعود الى انه كتب ونفذ بسرعة فجاء مسلوقاً الى حد ما. ولكن هذه الأخطاء ومواطن الضعف لا تلغي حقيقة ان رشيد مشهراوي يمتلك موهبة وحساسية فنية كبيرتين وخصوصاً قدرته على التقاط الايقاع الحياتي للشارع وتصويره، يبقى ان توظيفه درامياً بحاجة الى دقة أكثر وبحاجة خصوصاً الى الاستعانة بكاتب سيناريو، فمشهراوي يقع في أخطاء العديدين من مخرجي جيله في سورية والمغرب العربي الذين يصرون على كتابة سيناريوهات افلامهم بأنفسهم من دون ان يملكوا بالضرورة الموهبة الكافية لذلك، ولا بد من انتظار التعاون مع كاتب سيناريو وربما تصوير فيلم روائي حقيقي بعيداً عن خصوصيات الفيلم التسجيلي لمعرفة المدى الذي يمكن أن يذهب اليه مشهراوي في تجربته السينمائية، وقد يذهب بعيداً.

---

## «كتاب الوسادة» للإنجليزي بيتر جريناواي

# تحية لفن الخط والكتابة الفنية

صبري حافظ (?)

لم يقدم مخرج سينمائي حتى الآن رؤية عن الخط مثلما قدمها المخرج بيتر جريناواي في فيلمه الجديد «The Pillow Book».

فهذا الاوروبي المتعمق في ثقافته الانسانية لا يجد صعوبة في اختراق هذا العالم الخفي للخط في اليابان والصين وكانه لا يزال في حديقته الفكرية لم يبتعد عنها ولم يخرج عن اطارها، فهذه الحديقة تبقى بالنسبة لجريناواي واحدة لان الانسان هو موضوعها الى اي ارض انتمى والى اية ثقافة انتسب.

والمخرج يروي لنا في هذا الفيلم حكاية فتاة صغيرة يحتفل والدها بعيد ميلادها بالكتابة بالريشة على وجهها ثم بتوقيع اسمه على اسفل الرقبة.

الفتاة اليابانية الصغيرة لن تنسى هذه الحالة التي عاشتها مرارا ولن تنسى كذلك والدها الكاتب والخطاط الذي يعاني الامرين من ناشره. وتبقى هذه الحالة مشحونة بكثير من المشاعر الجياشة لدى الفتاة حين تكبر الى درجة انها تبحث عن رجلها المناسب والمثالي، ليكون خطاطا يستخدم جسدها للكتابة عليه لتبقى تلك الحالة التي عاشتها حية ومشاعرها مؤججة، لكن الايام تقودها الى هونج كونج حيث تلتقي هناك بمترجم وسيم انجليزي ليس خطاطا بارعا ولا كاتبا فذا لكنه يعرض عليها جسده ليكون صحيفة لكتاباتها هي.. فتقبل بذلك وتهيم به حبا، وتستخدم جسده كلوحة للكتابة، وحين يعرض هذا الشاب جسده على الناشر المرتبط به بعلاقة ويشجع على نشر هذه الكتب التي تعد الفتاة بانها ستقدم له منها ثلاث عشرة نسخة متتابعة، تطغى عليها الغيرة من العلاقة بين الرجلين فتمتنع عن الكتابة والخط قبل ان تعود وتستخدم اجساد رجال آخرين، وتمتنع عن رؤية المترجم الانجليزي التي تحبه، الا ان لعبة الحب الخطيرة وسياسة الصد ادت بالشاب الى محاولة انتحار ويموت، وتقع الشابة في حسرة من موقفها وينمو عندها شعور بالانتقام من الناشر الذي كان السبب ولكن قبل ان يدفن الشاب تخط على جسده قصيدة عشق من جميل الكلام وحين يعلم الناشر بذلك ينتشل الجثة ويسلخ جلد الشاب ويصنع منه كتابا يوضع الى جانب سرير النوم، فتتعرف الفتاة بما حصل، وتعود الى بلدها، وترسل له بين الفترة والاخرى كتابا مخطوطا على جسد شاب لكي تكتمل الكتب الثلاثة عشر التي وعدت بها في الوقت الذي تكون قد وضعت فيه مولودها.

وحين تصل الى الكتاب الاخير، ترسله مخطوطا على جسد رجل «السومو» ويكون كتاب الموت ورجل السومو هو الجلاد الذي يقضي على الناشر ويستعيد الكتاب المصنوع من جلد الشاب ويعيده الى الفتاة التي كانت قد بلغت عامها الثامن والعشرين فتضعه تحت جذور شجرة بونزاي لكي يرقد بسلام.

هذه الحكاية التي قدمها لنا بيتر جريناواي، لم ينقل لنا فيها حكاية حب كبيرة فحسب وانما نقل معها حبه بل ولعه بالفن التشكيلي بتنويعاته العديدة، وهو ولعه الاول قبل السينما ومعها، فجريناواي لم يتوقف عن الغموض والبحث عن كل جديد في اي شكل من اشكال التعبير الفني لذلك فإن رؤيته للخط والكتابة الفنية هي من ضمن همومه التشكيلية.

ويقول جريناواي نفسه، ان شكل الحروف الابجدية في اللغات الغربية ساعد كثيرا على مكننتها والغت دور الكاتب بينما بقيت اللغات الشرقية في اليابان والصين متعلقة بفن الكتابة والخط نتيجة عدد الحروف او الاشارات التي تحتويها وتبلغ الآلاف خاصة وان هذه الاشارات تشكل بحد ذاتها تعبيرا صوريا وليس تعبيرا حيثيا كما في اللغات الاخرى، لهذا فقراءة النص الياباني او الصيني هي قراءة صورية وليست قراءة صوتية كما هي الحال في اللغات الاخرى.

ومن هنا فإن دور الكاتب الفني او الخطاط كان دورا فاعلا ومؤثرا في تلك الفكرة اي في اعطاء النص الذي يكتبه او ينسخه حياة منبثقة من قدرته على اختيار احجام الاشارات وموقعها وانسيابها وترتيبها فتصبح بنتيجتها تعبيرا عن النص يحمل صفة ناسخه اي انفعالاته واحاسيسه ومشاعره وشخصيته.

وهذه الصفات لدى الناسخ او الكاتب معروفة منذ ايام الفراعنة ولا تزال حتى يومنا تكتسب اهمية وقيمة ومعنى لدى الخطاطين العرب الذين استطاعوا منذ ابن مقلة وحسني وهاشم والبدايا ومكارم وغيرهم ان يجعلوا الخط حالة فنية ويتركوا بصماتهم على الحروف الابجدية وعلى انواع الخط نفسه، لذلك ليس غريبا ان يستخدم جريناواي في احد مشاهد فيلمه لوحة من الخط العربي شكلت خلفية للممثلين وبدت وكانها لوحة من لوحات الخط العديدة التي رايناها في الفيلم. فالمعنى الفني واحد والقيمة التشكيلية واحدة، وجريناواي قدم تحية لهذا الفن لتثبت فيها قدرته على استخدام اية اداة تشكيلية في فنه السينمائي، فالفيلم لا يستخدم فقط الكتابة بالريشة وانما كذلك الكتابة بالضوء ثابتا كان ام متحركا لكنه في جميع الحالات تعبير حي، لان هذا هو المعنى الذي يريده جريناواي لقصة الفيلم نفسها هي تنويع على هذا المعنى، لان الحرف والكتابة يبدوان حالات حية تعيش وتموت لذلك فهي تحتاج الى صحيفة تستقبلها تكون بمستوى حياتها او بمستوى العناصر الحية التي تحتويها.

من هنا لم يعد الورق او القماش او الحجر او اي شيء آخر يصلح ليستقبل هذه الكتابة، بل بات الجسد البشري هو الرقعة الحية التي يستقبل هذه العناصر الحية. الا يقول في الفيلم ان شيئين نستطيع الاعتماد عليهما في الحياة هما الجسد ولذة الكتابة. اي ان كل شيء ما عداهما ليس من الحياة في شيء.

وجريناواي ساحر الصورة لم يقدم هذه الفكرة في فيلمه الجديد دون ان يدعمها بقدرته الرائعة على استخدام الصورة والضوء والالوان، وذهب الى استخدام صورة داخل صورة وكانه يضع اطارا داخليا لاطار الصورة الاصلية من دون ان ينفصل او تنفصل عنها بل تبدو متكاملة ومتواصلة في المعنى، وهو هنا يلجأ كعادته الى مدير تصويره التاريخي ساشا فييرني الذي عمل معه في كل افلامه تقريبا وكان قد اختاره منذ ثلاثين سنة لانه اعجب باستخدامه للضوء في احد افلام الان رينيه.

لذلك جاءت هذه الصورة التي استخدمها جريناواي ومدير تصويره اجتهادا وصل الى حد استخدام الكتابة والضوء او استخدام الخط الضوئي في الفيلم سواء على خلفية احد المشاهد او حتى على اجساد الممثلين، مما جعل من هذا الفيلم اكبر تحية تقدم لفن الخط غير الفن السينمائي وبالتالي، نحن الذين شكل الخط احد اعمدة تاريخنا الثقافي منذ اكثر من خمسة آلاف عام نستطيع ان نقدم فيلما عن خطوطنا العربية التي لا يزال بعض كبار كتابها وبعض محبيها يدافعون عن آخر معاقلها، بعدما دخلت المكننة الى كل المجالات واستغنت الصحف والمجلات عن اولئك الخطاطين ففقدت المطبوعات تلك اللمسة الفنية التي كان يقدمها كل خطاط.

واذا استثنينا «طوق الحمامة المفقود» للفرنسي ناصر خمير الذي شكلت تجربته في هذا الفيلم محاولة بسيطة لتكريم الخط العربي، لا نجد في تراثنا السينمائي اي اثر آخر يحتفي هذا الفن حقه. ومن فضائل جريناواي انه هو الانجليزي العريق، الذي قدم فيلما رائعا وجميلا عبر فن الخط في الشرق الآسيوي ليثبت للجميع ان الحس الفني العميق، لا حدود له وان التواصل الثقافي يمكن ان يتم من دون صدام او صراع او ما شابه ذلك لان العمق الانساني واحد ولان قمة الفنون وقمة التعبير الفني هي في الوصول الى هذه الحالة من الكونية.

---

مهرجانها السنوي يحث في مصادرها وآثارها

# فاس... دراسات في فضاء الكتابة

مهرجانات

فاس: من سعيدة شريف

في اطار مهرجان فاس الذي غـدا تظاهرة سنوية، نظمت الجماعة الحضرية لأكدال فاس الدورة الثانية منه تحت شعار «فاس موضوعا وفضاء للكتابة والابداع» بتعاون مع كلية الشريعة التابعة لجامعة القرويين وكليتي الآداب بظهر المهراز وسايس، وكلية الحقوق التابعة لجامعة سيدي محمد بن عبد الله، وفرع فاس لاتحاد كتاب المغرب، وجمعية التضامن والمبادرة بالمدينة، وجمعية أصدقاء الفلسفة، وجمعية زلاغ للفنون التشكيلية بفاس، مساهمة من الجميع في أغناء المشهد الثقافي بالعاصمة العلمية والتعريف بها وبتاريخها، وكذا تعزيز دورها الثقافي والحضاري الذي اضطلعت به في الماضي.

وبما أن حقل التاريخ حقل يفرض نفسه في كل تظاهرة يراد بها التعريف الحضاري والثقافي لمدينة ما، وبما ان الامر ايضا يتعلق بمدينة فاس التي تفتقر حتى الآن لتاريخ «مونوغرافي» شامل على غرار ما عرفته بعض المدن الاخرى، وبما ان تاريخها يعتريه التشتت المعرفي وتميزه الغزارة المصدرية وتنوعها، خصصت الجلسة الاولى من المهرجان الربيعي للمصادر القديمة والدراسات الحديثة التي كتبت حول تاريخ مدينة فاس، وذلك بمساهمة كل من عبد الوهاب بنمنصور المؤرخ الرسمي للمملكة وابراهيم بوطالب وموسى حاج عوني وعبد العزيز التيلاني (أساتذة التاريخ بالجامعة المغربية).

بغداد المغرب

وتحدث المؤرخ عبد الوهاب بنمنصور في مداخلته عن مصادر تاريخ مدينة فاس التي نشرتها المطبعة الملكية، وذكر أن ما ألف عن مدينة فاس يفوق كل ما ألف عن غيرها. فمصادر فاس اكبر من أن تحصى وأوسع من أن تعد، وذلك لكونها أقدم عاصمة سياسية ولكونها تحظى بموقع جغرافي متوسطي ممتاز. فلا غرابة من أن يصفها عبد الواحد التميمي المراكشي في العصر الموحدي قائلا: «مدينة فاس هي حاضرة المغرب في وقتنا هذا، اجتمع فيها علم المغرب وعلم قرطبة.. انها بغداد المغرب».

فمصادر مدينة فاس يمكن أن تقسم إذن الى ثلاثة اقسام:

1 ـ قسم معروف يوجد بالخزانة الوطنية والمكتبة الحجوية. وهو مخطوط محفوظ مسجل بالخزانات سواء في المغرب أو في الخارج.

2 ـ قسم من المصادر لدى اشخاص آلت اليهم بالإرث يضنون بها على العلماء والباحثين.

3 ـ قسم من المصادر في حكم الضائع المفقود يسمع عنه ولا أثر لوجوده.

وللتوثيق والتاريخ لمدينة فاس يقترح عبد الوهاب بنمنصور تأليف لجنة مكونة من أساتذة متخصصين يقومون بتنسيق مع الولاية (المحافظة) لجرد المصادر والمخطوطات حول مدينة فاس، سواء في المغرب أو الخارج.

وللمؤرخ عبد الوهاب بنمنصور له اسهامات عديدة في هذا المجال، فقد قام بتأليف العديد من الكتب وتحقيق مخطوطات كثيرة، من مؤلفاته:

- عروسة المسائل عن بني وطاس (1963).
- بيوتات فاس الكبرى (1972)
- الذخيرة السنية في الدولة المرينية (1972)
- الأنيس المطرب في اخبار القرطاس (1973)
- جنوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام في مدينة فاس (1973-1974).
- روضة الآس العطرة الانفاس (1964 الطبعة الاولى ـ 1983 طبعة ملكية).

ثورة في الخفاء

أما الأستاذ ابراهيم بوطالب فقد اشار، في مداخلته المعنونة بمصادر التاريخ المعاصر لمدينة فاس، الى ان هذه المدينة كائن من الكائنات الحية ينطبق عليها ما ينطبق على الانسان، فهي تغير أوراقها بين الحين والآخر. وعن هذا التغير لاحظت هيئة الأمم المتحدة أن «جلدة مدينة فاس تتغير، وساكنتها تتغير باستمرار ايضا». فالاسماء القديمة تندثر لتحل محلها أسماء جديدة، وهذا ما يستدعي البحث والتقصي مادامت هناك ثورة في الخفاء تهدف الى تجديد الساكنة بكاملها. هذا عن الساكنين اما السكن في هذه المدينة فهو مهمل غير معروف، فالأزقة والاماكن تخلو من تعريفات بتاريخها وحتى باسمائها. فاس ارث تاريخي يجب المحافظة عليه، فالمدينة لا تتكون من الساكنة فقط بل من السكن ايضا، فللجدران دوي وصوت. فاس بحاجة الى دراسة مواقعها التاريخية والجغرافية وهذا ما يطلق عليه «المواقعية» (Toponymie). هذا عدا أن أغلب المصادر المعاصرة توجد في الخارج إما على شكل وثائق خاصة بالمحميات أو خاصة بالأشخاص ويجب أن تمر ستون سنة على وفاة الشخص حتى يتسنى الاطلاع عليها.

وحول موضوع «الاركيولوجية الاسلامية وتاريخ مدينة فاس» ذكر موسى حاج عوني أن ما سجل ودون في الكتب حول مدينة فاس لا يفي بالأحداث التي عرفتها فاس مركز القرار السياسي في بلاد المغرب لعهود كثيرة. فاس تمثل نموذجا فريدا للمدينة الاسلامية الأصيلة بما لها من عمارة وبنيان حافل بالمعطيات والمعلومات التي تتعلق بمختلف مناحي الحياة.

وللتطرق الى الدراسات الأثرية المختصة بمعالم مدينة فاس قسم حاج عوني موضوعه الى ثلاثة محاور رئيسية هي:

1 ـ الدراسات الخاصة بالبنايات التاريخية: وقد ركز حاج عوني فيها على ما كتب حول المساجد باعتبارها مواضيع اهتم بها المؤرخون القدماء متوفرة على معطيات وآثار تعكس في جانب منها الحالة العامة لساكنة فاس. بالاضافة الى الحالة السياسية والثقافية والاجتماعية لتلك الحقبة، وبعدها انتقل الى دراسة المباني وتحديد التقنيات المستعملة في بناء البنايات سواء منها الواسعة المساحة والعديدة الزخارف أو البسيطة البناء والفن، وذلك لانها تعكس حياة مختلف الشرائح الاجتماعية بمدينة فاس.

2 ـ دراسة الزخارف: استعمل أهل فاس العمارة بكثرة في حياتهم اليومية بما في ذلك من أثاث وأدوات منزلية ونقش على الخشب، وقد شجع على ذلك قرب الغابات من المدينة، اذ عرف النقش على الخشب تطورا مهما تظهر فيه بشكل جلي التأثيرات الاسلامية المشرقية والاندلسية.

3 ـ الدراسات الخاصة بالتقنيات الاثرية: فالملاحظ هو ان مدينة فاس لم تعرف لحد الآن تنقيبات أثرية منظمة، اذ اقتصر الأمر فيها على دراسة البنايات القائمة والتحف الفنية دونما اعطاء الأهمية للتنقيبات الأثرية والكشف عن الطبقات الباطنية، اللهم الا بعض المحاولات الشخصية التي تدخل في اطار برنامج انقاذ مدينة فاس، والتي مكنت من الكشف مؤخرا عن صهريج في عمالة فاس المدينة يرجع تاريخه الى العهد المريني.

مادة مصدرية مهمة

كتاب «الروضة المقصودة والحلل الممدودة في مآثر بني سودة» لابن الربيع سليمان الحوات المتوفى سنة 1231هـ ـ 1816م، مؤلف من منشورات مؤسسة المستشار احمد بن سودة الثقافية، يقع في جزءين عن مطبعة النجاح الجديدة بالدار البيضاء لسنة 1994 وهو مؤلف ـ كما يقول عبد العزيز التيلاني ـ يؤرخ لمجموعة من الشخصيات بمدينة فاس، ويؤرخ لمآثر، وبالخصوص لأسرة بني سودة وللعلماء الذين ينتمون الى هذه الأسرة.

كتاب «الروضة المقصودة» يعد من مواد المخطوطات ويدخل ضمن كتب المعاجم والتعريف بالأسر، يحتوي على عدة سير وأحداث، هذا بالاضافة الى أنه يؤرخ من خلال التعريف بالشيخ التاودي بن سودة للأسرة السودية كأسرة علمية ومخزنية سعت لنشر العلم منذ العصر المريني مرورا بالعصر السعدي، مع التركيز بالخصوص على العصر العلوي، وبالخصوص على عهد كل من السلطان محمد بن عبد الله والمولى يزيد والسلطان مولاي سليمان.

ان هذا المصدر ـ كما يقول المحقق محمد المنوني ـ شبه موسوعة عن تاريخ المغرب العلوي، كما أنه مادة مصدرية مهمة اعتمدت على ما يفوق 150 مصدرا. فكتاب «الروضة المقصودة» اذن مصدر مهم من المصادر التاريخية التي تؤرخ للحياة الثقافية والعلمية والدينية لمغرب القرن 12هـ هذا عدا أنه سيرة رجل من رجالات فاس وتاريخ لمدينة الآس.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

13 أيار (مايو)

## الشاعر الضرير أبو المرهف النميري

في مثل هذا اليوم قبل 804 سنوات، أي في 13 أيار (مايو) سنة 1192م، توفي في بغداد الشاعر ابو المرهف النميري الذي كف بصره وعمره اربع عشرة سنة، وحفظ القرآن، ودرس الفقه والحديث، وقرأ الأدب، وقال الشعر.

ولد نصر بن منصور بن الحسن بن جوشن النميري، ابو المرهف، بالرافقة (على الفرات) سنة 501هـ (1108م)، ونسبته الى نمير بن عامر بن صعصعة، ونشأ في الشام، وقال الشعر وهو مراهق، وأصابه جدري وهو في الرابعة عشرة من عمره، فذهب الى بغداد لمعالجة عينيه، فأيسه الاطباء من ذلك، فاشتغل بالقرآن وحفظه ودرس الفقه على مذهب الامام احمد بن حنبل، وأصابه ألم ففقد ما بقي من بصره.

قرأ أبو المرهف الادب على ابي منصور الجواليقي، وكان زاهدا، ورعا، حسن المقاصد في الشعر. وفي شعره رقة وجزالة، وقد مدح الخلفاء والوزراء والأكابر على عادة زمانه، وكان ببغداد كثير الانقطاع الى الوزير عون ابن هبيرة، وله فيه مدائح.

ورد ذكر أبي المرهف النميري في العديد من المصادر القديمة عن الشعراء العرب، منها «وفيات الأعيان» لابن خلكان، و«نكت الهميان في نكت العميان»، و«البداية والنهاية». وكذلك ذكره العماد الاصبهاني في كتابه «الخريدة» وذكر شيئا من شعره، ومما ذكره له هذه الأبيات:

ترى يتالف الشمل الصديع
وآمن من زماني ما يروع
وتانس بعد وحشتنا بنجد
منازلنا القديمة والربوع
ذكرت بايمن العلمين عصراً
مضى والشمل ملتئم جميع
فلم أملك لدمعي ردَّ غرب
وعند الشوق تعتصيك الدموع
ينازعني الى خنساء قلبي
ودون لقائها بلد شسوع
واخوف ما أخاف على فؤادي
اذا ما انجد البرق اللموع
لقد حملت من طول التنائي
عن الأحباب ما لا أستطيع

توفي أبو المرهف النميري ببغداد يوم الثلاثاء 28 من شهر ربيع الآخر سنة 588هـ، وكانت تقابل 13 أيار (مايو) سنة 1192م، ودفن بباب حرب، وكان عند وفاته في السابعة والثمانين (بالتقويم الهجري) والرابعة والثمانين بالتقويم الميلادي.

موضوعات السنوات الماضية :
في مثل هذا اليوم

1160 وفاة المؤرخ ابن الأثير
1925 اللورد ملنر
1974 وفاة المجاهد علال الفاسي
1976 ذكرى أمين نخلة.

الحقيبة الثقافية

### عبد الهادي التازي محاضرا في الإمارات العربية

الرباط: «الشرق الأوسط»

ستكون لجمهور المثقفين في دولة الإمارات العربية المتحدة لقاءات مع الدكتور عبد الهادي التازي عضو أكاديمية المملكة المغربية والمختص في التاريخ الدبلوماسي، وذلك من خلال سلسلة المحاضرات التي سيلقيها التازي بدعوة من جامعة الإمارات العربية المتحدة.

وسيتطرق الأكاديمي المغربي لمواضيع القانون الدولي العام والعلاقات بين المشرق والمغرب من خلال الوثائق الدبلوماسية، كما يحاضر في كلية الطالبات، عن تاريخ المرأة في الغرب الإسلامي، فيما يتحدث عن تاريخ الدبلوماسية بين الأمس واليوم، بمقر وزارة الخارجية الإماراتية.

ويتزامن وجود المحاضر مع تنظيم أسبوع المغرب في الإمارات حيث يساهم فيه بنشاط ثقافي.

يذكر أن الدكتور التازي وهو سفير ومدير سابق للمركز الجامعي للبحث العلمي في الرباط، ذو ثقافة موسوعية اشتهر بين المؤرخين المغاربة بنشره لعدد هائل من الوثائق الثمينة التي تضيء جوانب ظلت معتمة في مسار العلاقات بين المغرب وعدد من الدول الأوروبية على مدى قرون من الزمن، كما أن اهتماماته تتعدى، في هذا المجال التخصصي، الإطار المغربي لتشمل المحيط الإسلامي.

### هويدي يحاضر عن التعددية والديمقراطية في الإسلام

لندن: «الشرق الأوسط»

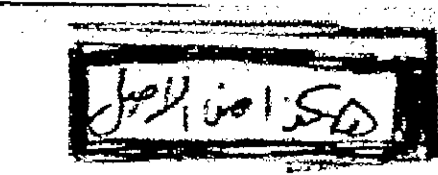
بدعوة من مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي يلقي الدكتور فهمي هويدي محاضرة بعنوان «التعددية والديمقراطية في الاسلام»، وذلك في الخامس من يونيو (حزيران) المقبل الساعة السابعة مساء.

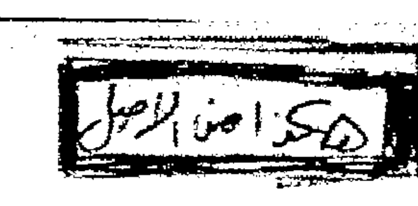
تلقى المحاضرة باللغة العربية مع ترجمة فورية للغة الانجليزية على العنوان التالي:

EAGLE HOUSE;
HIGH STREET WINBELDON









خلاف قانوني ومالي بين رئيس القناتين الثانية والثالثة ومعد برنامج «قابل للنقاش»

# ظاهرة المذيع ـ المنتج تخلط الأوراق في التلفزيون الفرنسي

باريس: «الشرق الأوسط»

موضوع العقود المالية المبرمة بين القنوات التلفزيونية والمذيعين الذين يملكون شركات انتاج برامج تلفزيونية تمكنهم من بيع برامجهم في صيغة تسليم المفتاح للقنوات التلفزيونية تثير جدلا كبيرا في الاوساط الاعلامية الفرنسية وخلافات قانونية حادة بين اطراف المتعاقدين حتى انها فجرت في الفترة الاخيرة ازمة كبيرة بين رئيس التلفزيون الفرنسي جون بيار الكباش والمنتج والمذيع جون لوك دولاري.

ومن المعلوم ان التلفزيون الفرنسي شركة كبيرة تضم القناة الثانية والثالثة الفرنسيتين الحكوميتين الا ان القناتين تشكلان هيئة واحدة من الناحية الادارية التي يتراسها جون بيار الكباش لكنهما منفصلتان من الناحية المالية.

والجدير بالذكر ان الخلاف الكبير الذي نشب بين الكباش والمذيع جون لوك دولاري استغربته الاوساط الاعلامية الفرنسية بسبب علاقة الصداقة والتعاون الكبير الذي كان يربط بين المذيع ورئيس التلفزيون.

الا ان هذه العلاقة الحميمة تدهورت حتى وصلت المحاكم والبرلمان والحكومة الفرنسية التي اوفدت مفتشا لتقصي الحقائق والاطلاع على العقود المالية التي تبرمها ادارة القنوات التلفزيونية العمومية (انتان دو واف ار تروا) وبعض المنتجين ـ المذيعين والمذيعات الذين يقومون بانتاج وتقديم برامجهم وتسليمها جاهزة تماما للبث التلفزيوني.

والامثلة كثيرة على ذلك، نذكر على سبيل المثال لا الحصر برنامج «فلتسقط الاقنعة» الذي تنتجه وتقدمه ميراي دوما والذي تعرضه القناة الثانية (انتان دو) وT.V5 ومجموعة كبيرة اقوى برامج المنوعات التي ينتجها ويقدمها كل من باتريك سباستيان وميشال دروكار وناجي والمذيع السابق باتريك سباتيي وجاك مارتن منتج ومذيع برنامج «مارتن يوم الاحد».

القضية وصلت البرلمان الفرنسي عندما سلم كزافيي فويو بوشون مدير عام القناة الثالثة رسالة الى النائب الان فريتوراي يقول فيها انه كان يجهل تماما بوجود عقد بين القناة التلفزيونية ودار الانتاج التي يديرها جون لوك دولاري.

ففي حين يتولى جون لوك دولاري انتاج وتقديم برنامج «قابل للنقاش» و«اقبل يوم الاحد» اللذين تبثهما القناة الثانية، فان العقد المبرم بين رئيس التلفزيون الفرنسي والمذيع جون لوك دولاري يلزم هذا الاخير الانتاج للقناتين وليس لواحدة فقط وهو الامر الذي كان يجهله مدير القناة الثالثة كزافيي فويو بوشون وتوقيع الاتفاق وان كان قد تم منذ سنتين فإن مدير عام القناة الثالثة كان يجهل فحوى العقد الذي يلزم قناته ماليا دون الاستفادة من خدمات وبرامج جون لوك دولاري واعتبر فويو بوشون مدير القناة الثالثة ان اقحام قناته ماليا ضمن عقود لا تستفيد القناة من خدمات المذيع اذ تعرض برامجه على قناة انتان دو وليس القناة الثالثة هو في صميم ابتزاز الاملاك العامة.

مدير عام القناة الثالثة كزافيي فويو بوشون كان قد رفض اي تعليق عن الازمة، الا انه خرج عن صمته في الايام الاخيرة عندما حمل شخصيا رسالة الى النائب فريو ريتاي.

الرسالة وان لم يعرف محتواها الا انه من الواضح ان مدير عام القناة الثالثة لا يريد التورط ماليا بسبب عقد ثنائي تم بين طرفين هما القناة الثانية والمذيع ولا يعني قناته في شيء.

على صعيد اخر من المقرر ان يتقدم جون الكباش رئيس التلفزيون الفرنسي (القناة الثانية والثالثة) امام المجلس الاعلى السمعي والبصري الفرنسي ليقدم شروحات امام المجلس عن تفاصيل العقد والخلافات مع المذيع المنتج جون لوك دولاري.

كما طالبت اللجنة المالية للبرلمان اطلاعها على فحوى هذه العقود وتجدر الاشارة الى انه يجري حاليا تفتيش مالي واسع في وسط التلفزيون (القنوات العمومية) بطلب من الحكومة التي ابدت اهتماما متزايدا في الفترة الاخيرة بالعقود الثنائية بين المذيعين ـ المنتجين والقنوات التلفزيونية العمومية على وجه الخصوص.

# فادية عبد الغني: أدواري تترك أثرا نفسيا على حياتي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في اجرأ تجربة تخوضها فادية عبد الغني وهي تجسيدها لدور سيدة تحاول أن تستعيد شبابها الذي افتقدته بزواجها من احد الاثرياء من كبار السن فتتزوج من شاب بعد وفاة زوجها الاول وتستغل ثرواته في امتاع نفسها ظنا منها ان الثراء سيعيد اليها شبابها وتصبح محط انظار الناس.

هذا الدور تجسده فادية عبد الغني من خلال المسلسل التلفزيوني الجديد «والسلام ختام» أمام محمود ياسين وزيزي البدراوي ومحمود الجندي ونجاح الموجي ومحمد ابو الحسن ورانيا محمود ياسين وسيد حاتم.

تدور احداث المسلسل حول شخصية «محمود فهمي» وهو مخرج افلام تسجيلية ومقيم في امريكا. يحضر إلى مصر في رحلة يستغلها في تصوير فيلم عن الآثار، قبل نهاية الرحلة يذهب لزيارة مقابر الاسرة لقراءة الفاتحة على روح جدته لكنه لا يعثر لها على قبر وعندما يسال عنه يفاجا بانها ما زالت حية فيبدأ في رحلة بحث جديدة عنها، والمسلسل قصة انور عبد المغيث، إخراج وجيه الشناوي.

فادية عبد الغني تقول عن هذا الدور: إنه يعيد إليها الإحساس بقوة شخصية فوزية فراويلة التي تقمصت دورها في مسلسل «المال والبنون» خصوصا الجزء الثاني منه، حيث إنها كانت سيدة قوية ولكنها جاهلة ولها محاولاتها الدائمة لكسب المال وتحصيل الثروة بدون وجه حق. ولكن دور «فريدة» في مسلسل «والسلام ختام» له شرعيته حيث انها ترث المال بعد وفاة زوجها الثري وعندها شعور بان سنوات شبابها ضاعت معه فتفكر في إعادة شبابها والاستمتاع بالحياة بعد سنوات طويلة عاشتها على أعصابها معه!

تضيف فادية عبد الغني: قد تكون هذه النوعية من الأدوار هي المحببة الى نفسي لانني اقدم فيها كل الانفعالات ولكن نوعية الأدوار الاجتماعية الانسانية أقرب الى قلبي واشعر فيها بالاجهاد والاشباع النفسي مثل دوري في مسلسل «نصف ربيع الآخر» الذي تقمصت فيه سعاد الانصاري الذي غير ملامحي وجعلني في صورة مختلفة بعد ان تعود الناس مشاهدتي في أدوار الانسانة الشريرة مثل «فوزية فراويلة» في «المال والبنون»!

وتؤكد فادية عبد الغني ان كل ادوارها تترك أثرا نفسيا قد يستمر حتى تدخل في ادوار جديدة!

فادية عبد الغني (أرشيف «الشرق الأوسط»)

## في الطريق إليك

# الإدمان وعمليات حفظ السلام في «بانوراما عربية»

الادمان وسوء استعمال العقاقير وآثارها السلبية موضوع حلقة جديدة من برنامج «بانوراما عربية» الذي تعرضه شبكة راديو وتلفزيون العرب ART قريبا. ويستضيف البرنامج مجموعة من المتخصصين مثل الدكتور عاطف فهيم مدير عام الادمان والمخدرات بوزارة الصحة المصرية، والدكتور ممتاز عبد الوهاب اخصائي الطب النفسي وكذلك الدكتور فاروق ابو زيد عميد كلية الاعلام بجامعة القاهرة.

البرنامج من اعداد احمد سعد زغلول وتعليق باسم كامل ومن اخراج صالح شريف. وسيقدم البرنامج ايضا في حلقة جديدة موضوعا عن عمليات حفظ السلام في افريقيا حيث يتطرق الى تدخل الامم المتحدة في الصومال وعمليات حفظ السلام في بوروندي.

ويستضيف البرنامج المستر بيتر خبير قوات حفظ السلام في الامم المتحدة والسفير فايز بكتاش مدير المعهد الدبلوماسي بالخارجية المصرية، وكذلك السفير نهاد عبد اللطيف مساعد وزير الخارجية المصري.

# الكاريكاتير العربي في برنامج تلفزيوني أردني

عمان: «الشرق الأوسط»

بدا المخرج الأردني سهيل الياس هذا الاسبوع بتسجيل اولى حلقات برنامج «اخبار وافكار» وهو برنامج يستضيف حوالي 30 رساما كاريكاتيريا من جميع الدول العربية ومدة كل حلقة 30 دقيقة.

يعد البرنامج رسام الكاريكاتير الأردني جلال الرفاعي وتقدمه في كل حلقة مذيعة من احدى الدول العربية بالتناوب وسيتم في كل حلقة التعرض لتاريخ الكاريكاتير في البلد الذي سيمثله الفنان كما سيتم تسجيل الحلقات امام جمهور حي، وقد وصل اليوم الى عمان كل من الرسام بهجت من مصر وعبد الهادي الشماع من سورية لتسجيل اولى الحلقات.

## تشاهد اليوم

MBC

### المرأة الريفية في «صباح الخير يا عرب»

مع كل صباح يعرض مركز «تلفزيون الشرق الأوسط» برنامج «صباح الخير يا عرب» الذي يقدم للمشاهدين فقرات متنوعة.

ففي فقرة همس المرايا يستضيف البرنامج السيدة ماجدة حافظ في نقاش يتناول المعدات والاجهزة الالكترونية التي تغزو سوق الجمال والتي كان استعمالها منحصرا في صالونات التجميل. فقرة درهم وقاية تتحدث عن موضوع اوجاع البطن عند الاطفال والذي يدل في بعض الحالات على اضطرابات خطيرة، ويستضيف البرنامج الدكتور احمد مسعود ليزود المشاهدين ببعض النصائح والارشادات الخاصة بهذا الموضوع.

وتتناول فقرة اذواق في هذه الحلقة حياة المراة العربية في الريف وتتحدث الكاتبة هاديا سعيد عن كافة المجالات المتعلقة بها. البرنامج من اعداد حسام علي ومن تقديم نشوى الرويني وبلال العربي، ويبث صباح اليوم في تمام الساعة السابعة والربع بتوقيت جرينتش.



## برامج الفضائيات العربية




مسلسل «جواهر» على الفضائية الكويتية الساعة 10.45 بتوقيت الكويت

### الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03.30 يوم جديد
04.30 ثغور اردنية
05.00 فترة الأطفال ـ رسوم متحركة «افتح يا سمسم + مغامرات الفواكه»
06.00 خدمات علمية
06.20 صحتين وعافية
06.40 متعة الخياطة والتطريز
07.00 البيئة والمستقبل
07.30 العالم الرياضي
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «احلام ملونة»
09.00 واحة الايمان
09.30 العلم نور
10.00 ندوات القاسمي
11.00 «الدومة الهلالية»
12.30 فترة الاطفال
13.00 أحلى الكلام
13.30 تاريخ الطيران
14.00 مسلسل المساء
15.00 الاسلام ورحلة الكتابة العربية
15.30 نعم صحيح
16.00 نحو اردن اخضر
17.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
17.35 مساء الخير
17.55 ثغور اردنية
18.10 قضايا عربية
19.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
19.30 واحة الايمان
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «احلام ملونة»
21.00 نشرة الاخبار العربية
21.25 «الدومة الهلالية»
22.20 العلم نور
22.50 شراع في بحر النور

### الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.20 وثائقي «دراسات في الطبيعة»
12.45 للشباب: المجلة الاقتصادية
13.45 نشرة الصيد البحري
13.50 مسلسل «الشمس تشرق دائما» (28/13)
14.40 اغاني: وردة
15.50 وثائقي «احياء في البراري» (25/18)
16.20 مسلسل: كاسندرا
17.30 برامج للأطفال
18.50 الصحة للجميع
19.15 برنامج العاب «كلمات تبتسم»
20.00 الاخبار الرئيسية
20.30 ملامح
20.35 مسلسل «موعد مع الغائب» (21/4)
21.30 المنظار (معرض الكتاب)
22.30 مسرحية السهرة
23.50 اغان: محمد عبد المطلب

### الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
10.00 منوعات جزائرية
11.00 برنامج وطني «ابعاد» (اعادة البث)
12.00 رسوم متحركة
12.30 سلسلة الاشرطة: «الجديد في تكنولوجيا العصر الحديث»
13.30 سلسلة «الإعلام الآلي للجميع»
14.00 عالم الأزهار (برنامج للأطفال)
15.30 برنامج ثقافي «ما بين الثانويات»
17.00 برنامج «الشباب والابداع»
18.30 سلسلة ثقافية للأطفال «بدوب الحبوب»
19.30 برنامج «أوراق قانونية»
21.00 فيلم وطني «ويبقى الامل»
21.50 برنامج رياضي «ملاعب العالم» تقديم حفيظ دراجي
23.10 شريط اليوم «آثار وفنون من الصحراء الجزائرية»
«المساء والأرض»

### الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

7.00 صباح الخير يا مصر
10.00 الافتتاح وعرض البرامج
10.45 عزيزتي حواء
11.00 المسلسل العربي «لن اعيش في جلباب ابي»
11.45 برنامج «اماني واغاني»
12.35 برنامج «فن الاتيكيت»
13.15 المسلسل العربي «ارابيسك»
14.15 بطل يسبح في قلبي
14.45 صور ورسائل
15.00 الفيلم العربي «الزواج على الطريقة الحديثة» بطولة سعاد حسني وحسن يوسف
17.15 اغاني + عرض البرامج
17.30 برنامج «الطيور المهاجرة»
18.15 برنامج «كان ياما كان»
18.45 المسلسل العربي «نقوش من ذهب» اخراج عادل صادق
19.30 فقرة دينية + اذان المغرب
18.45 برنامج «ارابيسك»
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 عرض البرامج + اغاني
20.30 سينما الادب
21.00 الفيلم العربي «بئر الاوهام»
23.15 صور ورسائل
23.30 برنامج «سفير فوق العادة»
24.15 المسلسل العربي «قلوب حائرة» اخراج منير التوني
1.00 أحداث 24 ساعة
01.45 هذا المساء اخراج فتحي نصير
2.00 النشرة الاخبارية
2.15 عرض برامج اليوم
2.30 الفيلم العربي «الاونطجية» بطولة سعيد صالح – عفاف شعيب
4.30 المسلسل الديني «رابعة تعود»
5.15 فيلم تسجيلي
5.45 اقوال الصحف

### الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 السلسلة العربية للاطفال «صاحب الظل الطويل»
12.35 السلسلة العربية للاطفال «دلفي وأصدقاؤه» سلسلة بالرسوم المتحركة عن دلفي الصغير ومغامراته مع أصدقائه في لعبهم واكتشافاتهم.
13.30 مسابقات «استوديو 5»
13.45 المسلسل العربي «الغفران» بطولة: زيزي البدراوي ـ حمدي غيث ـ مصطفى فهمي ـ سوسن بدر ـ محمد الدفراوي. تحية كاريوكا والمغني محمد ثروت.
14.40 برنامج المجلة العلمية «صفر واحد»
15.10 الفيلم العربي «مطلوب ميتاً أو ميتاً» ـ إعادة
17.25 منوعات غنائية
17.40 السلسلة العربية للأطفال «حماة الكواكب»
18.00 السلسلة الدولية للأطفال «شيب وشارلي»
18.50 منوعات غنائية (Clips)
19.00 برنامج مائدة
19.30 المسلسل اليومي المكسيكي «رهينة الماضي» بطولة: اديلا نوريغا ـ ادواردو يانيس
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 السلسلة العربية «عظمة يا ست» بطولة: معالي زايد وابراهيم يسري وطارق الدهري وليلى فهمي ورشوان توفيق ومديحة انور وبنيا.
22.00 ذاكرة المدن ـ ذاكرة مدينة فاس

### MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات
07.05 دين ودنيا
07.15 صباح الخير يا عرب
09.15 المسلسل العربي «ولا في الاحلام»
10.05 الفيلم العربي «رجال لا يخافون الموت»
11.45 افلام كرتون
12.15 رسوم متحركة
12.35 رحلة إلى الأعماق
13.05 هذا هو ـ اعادة
13.45 برنامج وثائقي
14.10 المسلسل المدبلج «رغبات»
15.00 نشرة الأخبار
15.30 العالم سينما ـ اعادة
16.10 المسلسل العربي «درب التبان»
17.05 عالم الصحافة
17.25 عالم الرياضة
17.45 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.50 الفيلم العربي «كرامتي»
20.35 منوعات غنائية
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 تمثيلية السهرة «قلب الأب»
23.00 نشرة الاخبار

### تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكرتوني «دلفي واصدقاؤه»
09.00 البرنامج المنوع «أحلى صباح»
10.30 المسلسل العربي «جواهر» تمثيل: مرح جبر ـ عبد الرحمن آل رشي
13.00 المسلسل المحلي «دلق سهيل» تمثيل: عبد الرحمن العقل ـ داود حسين
14.00 المسلسل الكرتوني «جازورا»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 المسلسل العربي «لن اعيش في جلباب ابي» تمثيل: نور الشريف ـ عبلة كامل
16.30 المسلسل الكرتوني «الغابة السعيدة»
17.00 البرنامج المنوع: عيال الديرة
18.00 اهم الانباء
18.30 المسلسل التاريخي
19.30 البرنامج المحلي «وضوح الرؤية»
20.30 البرنامج اليومي «مساء الخير»
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي: فيضة القيصوم ـ مرح جبر ـ عبد الهادي الصباغ
23.00 سهرة محلية منوعة
00.00 نشرة الاخبار

### راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل «غصن الزيتون»
08.30 وديس/ وراء الكاميرات
09.25 يا هلا ج ـ 1 ـ اعادة
10.10 SMOTHERS BROTHERS
10.40 رواد ـ اعادة
11.55 مسلسل «ليالي شهرزاد»
12.50 اوراق ثقافية ـ اعادة
13.35 الى عالم مليء بالصحة
14.00 مورينا كلارا
14.55 حوار الاسبوع
15.45 مسلسل «ونسيت نفسي»
16.40 امثال شعبية
17.05 الكاميرا كانت هناك
17.55 الآثار والفنون الإسلامية
19.00 Generations
20.00 يا هلا ـ (2)
20.45 تمثيلية: شمس الليل
22.30 العلم والايمان
23.30 مورينا كلارا (مدبلج) ـ اعادة
24.25 افاق المعرفة
24.50 مسلسل «شمس العرب»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب ـ محفوظ وعبلة ـ حسبي الله
02.45 محاور اسلامية
03.30 بين القران والعلم
04.00 مسلسل: شمس العرب
05.00 تراثيات
05.15 تمارين رياضية Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

#### قناة الأطفال

05.15 نشاهد صباح اليوم
5.20 التنين الصغير
5.40 انظر كيف تنمو
5.56 نوادر صفوان
6.20 سوار العسل
6.30 Moschops
6.45 المغامرة الكبرى
7.15 دبدوب الموسيقار
7.45 بيت الاصدقاء
8.15 غلط × غلط
8.20 Doris
8.25 حكايات عالمية
8.55 W.G.F. Cartoon
9.15 راوي والجوهرة
9.45 كليلة ودمنة
10.15 حارس الفضاء
10.35 Perishers
10.50 غضبان الحيران
10.55 Postman Pat
11.05 فتى عام 2020
11.35 قصة مدينة عربية
11.50 Familyness
12.00 فقرة دينية
12.10 نشاهد اليوم
12.15 داليا وسمسم في بلاد العجائب
12.35 نص ضحكة
12.45 ليدي ليدي
13.10 أشبال ابطال
13.45 الدببة الطائرة
14.15 Teatime & Claudia
14.30 ضحكة ونص
14.35 ماوكلي فتى الادغال
15.00 حلاوة شقاوة
15.15 بلفرز
15.45 كتاب الحيوانات والطبيعة
16.05 نصف بطل
16.25 لعبة الحروف
17.05 امور عائلية
17.20 المايسترو
17.35 كان يا ما كان
18.00 Okavango
18.30 حكايات ثعلوب
18.40 في نور الاسماء
18.57 نامو مع الاحلام

#### قناة الأفلام

01.20 Invasion From Inner Earth
03.00 The Mad Housers
04.30 الهروب
06.30 For Men Only
08.00 بدون زواج افضل
10.00 حب لا انساه
12.00 Love and Hate p1
13.30 نهاية حب
15.30 اوراق سينمائية
16.30 نغم في حياتي
19.00 ليلة حنة
21.00 Love and Hate p2
23.00 بنات بحري

#### قناة الرياضة

06.30 برنامج «ينغ يانغ وانت»
07.00 كرة القدم من اليابان
09.00 جولف
10.00 اخبار رياضية من آرت ـ اعادة
10.30 سباق سيارات ـ اعادة
11.30 كرة القدم الشاطئ
12.30 برنامج «استاد أرت» ـ اعادة
13.30 الاتحاد الفرنسي لكرة القدم
15.30 المصارعة
16.30 رياضات عربية
17.30 استعراض كرة القدم من أسيا
18.30 اخبار رياضية من آرت
19.30 اخبار رياضية من آرت ـ مباشر
20.00 كرة القدم من المانيا (الصالات المغلقة)
20.30 الاتحاد الفرنسي لكرة القدم
22.30 اضواء على كرة القدم من فرنسا
23.00 برنامج «أعلى خمسة»
23.30 المصارعة ـ اعادة
00.30 بلياردو
01.30 كرة القدم من المانيا
03.30 مباريات كرة القدم
04.30 رياضات عربية ـ اعادة
05.30 جولف ـ اعادة

## الكلمات المتقاطعة

| | 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | | | | | | | | | | |
| 2 | | | ■ | | ■ | | | | | |
| 3 | | | | | | | ■ | | | |
| 4 | | | | | ■ | | | | | |
| 5 | ■ | | | | | ■ | | | ■ | |
| 6 | | ■ | ■ | | | | | | | |
| 7 | | | | | ■ | | | | | |
| 8 | | | | | | | | ■ | | ■ |
| 9 | | | ■ | | | | ■ | | | |
| 10 | | | | | ■ | | | | | |

### افقيا

1 ـ ممثلة مصرية
2 ـ مدينة لبنانية ـ مصيدة
3 ـ ابن ـ من الفواكه
4 ـ مقايضة ـ يقوم بالتدريب
5 ـ عبر ـ تابع
6 ـ الطرق
7 ـ سعيد ـ ذوي الأجنحة
8 ـ دولة اوروبية
9 ـ امل ـ خاصتنا ـ ملكه
10 ـ اتجاهاته ـ يؤكد

### عموديا

1 ـ شاعر قديم ـ متشابهان
2 ـ حيوان ماكر ـ في فمي
3 ـ نهر لبناني ـ اداة عطف
4 ـ احسان (معكوسة) ـ ذاكروا
5 ـ القيد ـ ابعثه
6 ـ للنهي ـ من المنبهات
7 ـ مشهور بالكرم
8 ـ كأس ـ عملة آسيوية
9 ـ يبتعد ويرحل ـ شبه جزيرة بريطانية
10 ـ ناب الحيوان ـ يشاهدهم

### الحل السابق

## عرب وعجم


محيي الدين الغريب — عبد الوهاب الآنسي

● عبد الوهاب الانسي نائب رئيس الوزراء اليمني رأس الوفد اليمني المشارك في الاحتفالات الايرانية بمناسبة افتتاح خط السكة الحديد الذي سيربط ايران بجمهوريات آسيا الوسطى والمسمى «خط الحرير الجديد».

● الدكتور هاشم بن عبد الله يماني وزير الصناعة والكهرباء السعودي يفتتح في 17 مايو (ايار) الحالي اللقاء السنوي العاشر لجمعية الاقتصاد السعودي والذي تستضيفه جامعة الملك سعود بالرياض، ويشارك فيه مجموعة من الاكاديميين ورجال الاعمال والغرف التجارية وعدد من الجهات الحكومية ذات العلاقة.

● الشيخ علي الصباح وزير الداخلية الكويتي يرعى المعرض السنوي الثاني الذي تقيمه لجنة السيارات التاريخية والذي سيقام في الفترة من 14 الى 24 مايو (ايار) الحالي في مقر النادي بالكويت.

● محمد بن احمد الرشيد وزير المعارف السعودي امر بتزويد مكتبات مدارس المرحلة الابتدائية بنسخ من كل عدد يصدر من مجلة «الشبل» للاطفال، على ان تراعي جهات الاشراف على ثقافة الطفل بالوزارة، التعاون بينها وبين جهة الاصدار بغرض دعمها تربويا وفكريا حتى يتحقق الهدف المنشود من وراء تلك الاصدار. وقد وجه وكيل الوزارة الدكتور عبد العزيز الثنيان الى ادارة المجلة تعميما بتخصيص الاعداد المطلوبة وارسالها الى ادارات التعليم بالمناطق والمحافظات.

● الدكتور محمد الصمادي امين عام وزارة الصناعة والتجارة الاردنية يتوجه اليوم الى الرياض لحضور اجتماعات اللجنة الفنية الاردنية السعودية التي تعقد في المملكة العربية السعودية ما بين 14 و15 من الشهر الحالي.

● الدكتور محيي الدين الغريب وزير المالية المصري يستقبل اليوم وفد رجال الاعمال الصيني المرافق للرئيس الصيني جانغ زيمين الذي يزور القاهرة وذلك لبحث العديد من المشروعات المشتركة بين الجانبين والاطلاع على نتائج برنامج الاصلاح الاقتصادي المصري.

● هو بانغ نائب رئيس مجلس دولة الصين يرأس وفدا من بلاده لزيارة اليمن هذا الاسبوع. ومن المقرر ان يصل غدا الى صنعاء.

● منى الهراوي عقيلة رئيس الجمهورية اللبنانية تقوم غدا بزيارة الجنوب اللبناني حيث تقدم التعازي لذوي الضحايا في النبطية وقانا وصور وتزور قبور الشهداء في قانا وتعود الجرحى في المستشفيات وتلتقي القيادات السياسية والدينية في المنطقة.

● الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي يقوم غدا بزيارة تفقدية لقطاعات وزارته في منطقة القصيم.

● اوتو سيشلي وكريستوف زوبيل عضوا البرلمان الالماني (بوندستاج) يقومان بزيارة لليمن الاسبوع الحالي تتعلق بالتعاون بين المانيا واليمن.

● الدكتور عبد الرحمن المحيلان وزير الصحة الكويتي يرأس اليوم المؤتمر الوطني الثاني للمعلومات الصحية بمركز الطب الاسلامي.

● الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة والاسكان المصري يشارك في الاجتماع الوزاري لمجلس التخصصات الطبية الذي ينهي اعماله اليوم بدمشق.

● المهندس ناصر اللوزي وزير النقل الاردني توجه يوم امس الى المنامة في زيارة للبحرين تستغرق ثلاثة ايام تلبية لدعوة تلقاها من الامير علي بن خليفة آل خليفة وزير المواصلات البحريني وذلك للمشاركة في مؤتمر مطارات الشرق الأوسط للعام الحالي.

● العقيد عباس علي السيد يرأس وفد الامارات الذي سيشارك في المؤتمر الثامن لرؤساء المؤسسات العقابية الذي سيعقد في تونس في الفترة من 13 الى 15 مايو (ايار) الحالي.

● الدكتور احمد القضاة وزير الثقافة الاردني افتتح يوم امس في قاعة جاليري الاسكان بعمان معرضا للفنانة منيرة التونسية والذي يستمر حتى نهاية الشهر الحالي.

## اخبارهم في كل مكان

● مهى بيرقدار الخال الشاعرة والرسامة اللبنانية دعت جميع الفنانين التشكيليين والشعراء والادباء الى المشاركة باعمالهم من كتب ولوحات ومنحوتات بغية تقديمها في معرض بعنوان «شهداؤنا خالدون» برعاية عقيلة رئيس مجلس النواب اللبناني السيدة رندة بري ويعود ريعه كاملاً الى صندوق المقاومة الوطنية، ويتم تسليم الاعمال في خلال اسبوعين من تاريخه في وزارة الثقافة والتعليم العالي مكتب الشاعر نعيم تلحوق على ان يحدد مكان المعرض وزمانه لاحقاً.

● يوسف الحويك رئيس نادي الصحافة في لبنان (جمعية خريجي كلية التوثيق والاعلام) دعا الى حفل استقبال يقام يوم الثلاثاء 21 مايو (ايار) الحالي بمناسبة توزيع الشهادات على المشاركين في الدورة التدريبية التي نظمها النادي لخريجي الاعلام بالتعاون مع مؤسسة عصام فارس وذلك في «كلوب اورو ستاليون» في القنيطرة - طريق بكفيا (شمال بيروت).

● الدكتور محمد رمزي الشاعر رئيس جامعة الزقازيق وافق على انشاء مركز لتشخيص الأمراض المشتركة بين الانسان والحيوان بكلية الطب البيطري بالزقازيق واعتبار المركز وحدة ذات طابع خاص.

### افراح

● المهندس محمود احمد خالد نديم المستشار بمؤسسة الخطوط الجوية العربية السعودية اقام حفلاً في جدة بمناسبة زفاف ابنته غادة الى موفق منصور جمال المدير المالي بشركة الكابلات السعودية.

### وفيات

● توفيت في الخرطوم الحاجة ميمونة احمد يوسف شقيقة حسن وعمر والفريق (معاش) يوسف ووالدة الوليد وهشام ومروان واخواتهم ووالدة زوجة عبد الرحمن محمد بخيت نائب رئيس البعثة الدبلوماسية السودانية في لندن. ويقام العزاء في منزل الأسرة بالخرطوم.

تحت شعار «تشجيع الأعمال الحرة والحرفية»

# الأسبوع الحرفي الثاني بالكويت لتنمية روح المبادرة لدى الشباب

الكويت: «الشرق الأوسط»

من اجل تشجيع الاعمال الحرة والصناعات اليدوية الحرفية بالكويت سيرأس ولي العهد سعد العبد الله الصباح يوم غد افتتاح الاسبوع الحرفي الثاني الذي ينظمه اتحاد الحرفيين الكويتيين بالتعاون والتنسيق مع مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

وسوف تقام فعاليات هذا الاسبوع الحافلة بمجموعة من الانشطة والعروض والمحاضرات بالمنطقة الصناعية للحرفيين بمحافظة الجهراء.

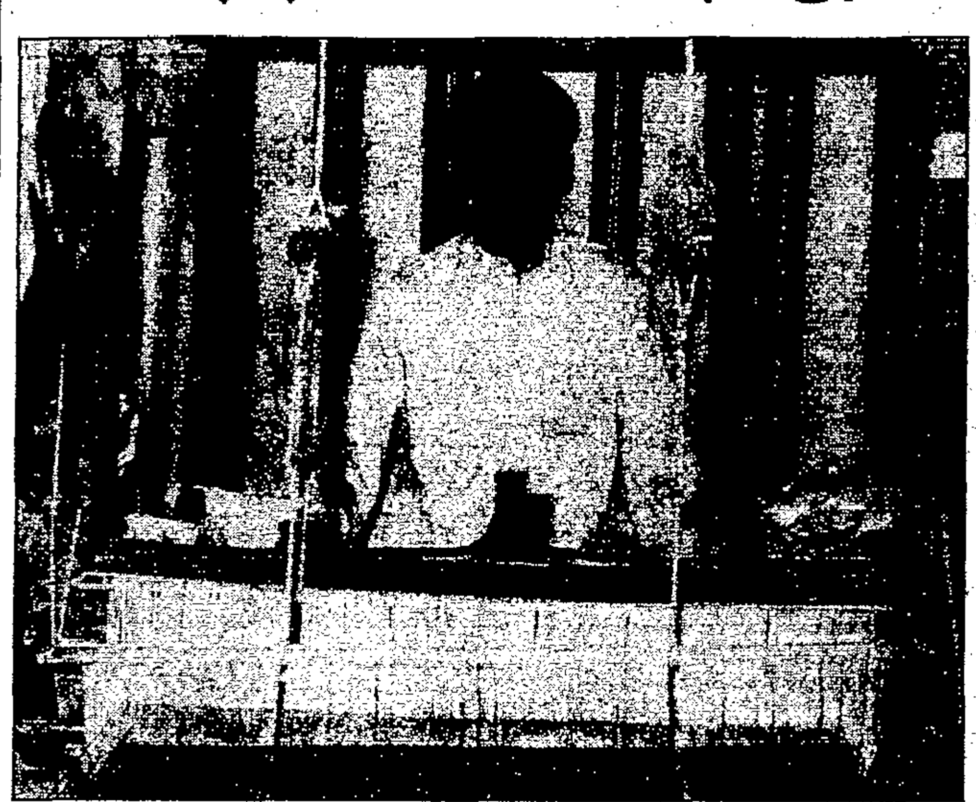
ويهدف تنظيم الاسبوع الحرفي كما يقول امين سر اتحاد الحرفيين الكويتيين عبد الله البخيت الى القاء مزيد من الضوء على هذا القطاع الهام وما يمثله من وجه حضاري اصيل على الاجيال القادمة ان تحافظ عليه وتعمل على تطويره كتراث فني رفيع يؤرخ لتاريخ هذه المنطقة هذا بالاضافة الى كونه دعامة صناعية هامة بالكويت.

كما اوضح رئيس اتحاد الحرفيين الكويتيين علي ناصر العبيد ان اقامة هذا الاسبوع الحرفي الذي هو بمثابة مهرجان تاتي في اطار توجيهات امير الكويت لخلق الحوافز اللازمة لتشجيع الاعمال الحرة والحرفية حتى لا ينفر منها الشباب باعتبارها اشياء من الماضي الغابر وانما تنمي روح المبادرة لديه مما يساعد على تدعيم اي فرد من المجتمع ودوره في النشاط الاقتصادي بدولة الكويت.

وهذا يشمل بطبيعة الحال تطوير السياسة التعليمية بالبلد وتشجيع الاقبال على العلوم التطبيقية لاستيفاء حاجة البلاد من المهارات اللازمة لعملية البناء التنموي سواء بالاتجاه نحو الصناعات الحديثة او الصناعات التقليدية والحرفية التي تكون عبارة عن اوراق عمل يدوية صغيرة.

يذكر ان اتحاد الحرفيين تم تاسيسه في الرابع من ابريل (نيسان) عام 1994 وهو يهدف بالاساس الى رعاية مصالح الحرفيين والدفاع عن حقوقهم والعمل على تحسين اوضاعهم الاجتماعية.

كما انه يحاول تكوين مهارات حرفية مدربة ومؤهلة وفق اسس علمية ومهنية سليمة.. بالاضافة الى اجراء حصر لكافة المهن والحرف الموجودة في المجتمع حتى يمكن الحفاظ عليها واستمرارها عبر الازمنة والحقب التاريخية مما يستدعي ايجاد فرص عمل للحرفيين ومنافذ تسويقية لمنتجاتهم وحمايتهم بدعم من الدولة.


نماذج من الصناعة الحرفية في الكويت (ارشيف «الشرق الأوسط»)

# مليار شخص تابعوا أخبار مهرجان دبي للتسوق

دبي: «الشرق الأوسط»

قال الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس اللجنة العليا المنظمة لمهرجان دبي للتسوق ان الاحصائيات الصادرة عن ادارة المهرجان اظهرت ان الحدث الذي اقيم خلال الفترة من 15 فبراير (شباط) الى 28 مارس (آذار) الماضيين واستمر ستة اسابيع حظي بمتابعة اكثر من مليار شخص في مختلف انحاء العالم مما يعني ان المهرجان اختصر سنوات طويلة من الترويج لدولة الامارات عامة ودبي خاصة وفي فترة زمنية قياسية.

وتشير الدراسات ان فعاليات مهرجان دبي للتسوق 96 نقلت باكثر من 15 لغة عالمية عبر اكثر من 42 محطة تلفزيونية ارضية وفضائية غطت ولأول مرة حدثاً من هذا النوع في منطقة الشرق الأوسط.

كما دلت الدراسات الى ان اكثر من 830 مليون مشاهد تمكنوا من متابعة فعاليات المهرجان عبر شاشات هذه المحطات.

وقامت اكثر من 500 مطبوعة بتغطية المهرجان عبر مقالات مكتوبة وصور جذبت انظار اكثر من 250 مليون قارئ وكرست دبي كوجهة سياحية عالمية.

وتستعد حالياً ادارة مهرجان دبي للتسوق لاطلاق حملتها الاعلامية لمهرجان عام 97 في يوليو (حزيران) المقبل وسوف يتم التركيز في حملة هذا العام على استقطاب اكبر عدد ممكن من الزوار من مختلف انحاء العالم.

# سلطنة عمان تمدد الاتفاق المبرم مع المغرب لترميم آثارها

الرباط: «الشرق الأوسط»

اعرب المسؤولون عن قطاع الثقافة والآثار في سلطنة عمان، عن ارتياحهم للعمل الذي يقوم به حاليا عدد من الأطر والخبراء المغاربة المختصين في صيانة وترميم الآثار التاريخية والمواقع الأثرية المنتشرة في عدة مناطق في السلطنة.

وكانت النتائج الطيبة التي حققها الفنيون المغاربة في مهمتهم وراء رغبة العمانيين في تجديد اتفاق التعاون بين البلدين في هذا المجال والذي شرع في تنفيذه عام 1991. وقد نقلت الرغبة إلى وزير الثقافة المغربي عبد الله أزماني الذي زار سلطنة عمان في يناير (كانون الثاني) الماضي بدعوة من نظيره العماني حيث تم الاتفاق على وضع ارضية جديدة لمتابعة أعمال الترميم في مواقع محددة في الزمان والمكان بعد انتهاء المرحلة التي نص عليها الاتفاق الموقع بين البلدين والذي انتهى مع العام الماضي. ومن المتوقع أن يستمر عمل الفنيين المغاربة في السلطنة خمس سنوات أخرى لمواصلة ترميم قلعة «بهلا» المسجلة ضمن التراث العالمي والتي تبعد عن العاصمة «مسقط» بـ170 كلم. ويعقد الجانبان المغربي والعماني اجتماعات في آخر الشهر الحالي لوضع اللمسات الفنية الاخيرة على «بروتوكول الاتفاق» الجديد.

# الإدمان على المخدرات في مؤتمر دولي بالمنوفية

القاهرة: من عكاشة ابو الدهب

يعكف 100 خبير مصري واجنبي على مناقشة اكثر من 25 بحثاً على مدار 4 أيام حول المخدرات والادمان وسبل المكافحة التي تقضي عليهما على المستوى الحكومي وغير الرسمي في المؤتمر الدولي الذي تعقده جامعة المنوفية تحت شعار «الشيطان يستعد للرحيل» وقال الدكتور عبد المعطي الصاوي مدير عام جمعية مكافحة المخدرات لـ«الشرق الأوسط» ان المؤتمر سيبحث في ابراز دور الفن والاعلام في محاربة شيطان المخدرات والقضاء عليه بكل السبل. مشيرا الى ان هناك مجهودات كبيرة تبذل في مصر من قبل وزارات الداخلية والصحة والدفاع لمكافحة المخدرات والادمان والعمل من اجل القضاء عليها بشتى الطرق.

واوضح مدير الجمعية ان قضية الادمان أصبحت عالمية حيث ان هناك اكثر من 10 في المائة من سكان العالم يعانون من الادمان. مشيرا الى ان هناك اتجاها لانشاء مركز عالمي للطب الصيني البديل لمعالجة المدمنين بالابر الصينية وذلك بالتعاون مع وزارة الصحة الصينية وجمعية الطب البديل بالصين وذلك لعلاج المدمنين بها وتفادي الآثار الجانبية للأدوية الكيماوية وقال الدكتور عبد المعطي الصاوي ان جلسات المؤتمر ستتناول آثار أخطر انواع المخدرات كالاقراص والماكس التي تتركها على متناوليها خاصة من الشباب مشيرا الى ان الجلب والاستزراع هما العنصران الرئيسيان لانتشار المخدرات والادمان في كل دول العالم.

واضاف ان توصيات المؤتمر ستصدر في النهاية متضمنة دورا علاجيا يستند عليه اصحاب الجمعيات والخبراء المشاركون والوزارات، ودورا آخر توجيهيا للارشاد والتوعية للبعد عن خطورة الادمان التي تودي بحياة الملايين من الشباب.

## ابيض واسود

خالد القشطيني

### أميل حبيبي ويقظة الفكر

ربما تبدو كلمتي عن فقيد الأدب والفكر السياسي، إميل حبيبي متأخرة عن وقتها وبعد أن قال فيه الكثيرون الكثير من الإطناب والإشادة به. بيد أن جانباً واحداً لم يلق له ذكر، واعتبره عنصراً أساسياً في تقييم مكانة هذا الرجل.

لا شيء يزعجني من أقوال السياسة وفي وصف الرجل السياسي أكثر من القول القائل إن فلاناً عاش ومات ثابت المبدأ. وما من شيء أقدره حق التقدير من أقوال السياسة أكثر من القول القائل إن مدة أسبوع من الزمن في عالم السياسة مدة طويلة جداً. إننا نعيش في عالم المستجدات، لا نؤوي إلى فراشنا بفكرة وننهض صبيحة اليوم التالي إلا ونجد وقائع وحقائق ومعلومات جديدة امامنا تنسف الفكرة التي نمنا عليها.

من كان يتصور أن إسرائيل تعترف بمنظمة التحرير ومنظمة التحرير تلغي فكرة التحرير في بحر أشهر قليلة؟ قبل خمسة أعوام فقط كان الأردن يصفق لصدام حسين والآن أصبح ساحة ضد صدام حسين؟ إذا كان هذا ديدن رجال السياسة فمن الأولى بذلك أن يكون ديدن رجال الفكر، وهم السادة الذين كرسوا وقتهم وعقلهم للتفكير وإعادة التفكير.

كلا! صاحب المبدأ الثابت هو صاحب العقل الجامد. وفي هذا الإطار تبرز مكانة إميل حبيبي. لقد كرس جل حياته للحزب الشيوعي في فلسطين ثم إسرائيل. ولكنه لم يتردد في مراجعة فكره ولو بعد سنين طويلة من الخدمة في صفوف الحزب. وهذا ليس بالأمر السهل. فإلغاء ثلثي عمر الإنسان واعتبار كل ما جرى خلالهما مضيعة من الوقت شيء يتطلب شجاعة خارقة. هذه الشجاعة خانت الكثير من الشيوعيين في كل مكان ممن لم يقووا على الاعتراف بالخطأ. إميل حبيبي لم يكن واحداً منهم. وكانت له من الشجاعة ما مكنته من حذف ذلك الماضي والانفصام عن رفاق صاحبيهم لسنين طويلة عندما قدم استقالته لهم في قيادة الحزب وفي تحرير جريدة الحزب «الاتحاد».

كان ذلك في عام 1989. نعم بالضبط، إنه العام الذي بدأ فيه جورباتشوف بحركته الجلاسنوست. ولكن هذه نقطة أحسبها على إميل حبيبي وليس له. فلماذا الانتظار واخذ الضوء الأخضر من جورباتشوف؟ عيوب النظام السوفيتي وديكتاتورية البروليتاريا كانت موجودة ومعروفة قبل جورباتشوف بسنين، بل ومنذ إقامة النظام نفسه على أسسه الديكتاتورية.

هذا مأخذ على إميل حبيبي، لكن ومع ذلك، الهداية ولو قبل النهاية حسنة مشكورة. وفيها أظهر المفكر الراحل مدى استعداده لمراجعة فكره والاعتراف بخطئه وفي ذلك اثبت للفكر السياسي العربي (إن كان هناك شيء كهذا) انه رجل يقظ الفكر، عميم الشجاعة، حر العقيدة. هذه ثلاثة أركان ما أحوجنا إليها في دنيا الفكر العربي.

# وزير الدفاع البريطاني ضيف حفل فلسطيني

لندن: «الشرق الأوسط»

يحضر وزير الدفاع البريطاني، حفل العشاء السنوي لجمعية العون الطبي للفلسطينيين (MAP) حيث سيكون ضيف الشرف في الحفل الذي يقام مساء الخميس في الثالث والعشرين من الشهر الجاري في فندق بارك لين.

ومن المتوقع ان يلقي وزير الدفاع البريطاني كلمة في الحفل الذي سيخصص ريعه لمساعدة اطفال لبنان وفلسطين، ودعم المشروعات الخيرية للجمعية.

وأهابت الجمعية التي يراسها اللورد إيان جيلمور باعضاء الجالية العربية في لندن المبادرة الى حضور هذا الحفل والاسهام في انجاحه وزيادة ريعه حتى يحقق اهدافه.

## منافق افندي

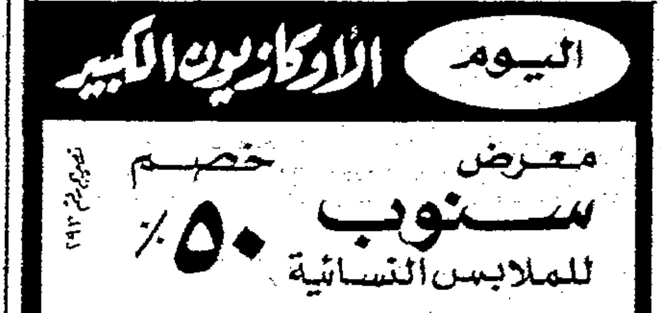






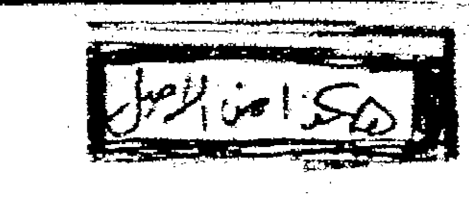
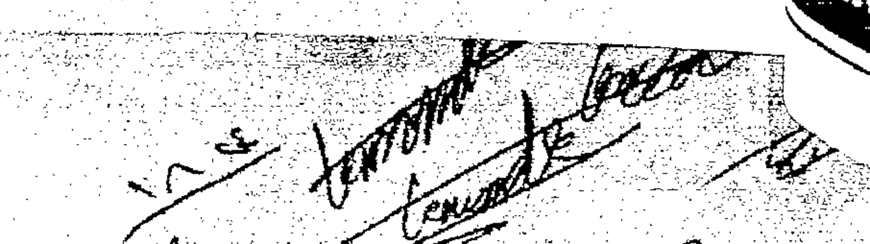











الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
London - Monday - 13 May 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6376
بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 25 ذو الحجة 1416هـ - 1996/5/13م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6376





### يعمل بتعليمات مبرمجة فيه دون تدخل الإنسان

# جهاز إنذار لإنقاذ ضحايا الأزمات القلبية المفاجئة

لندن: «الشرق الأوسط»

سيتعود الناس قريباً في بريطانيا على مشاهدة جهاز انذار جديد خاص بانقاذ ضحايا الأزمات القلبية المفاجئة معلقاً الى جانب انبوبة الاطفاء في محطات «المترو» وردهات المؤسسات الادارية والشركات والمتاجر الكبرى وغيرها من المصالح العامة. وظيفته فقط العمل على ارسال إشارات خاصة من اجل الاسراع في نجدة كل انسان يسقط مغشياً عليه بسبب سكتة قلبية مفاجئة.

وهذا الجهاز الأميركي الجديد الذي اجتاز مرحلة المعاينة والفحص من طرف الهيئات المختصة وخضع لعدة تجارب ستبدأ مرحلة توزيعه على المؤسسات العامة ومختلف المصالح والمرافق في لندن ابتداء من الشهر المقبل قبل ان يعمم على مختلف مدن بريطانيا، وذلك بعد ان اثبت مدى فعاليته في الولايات المتحدة الأميركية حيث من خلاله يمكن انقاذ حياة الألوف من المواطنين الذين يعانون من الأمراض القلبية او يفاجأون بأزمات قلبية تودي بحياتهم.

ويذكر انه في بريطانيا وحدها اكثر من 300 الف مواطن يسقطون ضحايا للأزمات القلبية المفاجئة، منهم تسعون الفاً تكون أزماتهم قاتلة.

ويتبين لنا من خلال هذه الأرقام مدى اهمية ان يكون هذا الجهاز متوفراً في كل الأماكن والمؤسسات العامة مثله في ذلك مثل اجهزة اطفاء الحرائق، حيث ان العديد من هؤلاء الذين يلقون حتفهم بسبب السكتة القلبية يمكن انقاذ حياتهم بسرعة اذا ما هرع الى نجدتهم كل من له ادنى معرفة بوسائل الاغاثة الأولية.

وهذا الجهاز فضلاً عن اشارات النجدة التي يرسلها فهو مجهز بادلتين مسطحتين موصولتين به توضعان على صدر المريض وتعملان مباشرة بتعليمات مبرمجة في الجهاز نفسه دون اي تدخل للانسان.

## صباح الخير

**سمير عطا الله**

### بقر وثيران ورجال (2)

يخامرك شعور في حلبات مصارعة الثيران الاسبانية ان الثور الهائج المصاب بالجنون من اللون الاحمر، الذي يتحفز ضد المصارع الحامل قطعة قماش حمراء، الذي يتلفت حوله في ذهول الى بقية الفريق من المصارعين، الذي تصم اذنيه صيحات الآلاف من المشاهدين وقد وقفوا يهتفون، محيين الطعنات التي سبقت، هاتفين داعين لطعنات تلي، يخامرك شعور بأن ثمة مخلوقا ضعيفا واحدا ومجموعة من الثيران القاتلة.

وكل هذا القتل البطيء التعذيبي المتعمد، واقع تحت هتاف الاسبان ورعاية وزارة الثقافة ودائرة الفنون الجميلة. وتمضي الملكة الأم في بريطانيا اوقات الفراغ في حضور سباقات الخيل، التي هي هوس البريطانيين، اما الملكة الاسبانية الأم، الدونا ماريا دو لاس مرسيدس دو بوربون اي اورليانز الكونتيسا دي بارثلونا، فتمضي تلك الاوقات في حفل مصارعة الثيران. اما طائعة، او مرغمة، ولكن بدعوة من دائرة الفنون الجميلة! والمناسبة فقد نسينا ان نخبركم ان الثور المسكين يخر على ركبتيه اولا لأن البقر، من دون الحيوانات الاخرى، ينهض اولا على قوائمه الامامية، بعكس الاخرى، وخصوصا الحصان الذي يهب صاهلا رافعا صدره مشرئب العنق كمثل.. فرس!

وقد اشتهر العرب بالخيول والذلول. اما البقر فيبدو انه جاء الينا من بلاد التتار بواسطة الفرس (تاريخ الارض وحيواناتها، اوليفر غولدسميث، 1876) وانتشر في سورية ومصر، اما الباحث بادون غوفييه فيقول ان الاوروبيين لاحظوا وجود الابقار في المراعي الفلسطينية منذ القرن الثامن. ويبدو ان قصر فصول الامطار في العالم العربي، مشرقا وخصوصا مغربا، هي التي حالت دون ازدهار تربية هذا الحيوان الذي ترغم بريطانيا الآن على ابادته حرصا على صحة العالم في حين يعمد الاسبان الى ابادته في شيء يسمونه «المهرجان»، برعاية دائرة الفنون الجميلة.

ليس فقط دائرة الفنون الجميلة، التي تقع في اطار مسؤولياتها على الارجح اعمال النحات داميان هيرست الذي انتقى نصف بقرة لتحفته الفنية، عارفا او غير عارف، ان للبقرة اربعة امعاءات، وهو امر فات ايضا العزيز الجاحظ الذي لم يقته تعدد الاعضاء لدى حيوانات اخرى! اي ليس فقط دائرة الفنون الجميلة (نتوسلكم الا تنسوا دائما «الجميلة») هي التي تعتبر مصارعة الثيران فنا بل الصحف الاسبانية ايضا. فأخبار المصارعات والذبح من الظهر والعامود الفقري تنشر دائما تحت زاوية «مشاهدات»، مثلها مثل اوبرا «عايدة» او مسرحية «سيدتي الجميلة»! وكل المهرجانات في اسبانيا مهرجانات الا مهرجان الذبح من العامود الفقري فهو «المهرجان الوطني». ويقابله في لبنان مهرجان الزهور وفي هولندا مهرجان «التوليب»، وفي بريطانيا سباق القوارب الجامعي وفي فرنسا انتخاب افضل حسناء من اهل المقاطعات، بما فيها مقاطعات عبر البحار. فالفتاة التي فازت باللقب قبل عامين كانت من جزر «المارتينيك». ويبدو ان ثمة تمييزا فاضحا لدى باريس بين اهل المقاطعات عبر البحار، فهي تسمي من بينهم لجمل الفرنسيات وتفجر بين اقدام البعض الآخر التجارب النووية، كما يخوض باسم هؤلاء المعارك الانتخابية اشهر الفرنسيين وابرزهم. ولعل اشهر هؤلاء المسيو ميشال دوبريه، اول رئيس وزراء لدى ديغول وفقا لذاكرة تعبة لا للدقة. وكنت اتوقع ان يكون اهم كتاب يضعه دوبريه حين يقرر تدوين مرحلته من التاريخ عن شارل ديغول، لكنه فاجأ العالم هذا العام بكتاب عن.... جورج بومبيدو، آخر رئيس وزراء عند ديغول والرجل الذي ارغمه على التخلي عن الحكم. من اجل فرنسا.

فلنعد الى الفن البقري. الى الابقار التي تجن بالمرض والى الجوائز الفنية التي تعطى لنحات قطع بقرة ووضعها في زجاج بدلا من ان تعطى لجزار. والى الثيران التي تفقد عقولها امام اللون فيما تفقد الجماهير عقولها امام الثور المسكين وتفقد مشاعرها وتهتف في الجزار المرصع اللباس: اقتل. اقتل. ولا تكف عن النداء حتى يهوي الثور او، احيانا، يهوي المصارع.

الى اللقاء.

# تشارلز يحذر ديانا من ابتزازه للحصول على الطلاق

لندن: «الشرق الأوسط»

اتهم الأمير تشارلز ولي العهد البريطاني الأميرة ديانا زوجته المنفصلة عنه بالابتزاز وحذرها من مغبة ابتزازه للحصول على الطلاق، لأن ذلك سيدفعه الى تعقيد أمر طلاقها وجعله من اكثر عمليات الطلاق مرارة في بريطانيا، حسبما ذكرت صحيفة «الصنداي ميرور» الاسبوعية البريطانية امس.

وكانت الأميرة ديانا قد أفادت بعض اصدقائها انها جعلت الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا تخضع لمطالبها بغية موافقتها على الطلاق السريع من الأمير تشارلز، مقابل ان تحصل ديانا على 30 مليون جنيه استرليني ضمن صفقة موافقتها على هذا الطلاق السريع، اضافة الى اعطائها حق الرعاية الكاملة كأم لابنيها الأميرين وليام وهاري. ولكن الأمير تشارلز نفى ادعاءات ديانا بموافقة الملكة اليزابيث الثانية على مطالبها للموافقة على الطلاق السريع منه. واتهمها بانها تشن حربا دعائية. ويمثل تقرير الصحيفة احدث تسرب اعلامي متعلق بمعركة الطلاق الدائرة بين تشارلز وديانا. وتحولت النهاية المريرة لخمسة عشر عاما من الزواج الى حرب دعائية لكسب تعاطف الرأي العام.

وقال صديق مقرب من الأمير تشارلز لصحيفة «الصنداي ميرور»: «ان الأمير تشارلز يعتبر تكتيكات ديانا الأخيرة ابتزازا فعليا».

واضاف: «ان تشارلز والملكة منزعجان للغاية من هذه الحرب الدعائية التي تشنها ديانا من اجل ان تجبرهما على قبول شروطها في اكمال اجراءات الطلاق السريع».



**عبد الله باجبير**

### إيجابا وسلبا!

تحمل كلمة عدوان معنى سلبيا في اللغة العربية.. بينما تحمل معنى السلبي والايجابي في اللغة الانجليزية.. والجانب السلبي واضح.. والجانب الايجابي يعرفه «شيفر» بانه تأكيد للذات.. وفي تأكيد الذات فإن الفرد يركز على حقوقه ومشاعره وحاجاته.. فاذا انتزع شخص منك شيئا تملكه.. فانت مضطر الى استعادة هذا الشيء.. وقد يأخذ هذا الاضطرار شكل العدوان.. ولكنه عدوان ايجابي وضروري تماما مثل ما تفعله المقاومة الفلسطينية مع قوات الاحتلال الاسرائيلي.

والواقع ان تمييز ما هو سلبي وما هو ايجابي في العدوان هو الدافع الذي خلف السلوك.. فاذا كان السلوك مدفوعا بالرغبة في ايذاء الآخر فهو يعبر عن العداء.. اما السلوك حتى ولو بدا عدوانيا في مظهره ولكن هو رغبة في تحقيق اهداف غير عدوانية فإنه يعبر عن العدوان وليس العداء.

هناك اذن فارق بين ما هو عدواني وما هو عدائي.. وهو ليس فارقا لفظيا ولكنه فارق مادي ومعنوي.. وفي كل الاحوال فإن ما هو عدائي وما هو عدواني يرتبط ارتباطا وثيقا بالعنف.. والعنف هو احدى وسائل التعبير عن العدوان وعن العداء معا.. ولكن ثمة فارقا بين العنف والقوة.. فالقوة عدوان مضبوط ومحكم ومحدد في الشدة والاتجاه والهدف.. بينما لا يمكن التنبؤ بمجراه او بدايته او نهايته.

وقد يكون من المفيد في النهاية بعد هذه الجولة مع العدوان ان نعرف انه ليس هناك معالجة عامة لظاهرة العدوان، او وصفة شاملة للسلوك العدواني عند الافراد.. لأن كل فرد يمثل حالة فريدة والمعالجة ينبغي ان يتم تصميمها بحيث تتلاءم مع الحالة واذا كان ثمة اجماع على ان العدوان غريزة مدفونة في اعماق البشر منذ البدايات ايام كانت القوة هي الحكم في النزاع بين البشر والبشر، والانسان والحيوان.. فإنه من الضروري ان ننبه الى ان هذا السلوك العدواني يزدهر في المجتمعات التي قد تمجد العدوان بطريقة واعية او غير واعية بحيث تكافئ المعتدي او تعجب به مثلما نجد في السياسة والسينما والتلفزيون.. فغريزة الطعام في كل انسان.. ولكن الاندفاع الى اشباعها يرتبط بوجود الطعام ذاته.. وكذلك العدوان.. انه موجود نعم ولكنه لا يتوجه الى الفعل الا بوجود مادة العدوان ذاتها.. اي وجود الآخر الذي يصبح مادة للعدوان.. وقد رأيت من الجانب التطبيقي لهذا الحديث كله ما يدور بين اسرائيل والعرب.. فاسرائيل تقوم بدور المعتدي.. والعرب هم مادة العدوان.. ويشجع اسرائيل على العدوان ما تجده من تأييد الدول الكبرى.. والاهم من هذا ما تجده من ضعف العرب واستسلامهم.

### نجمة الأطفال

المغنية الأميركية ويتني هوستون خلال توزيع جوائز نيكلوديون التاسعة والتي يختار فيها الأطفال نجومهم المفضلين. وقد اقيم حفل توزيع الجوائز الذي اذاعته محطات التلفزيون على الهواء في استوديوهات «يونيفرسال» في لوس انجليس (رويتر)

# ساعة لويس تدق من جديد بالقاهرة

القاهرة: من عكاشة ابو الذهب

بدأت بعثة فرنسية يرأسها استاذ التاريخ المتخصص في الساعات الاثرية جان ماري دمنج في حزم حقائبها للتوجه الى القاهرة واقامة معسكر مغلق في مسجد محمد علي بقلعة الجبل لإصلاح الساعة الاثرية المهداة لمصر من الملك الفرنسي لويس فليب والتي وضعها محمد علي باشا والي مصر وقتئذ في البرج الذي يطل على صحن مسجده. وقد وافقت اللجنة المصرية الدائمة للآثار الاسلامية بناء على طلب الرئيس الفرنسي جاك شيراك خلال زيارته مطلع الشهر الماضي لمصر على قيام بعثة فرنسية باصلاح الساعة التي توقفت عن الدق منذ ترميمها لآخر مرة عام 1943، وذلك بالاشتراك مع فريق عمل من الفنيين المصريين المتخصصين في الآلات الدقيقة على الا يتم استبدال جزء حديث باخر من الساعة بهدف الحفاظ على اثريتها وقيمتها التاريخية.

ووصف الدكتور عبد الحليم نور الدين الامين العام للمجلس الأعلى للآثار في مصر، الساعة الاثرية بانها ابرز معالم مسجد محمد علي حيث تطل على الصحن المكشوف للمسجد الذي بني عام 1830 على غرار مسجد السلطان احمد بالآستانة. ولاهمية الساعة ومدى تقدير مصر للصداقة المصرية - الفرنسية جرى وضعها في برج نحاسي محلى بالنقوش والزجاج الملون.

# دعاوى بين المطربة اللبنانية ميشلين خليفة و20 مرابيا

بيروت: من يوسف دياب

اتخذ القضاء اللبناني قراراً بملاحقة المطربة اللبنانية ميشلين خليفة التي اشتهرت باغنياتها الكلثومية، بناء على شكوى تقدم بها المدعو اسماعيل الخازن بجرم اعطائها اياه شيكاً مسحوباً على مصرف في بيروت قيمته 20 الف دولار اميركي من دون مؤونة.

واحيل الملف الى قاضي التحقيق الاول سعيد ميرزا تمهيداً لاصدار مذكرة توقيف غيابية بحقها، بعدما اثبتت التحقيقات التي اجراها رجال المباحث انها خارج البلاد، متخذة من احد الفنادق في القاهرة مكاناً لاقامتها المؤقتة.

وقد سبق للمطربة ميشلين خليفة ان تقدمت بادعاء مباشر امام النيابة العامة في جبل لبنان بحق عشرين مرابياً هم: اسماعيل الخازن الذي بات مدعيا، والياس ق. خليل ا. وانطوان ا. وليلي ا. ومنير د. وجان د. ومارون ف. ويسام ج. وعبدالله ج. وطوني د. وجان ش. وجان س. وجاك ا. والياس ع. وسعد ك. وسامي م. وحميد ط. ونبيل ح. وروي خ. بجرم الاحتيال والمراباة وابتزاز اموال منها تفوق 200 الف دولار اميركي. يعود موضوع هذا النزاع الى شهر مارس (اذار) الماضي عندما باشرت المطربة ميشلين بمشروع مسرحي غنائي شارك فيه الموسيقار ملحم بركات.

اذ اقدمت - كما تفيد في شكواها - على توقيع شيكات على بياض من اجل تعبئتها ودفعها للمشاركين معها في الحفل، بالاضافة الى المصاريف التي تترتب لهذا الغرض، لكن الظروف عاكستها وقتذاك ولم يغط الحفل الايراد المرتجى، وتوجب عليها دفع الشيكات، فدفعت البعض منها، الا انها فوجئت بالاشخاص المذكورين يطالبونها بحقوق لهم بموجب الشيكات الموقعة منها. وهؤلاء لا تربطهم اية علاقة او معرفة بالمدعية. وتفيد المطربة ميشلين خليفة في دعواها «انهم يطالبونني بمبالغ تفوق قيمة الشيكات بكثير وهي فوائد الاموال المدانة متوسلين لذلك اساليب الضغط والابتزاز والتشهير بسمعتها الفنية».




# مقتل 109 في تحطم طائرة أميركية

ميامي - واشنطن: «الشرق الأوسط» وكالات الأنباء

استأنفت صباح امس فرق الانقاذ الأميركية عمليات البحث عن العثور على جثث الضحايا بعد ان بات العثور عن ناجين امراً غير وارد. وكانت شرطة فلوريدا قد اوقفت مساء اول من امس التفتيش في منطقة محيط المستنقع الكبير قرب مطار ميامي، حيث سقطت طائرة «دي سي - 9» بسبب صعوبة التفتيش ليلا في منطقة موحلة تكثر فيها التماسيح والحشرات.

وقال متحدث باسم الشرطة ان غطاسين يشاركون في العمليات موضحا ان المياه الموحلة في مستنقع حديقة «ايفرجليدز» الوطنية حيث غرقت الطائرة يبلغ عمقها اكثر من متر.

وقد غرقت الطائرة فور سقوطها في مياه مستنقع «ايفرجليدز» الذي يبعد 12 كيلومترا تقريبا عن مطار ميامي. وهي تابعة لشركة «فاليو جيت» وكانت تقوم برحلة بين ميامي واتلانتا (ولاية جورجيا) وعلى متنها 109 اشخاص.

وفي واشنطن اعرب الرئيس الأميركي بيل كلينتون عن حزنه ومواساته لعائلات واصدقاء ركاب طائرة دي سي - 9 التي تحطمت بالقرب من ميامي. وقال ان وزير النقل فيديريكو بينا توجه امس الى مكان وقوع الحادث.

واضاف كلينتون «طلبت من فيديريكو بينا ومن مسؤول الادارة الفيدرالية للطيران دايفيد هينسون التوجه شخصيا الى مكان وقوع الحادث». واشار في بيان الى انهما غادرا واشنطن صباح امس الى ميامي.

واوضح ان «الوكالة الوطنية للأمن» المستقلة ستتولى التحقيق في الحادث.

وتابع الرئيس الأميركي ان كل الأميركيين ينضمون الي لتقديم تعازينا الى عائلات واصدقاء الركاب الـ104 وافراد الطاقم الخمسة لطائرة دي سي - 9.

وفي اتلانتا اكد رئيس شركة الخطوط الجوية «فاليو جات» لويس جوردان ان الطائرة التابعة لشركته التي تحطمت بعد ظهر اول من امس بـ«التوقيت المحلي» في منطقة مستنقعات في فلوريدا كانت تقل «104 ركاب وافراد طاقمها الخمسة».

واوضح جوردان خلال مؤتمر صحافي عقده في مقر الشركة في اتلانتا (جورجيا) ان الطائرة التي وضعت في الخدمة عام 1969 هي من نوع ماكدونال دوجلاس دي سي - 9 - 32 وقادرة على نقل 113 شخصا.

وقال ايضا ان الطائرة التي كانت تقوم بالرحلة الرقم 592 اختفت عن شاشات الرادار عند الساعة 14.25 (18.25 بتوقيت جرينتش) بعد ان ابلغ طاقمها عن وجود «مشاكل» وقرر العودة الى مطار ميامي الدولي بعيد اقلاعها.

وقد تحطمت الطائرة في منطقة مستنقعات على بعد زهاء اثني عشر كيلومترا من المطار وغرقت في منطقة ايفرجليدز (منطقة مستنقعات في فلوريدا).

### لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

تتابع الشرطة البريطانية قضية طفل رضيع وجد متوفيا في ثلاجة في منزل فخم بلندن. وقالت الشرطة ان جثة الرضيع الذي ما زال مجهول الهوية حتى الآن وجدت في منزل رجل ثري جدا يدعى مايكل جيفورد (60 عاما).

واضافت الشرطة ان الطفل وضع في الثلاجة قبل عدة اسابيع وقد عثر عليه اخيرا احد اعضاء العائلة التي تسكن في المنزل.

واشارت مصادر اسكتلنديارد الى انه تجرى حاليا البحوث على الجثة للتعرف عليها ولمعرفة ظروف الوفاة. وقالت المصادر ان صاحب المنزل طلق زوجته في العام الماضي وتزوج من امرأة اميركية شابة تدعى نانسي.

وقد اثار الاكتشاف المروع هلع ابنة مايكل جيفورد ليما (20 عاما) التي ادخلت المستشفى للعلاج من جراء الصدمة الشديدة.

# اميلدا ماركوس تدعي الإفلاس

مانيلا - يو بي آي: رحبت اميلدا ماركوس ارملة الرئيس الفلبيني السابق فردناند ماركوس امس بالتحقيق الذي تجريه لجنة برلمانية للنظر في ادعاءات اميلدا بالافلاس.

وكان عدد من اعضاء البرلمان طالبوا بالتحقيق في ادعاءات اميلدا ماركوس (المعروفة بانها صاحبة 3000 حذاء) بالافلاس بعد تعقب الحكومة لها لاسباب قانونية. وقدمت اميلدا ماركوس مذكرة للبرلمان وهي عضوة فيه، ذكرت فيها ان اصول اموالها تبلغ 70.4 مليون بيزوس (3.7 مليون دولار اميركي) بينما وصلت ديونها الى 100 مليون بيزوس (3.8 مليون دولار). ويحاول المحققون معرفة ما اذا كانت ارملة ماركوس كذبت في المذكرة بشأن ديونها ولم تراع التزام اعضاء البرلمان بالبعد عن الفساد.

### نكتة اليوم

قيل لأشعب: هل رأيت أطمع منك؟
قال: نعم.. كلبة آل فلان رأت شخصا يمضغ علكا فتبعته فرسخاً تظن انه يرمي لها بشيء.